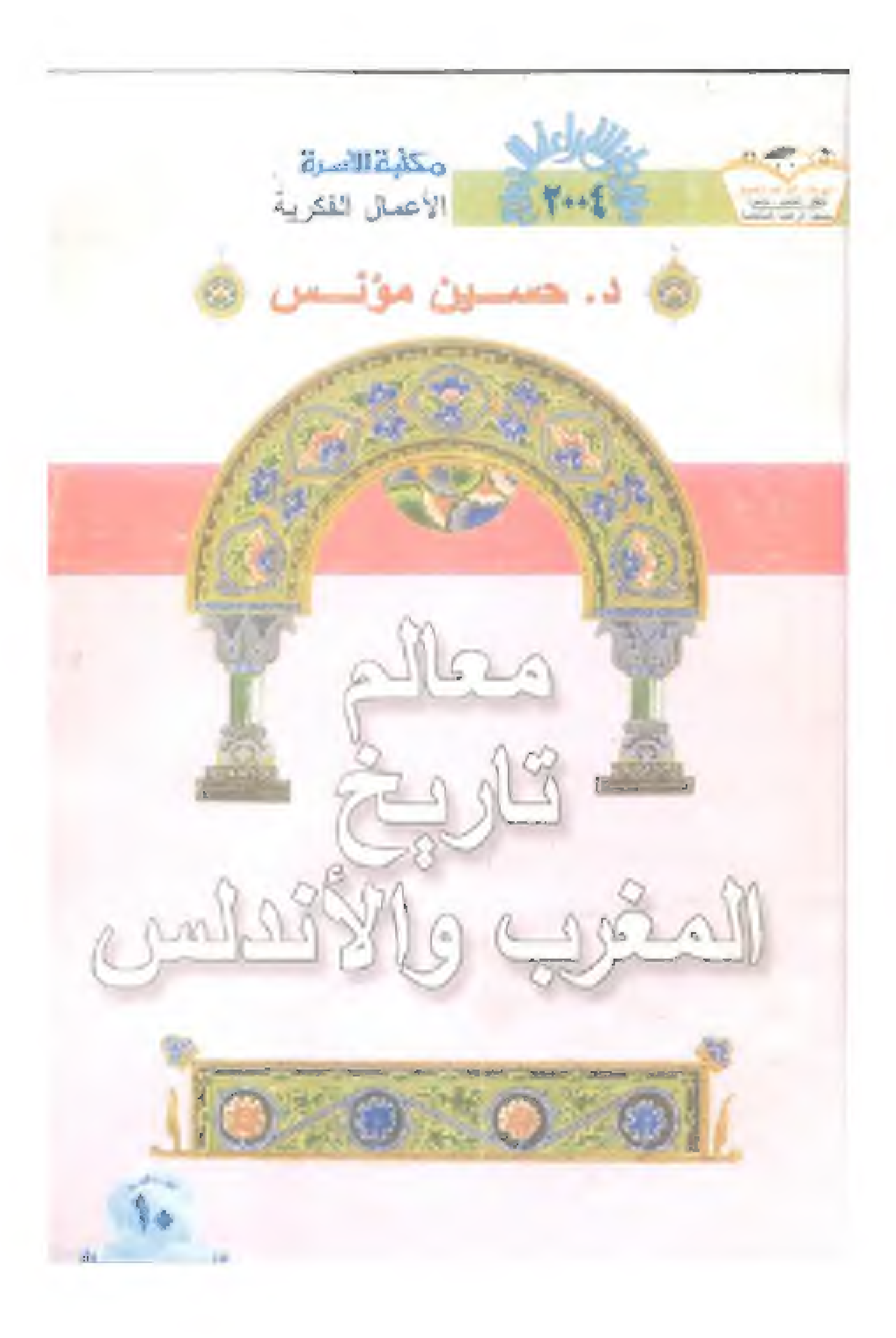


مكتبة الأسرة
الأعمال الفكرية
٢٠٠٤
د. حسين مؤنس
معالم تاريخ المغرب والأندلس
١٠

معالم تاريخ المغرب والأندلس

تأليف

د. حسين مؤنس

تقديم للطبعة الجديدة

عندما كتبت هذا الكتاب كان هدفي الأساسي خدمة الطالب الجامعي العربي ، لأن تاريخ المغرب والأندلس مقرر على طلبة كليات الآداب في كل بلادنا العربية والإسلامية ، وعندما كتبته وقفت في تاريخ المغرب عند نهاية الدولة الموحدية ، ولكني كتبت تاريخ الأندلس كله موجزاً طبعاً ، وقمت بعد ذلك بكتابة تاريخ المغرب الإسلامي كاملاً كله في ثلاثة مجلدات ، نشرت في السعودية سنة ١٩٨٨ ، ولهذا لم يعد الأمر يستدعي أن أكمل تاريخ المغرب في هذه الطبعة ، لأن تاريخ المغرب الكبير يسد هذا الفراغ ، ثم إن الطالب العربي لا يحتاج في دراسته إلى أكثر مما في هذا الكتاب ، وأنا أرى أنه كتاب طيب ومفيد ، وقد أفاد الكتاب كثيراً منذ نشره ، وكان ينبغي أن أعيد طبعه من زمن طويل ، فظللت أنتظر الناشر حتى جاء الأخ الكريم عصام رشاد وتفضل بالقيام بهذه الطبعة الجديدة ، وأنا أشكره على ذلك وأرجو له التوفيق .

وسلام على القارىء وأحسن التحيات له . . . .

١٩٩٢/١١/١ د . حسين مؤنس

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وبعد :

هذا الكتاب مقدمة في تاريخ المغرب والأندلس - والمغرب ، وهو يشمل الشمال الإفريقي كلـه غربي مصر - وتدخل فيه الصحراء الإفريقيـة الكبرى ، والأندلس وهو شبه جزيرة أيبريا ، أي ما يعرف اليوم بأسبانيا والبرتغال ، وهما معاً يمثلان ربع عالم الإسلام

ولا زال المغرب الإسلامي قويًّا مباركاً متقدماً إلى يومنـا هذا ، عمره - بما في ذلك فترة الفتح - قرابة الأربعة عشر قرناً هجرياً ، وأما الأندلس فقد بدىء في فتحه سنة ٩٢ للهجرة / ٧١١ ميلادية ، وكان خروجـــه من عالم الإسلام سنة ٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م ، أي أنه عمَّر فوق الثمانية قرون هجرية .

ومن هنـا كانت صعـوبة دراستهما معـاً في مادة واحدة مـن مواد الـدراسة الجامعية لأن عـدد الدروس المخصصـة له على النظـام العادي يبلـغ ٤٤ درسـاً ، وعلى نظام المقررات ٢٦ درساً ،وخلال هذه للسـاعات المعدودات تصعب الإحاطة بتاريخ القطرين معًا ، خاصة وأن دراسة التاريخ اليوم تُعنى بالحضارة والتطور الاجتماعي والفكري والاقتصادي في المكان الأول

فمهما بذل الموكَّل بتـدريس هذه المادة من جهـد فما هو ببـالغ شيئاً يـذكر ، وغايـة مـا يتمكن من إعطـائه هو التعريـف بالبدايـات أو بتواريخ بعـض الدول والرجال

وهذا هو الذي حداني إلى وضع هذا الكتاب .

فإنني رأيت أن كلا المعلم والمتعلم في حاجة إلى كتـاب أساسي يكون بين يديه مغطيـاً تـاريخ القطرين في إجمال وشيـد ، يمـر بـا لمعالم الرئيسـيـــة والمراحل

الشاملة . ولا يترك شيئاً مما تتم دراسته في الناحيتين السياسية والحضارية دون دراسة متأنية .

فأما بالنسبة للأستاذ فهذا الكتاب بداية .

وأما بالنسبة للمتعلم أو القارىء العادى فهو الغاية والنهاية .

ومن هنا ينطبق عليه المعنى الذى قصد إليه ابن رشد عندما سمى مختصره في الفقه المالكى « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » .

وهذه هى الفكرة وراء تسمية « كتاب الأساس » التى أطلقناها على هذا الكتاب ، وما قد يستجد بعده فى مواد أخرى ، إذا قبل الناس الفكرة وشاءوا توسيع مداها .

ذلك أن الكتاب ، سواء أكان عاماً أم جامعياً أم دراسياً ، يعتبر اليوم مشكلة من مشاكل الثقافة العربية المعاصرة ، وفيما يتصل بالكتاب العلمى أى الكتاب الذى يؤلف فى مادة معينة نلاحظ اضطراباً واسع المدى فهناك كتب كثيرة جداً تخلو من المنهج والطريقة والمادة السليمة المستقصية ، وإنما هو كلام مرسل ومقسم إلى فصول متوالية ، دون تفريق بين مهم وغير مهم ، ودون عناية بذكر مراجع رجع إليها المؤلف حقاً ، وفى معظم الحالات يخلو الكتاب من كشاف أعلام ونادراً ما يكون هذا الكشاف دقيقاً .

وكتاب الأساس Test Book محاولة لإصلاح ذلك كله .

فهو كتاب يغطى مادته ، ويشرح فصولها شرحاً منطقياً مترابطاً معتمداً على الأصول وأوثق المراجع ، وهو يبدأ بمدخل وصفى فى الأصول ، فيعرف بأهمها والرئيسى منها ، ويدل القارىء على تكوينها حتى ينتبه إلى مزاياها وعيوبها ويحسن الإفادة منها .

ثم تلى ذلك الفصول مقدرة من ناحية الطول والمحتوى تقديراً محكماً سليماً قائماً على معرفة تامة بالمادة فى مجموعها .

وإذا كان الكتاب كتاب تاريخ مثل حالتنا هذه ، كان الاتجاه الرئيسى موجهاً

إلى التعرف على مراحل التطور الحضارى ومغازى التجارب السياسية . وكل معلومة فى الكتاب مستخلصة من قراءات طويلة وصادرة عن فهم ومعاناة للمادة سنوات طوال . ثم ينتهى الكتاب بثبت واف بالأصول والمراجع ، ثم كشاف دقيق لأسماء الأعلام ومصطلحات الحضارة بالإضافة إلى فهرس مواد الكتاب .

وقد قسمنا كتابنا هذا قسمين ، جعلنا الأول منهما للمغرب ، وقد قدرنا أن نقف به عند نهاية الدولة الموحدية ، لأن ما وراء ذلك من تاريخ دول بنى مرين ومن عاصرهم من الزيانيين والحفصيين ثم العصر التركى ، كل ذلك أدخل فى التاريخ الحديث ، ثم إن عرضه على شرط الإيجاز الشامل لا يتيسر .

وأما الأندلس فهو تجربة تاريخية حضارية إسلامية كاملة لها بداية ونهاية . والأندلس الإسلامى هو الوحيد من دول الإسلام الذى نملك له شهادة ميلاد وشهادة وفاة ، ولهذا فقد رأينا أن نستوفى تاريخه كله على سبيل الاختصار ، خاصة وأن القارىء العادى مشوق دائماً إلى معرفة ما جرى للأندلس وكيف ضاع ، ومن غريب المصادفات أن الأندلس أنشأ مجموعة من أجمل روائع الفن الإسلامى فى فترة الضياع .

وكأن الذين كتب لهم الحظ السىء أن ينتهى أمر الأندلس على أيديهم وجدوا أن خير ما يكفرون به عن أخطائهم هو هذا الأثر الجميل - الحمراء - أنشئوه وتركوه كأنه إمضاء وقعه صانع ماهر فى نهاية عمل فنى عظيم صنعته يداه .

وكما قدمنا للمغرب بمقدمة جغرافية تضع مسرح الحوادث أمام المطالع ليعرف كيف يتتبع الحوادث ، ثم مقدمة بيبلوغرافية مفصلة فكذلك فعلنا مع الأندلس ، فله مدخله الجغرافى ومقدمته البيبلوغرافية .

والمراجع العامة آخر الكتاب تشمل المغرب والأندلس جميعاً - لأن مراجعهما على الجملة واحدة .

وبعد ، فهذا هو كتاب الأساس فى مادة المغرب والأندلس إنه نقطة بداية ودليل للتوجيه التدريس بالنسبة لمن يتولى مهمة التدريس ، وهو القدر المعقول

وأمامه ثبت المراجع يفتح أمامه الباب ليمضي إلى حيث يريد من العلم بالمغرب والأندلس .

وهو بالنسبة للقارىء العادي مرجع يستطيع الاعتماد على مادته إذا اجتاحته الرغبة في الاطلاع إلى معرفة شيء عن المغرب والأندلس من مرجع يمكنه الاعتماد عليه .

والطالب الجامعي نرجو أن يقرأ هذا الكتاب كله ، فإن الإحاطة بالموضوع في جملته تعين على إدراك تفاصيله .

ويسترشد الطالب بعد ذلك بما يوجهه إليه أستاذه من الفصول ، فهو شيخه ورائده ولا تستقيم الدراسة بغير شيخ أو أستاذ بتعبيرنا الحديث .

وقد زودت الكتاب بثلاث خرائط : واحدة للمغرب ، والثانية للأندلس ، والثالثة لصقلية .

وقبل أن أختم هذه الكلمة أوجه الشكر الخالص إلى أخي الدكتور رؤوف سلامه موسى صاحب دار المستقبل للنشر لتبنيه فكرة كتاب الأساس وتفضله برعايته .

وأشكر الأخ الأستاذ مصطفى الشهابي على تجشمه مشاق مراجعة الأصل وتصحيح تجارب الطبع وعمل كشاف الكتاب .

والله سبحانه أسأل التوفيق في البداية والنهاية ، إنه على كل فضل مستعان .

د . حسين مؤنس

صفر ١٤٠٠ هـ / يناير ١٩٨٠ — الأستاذ بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة

القسم
الأول

المغــرب

من قبيل الفتح الإسلامي إلى نهاية عصر الموحدين

مدخل بيبلوغرافي

أهم موارد تاريخ المغرب الإسلامي

الموارد :

هي المادة التاريخية التي يعتمد عليها المؤرخ في التعرف على تاريخ أي عصر أو إقليم أو شخص أو حادث تاريخي يريد الكتابة فيه

وتنقسم هذه الموارد عادة إلى ثلاثة أقسام : أصول ، ومصادر ، ومراجع .

١ ـ **فأما الأصول** ، فهي الموارد الأولية التي يعتمد عليها أساسا في بحثه . ويراد بها الكتابات والوثائق التي ترجع إلى عصر الموضوع أو إلى أقرب الأزمان إليه . وهي إما مكتوبة مثل المذكرات وتراجم المعاصرين وكتابات أهل العصر ، والوثائق الرسمية والخطابات الشخصية والخرائط وصحافة العصر والنقوش على المباني ، سواء أكانت كتابات أو رسوماً أو أشكالاً ذات مغزى تاريخي ، وكذلك قطع العملة وما عليها من كتابة ، أو غير مكتوبة مثل الكهوف والآثار والمباني والمنشآت والتماثيل والقبور وما إليها سواء كانت مكتوبة أم تحمل كتابات ونقوشاً أو صامتة ، قيمتها التاريخية في عمارتها وأشكالها وصنعتها والمادة الخامة التي صنعت منها ، ويتصل بذلك الكهوف ، ما يعثر عليه فيها من مخلفات وما يوجد على جدرانها من نقوش .

٢ ـ **وأما المصادر** : فهي الكتابات التي اعتمدت على الأصول وكتبت في العصور الماضية ، كالمؤلفات التاريخية القديمة وكتب الحوليات وكتب التراجم وكتب المختارات التاريخية والأدبية ، وكتب الجغرافية القديمة والحسية والكتب المؤلفة عن العملة وأدلتها والمسكوكات ذات القيمة التاريخية التي تسمى Medals - Médailles وأدلتها وأدلة المتاحف وما جرى مجرى ذلك كله .

٢ - **وأما المراجع** : فيراد بها المؤلفات الحديثة ، أي التي ألفت في العصر الحديث عن الأحداث الماضية من أبحاث ودراسات منشورة وغير منشورة ورسائل وكتب جامعية وتراجم ومقالات وأبحاث نشرت في مجلات علمية ، سواء أكانت بالعربية أو بأية لغة أخرى ، وتدخل في هذه الإحصائيات والمطبوعات الحكومية الرسمية ومنشورات الهيئات العامة والأعمال الأدبية التي تتناول العصر موضوع البحث أو تشير إليه سواء أكانت منشورة أم مخطوطة . ونقتصر في هذه المقدمة على موارد تاريخ المغرب أي الشمال الإفريقي فيما عدا مصر ، أما موارد تاريخ الأندلس فسنخصص لها مدخلاً خاصًا بها

والموارد التي بين أيدينا كثيرة عن المغرب الإسلامي ، أي بلاد برقة وطرابلس وإفريقية والمغربين الأوسط والأقصى والأندلس وصقلية والحوضين الأوسط والغربي للبحر المتوسط وما فيهما من جزر ، وكذلك أفريقية المدارية والاستوائية الإسلامية ابتداء من القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، وبعضها مؤلفات متأخرة كتبت فيما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين (الثالث عشر والخامس عشر الميلاديين أو بعدهما) ، ولكنها حفظت لنا قطعاً كبيرة من مؤلفات قديمة لم نعثر عليها بعد ، وهنا تكمن أهمية تلك الكتب التي كتبت في العصور المتأخرة ، ثم إن مؤلفيها من أمثال المقّري وابن عذاري وابن الخطيب وابن خلدون من أهل الثقة والتحقق والأمانة ، ومن هنا فإن تأخر زمان هذه الكتب لا يمنع من القول أن الكثير منها موضع ثقة كبيرة ، أي أننا نستطيع أن نطمئن إلى أن مؤلفيها اعتمدوا على أصول وروايات قديمة كما قلنا ، كما أنها تضم الكثير من أصول التاريخ المغربي والأندلسي التي تعتبر إلى الآن في حكم المفقودة . ولكن أولئك الجامعين المتأخرين زمناً احتفظوا لنا بأجزاء كبيرة منها ، بل إن بعض هذه الكتب المتأخرة احتفظت لنا بنصوص كاملة لكتب أساسية لم نعثر على أصولها . وجدير بالذكر أن جانباً كبيراً من أصول التاريخ المغربي والأندلسي لا زال مخطوطاً ينتظر التحقيق والنشر العلميين.

الأصـــول :

وترجع أصول تاريخ المغرب التي بين أيدينا إلى أربع روايات :

(أ) رواية أندلسية، ترجع إلى أحمد بن محمد الرازي عميد مؤرخي الأندلس

[illegible] سنة ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] Maese M[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تدون مقدمة جغرافية من أقدم ما نشر في وصف الأندلس، وهي مقدمة

جيدة حافلة بالمادة العلمية، وهي بالإضافة إلى ما تتضمنه من معلومات عن

الأندلس تعطينا فكرة واضحة عن التقسيم الإداري الأندلسي.

ونجد قطعاً من تاريخ الرازي في كتاب «المقتبس في تاريخ الأندلس» لأبي مروان حيان بن خلف [illegible] مؤرخي الأندلس [illegible] سنة (٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م) ونجد قطعاً أخرى [illegible] النويري في الجزء الثاني والعشرين [illegible] وابن الأثير في كتابيه «الكامل في التاريخ» و«أسد الغابة» [illegible] [illegible] ترجمة عمرو بن العاص وعقبة بن نافع في كتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» ونجد كذلك قطعاً كبيرة من تاريخ أحمد بن محمد الرازي وابنه عيسى بن أحمد في كتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] سنتحدث [illegible] عن الأندلس وهو مؤلف جامع صنف كتابه هذا على أساس [illegible]

[illegible]

شبيهاً بنفح الطيب هو كتاب «أزهار الرياض في أخبار عياض» على نفس [illegible]

[illegible]

ب - رواية مغربية: [illegible]

[illegible]

والأندلس، وابن عذاري المراكشي صاحب كتاب «البيان المغرب»، [illegible]

[illegible]

سنة (٤٠٧ هـ / [illegible] م) وهو أديب وشاعر قيرواني اشتهر في أيام الفاطميين [illegible]

[illegible]

القطعة، ولكننا رغم ذلك نستطيع الاستفادة من مادتها الأصلية.

[illegible]
وابن خلدون.

وهناك رواية مغربية ثالثة سنتحدث عنها في كلامنا عن كتاب «البيان المغرب» لابن عذاري المراكشي.

جـ - رواية مصرية: [illegible]
[illegible] هـ / ٨٧[illegible] - ٨٧١ م) في كتابه المسمى «فتوح مصر والمغرب والأندلس» [illegible]

يعتبر من أوثق ما انتهى إلينا من النصوص عن تاريخ المغرب والأندلس من الفتح إلى نهاية عصر الولاة. وكانت مصر هي المركز الذي صدر منه الفاتحون إلى المغرب والأندلس وإليها عاد من عاد منهم ليحدثوا بأخبار ما رأوه، فأصبحت [illegible] يتلقون ما اتصل به من أخبار فتح مصر والمغرب والأندلس وتاريخها في نهاية [illegible] ما وصل إليه من الأخبار على طريقة أهل الحديث. ولا غرابة في ذلك فقد كان هو [illegible] فتوح مصر وإفريقية والمغرب والأندلس.

٤ - الرواية الرابعة [illegible] مصرية مغربية، وقد وجدناها في قسم من كتاب «الإمامة والسياسة» المنسوب [illegible] ليست جزءاً من أصل الكتاب وإنما هي تفاصيل عن فتح المغرب والأندلس وأعمال موسى بن نصير خاصة، بحسب أسطوري الطابع أضيفت إلى الكتاب [illegible] Bernhardt Pet [illegible] وبسكوال دي [illegible] Alcantara [illegible] ثم أضيفت فصول [illegible] «الإمامة والسياسة» [illegible]

ويدخل في جملة ما نسميه الرواية المشرقية نص أورده محمد بن عبد الوهاب [illegible] الأسيرة. وقد جرى هذا السفير في وصف رحلته على طريقة نحا إليها الكثيرون من

[illegible]

كاملا عن [illegible] الأندلس [illegible]

نشره [illegible]

نشرها جايانجوس مترجمة إلى الإنجليزية في كتابه المسمى History of the Mohammedan Dynasties in Spain

وهذا الكتاب ترجمة إنجليزية للجزء الأول من كتاب «نفح الطيب» لأبي العباس [illegible]

ذات قيمة عظيمة، ومنها ترجمة للرواية التي أوردها محمد بن عبد الوهاب [illegible] ثم [illegible] Henri Pérès [illegible]

[illegible]

عمر بن القوطية الذي سنتحدث عنه عند كلامنا عن [illegible] الأندلس. وفي سنة ١٩٤٠ م نشر ألفريد البستاني في مدينة العرائش في المغرب النص الكامل لرحلة الوزير في افتكاك الأسير» لمحمد بن عبد الوهاب الغساني، وهي ترد القطعة التي نحن بصددها الآن.

ونلاحظ ضمن هذه الرواية [illegible] ما كتبه عبد الملك بن حبيب السلمي المتوفى سنة (٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م) في كتاب له مشهور عن تاريخ الأندلس. وعبد الملك بن

[illegible]

الطيب»، ووردت أطراف أخرى منه في مصادر كثيرة. وقد [illegible]

[illegible]

[illegible] تاريخ في المغرب والأندلس» الذي نشره في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد الخامس سنة ١٩٥٧ م.

كتاب «البيان المغرب في أخبار [illegible] الأندلس والمغرب» [illegible]

قبل الحرب العالمية الأولى ظهر مخطوط جديد لكتاب «البيان المغرب» لابن

[illegible]

المعروضة ابن عذاري المراكشي ولا صحة لما يذكره البعض من أن [illegible]

[illegible] الهجري / الرابع عشر الميلادي.

[illegible] موحدين، عثرنا على نصه كله تقريباً. ونشر الكتاب بتحقيق عدد من [illegible] [illegible] الأندلس في نهاية أيام المنصور محمد بن أبي عامر.

[illegible] ذلك الحين أصبح من أهم ما يعتمد عليه في التاريخ للمغرب والأندلس، وقد كان [illegible]

والميزة الرئيسية [illegible] أن صاحبه [illegible] من قطع جمعها من [illegible] كثير، ولكنه قام بعمله في صدق وأمانة ولهذا فنحن ندرج كتابه بين الأصول.

وقد أعاد نشر الأربعة أجزاء من تاريخ ابن عذاري الدكتور إحسان عباس في [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن ظهر منهم من عظماء رجال أمة العروبة والإسلام

وقد كشفت لنا هذه الرواية الجديدة عن فتح العرب للمغرب عن [illegible]

[illegible] أو هلاله، من أعاظم قبائل المصامدة [illegible] الموحدين

[illegible]

[illegible] أثرا في نفوس جماهير أهل المغرب. وقد درسنا هذه الرواية دراسة شاملة [illegible]

[illegible] ولاية موسى بن نصير

وقد حفزنا هذا على أن نعيد قراءة نص ابن عذاري، وخاصة ما رواه عن [illegible]

[illegible]

معرفة الأصحاب »

[illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] ذلك التاريخ

أما المراجع من عربية وغير عربية فقد أوردنا ثبتاً بأهمها في نهاية هذا الكتاب لأن موارد تاريخ المغرب والأندلس وحدة تقريباً

* * *

الغرب الإسلامي والمغرب الإسلامي

يشتمل الغرب الإسلامي على البلاد التي دخلها الإسلام وبقي فيها أو لم يبق في الحوض الغربي لعالم الإسلام، وهذه البلاد تنقسم [illegible]

١ ـ المغرب: ويشتمل على بلاد الشمال الأفريقي الممتدة من حدود مصر الغربية إلى المحيط الأطلسي.

٢ ـ الحوضان الأوسط والغربي للبحر المتوسط: [illegible] جزائر البحر [illegible] [illegible] الجزائر مثل مالطة وسردينيا.

٣ ـ الأندلس: ويراد به الأرض التي سيطر عليها المسلمون من شبه الجزيرة الأيبيرية وتتبعها الجزائر الشرقية المعروفة بالبليار.

٤ ـ الصحراء الإفريقية: التي تقع جنوبي المغرب والتي تعد امتداداً حيوياً [illegible] [illegible] تدخل ضمن ما نسميه بالغرب الإسلامي.

٥ ـ الغرب الإفريقي الإسلامي [illegible] الإسلامية في المنطقة الغربية [illegible] الغربي وهي بلاد لها تاريخ سياسي وحضاري طويل في ظلال الإسلام.

كل هذه النواحي كان ينبغي أن ندرس [illegible] [illegible] [illegible] تاريخ المسلمين في البحر المتوسط.

ولا بد هنا من التفريق بين مصطلحي الغرب الإسلامي والمغرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

L'Occident Musulman

بلاد المغرب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عدد قليل منهم يعتبر مصر من بلاد المغرب. وهناك خلاف حول حدود مصر

[illegible]

وهو المعروف اليوم باسم برقة [illegible] داخلاً في حدود مصر. وكذلك كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ضمن إقليم إفريقية الذي سنتحدث عنه

[illegible]

[illegible]

سياسية متميزة منفصلة عن مصر، وقبل الفتح الإسلامي أي في عصور الإغريق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بلاد المغرب والبلاد الافريقية الداخلية .

[illegible] غرب تونس . هذه الجبال تقسم المغرب إلى [illegible] فهي خضراء ومسكونة . [illegible] تاريخ المغرب الأقصى

[illegible] وتتبعه السفوح الشمالية لجبال الأطلس ويمتدان معاً منطقة واحدة

[illegible] خلدون [illegible] بمروج [illegible]

[illegible] الحديثة [illegible]

[illegible]

مساحتها صراع الصحراء، وهي منطقة أقل ثروة وسكاناً من المنطقة الشمالية.

وبلاد المغرب في مجموعها بلاد غنية في حد ذاتها، فيها موارد وافرة للثروة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مجيد ودور كبير في تاريخ العالم الإسلامي جملة.

[illegible]

التي سنذكرها من الشرق إلى الغرب.

[illegible]

تكون الجمهورية الليبية حالياً.

وقد كان هذان الإقليمان منفصلين أحدهما عن الآخر سياسياً خلال العصور

الإسلامية، فكانت برقة إما تابعة لمصر أو على وضعه التبعية السياسية. أما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قبل تحقيق وحدة ذلك الوطن في العصر الحديث.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويصب في البحر المتوسط غرب وهران، وهذا الجزء الشرقي من بلاد الجزائر

الحالية كان يسمى إقليم الزاب وكان يعتبر جزءاً من ولاية [illegible]

[illegible] هذا المغرب الأوسط ويمتد من مجرى نهر شلف حتى مجرى نهر [illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واحتمال للمصاعب وحب للحرية.

وينقسم هذا المغرب الأوسط تاريخيا إلى قسمين: شرقي ويسمى إقليم [illegible]

[illegible]

إقليم جريد أي غابات نخيل متوسطة [illegible] وإقليم [illegible] في الجنوب وهو إقليم صحراوي.

[illegible] تلمسان [illegible]

تلمسان دائما مركزا حضاريا وقاعدة علمية. وقد قامت تلمسان العربية على [illegible] حصن روماني قديم يسمى بوماريا.

[illegible]

وهو نهر [illegible] يصب في البحر بمصب واحد، وعلى ضفته الشرقية عند المصب [illegible]

[illegible] وتلة على [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن أهم مدنه تارودانت وأغادير ثم وادي درعة في أقصى الجنوب، وما وراء ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] بلاد المغرب هي سويسرا العرب

سكان المغرب

سكان المغرب يعرفون من أقدم العصور بالبربر، ولفظ بربر لا علاقة له في [illegible] الإغريقية، فقد كانوا يسمونهم بارباروي. أما العرب فعلى عادتهم يحاولون أن يجعلوا أصلاً عربياً لكل لفظ أو علم جغرافي، فيقولون إن البربر من أولاد مهاجر عربي [illegible] ثم يفهم لهجة هؤلاء الناس فسماهم بربرة وتعني الناس الذين يتكلمون بما [illegible] العصور، واليونان هم الذين سموه بالبربر، وعنهم أخذ اللاتين ثم العرب هذه التسمية. أما البربر أنفسهم فلا يطلقون على أنفسهم هذه التسمية، بل يعرفون أنفسهم بأسماء شعوبهم وقبائلهم.

وينقسم البربر إلى قسمين [illegible] بحسب أسلوب الحياة والطابع الحضاري

١ ـ البربر البدو، ويسمون بالبتر

٢ ـ والبربر الحضر ويسمون بالبرانس

فأما البربر الحضر أي البرانس فأصلهم من سكان البحر المتوسط وهم يسكنون [illegible]

[illegible]

الذي استعرب بعد أن اختلط بالعرب وأصبح من أمم معربة . وهو يجمع في تكوينه خصائص الأصول الثلاثة التي تكون منها

[illegible]

[illegible] وروم في الساحل كما سنذكر

[illegible]

كانت تختلف عنها في المستوى الحضاري كان البربر عندما لقيهم العرب [illegible]

وهذه القبائل البربرية كما قلنا تنقسم إلى قبائل مقرية بدوية أو نصف بد[illegible]

[illegible]

[illegible]

... البرانس فلا نغلب عليهم تسمية واحدة لأنهم شعوب ضخمة لكل منها مواطنه [illegible]

[illegible]

سنتحدث عنها في مواضعها في هذا التاريخ

وقد نظم نسابة البربر من العرب علم النسب ونظموا قبائلهم في شجرات [illegible]

[illegible]

مهمًا في فهم تاريخ المغرب وتصاريف أحواله

* * *

المغرب قبيل الفتح الإسلامي

[illegible] إلى المحيط الأطلسي.

[illegible]

[illegible] الإسلامية. ويذهب بعض مؤرخي المغرب ومنهم ابن خلدون إلى [illegible] أي البربر الحضر المستقرين، وهذا لا يغير من واقع الأمر [illegible]

[illegible]

[illegible]

Patricius [illegible]

[illegible] وهناك كانت العاصمة قرطاجنة ذات المرفأ (?) [illegible] وهناك

[illegible]

ومن مهاجرين من شواطئ أوربا الجنوبية. كانت تعيش طائفة من سكان المغرب تسمى بالأفارقة وتعرف بـ(أفريقي)، ومن هنا تطلق (?) [illegible]

[illegible]

سيكون سكان أفريقية الإسلامية الذين سنتحدث عنهم.

أما الولاية الجنوبية فتسمى بيزاسينا وتقع جنوبي خط مدينة [illegible] وهي واحات وقرى [illegible] معظم سكانها من البربر ولكن كانت للروم هناك حصون منتشرة ومن هنا سمى بعض مؤرخينا [illegible] قسطيلية (?) [illegible]

[illegible]
الجريد التي يتوسطها شط الجريد. وجنوبي بلاد الجريد تقع بلاد الساحل والمراد بها هنا ساحل الصحراء، لأن العرب كانوا يرون أن الصحراء هي بحر [illegible] الجغرافية العربية إلا عن واحات مصر لأن لفظ مصري قديم [illegible] ومعناه [illegible]

جريجوريوس أو جرجير

قبيل الفتح العربي كان يحكم افريقية بطريق يسمى جريجوريوس الذي يسميه العرب جرجير، وكان هذا الرجل قد اختلف مع الروم وحاول الاستقلال عنهم [illegible] أن يأتي من ناحية الشرق. ولهذا كان يحسب أنه سينشيء دولة لنفسه في هذه الناحية. ولهذا ولكي يحتمي من الروم انسحب إلى الداخل تاركاً العاصمة قرطاجنة وتحصن في بليدة داخلية كان لها حصن منيع تسمى سبيطلة إلى جنوبي القيروان الحالية.

وفي سبيطلة أمسك ذلك الرجل ولكن استعداداته لم تتم، لأنه فوجئ بطلائع [illegible]
[illegible]
بالنسبة [illegible] في مناسباتها.

من الناحية الحضارية كانت افريقية مركز عمران رومي أي بيزنطي، وكانت القبائل عامرة فيها مدن كثيرة وأرض مزروعة وموانئ على الساحل وبلاد عامرة بالحركة. وكانت المسيحية منتشرة بين الأفارقة والجاليات الرومية معاً. أما البربر فلم تكن المسيحية بينهم منتشرة بصورة واضحة [illegible] علاقات صداقة أو عداوة بين الروم والبربر، ولهذا سنجد أن العرب عندما يصلون إلى افريقية سيكون اصطدامهم مع الروم أولاً، فلما يفرغوا من مقاومتهم ويطهروا البلاد منهم يدخلون في علاقات مع البربر.

الفتـــح العربـــي

فتح برقة وطرابلس :

اتم العرب فتح مصر بمعاهدة الاسكندرية في ١٦ شوال ٢١ هـ / ١٧ سبتمبر ٦٤٢ م [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يؤدوا له مبلغ قدره ثلاثة عشر ألف دينار في السنة مصالحة جزية ثم عاد إلى مصر [illegible]

[illegible]

العام

وبعد ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

معونته وتم له ذلك ، ثم عاد إلى مصر سنة ٢٥ هـ / ٦٤٥ م وكانت هذه هي آخر [illegible]

[illegible]

[illegible] عاد مرة أخرى إلى ولاية مصر سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م عقب [illegible]

خلافة معاوية بن أبي سفيان ولكن [illegible] (عمرو) في ولايته الثانية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عمرو بن العاص أول [illegible] هذا التاريخ

موقعة سبيطلة وفتح افريقية .

[illegible]

وولي مصر بعد عمرو بن العاص، وهو عبد الله بن سعد بن أبي سرح ولي عثمان بن عفان على مصر بعد عزله عمرا، والفكرة عن هذا الرجل في كتب التاريخ الإسلامي سيئة بسبب ما كان منه في شبابه الباكر من انحراف عن [illegible] مع [illegible]
[illegible]
بعد ذلك، وعندما أتيحت له الفرصة في خلافة [illegible] عثمان أثبت أنه من خيرة رجال الأجيال الأولى من المسلمين، وإن كان معاصروه من العرب لم يغفروا له ما كان منه في شبابه الباكر.

سارع عبد الله بن سعد بن أبي سرح بعد استقراره في الفسطاط باستئذان عثمان في السير لمواصلة فتح المغرب، وبعد تردد أذن له عثمان في ذلك، فسار [illegible]

وفي هذا الجيش اشترك نفر كبير من أبناء الصحابة، والكثيرون منهم يسمون عبد الله، ولهذا يسمى ذلك الجيش جيش العبادلة، ومن أشهر من سار فيه عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن [illegible]
[illegible] بأنهم يشركونهم في الفتوح لأنها كانت ميدان التدريب [illegible] شباب الجيل الثاني من أمة الإسلام، ففي ميادين القتال كانوا يقتبسون ثقافة العصر وهي الجهاد والفتوح وممارسة الحكم واستخراج الأحكام من الأصول وهي القرآن والسنة.

وكان ذلك سنة ٢٨ هـ / ٦٤٩ م، فقد وصلت طلائع الجيش العربي إلى إفريقية، [illegible]، ونلاحظ على تلك التواريخ المبكرة أن كثيرين من البربر وخاصة من لواتة وهوارة ونفوسة قد انضموا للعرب واستجابوا للتقارب الاجتماعي بين الجانبين، ونستنتج من هذا أن الكثيرين من [illegible] دخلوا في الإسلام في ذلك الوقت المبكر، ومن المعروف أن البربر مثلهم في ذلك مثل الفرس وأهل الشام كانوا من أوائل الشعوب إسلاما.

ويقدر المؤرخون العرب قوة الروم بمائة ألف أو [illegible] ألف مقاتل وعدد جيش [illegible]

[illegible]

الجيش العربي، وإن كان معظم العرب فرساناً، وهذه حقيقة لها أهميتها.

كان اللقاء عند سبيطلة، ومن عاداتهم انتصر العرب على عدوهم وقتل جرجير [illegible]

مقتل عبد الله بن سعد اتفاق [illegible]

والعرب حامية كما كانت عادة العرب، نجد أن عبد الله بن سعد متفق مع أهل البلاد على جزية قدرها [illegible] دينار ثم يعود إلى مصر.

[illegible]

[illegible] يأخذوا جزية مقررة ممن لا يرغبون في دخول الإسلام من أهل البلاد. [illegible] على أي حال أخذ عبد الله بن سعد هذه الجزية وعاد إلى مصر في أوائل ٢٩ هـ [illegible]

[illegible]

[illegible] هو أن يعود سريعاً إلى مصر دون أن يترك حامية أو يقوم بأي عمل سياسي أو عسكري أو يبني، أو يثبت شيئاً من السلطان العربي على هذه [illegible]

[illegible] وجه الزحف العربي الذي كان يجتاح بلادهم في كل ناحية.

[illegible] فمن ناحية اطمأن البربر إلى أن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عادوا أن يلبث العرب أن يعودوا هم الآخرون، وكل ذلك في صالحهم.

حملة معاوية بن حديج السكوني وانتصاره على آمال الروم في استعادة أفريقية سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م:

[illegible] بن علي ومعاوية. ولم تستأنف نشاط الفتوح مرة أخرى إلا بعد استقرار الأمر لمعاوية سنة ٤١ هـ / ٦٦١ م، في ما تسمى عام الجماعة. وبدأ الروم أن [illegible]

[illegible]

بالقتال. واستجاب معاوية على [إتمام] فتح أفريقية [illegible] سديد إلى مغاربه أرسل سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م جيشاً يقوده واحد من كبار [illegible]

[illegible] قوية. ولكن العرب هذه المرة أيضاً لم يتركوا عملاً بل انسحبوا إلى مصر [illegible] في المغرب قبل أن يتخذوا القرار نهائياً بفتح هذه البلاد فتحاً دائماً ثابتاً.

[illegible] مانع كبير. ثم إن كثيراً من البربر كانوا قد أسلموا في تلك [illegible] ولا يستبعد أن [illegible] ونرى مصداقاً لذلك في كلامنا عن عقبة بن نافع الفهري.

[illegible] معاوية بن حديج [illegible] الفسطاط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] زمن طويلاً فهو يغزو ويعود إلى قاعدته في الفسطاط ولو استمر الحال
[illegible]
[illegible]

ولكي يبدأ الفتح الجدي المستقر لإفريقية كان لابد لها من والٍ خاص بها [illegible]
[illegible]
يجعلها ولاية من ولايات دولة الإسلام، وهذا هو ما سيفعله عقبة بن نافع

ولاية عقبة بن نافع الأولى على إفريقية

٥[illegible]ـ٥٥هـ / ٦٧٠ـ٦٧٥م:

[illegible]
[illegible] نافع بن عبد [illegible]
[illegible]
[illegible] الواقع جنوبي طرابلس على بعد ٨٠٠ كم في الصحراء [illegible] وكان
معه في هذه الحملة ابنه عقبة بن نافع بن عبد القيس، وكان [illegible]
وترك العرب في [illegible] حامية صغيرة من الجند كان من بينهم نافع بن عبد
القيس وابنه عقبة [illegible]
[illegible]
نشأ عقبة بن نافع نشأة جهاد وتمرس بشئون القتال، وتحول إلى شخصية
[illegible] لاتصال [illegible]
في نفس الوقت، ولهذا فبعد عودة معاوية بن حديج من المغرب [illegible]
أي سنة [illegible] هـ / [illegible]٦٦م نجد معاوية بن أبي سفيان يولي قيادة الفتوح في
[illegible]
الحقيقي لإفريقية والمغرب، لأن عقبة بن نافع يعتبر أكثر العرب معرفة بإفريقية
وشئونها في ذلك الوقت لطول حياته بها. وعندما قام بحملته الأولى على

[illegible]

[illegible]
ولاية أفريقية ومد حدود الإسلام غرباً وإدخال البربر في الإسلام

حملة عقبة بن نافع الأولى وتأسيس القيروان ٥٠ ـ ٥٥ هـ / ٦٧٠ ـ ٦٧٥ م

سبق أن ذكرنا أن عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري كان من جنود [illegible]
نهض إلى أفريقية من هناك عام ٥٠ هـ / ٦٧٠ م، فخرج بمن معه حتى وصل إلى [illegible]
بن أبي سفيان ليعمل تحت إمرته [illegible]

[illegible]

[illegible]

خطة أو دار، وسميت هذه المدينة القيروان، وهو لفظ فارسي معرب بمعنى

معسكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فخرجت الوحوش والهوام من تلقاء نفسها، وبذلك أصبحت المدينة الجديدة وهي

مدينة القيروان مدينة جليلة ومباركة، وبالفعل تحول ذلك المعسكر الصغير إلى

[illegible]

مجموعة إلى قاعدة سياسية ودينية وفكرية للإسلام في أفريقية. [illegible]

[illegible]

الخيل والجمال وهي سلاحهم الأكبر في عمليات الفتوح، فكانوا يخشون على

تكرر الأمصار و[illegible] المراكز التي يشنونها وسط أقاليم مروج تسرح فيها الخيول

والجمال في غير أوقات الحروب ليستجم الظهر كما كانوا يقولون. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وغيرهم من سكان الشريط الساحلي

ومهما يكن من أمر، فلا نلاحظ أي وجود للبربر الروم أثناء عملية بناء القيروان التي دامت خمس سنوات من ٥٠ ــ ٥٥ هـ / ٦٧ ــ ٦٧٥ م. وبعد فراغ عقبة من إنشاء تلك القاعدة بدأ يستعد لمواصلة الفتوح، إذ أنه اطمأن إلى أنه أنشأ للمسلمين قاعدة تحكم منها البلاد التي فتحها وتصدر منها الغزوات. ومعنى ذلك أن عقبة بعمله هذا قد جعل أفريقية ولاية إسلامية جديدة، لأنه ما دام قد [illegible] الإسلامية، ولا يجوز بعد ذلك للمسلمين أن يتخلوا عن هذه الناحية. وبالفعل

(١) الشعارى: هو المكان به الشجر الكثيف الملتف

[illegible]

[illegible]

بسبب ما فرض عليهم أن يستعيدوا مرة أخرى لأنها جزء من البلدان الإسلامية

[illegible]

إلى أقصاه غرباً والثاني وصل بها إلى أقصاه شرقاً

ولاية أبي المهاجر دينار.

[illegible]

سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥م، وكان الذي عزله معاوية بن أبي سفيان بناء على طلب والي

[illegible]

الذين أقنعوا معاوية على توصلوا إلى خلافة ... معاوية بولاية مصر،

[illegible]

وأما دينار أبو المهاجر فقد تبين أنه من حيرة ... [illegible]

[illegible]
مسلمة قد اعتذر لعقبة عن سوء صنيع دينار أبي المهاجر معه

[illegible]

[illegible] كسيلة بعد أن [illegible] مع صاحبه دينار أبي المهاجر إلى القيروان

ولاية عقبة بن نافع الثانية على افريقية وحملته الكبرى على المغرب ٦٢ ـ ٦٤ هـ/ ٦٨١ ـ ٦٨٣ م

[illegible]
بن أبي سفيان سنة ٦٠ هـ/ ٦٨٠ م وبوفاة معاوية فقد مسلمة بن مخلد

بصبره فلم تعد له تلك المكانة التي كانت له أيام معاوية، واشتهر عقبة هذه

[illegible]

وأسرع عقبة إلى المغرب ومعه قوة تقدر بحوالي [illegible] فارس وقد صمم هذه

المرة على أن يشرع في الفتح [illegible] مخافة أن يفاجئه عزل جديد

وعندما وصل عقبة إلى افريقية قبض على دينار أبي المهاجر وغل صاحبه

[illegible]

بالحديد كما يقال، وأساء معاملته رغم أن دينار أبا المهاجر كان يصحبه

[illegible]

[illegible] إلى [illegible] وسار في جموعه نحو المغرب الأوسط

[illegible]

[illegible]

ثم دخل عقبة جبال الأوراس وبدأ بمحاصرة حصن يسمى باغاية وكان فيه عدد

[illegible]

[illegible]

[illegible] المدخل الغربي للبحر المتوسط

[illegible] ولا نعرف عن ذلك الرجل أي شيء يعول عليه. فهناك من يقولون إنه كان [illegible]

على حكم إقليم طنجة [illegible] ثلاثين عاما من ذلك [illegible]، وفي ولاية [illegible]

وسيكون له شأن مع موسى وطارق، وكذلك سيكون له دور في فتح الأندلس [illegible]

[illegible] البربر الحقيقيين

ولم يكتب عقبة [illegible] إلى الجنوب [illegible] الأسئلة التي [illegible]

[illegible] الرحمن إلى [illegible] جبال درن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القصاصين ... القريبي عند مغرب الشمس

وبعد أن وصل عقبة إلى هذه النتيجة التي لا تصدق بجهده يعود أدراجه مخترقاً بلاد البربر مرة أخرى، وعندما يصل إلى نهر تانسيفت وهو النهر الذي [illegible] مسجداً وهو الذي عرف فيما بعد باسم مسجد [illegible] ولا زال ذلك المسجد [illegible]

[illegible]

ويودوا لأعدائه عنها حسبة لله سبحانه وتعالى، ويسمى هذا المسجد بمسجد شاكر وهو أحد قواده وهناك ترك عقبة شاكر هذا ليعلم الناس مبادئ الإسلام. ثم واصل مسيرته عائداً إلى القيروان [illegible] في عدد قليل من رجاله

وبينما كان عقبة منهمكاً في مغامرته العسكرية الجريئة الكبيرة تلك كان خصومه يكيدون له، وكان معه في الجيش كما قلنا دينار أبو المهاجر وصاحبه [illegible]

الجماعة الصغيرة معركة موت مستبسلة، فقتلوا عن آخرهم. وتلك كانت نهاية [illegible]
الرجل عقبة بن نافع سنة ٦٤ هـ / ٦٨٣ م. وهي نهاية جديرة بحياة رجل مثل
عقبة بن نافع [illegible]
ومع أن الأمر كانت بعيدة الأثر في إسلام أفريقية والمغرب، فقد كان [illegible] عقبة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في تاريخ الفتوح في الجزء الغربي من العالم الإسلامي

زهير بن قيس والقضاء على كسيلة :

[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحكم، وثار عليه عبد الله بن الزبير وبعد انتصار مروان على أنصار عبد الله بن
الزبير معلنين، توفي مروان وخلفه ابنه عبد الملك وشغل باستعادة العراق من
الزبيريين، وهدأت الأحوال شيئاً [illegible]
[illegible]
[illegible]
جديد.

وأرسل عبد الملك إلى زهير جيشاً قوياً، وبعث إليه بالأموال من مصر، فنهض
سنة ٦٩ هـ / ٦٨٨ م متجهاً إلى أفريقية، وعندما [illegible] عسكر في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
البربر والروم وسار بهم لحرب زهير. وفكر زهير في الانسحاب، ولكن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
المسلمون فلول المهزومين إلى مسافات بعيدة.

بعد ذلك عاد زهير إلى القيروان يرتب أمورها ويصلح من أحوال المسلمين بها وبعد أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
الإسلامية قد حددت بعد سياستها فيما يتعلق بافريقية.

[illegible]
العرب، خاصة وهي ميدان حرب عنيفة مع البيزنطيين [illegible]
أخرى. بعد أن أزمع زهير العودة وشرع فيها فعلاً [illegible]
[illegible]
[illegible]
فقط من خيرة رجاله، ورأى الروم يقودون إلى مراكبهم ومعهم أسرى المسلمين وما نهبوه من الأموال. ورأى زهير [illegible] حتى يتكاثر الجيش [illegible] الروم، ولكن شباب المقاتلين حفزوه على الهجوم وعيّروه [illegible] فكان معه
[illegible]
استشهد هو وكل من معه. وهكذا أصيب المسلمون بكارثة ثانية في فتوح افريقية، وانسحب الباقون من رجال زهير إلى برقة وأرسلوا يطلبون المدد من دمشق للعودة إلى افريقية.

حملة حسان بن النعمان الغساني والقضاء على آخر مقاومة

المقاومة الفعلية للفتح العربي [illegible] في افريقية ٧١ - ٨٥ هـ / ٦٩٠ - ٧٠٤ م.

بعد أن انتهت فتنة ابن الزبير واستقر الأمر لعبد الملك بن مروان [illegible] عزمه على مواصلة الفتوح في ذلك الجناح الغربي لدولة الإسلام.
ونلاحظ أنه في عصر عبد الملك بن مروان كان هناك تنافس شديد بين العاملين في

[illegible]

وعلى [illegible] عبد العزيز بن مروان أخو [illegible]

[illegible]

تدفعني محمود ويرجع الفضل إليه فيما وصلت إليه دولة الإسلام في عصر عبد الملك وابنه الوليد. وقد كانت نتيجة هذه السياسة فتح بلاد [illegible] من ناحية

[illegible]

[illegible]

يدي الفاتحين الكبار مثل قتيبة بن مسلم الباهلي ومحمد بن القاسم

أما في الجناح المغربي، وهو موضوع حديثنا الآن فقد بدأ عصر جديد من

[illegible]

أولئك الفاتحين الجدد حسان بن النعمان الذي سيتولى القضاء على المقاومة المحلية للروم والبربر في أفريقية

كان حسان من كبار رجال عبد الملك، وكان رجلاً شريفاً ينتسب إلى آل غسان

[illegible]

من الشام [illegible] وكلفه [illegible] الخلافة، فسار [illegible] نحو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الروم وعاد حسان بعد ذلك إلى القيروان. وبعد أن استراح فترة قصيرة كان

[illegible]

لم يكن في حسبان أحد

الكاهنة:

ذلك أن زعيمة بربرية ظهرت في ميدان التحدي العربي سمعها العرب الكاهنة

ولا نعرف [illegible] اسمها على وجه الدقة فإن بعض المؤرخين [illegible]

والهيب. ولكن هذه تسمية مأخوذة من القصص الشعبي ولا شك. ظهرت هذه
[illegible]
جراوة وتحدت العرب وأعلنت أنها لن تستريح حتى تخرجهم نهائياً من بلاد
أفريقية. ويبدو أن هذه المرأة عندما رأت أن العرب كسروا شوكة البرانس
بالقضاء على كسيلة، قررت أن دورها قد جاء فرأت أن تبادر العرب من أن
[illegible]

يصور المؤرخون العرب هذه المرأة في صورة هي أقرب إلى شخصيات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عرف عنه من المسألة وبعد النظر عرف أن هذه امرأة من الممكن أن تسبب للعرب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تحصن حسان وبنى بيوتاً تسمى قصور حسان وأرسل صحيفة يطلب المدد

أما الكاهنة فقد ظنت أن العرب قد ابتعدوا عن بلادها فقالت إن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مشتته و نحته مشيراً لها

وعندما وصلت إلى حسان الإمدادات سنة ٧٩ هـ / ٦٩٨ م نهض للقاء

[illegible]
وزادت الكاهنة في عمليات التخريب حتى جعلت البلاد التي تعرف بتونس الآن
[illegible]
وتحضر وقوله هذا يدخل فيما يسمى بدورة العمران

[illegible]
ليبيا أن الكاهنة أدركت خراباً واسعاً بأفريقية

ويذكر المؤرخون العرب وخاصة عبد الرحمن بن عبد الحكم [illegible]
[illegible]
بعضهم وبعض من ناحية ، وبين العرب والبربر من ناحية أخرى

[illegible]
واحست هي بأنها لن تستطيع الصمود أمام العرب مرة أخرى وشاءت أمها

(١) أي لابد من إعادة النظر في آراء ابن خلدون هذه

مقتولة. فنادت خالد بن يزيد وطلبت إليه أن يستأمن لولديها عند حسان، وفعل خالد بن يزيد ذلك، أما هي فصمدت وقالت إنها لابد أن تحارب حتى تموت لأن الملوك لا يستسلمون. وفي سنة ٨٠ هـ / ٦٩٩ م أي بعد عودة حسان إلى إفريقية بنحو عام، دارت المعركة الحاسمة في موضع من جبال الأوراس لا نعرفه على وجه التحديد، ولكن مؤرخي القيروان في معركة كانت عند بئر [illegible] [illegible]
[illegible]
البربر في ذلك الجناح المغربي من الدولة الإسلامية.

وليس معنى ذلك أن مقتل الكاهنة كان آخر لقاء بين العرب والبربر، لأنه [illegible]
سيادة العرب والإسلام على كل الجناح المغربي لدولة الإسلام كما سنرى.

وعاد حسان بعد ذلك النصر إلى القيروان وقد حزم أمره على أن يتم عمله [illegible]
[illegible]
قلبه تدرجت في السكان، ولا نسمع بعد ذلك عن حركة ذات شأن لهم.

تقسيم الإدارة الإسلامية في المغرب وبداية تحول معظم أهل البلاد إلى الإسلام

[illegible]
[illegible]
الإسلام [illegible]
على يد عمرو بن العاص سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م وما تم مع حسان بن النعمان عام ٨٢ هـ / ٧٠١ م.

وبعد تنظيم مدينة القيروان وإعادة بناء مسجدها وتوسيعه على نحو [illegible]
[illegible]
الإداري و [illegible]

وهنا واجه حسان مشكلة لم يواجهها غيره من حكام المسلمين في المغرب، في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإدارية والمدنية المتوارثة القديمة. أما في المغرب فقد وجد العرب أنفسهم في بلاد

[illegible]

يسمى تنظيما من أي نوع، لأن أساس أي تنظيم من هذا النوع هو الوحدات

[illegible]

[illegible]

عن المسلمين، أما العرب فقد أوغلوا في البلاد وفتحوا مواطن البربر في دواخل

البلاد وهم قبائل، والقبائل لا تعرف العواصم ولا المراتب، لأن معاقل

[illegible]

حسان ملجأ أي ما يحارب المسلمين في تنظيم جزيرة العربية [illegible] بلاد

[illegible]

المديريات وعواصمها وما يتبع كل عاصمة من رساتيق أو كور [illegible] في الوحدة في

[illegible]

[illegible]

ومواضع بكلا التي توجد في المجال [illegible] متحركة طوال العام في مجالات

[illegible]

[illegible]

[illegible] قبيلة كانت تنتقل في شبه الجزيرة باستمرار وبدون

[illegible]

عربية خرجت من حضرموت واستقرت في الشمال حتى الشام. وإن كانت هناك

لكل قبيلة منطقتها الخاصة بها معترف بها من جيرانها، وعيون ماء في هذه

[illegible]

[illegible]

جافة تصلح للرعي

[illegible]

إلا جزءا صغيرا من سواحل [illegible] تنظيمه على مجرى الأمر عليه مع [illegible]

[illegible]

ويعد [illegible] تقسيم المغرب [illegible] على أساس [illegible] القبائل، أي [illegible]

[illegible]

وبطبيعة الحال فإن بلادا مثل بلاد المغرب تنقسم طبيعيا إلى أشرطة أو مساحات عرضية موازية للسواحل تقريبا. وقد ذكرناها فيما سبق. كان لابد من اتخاذ [illegible] أي عمارة قواعد إدارية [illegible] بها من الأراضي. [illegible] حسان بن النعمان قسم بلاد المغرب إداريا كما يلي:

[illegible]

الناحية الإدارية والمالية. ولكننا لا نلاحظ أثرا لذلك فيما يعرض من أحداث [illegible] وعصر الولاة. بمعنى أن برقة أصبحت إقليما في الظل، يختفي في معظم [illegible] الهلالية، وما كان لبعض بطون الهلاليين وحلفائهم من شأن فيها، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مصر [illegible] عاشت دائماً قبائل لواتة وهوارة [illegible] بلادها من مهاجرة [illegible]
وقد هاجرت مع الفتح جماعات من لواتة وهوارة غرباً

٢ – [illegible] إقليم طرابلس ويشمل المساحة [illegible]
صبرة قرب الحدود التونسية الحالية وعاصمة هذا الجزء الذي [illegible]
[illegible]
عملاً و يجمع أعمال وهي

(أ) عمل صبرة (ب) عمل طرابلس

(حـ) عمل [illegible] (د) جبل نفوسة .

وقد سبق أن ذكرنا أن جبل نفوسة كان في ذلك العصر جبلاً مسكوناً كثير [illegible]
[illegible]
وكان لهم فيه تاريخ طويل

٣ – إقليم برقة [illegible]
[illegible]
الحالي

[illegible]
العصور الإسلامية

٤ – إقليم إفريقية [illegible]

حتى ينتهي عند حدود ما يعرف اليوم بولاية قسنطينة الحالية

ويتم مصطلح [illegible] المغرب على ثلاثة [illegible]

أولها على طرابلس الذي ذكرناه بحدوده، ثم على إفريقية الذي يقابل بلاد [illegible]

[illegible]

افريقية بأقسامه الثلاثة (طرابلس وافريقية والزاب) والمغرب الأوسط

ج ـ المغرب الأوسط : ويشمل المساحة الممتدة من المجرى الأعلى لنهر شلف [illegible]

[illegible] المغرب الأوسط والأقصى وإن كانت الحدود [illegible]

[illegible] المغرب الأقصى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لحقيقة رهائن، وإنما هم ضمن جماعة بقية عليهم في مواضعهم.

بعد ... رأى حسان أن يتم فتح أفريقية، فقرر إزالة مدينة قرطاجنة تماماً [illegible]

قرطاجنة ذات التاريخ القديم المشهور، فلم يعد لها بعد ذلك أثر يذكر، غير أن [illegible]

تونس، عرفت باسمها الفرنسي وهو قرطاج، وقد أصبحت جزءاً من مدينة تونس.

[illegible]

وتكبيره. ولهذا كان لا بد لحسان من أن ينشئ لأفريقية ميناء يحل محل قرطاجنة.

إنشاء ميناء تونس:

[illegible]

متماسكة بفعل الرطوبة.

وكانت هذه السبخة تمتد من الساحل إلى مسافة [illegible]

[illegible]

[illegible] من

ساحل البحر إلى نهايتها عند التقائها بالأرض الصلبة، وجعل القناة من السبخة

[illegible]

[illegible]

وقد بدأ حسان بإنشاء دار الصناعة أي مصنع بناء السفن ومساكن العمال والبحريين حول السبخة، واستعان في إنشاء دار الصناعة بعدد من أقباط مصر أرسلهم إليه والي مصر، وسميت المدينة الجديدة «تونس»؛ لأنه كانت توجد قرب موضعها قرية قديمة تسمى تنبس، وكانت السبخة تقع على حرف من خليج واسع يسمى خليج [illegible]، وقد عمر البناء بسرعة وتحول إلى مدينة من أعمر مدن إفريقية وميناء من أكبر موانئ الإسلام في البحر المتوسط.

[illegible]

الإسلامية في دور جديد، وبهذا يعتبر حسان بن النعمان الغساني من أكابر بناة الدولة الإسلامية، فهذا التنظيم الإداري والمالي الذي وضعه لإفريقية حول [illegible]

[illegible]

تقدمهم في البحر المتوسط.

وبينما كان العمل في إنشاء تونس يسير في طريقه كان حسان يواصل عمله في هدوء، فأعاد تنظيم القيروان وأصلح مسجدها ووسعه، ثم فوجئ [illegible] وقد تم إنشاء تونس عام ٨٤ هـ / ٧٠٣ م.

جاء [illegible] بعد أربع سنوات من انتصاره على الكاهنة، وبعد سنة واحدة من إنشاء تونس، ولم يكن عزله عن قلة كفايته، وإنما كان السبب أن والي مصر وهو عبد العزيز بن مروان أخو الخليفة عبد الملك بن مروان وولي عهده، عندما رأى ازدهار إفريقية وتحولها إلى قطر غني فيه مكاسب واسعة للفتوح والمكاسب والمغانم طمع فيها لنفسه، وكان عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي يريد أن [illegible] لأنه كان يرجو منه أن يتنازل عن ولاية العهد لابنه [illegible]

[illegible] عبد العزيز بن مروان [illegible]
حسان قرار العزل بنفس طيبة وإن كان ذلك قد أغضبه، وعاد إلى مصر، وهناك [illegible]

[illegible]

الرجال الذين ساهموا بنصيب كبير في إقامة دولة الإسلام.

ولاية موسى بن نصير:

وكان الرجل الذي اختاره عبد العزيز بن مروان لولاية أفريقية [illegible] شخصية فريدة في بابها من كل ناحية وهو موسى بن نصير.

وموسى هو أحد أولاد نصير الذي كان من أسرى بلدة صغيرة في بادية الشام [illegible]

[illegible] ويأخذ كل أخلاق العرب حتى حسبه المؤرخون في جملة العرب ونسبوه إلى قبيلة لخم [illegible]

[illegible] في خدمة عبد الملك بن مروان، فجعله مساعدًا لأخيه الأصغر بشر بن مروان [illegible]

[illegible] ولاه أفريقية.

[illegible]
حسانٌ ومن سبقه في الشجاعة وبقدرة أدائه، ومن ناحية أخرى نجد أن موسى
[illegible]
[illegible] عقبة في نهايته لأنه قصره في أن يقوم بنشاط واسع في ساحة
[illegible] دون أن تكون هناك ضرورة، فإن نحن في المغرب كنا
[illegible]
موسى إلا أنه كان يحول بينه وبين الحصول على الغنائم

لهذا فإن أعمال موسى بن نصير العسكرية في جملتها كانت كثيرة جداً في
[illegible]
بالغنائم [illegible] وأرسل مقادير ضخمة من الأموال والأسلاب والغنائم، ومن
بعض النواحي نجد أن تلك السياسة أضرت بموسى في النهاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المغربين الأوسط والأقصى لأنها تسببت بعد ذلك في ثورات كثيرة ضد الدولة
الإسلامية في عصر الولاة. فقد رأى البربر أن العرب قوم قساة أصحاب مطامع
مالية ومادية، وقد كانوا في الحقيقة كذلك ولكن تلك كانت عادة سنوات
موسى

ونرى أن ذلك سيكون من أسباب الفتنة البربرية الكبرى التي ستقوم قرب
نهاية العصر الأموي في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان.

أعمال موسى بن نصير في إفريقية والمغرب:
٨٥ ـ ٩٥ هـ / ٧٠٤ ـ ٧١٤ م:

[illegible]
في منطقة [illegible] إلى الغرب من مدينة تونس الحالية تسمى بجبل زغوان
وهناك أنزل هزيمة بالناس، وأسر ألوفاً من الرؤوس كما تقول النصوص
ولا نعرف إن كان المراد هنا أسرى من البشر أو أن الإشارة إلى مواشٍ نُهبت [illegible]

أي حين أرسل موسى بن نصير غنائم وافرة إلى عبد العزيز بن مروان فاستعظمها [illegible]
[illegible]
بأن هذا الوالي الجديد كفء وقدير لولايته كما تحدث عنه عبد العزيز بن مروان.

فشجع موسى ذلك فأخذ يرسل أولاده في قطع من الجيش تغزو بلاد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على مقربة من تطوان الحالية وكانت هذه البلد هي طنجة المغرب، ويعد [illegible] [illegible] هاتين اللتين تعتبران مفتاحي البحر المتوسط، وهذه هي المرة الثانية التي يصل فيها المسلمون إلى شاطئ الأطلسي.

هنا التقى المسلمون مرة أخرى بليان، وكما قلنا سابقاً فإن ذلك الاسم كان تسمية عامة أطلقها المسلمون على حاكم هذه المنطقة أياً كان.

على أي حال تفاهم المسلمون مع بليان هذا ونهم إلى حلفهم وعاونهم بالمدد [illegible] جديدتين:

الأولى: هي المغرب الأوسط وتبتدئ من نهر شلف إلى نهر الملوية وسميت بالمغرب الأوسط قاعدته تلمسان ويقيم عليه وال ومعه حامية عسكرية من العرب والبربر.

والثانية: [illegible] الأقصى [illegible] ويقيم فيها وال ومعه قوة عسكرية عربية بربرية.

وعن هنا تكون ولايات المغرب العربي قد أصبحت كما يلي:

١ - برقـة: وكانت تابعة لمصر أو غير واضحة التبعية.

٢ ـ أفريقية : وتشمل طرابلس ـ وتبدأ عند قرية صغيرة إلى الغرب من [illegible] تسمى تاورغا وتنتهي عند قابس ، ثم أفريقية وتشمل ما يقابل بلاد تونس [illegible] مجرى نهر شلف ، وهذه الأقسام الثلاثة تسمى معاً أفريقية

٣ ـ **المغرب الأوسط** : ويمتد من مجرى شلف إلى مجرى الملوية

٤ ـ **المغرب الأقصى** : ويشمل ما بقي بعد ذلك من البلاد المغربية إلى ساحل الأطلسي غرباً وإلى وادي أم الربيع جنوباً

وأقام موسى على [illegible] ابنه مروان ، ثم بعث حملات أخرى غزت المناطق [illegible] المغرب من صنهاجة الجنوب ، وهنا أنشئت ولاية جديدة تسمى سجلماسة [illegible] عبر أبواب الصحراء الكبرى ، وبعدها مباشرة ـ أي بعد سجلماسة ـ تبدأ [illegible] أودغشت وكلا البلدين كان محطة تجارية كبرى لمن يقطعون الصحراء ، وكانت [illegible] في ذلك تاريخ السكر

[illegible] عندما يحاول فتح الأندلس

وعلى هذا يكون لدينا في المغرب الإسلامي ولايات [illegible]

١ ـ برقة

٢ ـ أفريقية وتشمل إقليمي طرابلس وأفريقية ثم قسم [illegible] شلف وعاصمتها القيروان

٣ ـ ولاية المغرب الأوسط [illegible] وعاصمتها تلمسان

٤ ـ ولاية المغرب الأقصى وعاصمتها طنجة

٥ ـ ولاية السوس أو سجلماسة وعاصمتها سجلماسة

وعاد موسى إلى القيروان بعد أن وضع الأساس الإداري للمغرب الإسلامي [illegible]

وال. واستقرت جماعات من العرب [illegible] في قواعد الإسلام، وفي نفس الوقت أخذت العربية في الانتشار بين الناس. وذلك لأنه على الرغم من تلك [illegible]

[illegible]

وبعد أن كانوا قبائل تعيش على هامش التاريخ أصبحت ميادينه تتسع، وأصبح [illegible]

[illegible]

[illegible]

هؤلاء الناس في صدق العروبة والإسلام.

[illegible] الحين كانت سن موسى تقارب السبعين من العمر، ولكنه كان قوياً نشيطاً فعني بإنشاء ميناء تونس، وأقام بها دار صناعتها (وهي منشأة ومكان عمل السفن. وهي ما نسميه نحن اليوم ترسانة، وهي لفظة إسبانية محرفة من المصطلح العربي دار الصناعة (ترسانة). ومن هذا الميناء الكبير بدأ المسلمون غاراتهم الأولى على صقلية وجزيرة سردينية. كانت غارات سريعة تعود على من [illegible]

[illegible]
[illegible]
القرن الهجري الثالث

[illegible] القيروان من موسى بن نصير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الثالث من البربر المسلمين المستعربة، فهو طارق بن زياد بن عبد الله [illegible]
[illegible]
يسمى طريف بن زرعة بن أبي مدرك، وبعد ذلك وابتداء من سنة ٩٢ هـ / ٧١١ م
[illegible]
بالأندلس من هذا الكتاب

وبينما كان موسى يتم فتح شبه جزيرة إيبيريا، وقع خلاف بينه وبين طارق بن زياد، وبلغ الأمر إلى الخليفة الوليد فاستدعاهما معًا، وعاد موسى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان بن عبد الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] – ٧١٧ م) فاستقبله شر استقبال [illegible] كل ما وجد معه وأغرمه مالاً

[illegible]

[illegible]

وكان قد جاوز السابعة والسبعين من عمره وكان رجلاً مسناً يقدم في الشمس دون رحمة أو هوادة حتى أدى ما يسره الله له. ثم سامحه سليمان بالباقي

[illegible]

وبعد ذلك لم نعد نسمع عنه. ومات في ظلال النسيان. أما طارق فعظيم فقد اختفى هو الآخر من الوجود في صمت. ولكنه بقي في التاريخ مثله في ذلك مثل

[illegible]

عقبة بن نافع [illegible] وحسان بن النعمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

بشكل، وهو سليمان بن عبد الملك.

وفي نهاية ولاية موسى بن نصير تنتهي فترة الفتح في تاريخ المغرب الإسلامي وهي فترة طويلة تتصل إلى قرن [illegible] من الآن في ٩٨ هـ / ٧٩٦م وفتح المغرب بدأ سنة ٢١ هـ / ٦٤٢م وبهذا عرفت بعده فتح المغرب عصراً قائماً بذاته من عصور تاريخ المغرب. في حين أن فتح مصر استغرق سنتين. وفتح الشام استغرق حوالي أربع سنوات. وفتح العراق وإيران لم يستغرق أكثر من ثماني أو تسع سنوات تنتهي بمعركة نهاوند التي تسمى فتح الفتوح.

عصـــر الـــولاة

يطلق مصطلح عصر الولاة في التاريخ الإسلامي على الفترة الواقعة بين تمام الفتح الإسلامي لبلد ما، وقيام أول دولة مستقلة فيه، أي كانت صورة هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا تكون تابعة لها كما كانت قبلا، وإن
العادة أن [illegible] الأوضاع السياسية في بلد من البلدان إلى ما كانت عليه قبلا ثم

فيما يتعلق بمصر مثلا، ينتهي عصر الولاة بقيام الدولة الطولونية سنة ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م، ومع أن بني طولون لم يستقلوا استقلالا تاما عن مصر ثم تعد ولاية عباسية تابعة بالخضوع للدولة كما كانت قبلا، حتى عندما زالت دولة بني طولون، وعاد الحكم العباسي المباشر على يد القائد العباسي محمد بن سليمان سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م.

وفيما يتعلق بالمغرب لا ينتهي عصر الولاة في تاريخ واحد بالنسبة لأقطاره [illegible]
الخارجية الإباضية سنة ١٤٤ هـ / ٧٦١ م، وفي المغرب الأقصى بقيام الدولة الإدريسية سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م، وفي أفريقية بقيام دولة بني الأغلب سنة ١٨٤ هـ / ٨٠٠ م.

وقد طال فتح العرب للمغرب كما رأينا، وفي أثناء مراحل هذا الفتح [illegible] على بلاد تغيرت طبيعة البدو، فأسلم الكثير من أهلها وانضموا إلى جيوش الإسلام وأصبحت لهم بذلك كل حقوق العرب المجاهدين في سبيل الإسلام وانتقلت إلى المغرب جماعات من العرب واستقرت في نواحيه [illegible] وعساكرهم وبدأ يظهر جيل بربري مسلم مستعرب يتطلع إلى أن يكون له نصيب

[illegible] ثم [illegible] العرب [illegible]
مركز إشعاع إسلامي

[illegible] ثم [illegible] قيام القيروان [illegible]

[illegible] الإفريقي [illegible]

[illegible] قواعد الإسلام

كل هذه كانت تطورات تسير سيراً حثيثاً أثناء عملية الفتوح، لأن المغرب [illegible]

[illegible] لابد من [illegible] في عصر الولاة

ولا يمكن النظر إلى فتوح المغرب منعزلة عن غيرها من فتوح الإسلام التي عاصرتها، فهذه كانت عملية واحدة [illegible] وتأثيرات متشابهة [illegible]

[illegible] أهله في الإسلام وتحويله إلى بلاد إسلامية [illegible] وحضارة وعربية [illegible]

وقد كانت هذه [illegible]

حالة دخول ناس من هذه الشعوب في الإسلام نجد أنهم يصبحون مواطنين في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كان يتصور حق السيادة على الشعب [illegible] ولم يكن كذلك مستقراً لدى
أولئك المسلمين الجدد كل حقوقهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
المشكلة الكبرى التي واجهت العرب في عصر الفتوح هي الإسلام نفسه. ومن
الغريب أننا نلاحظ في أكثر من مناسبة أن المسلمين الجدد يتمسكون بالإسلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا عن كفر أو سوء نية بل عن سوء فهم وقلة علم [illegible] جاهلية قائمة في
نفوسهم زمناً طويلاً.

وعندما ننظر في المشاكل التي واجهت المسلمين في فتوحاتهم الجديدة،
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أن ذلك الرجل موظف عام، أي أنه يتصرف في الحكم بحسب ما يصدر إليه من
تعليمات الخليفة، أو كما نقول اليوم الحكومة المركزية، وهذه الحكومة المركزية

[illegible]

[illegible] تزداد كلما ارتفع مستواهم العام. ولهذا فقد كانوا [illegible] في أقصى حد في حين أن مصائب الدورة الحالية كثيرة [illegible] كلها.

وفي المغرب نلاحظ أننا أمام شعب يختلف عن كل ما واجهه المسلمون العرب في غيره من البلاد التي فتحوها. فهو شعب يشبه العرب في [illegible] الحال في جزيرة العرب.

[illegible]

[illegible]

أنفسنا في مواجهته بعد تمام فتح المغرب والأندلس

الفتنة المغربية الكبرى

عندما تم فتح المغرب والأندلس كانت المشاكل قد توالت وتكاثرت [illegible]

[illegible]

[illegible]

أبي مسلم، فأراد هذا أن يسير في أهل المغرب بسيرة الحجاج مع أهل العراق

[illegible]

الظروف الخاصة للمغرب والأندلس، تلك هي مشكلة النزاع بين [illegible]

واليمنية أو قيس وكلب (القيسية والكلبية)

[illegible]

[illegible]

الوسطى العربي)

[illegible]

هشام بن عبد الملك وقد بذل ما يستطيع لإصلاح [illegible]

[illegible] يعمل شيئا

[illegible] الدولة الإسلامية أيام الانتقال الحاسم من بني أمية إلى بني العباس

[illegible]

وأهم هذه العوامل هم الخوارج

[illegible] مثل الحجاج بن يوسف [illegible]

[illegible] والمغرب

[illegible] من الأزارقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولكن هذه الدعوة المتطرفة لا يمكن أن تلقى قبولاً من جمهرة [illegible] لأنهم [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس ولكنهم يقاطعونهم ، فلا متاجرة ولا معاملة ولا مصاهرة

[illegible]

[illegible] الناس الذين يؤمنون بآرائه [illegible] إلى إقامة نظام سياسي لهم في النواحي التي لا تستطيع الدولة الوصول إليها [illegible] بالتعامل مع الناس تاركين الحساب لله سبحانه وتعالى

هذا المذهب (الإباضي) لقي قبولاً بين الناس [illegible] مذاهب [illegible] الشريعة من أهل السنة [illegible] ويحسبون عادة ضمن أهل السنة [illegible] بعد قليل أنه [illegible] مذهب الخوارج الإباضي [illegible] دولة [illegible] بن رستم [illegible] أو ما يعرف الآن باسم الجمهورية الجزائرية

تفاصيل الفتنة المغربية الكبرى

ندخل الآن في بعض تفاصيل الثورة أو الفتنة الكبرى التي اجتاحت المغرب في نهاية العصر الأموي وخاصة في أيام هشام بن عبد الملك [illegible]

[illegible]

لفترة قصيرة [illegible] الدولة [illegible] المغرب وكذلك على الأندلس [illegible]

[illegible]

الزجي وفي سنة ١١٩هـ/ ٧٣٧م عم كل غرب الدولة الإسلامية من حدود مصر [illegible]

في ثورة، لأنه رجل من سقوط الناس.

بدأت الثورة في إقليم طريف الذي يسمى بإقليم طنجة سنة ١٢٢هـ [illegible]

[illegible] خارجة عن الإسلام.

[illegible]

فتنة بربرية ضد عرب ، وإنما هي ثورة دينية في وجه الدولة الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

حبيب لملاقاة الثوار .

وكان هؤلاء قد تقدموا حتى بلغوا مجرى نهر شلف بزعامة ميسرة الفقير [illegible] خالد بن حبيب [illegible] معركة الأشراف بسبب كثرة من قتل فيها من أشراف العرب ، وقد انهزم فيها [illegible]

عند هذا ثار عرب القيروان على عبد الله بن الحبحاب فاستدعاه الخليفة هشام ، وأرسل إلى إفريقية جيشاً عدته ٢٧٠٠٠ مقاتل ، عليهم قائد من القيسيين الشاميين ، يسمى كلثوم بن عياض القشيري ومعه ابن أخيه [illegible] حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع [illegible] شديد [illegible] وقتل كلثوم [illegible] الشاميين إلى سبتة حيث يتحصنون بأسوارها بضعة شهور ، حتى [illegible] إلى الأندلس عبد الملك بن قطن الفهري [illegible] معهم من العرب في الأندلس ، لأن عرب الأندلس إذ ذاك كانوا أشد تعصباً للعروبة [illegible] وسنتحدث عن امتداد هذه الثورة البربرية في المغرب إلى [illegible] تاريخ الأندلس .

وبعد ذلك بقليل تمكن الخليفة هشام من أن يرسل جيشاً [illegible] من صفوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بن يزيد [illegible]

ومن فيها من العلماء والصلحاء وخرجوا للقاء الخوارج [illegible] عن [illegible]

[illegible]

طرابلس وجزيرة جربة

[illegible]

[illegible] الشام [illegible]

[illegible] سنة [illegible]

سنوات كلها فتن وتفكك ومصاعب.

في هذا الظرف [illegible] الإسلامي للعرب [illegible] والبربر، وقد تقاسموه

[illegible]

[illegible] معظم [illegible]

الاستقرار وهم معظم السكان في [illegible]

[illegible]

[illegible] لمساعدة، وهم [illegible] الأصحاب الكبرى [illegible]
أن قلنا إنهم لا ينتمون إلى صنهاجة وزناتة [illegible] من البرانس.

المحاولة الأولى للعرب البلديين للسيادة على أفريقية
إمارة عبد الرحمن بن حبيب وأبنائه

[illegible] حنظلة بن صفوان الكلبي [illegible] وعقد الفتنة المغربية [illegible] ولكنها لم تصل إلى حد النصر إلا بمعاونة العرب [illegible] بينهم وبين الشاميين [illegible] قاموا بنصيب كبير من القتال في سبيل استخلاص أفريقية [illegible] هذا النصر الحاسم الذي ذكرناه.

[illegible] في النصف الأول من القرن الثامن الميلادي كانت العناصر المتنافسة على السلطان في أفريقية والمغربين الأوسط والأقصى كما يلي:

١ ـ **العرب البلديون**: وهم العرب المحليون وكانوا يعيشون جماعات متماسكة في المدن وحولها بصورة خاصة، وكانت تؤيدهم جماعات من البربر [illegible] الزاب.

٢ ـ **العرب الشاميون**: [illegible] أهل المغرب [illegible] أفريقية وخاصة تونس وطرابلس وإقليم الزاب، وكانت أقوى عناصرهم في القيروان وتونس.

٣- البربر: وكانت قواتهم تتكون من مجموعات [illegible]
يتزعمها عرب تمصروا في البربر وأصبحوا منهم، أو بربر استعربوا وأصبحوا
يحملون أسماء وألقابا عربية، ومن العسير أن نتبين حقيقة أمرهم. وقد أشار
[illegible]
[illegible] أبو قرة اليفرني [illegible]
[illegible]
بأمير المؤمنين ٤٠ سنة، ومثل هذا الرجل كثيرون من الزعماء المحليين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواجهة الشخصية والمذهب [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولكن الذين انتصروا في حقيقة الأمر في هذا الدور من الصراع على السلطان
السياسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
تقوم الدولة العباسية سيستقلون في ولاياتهم في المغرب على الأقل

وكان يمثل العرب البلديين عبد الرحمن بن حبيب من آل عقبة بن [illegible]
ابن نافع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بن نافع ويمثله عبد الرحمن بن حبيب وأولاده
[illegible]
[illegible]

[illegible]
اهتمامهم بشئون المال والتجارة.

[illegible]

سريعاً إلى الحركة مما أضعف مركزه من أول الأمر، وبعد أن أعلن نفسه أميراً على

[illegible]

يحظى للعباسيين رغم ما عرف من عدائهم لبنيه، ولكنه استمر على الولاء
الاسمي لهم حتى ثبت سلطانه واكتسب الشرعية ثم انفصل عن الدولة)

[illegible] الرحمن بن حبيب يخرج على الدولة من أول الأمر، ويحاول أن يحسم [illegible] [illegible] إليس [illegible] [illegible] عبد الرحمن [illegible] [illegible] سيادة حسنة.

وكانت الصعوبة الكبرى التي واجهها عبد الرحمن بن حبيب، هي مشكلة [illegible] [illegible] ابن رستم.

[illegible] عبد الرحمن بن حبيب [illegible] عبد الرحمن [illegible] [illegible] سريع إلى الحركة، غير واضح السياسة [illegible] سواد العرب أو البربر [illegible] من أبناء [illegible] ووقعت الحروب بينهم [illegible] يتولى قيادة جيش أخيه إلياس [illegible] وكان ولي عهده [illegible] ولاية العهد، [illegible] [illegible] بمقتل عبد الرحمن بن حبيب وولاية أخيه إلياس.

[illegible] أن حبيب بن عبد الرحمن [illegible] مع جماعات من البربر [illegible] عمه [illegible] ابن زياد [illegible] عاصم بن جميل [illegible] طارق بن زياد [illegible]

[illegible]

[illegible]

إلى أن تكون مركزاً من مراكز الخوارج الصفرية

هذا موقف جمع الخوارج الإباضية [illegible] عن جبل نفوسة و[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن الأشعث [illegible]

وعادت أفريقية إلى مذهب السنة وفي الصراع بين الخوارج ورجال السنة وهم

[illegible]

[illegible]

حتى انقضى وانحاز بقيتهم في جبل نفوسة وسنستمع عنهم بعد قليل

* * *

محاولات الدولة العباسية الاحتفاظ بأفريقية

المهالبـــــــة

لم يكتف أبو جعفر المنصور بذلك لأن الخوارج لا زالوا على قوتهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا في ولاية أفريقية إلى زعيم من زعماء العرب المقيمين في مصر، وهو الأغلب بن

سالم بن عقال التميمي [illegible]

أفريقية مع أهله ومن بينهم ابنه إبراهيم ودخل أفريقية وجعل يضم الأمور

ولكن الخوارج عادوا مرة أخرى يهاجمون أفريقية بزعامة رجل جديد يسمى

أبا حاتم وتمكن أبو حاتم من قتل الأغلب بن سالم بن عقال، فهرب ابنه إبراهيم

بمن معه إلى طبنة في إقليم الزاب وهنا استقر وأخذ يمهد الأمر لنفسه

[illegible]

[illegible]

وبعضهم من الخوارج بشتى مذاهبهم، وبعضهم عرب وبعضهم بربر [illegible]

[illegible]

[illegible] في الأمور حتى

[illegible]

[illegible] المهلب بن أبي صفرة [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو أبو حفص عمر بن قبيصة المهلبي [illegible]

الرجل إلى أفريقية سنة ١٥١ هـ/ ٧٦٨م وبدأ بذلك عصر قصير مدته خمسة

وعشرون سنة من الاستقرار النسبي في أفريقية هو عصر المهالبة لأن هذا الرجل

[illegible]

[illegible] ومات سنة ١٥٤هـ / ٧٧١م — وخلفه واحد من كبار المهالبة، بل من كبار العرب في عصر أبي جعفر المنصور وهو يزيد بن حاتم المهلبي ابن عم [illegible] الاستقرار والازدهار وهو عصر المهالبة

[illegible] خراسان، أي [illegible] خراسان [illegible] الخراساني [illegible] الأوضاع داخل نطاق الدولة الإسلامية العربية [illegible] جانبها لم تكن دولة فاتحة ولم تشتهر بالقوة العسكرية [illegible] على موجود

ولكن على الرغم من سوء القادة العسكرية التي اعتمد عليها يزيد بن حاتم [illegible]

زاهراً مدة خمسة عشر عاماً من الهدوء، أي من سنة ١٥٥ – ١٧١ هـ / ٧٧٢ – ٧٨٧م

جهود يزيد بن حاتم في أفريقية

حكم يزيد بن حاتم أفريقية خمسة عشر عاماً، وتعد هذه السنوات بمثابة [illegible] [illegible] مدونة السنة والجماعة

تحول المذهب المالكي إلى المغرب وتحول أفريقية إلى حصن للسنة والجماعة في المغرب.

والمذهب المالكي هو أحد المذاهب الأربعة الرئيسية في الفقه الإسلامي وهو أولها ظهوراً، فقد توفي مالك بن أنس منشىء هذا المذهب، [illegible] هـ / ٧٨٦م، [illegible] الحديث [illegible] الأمور على مصادرها واستعان في ذلك مما جرى عليه العمل عند أهل المدينة [illegible] أقره رسول الله ﷺ ومن تبعه من الصحابة، ومن ذلك كله استخرج مالك رأيه [illegible] المذهب الحنفي [illegible] أبو حنيفة [illegible] المذهب المالكي بصفة خاصة واضحاً عن أهمية تجميع الكلمة ووحدة

[illegible]

هذا المذهب قبولا واسعا عند عامة الناس، وارتفع شأن مالك وأصبح ...

[illegible]

صرفا جهده كله إلى العلم، وأعانه على ذلك أنه كان ميسور الحال على نحو لا يحتاج إلى طلب وظيفة أو يسعى إلى قربة من سلطان. وكان رجلاً حسن السمت عظيم الهيبة، يلبس أحسن الثياب، ويجلس لطلابه في هيئة جميلة ويسود مجلسه وقار وهيبة تزيد على هيبة السلاطين. وكان يعلل ذلك بقوله: إنما رفع جاه العلم ... ومن هنا أعلى مالك مرتبة الفقه، وبهر الشبان فأقبلوا عليه يدرسون مذهبه وأسلوبه في الحياة، أو ما يسمى بشمائل مالك. ومن هنا أصبح مالك بن أنس شخصية حضارية لا مجرد عالم متفقه.

وبهذا نجد أن تحول المالكية في المغرب والأندلس لا يعتبر مجرد تحول مذهب فقهي، وإنما هو تحول أسلوب حضاري. فقد ارتفع مالك بن أنس بالعلم وأهله إلى مستوى جماعي بل سياسي، جعل العلم رمزا من رموز القوة والسلطان. وإذا كان تاريخ المسلمين قد تحول في العصر العباسي الثاني حتى

[illegible]

العسكرية قوة أجنبية مرتزقة في معظم بلاد المسلمين، وحرم أهل البلاد في كل بلاد الإسلام من حقهم الشرعي في تولي أمور بلادهم، فقد اتجهت همة الناس إلى طلب القوة والجاه عن طريق العلم والدراسة، وضرب لهم مالك المثل في ذلك ...

[illegible]

وقوة سياسية كان أهل ... يحسبون لها كل حساب، فاتجه الطامحون من

[illegible]

دراستهم ومصرفاتهم، وبلغ الكثيرون منهم بذلك مراكز عالية ومناصب ذات خطر في بعض البلاد. وأصبح رجال العلم أي الشيوخ هم رؤساء الناس في كل جماعة إسلامية، أحد شيوخها يتمذهب بمالك. وهذه الظاهرة ... ترجع أساسا إلى تلك ... الذي قدم به مالك بن أنس وتلاميذه.

نحن نعلم أن مذهب مالك دخل بلاد المغرب عن يد نفر من تلاميذه، ممن تفقهوا عليه

[illegible]

[illegible]

أيضاً [illegible] حول قضايا الفقه كما كان الخوارج يفعلون، ومن ناحية أخرى

[illegible]

فعندما أقبل هارون الرشيد إلى المدينة طلب أن يأتيه مالك فاعتذر مالك وعندما

[illegible]

[illegible]

قدر مالك في عصره

وعندما تحدث معه وجد فيه رجلاً مكتمل الشخصية واسع العقل ومتقدم حسن التصرف جميل السمت، فرأى في كرامته [illegible] أبا جعفر المنصور أمامه واعتدى عليه عماله على قوته الحق

[illegible]

في المساجد، ومنهم نفر من أجل مؤسسي الفقه الإسلامي كالإمام الأوزاعي الذي انتشر مذهبه في الشام كله ووصل إلى الأندلس. ولكن مالكاً كان أستاذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

الطلاب وحفظ النظام أثناء الدرس

وكان مالك لا يجلس للإقراء إلا في أحسن ثيابه، وكان حريصاً على [illegible]

[illegible]

شيئاً فيكون ذلك في آخر الدرس. ومع ذلك فقد كان [illegible] من تلاميذه

[illegible]

[illegible]

[illegible] الهيبة. وكان عند إلقاء درسه فياضاً مسترسلاً، ينتقل من نقطة إلى

[illegible]

في الحياة والعمل، كما كانوا يدرسون علمه. ولعل كان هناك طلاب يفرعون

[illegible] والفقه [illegible]

[illegible] بطبيعتهم [illegible] وفقهاء [illegible] بعلم الفقه [illegible]

[illegible] في موضوعي الفقه والحديث [illegible] مالك بن أنس [illegible]

[illegible]

أساس في بلادهم حيث كان هناك أمراء وحكام وأصحاب سلطان سياسي [illegible] مستقلة ببلادهم [illegible]

[illegible] مذهب المالكي في المغرب والأندلس خاصة

[illegible] عبد الله بن فروخ الفارسي وعبد الله بن غانم [illegible] بن راشد وأسد بن الفرات، وكانوا جميعاً [illegible] مالك وتشكلوا من مدرسته، وسمع بعضهم كذلك على أبي حنيفة النعمان بن ثابت [illegible]

[illegible]

[illegible] هـ (٧٤٢ ــ ٧٤٥م) من إنقاذ أفريقية من سيطرة الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible]
الكلي هناك من بداية تاريخ المغرب الإسلامي

[illegible] لم تتلاش ، وعاد المؤرخ يحدثون اتزاع الرئيسية بسبب [illegible] عبد الرحمن بن حبيب الفهري [illegible]
[illegible]
[illegible] أبي الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفرية [illegible]
[illegible] السنة والجماعة [illegible]
[illegible]
[illegible] عمر بن حفص بن قبيصة بن المهلب ،
[illegible] سنة ١٥١ هـ [illegible]
[illegible] الذين شتتوا مذهب السنة والجماعة في أفريقية ،
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن رستم [illegible]
[illegible]
ابتداء من سنة ١٦٤ هـ / ٧٨٠ م وستحدث عنها في حينها

وهكذا أصبحت القيروان بفضل أولئك المهالبة ، وما بذله يزيد بن حاتم من جهود [illegible] الإسلامي [illegible]
حقيقة هامة من حقائق التاريخ الحضاري في المغرب

[illegible]
[illegible] الذين عرفوا بالإخلاص للدولة ، فتوالى نوابه على حكم إفريقية [illegible]
[illegible]
وقد حكم ثلاث سنوات انتهت سنة ١٧٥ هـ / ٧٩١ م

وكان [illegible]

[illegible] م [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

آخر من القواد من عبيده ثم قتله سنة ١٧٨ هـ / ٧٩٤ م وتقاسموا الإدارات [illegible] فيما بينهم

وهكذا انتهت رياسة المهالبة في أفريقية بعد حوالي ربع قرن من أواخر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحاصرا كما رأيت فيما رويناه من أخبار محاولة عبد الرحمن بن حبيب بالاستقلال بأفريقية [illegible] وبعد ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السياسة ودخلت في الناس وكان لهم أثر بعيد في تعريب المغرب

* * *

نهاية عصر الولاة
وبداية عصر الدول المحلية
في افريقية والمغرب

بعد نهاية المهالبة عاشت افريقية سنوات من الفوضى، إذ شهدت عناصر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تابعة لها داخل إطار السنة والجماعة. وقد رأينا ما بذلته من جهود في هذا
[illegible]
ولأصبحت جهود المهالبة التي ثبتت – كما رأينا – قواعد النظام والسنة
[illegible]
لدى جماعة أهل السنة وحركات الخوارج من كل ناحية.

ولكن الدولة العباسية لم تستطع رغم جهودها أن تمد سلطانها إلى أبعد من
[illegible]
[illegible]
الأعلى نهر شلف، ومعنى ذلك أن ما غرب نهر شلف غرباً كان خارجاً عن سلطان
الدولة العباسية، وكان منطقة فراغ سياسي حقيقي.

هذا الفراغ السياسي الذي امتد من مجرى شلف إلى ساحل المحيط
[illegible]
خارجي [illegible] لدولة الخلافة أو [illegible] [illegible]
[illegible]
إمامة وخوطب بأمير المؤمنين مدة أربعين سنة في إقليم تلمسان

ومن شهر هذه الأصناف [illegible] [illegible]

[illegible] سمي صالح بن منصور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

افريقية من المهالبة إلى بني الأغلب

ونعود إلى افريقية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الحروب [illegible]

[illegible]

[illegible] في ذلك العصر ، كانت مشكلة عرب افريقية الذين كانوا يجتمعون في

[illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله بن [illegible] الفضل بن [illegible]

ابن حاتم [illegible]

حداً لفتنة أولئك الأعراب كما كان الناس يسمونهم في ولاية افريقية

حكم هرثمة بن أعين افريقية سنتي (١٨٠ ــ ١٨١ هـ / ٧٩٦ ــ ٧٩٧ م)

[illegible]

[illegible] ما تخرب من المدن والمراسي والمنشآت وبعيد ثقة الناس في الدولة .

[illegible]
القيروان وسلم الأسوار في القيروان واهتم ببناء قصور العباد

والقصور جمع قصر، ويراد به في أفريقية شيء يشبه الدير عند النصارى، [illegible] يبنى على ساحل البحر وربما على حدود الصحراء لكي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
القرآن ساعات معينة من الليل والنهار، وكان القصر يضم مسجدا للصلاة

وفي العادة يبنى القصر على هيأة حصن عالي الأسوار ويتكون من طابقين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حلالا

وقد أبدع أهل المغرب خاصة في إنشاء هذا الطراز من القصور [illegible]
[illegible]
[illegible]
مثل قصر المنستير على الساحل الشرقي لتونس، وهو بناء جميل، [illegible]

[illegible]

[illegible]

يسمى اليوم عنابة إلى جانب رباط المنستير

وكان الولاة من رجال [illegible]

[illegible]

وكانوا يلجؤون إلى جند الفقهاء في صراعهم مع المذاهب المخالفة لمذهب السنة ومن هنا فقد كانوا في حقيقة قوة النظام والحكومة المستقرة خاصة وقد امتازوا بصدق وإخلاص وإيمان عميق بالمذهب السني. وكانت ثقة الناس فيهم [illegible] في أفريقية.

وبعد سنتين من الحكم، رأى هرثمة بن أعين أنه قد تم مهمته في أفريقية [illegible]

أصل الأغالبة: إبراهيم بن الأغلب

[illegible] الأغلب بن سالم بن عقال التميمي [illegible] محمد بن مقاتل العكي [illegible]

[illegible] إبراهيم بن الأغلب [illegible] الزاب [illegible] اتجه إلى السياسة وجمع التميميين حوله، وصار من أكبر الشخصيات العربية في المغرب، وأنس فيه هرثمة بن أعين كفاية وإخلاصاً فقرّبه وأعلى مكانته.

وعندما أراد هرثمة أن يعود إلى بغداد اقترح على هارون الرشيد أن [illegible] إبراهيم بن الأغلب عاملاً على [illegible]

[illegible]

ثم إنه من التميميين، وهم أكثر عرب [illegible]، وهو إلى جانب ذلك رجل مجرب حنكته شئون السياسة والحرب. وقد اقترح إبراهيم بن الأغلب على هارون الرشيد أن يرسل كل سنة إلى بغداد أربعين ألف دينار، ويستغني عن مائة ألف دينار، كانت ترسل كل سنة من مصر معونة لوالي إفريقية. وتعهد بأن يتصرف [illegible]

[illegible] الحسن بن حرب الكندي [illegible]

[illegible]

إفريقية بواسطة أسرة عربية [illegible]

* * *

دولة الأغالبة في إفريقية
(١٨٤-٢٩٦هـ / ٨٠٠-٩٠٩م)

كان قيام دولة الأغالبة في إفريقية التي كانت تتكون من طرابلس و[illegible] [illegible] العربية، التي وقفت بصورة رسمية عند مجرى الأعلى لنهر شلف، الذي يجري من الجنوب إلى الشمال جنوبي مدينة الجزائر الحالية.

[illegible] القبيلة بعروبة كبيرة وكان كما قلت من كبار جند مصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
الأساس تم الاتفاق بين إبراهيم بن الأغلب وهارون الرشيد

حكم إبراهيم بن الأغلب :

حكم إبراهيم بن الأغلب من ١٨٤ـ١٩٦ هـ / ٨٠٠ ـ ٨١٢م وقد حكم إفريقية في ظروف عسيرة، فلم يكن له من سند عسكري إلا قوة يسيرة من التميميين والجند الخراسانيين، وكان خصومه كثيرين من العرب البلديين الذين [illegible]
ظلت مستمرة طوال العصر الأغلبي [illegible] أكثر من مائة سنة [illegible] ينتهي حكم بني الأغلب سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩م على يد الفاطميين، ومن أكبر أولئك الخصوم [illegible]
الأغلب من القضاء على عدد كبير من رؤسائهم بعد جهد شديد [illegible]
على روح التمرد و[illegible] عليه وعلى [illegible] بيته، التي انتشرت في رؤساء [illegible] إفريقية العرب ومن انضم إليهم من البربر الذين تحولوا إلى عرب [illegible]
[illegible]
الرشيد وإبراهيم بن الأغلب يقضي بأن يؤدي إبراهيم [illegible] أربعين ألف دينار في السنة ويستغني عن [illegible] مائة ألف دينار كانت ترسل من مصر [illegible]
[illegible] مائة وأربعين ألف دينار، وهو مبلغ [illegible] ولكن إبراهيم بن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان يتحصن منها فعلاً بعطف فكره عن أمانة الولاء في تلك العصور أو ما أصابهم بصنيع أصح

وقد اتجه نظر إبراهيم بن الأغلب منذ أول الأمر إلى إقامة قوة عسكرية [illegible]

[illegible]

(أ) البربر المستعربة : الذين عملوا جنداً مرتزقة في الجيش الأغلبي

(ب) ثم الصقالبة : وهم جند من أصل أوروبي كانوا يشترون صغاراً من تجار الرقيق الذين يجلبونهم من أوروبا ويربون تربية عربية إسلامية ويتخذون بعد ذلك جنداً وخدماً للدولة في القصور والوظائف. وقد استكثر ابن الأغلب من هؤلاء جميعاً، وأضاف إليهم بعد ذلك قوة من السودان. ولم يطمئن على حكمه إلا بعد أن تم له إنشاء هذه القوة خلال السنوات الأولى من حكمه في أفريقية.

إنشاء القصر القديم :

[illegible]

الأغلب موقعاً إلى الجنوب الغربي من القيروان أنشأ فيه مدينة صغيرة [illegible]

[illegible] بالقصر القديم، وعندما تمت انتقل إليها بأهله وأمواله وحرسه وحشمه، وأصبح القصر القديم قاعدة الحكم في البلاد، وعندئذ [illegible] إبراهيم أمن على نفسه

[illegible]

رجال الدولة يحجبونه من أمر البلاد.

[illegible] الأسواق وكل ما تحتاج للمعيشة من وسائل المعاش [illegible]

[illegible] على أركانه أبراج عالية يقوم فيها الحراس.

[illegible]

[illegible] البلاد بصورة عامة خلال العصر الأغلبي أمن ورخاء [illegible]

[illegible]

[illegible] ستة وعشرين سنة هجرية [illegible] أمراء البيت الأغلبي، وهو أطول أمراء هذا البيت حكماً، إذ أنه حكم تسعة [illegible] سنة هجرية، ولكن عصره كان مضطرباً، اختلت الأحوال أثناءه اختلالاً شديداً نظراً لاضطراب شخصيته.

وينقسم تاريخ عصر الأغالبة في جملته إلى ثلاث فترات: فترة التأسيس من ١٨٤ ـ ٢٢٣ هـ / ٨٠٠ ـ ٨٣٨ م، وتشمل إمارات إبراهيم بن الأغلب وابنيه أبي العباس وزيادة الله. عصر الازدهار والاستقرار النسبي من ٢٢٦ ـ ٢٨٩ هـ / ٨٤٠ ـ ٩٠٢ م. وتمتد من نهاية حكم زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب المعروف بالأول من سنة ٢٠١ هـ / ٨١٦ م إلى نهاية حكم أبي عبد الله محمد (الثاني) ثامن أمراء بيت الأغالبة الملقب بأبي الغرانيق لولعه بصيدها، وذلك في سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م. وقد تضمنت هذه الفترة حكم عدد من أواسط أمراء بيت الأغالبة من حيث المكانة، ولكن الأمور كانت قد استقرت وهدأت أحوال إفريقية بصورة عامة.

[illegible]

الجند وزعمائهم للعرب و الحصول على الغنائم، وتركي أمراء بني الأغلب في سلام [illegible] حكم إبراهيم بن أحمد [illegible]

وتستمر من ٢٨٩ ـ ٢٩٦ هـ / ٩٠٢ ـ ٩٠٩ م. ولم تكن فترة الاستقرار الحقيقية التي يمكن أن تسمى فترة ازدهار للأسرة لم تزد على ثلاثين سنة على الأكثر. ولكن هذه الأسرة، على الرغم من قصر مدة الاستقرار في أيامها، قد تركت بصمات عميقة في رسم أسس إفريقية الإسلامية وظهور شخصيتها بما لها من خصائص، لأن شعب إفريقية الإسلامية الذي أوجزنا الحديث عن جهاده في سبيل الحفاظ على مذهب السنة والجماعة والبقاء في نطاق الأمة الإسلامية عامة، كان في حاجة إلى فترة استقرار هادئة بعض الشيء، كي تثبت المعالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

بني الأغلب كانت فيهم عروبة صادقة وكانوا مشغولين بالعلم والحصون والمنشآت، فكان العصر في جملته، رغم كثرة حروبه واضطراباته، خيرًا على إفريقية وخطوة واسعة إلى الأمام في بناء المغرب الإسلامي.

وقد تكلمنا عن إبراهيم بن الأغلب وسنتكلم الآن عن [illegible] من أمراء البيت

لا نعني هنا [illegible] الأغلب وإبراهيم بن أحمد، إذ لا يتسع المجال للتحدث عن بقية أمراء هذا البيت

زيادة الله بن الأغلب ٢٠١ – ٢٢٣ هـ / ٨١٦ – ٨٣٨ م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبادروا على الصحابة وتلقت [illegible] يشغبون على الدولة فوجد زيادة الله

[illegible]

[illegible]

مجال لنشاط هؤلاء الجنود، وتلك هي المقدمة الأولى لفتح صقلية على أيامه

فتح صقلية ابتداء من سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م

ذكرنا مقدمات ذلك الفتح وقلنا إن الجند تكاثروا عند زيادة الله إلى درجة كان

[illegible]

جزيرة كبيرة على أبواب إفريقية، وقريبة من سواحل بلاد الإسلام، [illegible] من

[illegible]

[illegible]

دون خطة مرسومة، لأنه كان ينبغي أن يجيء بعد تمام فتح إفريقية [illegible]

[illegible] خاصة وأن بينها وبين شواطئ إفريقية جزرًا تعتبر معابر إلى سواحلها

مثل بنتلاريا (جزائر قوصرة عند العرب) وتتبع إيطاليا، وكذلك جزر مالطة

وكلها دخلت في حوزة الإسلام مع فتح صقلية، وكان [illegible] زيادة الله في فتح

صقلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

لتلقي عليه [illegible] وما زال يفكر في الأمر ويعد له حتى إذا كانت سنة ٢١٢ هـ /

٨٢٧ م رأى زيادة الله ومستشاروه الشروع في [illegible] على جزيرة صقلية

وكانت صقلية [illegible]

[illegible] أن الجزيرة في الحقيقة كانت [illegible]

[illegible]

[illegible] الأغلبي وسنتحدث عنه

[illegible] Euphemius [illegible]

واستقل بشرق الجزيرة وتحصن في سرقوسة وأرسل [illegible]

[illegible] الجيوش الفاتحة فقيه هو أسد بن الفرات وذلك أمر [illegible]

[illegible] قدم به أبوه وكان من رجال [illegible]

أصحاب مالك في المدينة، ودرس الموطأ عليه، ثم درس على محمد بن القاسم في [illegible]

كتاب سماه الأسدية، [illegible] حتى أصبح كبير علماء عصره في أفريقية وولي قضاء القيروان

[illegible]

جندياً عادياً لتعرض عليه زيادة الله قيادة الحملة فوافق

على أي حال كان أسد في السبعين من عمره عندما جاءته هذه القيادة فخرج [illegible]

[illegible] هما مازر و[illegible]

كان يبقى على أسد بن الفرات بعد أن تمكن من موقع مازر Mazra أن [illegible] Agrogenta [illegible] (قصر يانه) وحاصر سرقوسة، وفي أثناء الحصار نزل وباء أصاب الجيش وقضى على [illegible] منه يسمى مينو، وأصبح مركزهم جرجنت

[illegible]

(١) Castrogiovanni وتسمى الآن Enna وهي في وسط الجزيرة في الطريق من [illegible] سرقوسة على الساحل الشرقي للجزيرة Siracusa

[illegible]

أو حرب خنادق ويطول أمدها وتفقد قوتها تبعاً لذلك

تحرك الأندلسيين بقيادة أصبغ بن وكيل المعروف بفرغلوش

[illegible]

[illegible] وقد تأخر وصول هذا المدد وزادت أحوال المسلمين في [illegible]

[illegible]

الإسلام والنصرانية في الجزيرة [illegible]

[illegible] إلى القصرينة وأعادوا الاستيلاء عليها ثم سار أصبغ [illegible]

[illegible]

[illegible] الأغلب [illegible]

[illegible] الأغلب [illegible] مقدمة القوة البيزنطية في الجزيرة ثم توفي وتولى بعده أخوه أبو غالب هاشم

الاستيلاء على العاصمة. وفي تلك الأثناء مات زيادة الله بن الأغلب، ووصل الخبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأغلبي كما سنرى.

وبينما [illegible]

الشمال والشرق ببطء شديد، وكانت جماعات المسلمين تهاجر إلى الجزيرة وتستقر فيما فتحه المسلمون منها، فنشأت في كل مدن الوسط والغرب جماعات إسلامية [illegible]

[illegible]

شيء.

وكانت العاصمة الرسمية لصقلية الإسلامية مدينة بلرم نظراً لجودة مينائها وحصانة أسوارها، ولكن مركز النشاط والعمل كان في مدن الشرق [illegible]

المسلمون في نواحيها وعمروها، وعمروا كذلك معظم مدنها مثل [illegible]

[illegible]

حوارها.

[illegible]

قصيرة، إلا أن تلك الجزيرة الكبيرة تحولت شيئاً فشيئاً إلى بلد إسلامي [illegible]

[illegible]

بلرم كما قلنا إلى مركز علم عربي، وفيها عاش وعمل [illegible] سقوط صقلية في يد

[illegible] «الشريف الإدريسي» [illegible]

[illegible] «نزهة المشتاق» [illegible]

[illegible]

[illegible] «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» [illegible]

[illegible] للكرة الأرضية

[illegible] محمد بن أبي [illegible] الأغلبي [illegible]

هـ / ٨٤١-٨٥٦م فتح المسلمون جزيرة مالطة سنة ٢٥٥هـ / ٨٦٨م واستقروا فيها وبنوا محولها إلى [illegible]

[illegible]
سرقوسة وطبرمين وبقية شاطئه الشرقي للجزيرة

وقد ازدهار عمران أفريقية [illegible]

[illegible] اليعقوبي [illegible]

العام ٢٦ [illegible]

[illegible] التي هو عليها اليوم [illegible]

[illegible] يونية ٨٣٨

[illegible] وكان أميراً عاقلاً حسن التصرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

ما أعظم ما يذكره التاريخ له وللأغالبة جميعاً.

إبراهيم بن أحمد الأغلبي ٢٦١ ـ ٢٨٩ هـ / ٨٧٥ ـ ٩٠٢م

[illegible]

كانت السنوات السبع الأولى من حكمه سنوات رزانة وعقل وحكم صحيح رضي عنه الناس وأحبوه، خاصة أنه قد صرف جهداً كبيراً في منشآت البيئة [illegible]

[illegible]

وأوقف عليها الأموال، وهو الذي أكمل تجديد جامع الزيتونة في تونس الذي بدأه [illegible] أحمد الأغلبي [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريف الإدريسي [illegible]

[illegible] المشتاق [illegible]

[illegible]

[illegible] المشتاق في اختراق الآفاق [illegible]

[illegible] الأرضية

[illegible] العباس محمد بن [illegible] الأغلبي [illegible] هـ / ٨٤١ ـ ٨٥٦ م ، فتح المسلمون جزيرة مالطة سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م واستقروا فيها ، وبدأوا تحويلها إلى جزيرة إسلامية.

[illegible] سرقوسة وطبرمين وبقية الشاطئ الشرقي للجزيرة.

[illegible] اليعقوبي [illegible]

[illegible] يونية ٨٣٨

[illegible] الأغلبي في افريقية وكان أميراً عاقلاً حسن التصرف خبيراً [illegible]

[illegible]

باعظم ما يذكره التاريخ له وللأغالبة جميعاً

إبراهيم بن أحمد الأغلبي ٢٦١ - ٢٨٩ هـ / ٨٧٥ - ٩٠٢م

[illegible]

كانت السنوات الست الأولى من حكمه سنوات رزانة وعقل وحكم صالح يرضى عنه الناس ويحبونه، خاصة أنه قد صرف جهداً كبيراً في المنشآت الدينية [illegible]

وأوقف عليها الأموال. وهو الذي أكمل تجديد جامع الزيتونة في تونس الذي بدأه [illegible]

[illegible] الجغرافي المشهور «الشريف الإدريسي» [illegible] كرة أرضية، وقد ذكر في مقدمة كتابه «نزهة المشتاق» أنه صنعها من الفضة [illegible]

[illegible] «المشتاق في اختراق الآفاق» [illegible] الكرة الأرضية.

وفي عهد حكم أبي العباس محمد بن [illegible] بني عقال الأغلبي سنة ٢٢٦ – ٢٤٢ هـ / ٨٤١ – ٨٥٦ م، فتح المسلمون جزيرة مالطة سنة ٢٥٥هـ / ٨٦٨ م واستقروا فيها، وبدأوا تحويلها إلى جزيرة إسلامية.

[illegible] سرقوسة وطبرمين وبقية الشاطئ الشرقي للجزيرة.

[illegible] ٢٣ رجب ٢٢٣ [illegible] يونية ٨٣٨.

[illegible]

[illegible] وقد تمكن من التغلب على معظمهم [illegible]
قوية خطرة في تونس [illegible] [illegible]
[illegible]
والعلماء ولا يأخذ [illegible]
[illegible]
لقاء الله سبحانه وتعالى في يوم الميعاد وفي صحيفته أربعة [illegible]
القيروان [illegible]
[illegible] القضاء [illegible] في الأمر أنه لم يذكر في حسناته التي [illegible]
[illegible]
بأعظم ما يذكره التاريخ له [illegible]

ابراهيم بن احمد الاغلبي ٢٦١ ـ ٢٨٩ هـ ـ ٨٧٥ ـ ٩٠٢ م

هو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حياته مجاهداً في سبيل الله وهو محاصر مدينة كشنته في شبه جزيرة
[illegible]

كانت السنوات الست الأولى من حكمه سنوات رزينة وعقل وحكم صالح ،
[illegible]
وأهمها المساجد والقصور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم بن أحمد الأغلبي وهو من أعظم مساجد الإسلام [illegible]
[illegible] رقادة وهي مدينة ملوكية تضم القصور والحدائق [illegible]

[illegible]

[illegible] أكثر من ست سنوات حتى خافه الناس وفرّوا جميعه ، ويعلو [illegible] الحيطة يشكون من أعماله ويطلبون عزله ، ويكتب لنفسه شيئاً فشيئاً [illegible]
وأصبح من أمر نفسه ويجتهد في لم شعث إمارته

[illegible] أبي العباس عبد الله مكانه

حضارة أفريقية والمغرب أمام الأغالبة :

[illegible] أبي حفص عمر [illegible] [illegible]

[illegible] وكبار الناس وما إلى ذلك

ولما كان العصر الأغلبي قد جاء سنة ١٨٤هـ/ ٨٠٠م والبلاد فوضى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولكنها لم تعد تشكل متاعب أو مصاعب للحكام

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يشعرون بامتيازهم دائماً ويرفضون الخضوع للقيروان

[illegible] [illegible] [illegible] ولكن بني الأغلب هم الذين مصروا إفريقية والمغرب الأوسط

ومن أعظم أعمالهم [illegible] مسجد عقبة ومسجد الزيتونة [illegible] الباقية إلى اليوم [illegible] تعاقبت على مسجد القيروان أعمال التجديد منذ بناه عقبة [illegible] جدده حسان بن النعمان وأكمله حنظلة بن صفوان، ولكن الذي أعاد بناءه كله ورفع قبته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

تونس الذي كان عبيد الله بن الحبحاب أول من بناه سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢ م.
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أجمل القباب في تاريخ المساجد.

وكان الذي بنى جامع سوسة هو أبو العباس محمد بن الأغلب [illegible]
[illegible] ويعتبر هذا المسجد من أجمل الآثار المعمارية الإسلامية في إفريقية [illegible]
[illegible]
[illegible] الرباط.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
تونس والأخرى في سوسة. وقد كتب كل من الدارين صفحات مجيدة في تاريخ
النشاط البحري الإسلامي في البحر المتوسط.

[illegible] العسكرية [illegible]
[illegible]
[illegible]
الرباط كان للأفراد. أما الجيش فكانت تبنى لهم المعسكرات.

ويحيط بالرباط عادة سور مرتفع تقوم على أركانه وعلى مسافات منه أبراج
يقف فيها الحراس، ويوقد فيها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثلاثة أجنحة [illegible]
وهي تستعمل للنوم والأكل، ويليها صحن الرباط، وهو مساحة واسعة [illegible]

[illegible]
وفي ركن من صحن يقوم مسجد الرباط.

وشبيه برباط سوسة رباط المستير وهو أقدم منه وأجمل من ناحية هندسية. ولقد تضخم هذا الرباط حتى صار أشبه بمدينة فيها أمساكن الكثـ[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
ابن الأغلب على نحو ٦ كيلومترات جنوبي القيروان، لتكون معسكراً بجنده
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بناها إبراهيم بن أحمد سنة ٢٦٤ هـ / ٨٧٨م وقد ذكرناه.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من سطح الأرض إلى حيث يوجد الماء في الفرقة أو القبو السفلي عند الماء،
[illegible]
[illegible]
قنوات تسوق به ماء المطر، ويستخرج الماء عن طريق فتحات في سقف تشبه
[illegible]
بالسلالم.

وأكثر الأغالبة كذلك من بناء المواجل وهي أحواض ماء واسعة وعميقة تشبه
[illegible]
[illegible]

[illegible] إبراهيم بن أحمد الأغلبي [illegible]

[illegible] وما كاد القصر يتم وينتقل إليه حتى رحل عنه [illegible] إلى مصر، فقد كان [illegible]

[illegible] بمؤامرة دبرها ضد أبيه وقتله ليرث ملكه

الحياة الاجتماعية والفكرية في عصر الأغالبة

[illegible] الأغالبة [illegible] فبينما كان رجال السياسة والحرب يتصاحنون، كانت جماعات سكان [illegible]

[illegible] الأفريقي طريقه وصورته التي ثبت عليها [illegible]

[illegible]

[illegible]
المميز لبيئة الإفريقية

هنا نرى كيف اتسعت القيروان وقامت فيها الأسواق والأحياء ونشأ مجتمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المغرب، وقامت فيها حلقات الدرس في المساجد يؤمها الدارسون [illegible] ثم
[illegible]
[illegible]
وسحنون وعيسى بن مسكين ويحيى بن سلام [illegible] سعيد بن
الحداد وأمثالهم ممن يمثلون مستوى فكريا ودينيا عاليا

وهؤلاء الشيوخ كانوا في نفس الوقت رؤساء الناس والمتحدثين باسمهم أمام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
القيم بالقضاء

[illegible] سحنون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كيف نسوس أولئك الحكام الذين كانت فيهم الكثير من [illegible]

إلا [illegible] أول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتصدى أهل السنة المتمسكون للأسد [illegible]

وفي القضاء بعد المحنة الانتقام من عبد الله بن أبي الجواد [illegible]

[illegible]

شديداً وظل يتحسس من موت ابن أبي الجواد إلى [illegible]

وإلى سحنون ينسب أحسن تدوين عُرف للسماع عن مالك بن أنس وهو المعروف «بالمدونة»، وهي كتاب فقه عن المذهب المالكي يعرض مسائل الفقه [illegible]

المدونة من أشهر كتب الفقه الإسلامي.

[illegible]

[illegible] أصحاب الصنعة [illegible]

[illegible] ومع أننا لا نسمع عن اتخاذ الناس القصور الفخمة كما نجده في [illegible]

[illegible]

[illegible]

إفريقية وقلة السكان.

وكان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذوو مكانة كبيرة ومستشفيات تسمى «بالدمنات». وكان الناس يتبرعون لها بمال كثير وكذلك كانت عناية الدولة بها كبيرة

[illegible]
[illegible]
أصبحت القيروان من أهم مراكز الفكر والحضارة في العالم الإسلامي.

[illegible]

والخلاصة أن العصر الأغلبي على قصره يمثل فترة انتقال حاسمة في تاريخ [illegible]

[illegible]
الواضح المتميز على الخريطة العامة للعالم الإسلامي في عصره الذهبي.

دولة الرستميين في تاهرت

[illegible]
سياسية تختلف كل منها عن الأخرى أكبر اختلاف، كذلك سنرى أن تجربة [illegible]
[illegible]
خارجية، فقد كان الخوارج يأملون دائما بالدولة المثالية، وكانوا يسمونها [illegible]
[illegible]

غيرهم من المسلمين لأنهم يشكلون نزلاً تحالف [illegible] من حيث التكوين [illegible]
يعتنق به الإسلام. ثم جاءت فرصتهم عندما أتيحت لهم [illegible] وهو عهد
[illegible]
وسنرى كيف سار في بناء هذه الدولة [illegible]

[illegible] الخارجية [illegible] عبد الله بن إباض التميمي [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]، تشتت به جماعات من الخوارج الإباضية، وقد انتشر [illegible] ما كان من
[illegible]
[illegible] الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري [illegible]
[illegible]
في جبل نفوسة

[illegible]

سنة [illegible] هـ [illegible] واستطاعوا [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخارجية الإباضية التي هنالك حلم بها وعمل رجاله على نشر المذهب الإباضي في [illegible] [illegible] [illegible]

أحد عبد الرحمن بن رستم بتشييد دولته على مبادىء الإباضية

وعبد الرحمن بن رستم من أصل فارسي كما تقول المراجع فقد كان أبوه [illegible] بيئة إسلامية، فدرس في [illegible] [illegible] العسكري وانتهى به الأمر في المغرب حيث أصبح [illegible] الأمر لابي الخطاب وبعد موت هذا أصبح هو الإمام المعترف به للإباضيين في المغرب

[illegible]

[illegible] الوديان بحيث تنمو دائماً الأعشاب والمياه متوافرة فإذا جاء الصيف [illegible] [illegible] كانت بها مصائفها ومشاتيها في حدود مجالاتها

[illegible]

أفراد الجماعة وسلم ورعاية حقوق الله و[illegible]

[illegible] بين المنتخبين راعوا أربعة أسس اختاروا على أساسها إمامهم وهي:

١ ـ **العمل** [illegible] الأخلاقي، من حيث سلامة الاعتقاد وصحة الجوارح ومراقبة النفس.

٢ ـ **العلم** [illegible] الإمامة [illegible] الدنيا وسعادتهم في الآخرة.

٣ ـ **الوصية** [illegible] يجتمعوا ويختاروا من بينهم الإمام الجديد.

٤ ـ **لا تكون الإمامة في عصبية توارثها** [illegible] لسبب من الأسباب اجتمع شيوخ الجماعة الإباضية ورشحوا نفراً منهم [illegible]

[illegible]
ملزمة باختيار من يوصي به الإمام السابق

هكذا كانت تجربة سياسية جديدة في تاريخ المغرب والإسلام، وهي تجربة [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الرحمن بن رستم [illegible]

[illegible] تماما على هذه الأسس، ويساوي بين الناس بالعدل، و اهتم كثيرا بشئون [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible] عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم [illegible]
الوهاب مقاليد الإمامة

هكذا [illegible] إلى حد كبير، [illegible] على مبدأ الاختيار [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible] أيسر عليهم

[illegible] الإمامة عن طريق الوراثة [illegible] عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم [illegible] أفلح بن عبد الوهاب [illegible] ابن كعداد الثائر الإباضي النكاري على خلافة الفاطميين في المغرب

وسارت الأمور في دولة الإباضية في تاهرت [illegible] أفلح بن عبد الرحمن بن [illegible] الجزائر

[illegible] أبو اليقظان محمد بن أفلح [illegible] ٨٥٢ م [illegible] سنة ٢٨١ هـ / ٨٩٤ ــ ٨٩٥ م [illegible]

[illegible]

حكام المغرب المعاصرين لهم

[illegible] أبو عبد الله الشيعي [illegible] طريق عودته من سجلماسة بتاهرت وخربها وقضى على أمر بني رستم وجعل المغرب الأوسط ولاية فاطمية تابعة لإفريقية

وكان للإباضية دور كبير في نشاط التجارة في المغرب الأوسط وبلاد [illegible]

[illegible]

الجماعات الصوفية.

ومن الملاحظ أن جماعات المسلمين إلى مذاهب صغيرة قليلة الأتباع، فتحول [illegible]

[illegible]

إسلامية أهمها سورتو وسكانم.

تلك كانت النهضة الحضارية الكبرى التي قامت بها الجماعات الإسلامية

[illegible] جبل نفوسة [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] كل نواحي [illegible]
القرن [illegible] الهجري [illegible] الحادي عشر [illegible]
[illegible]
[illegible] نواحي [illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] جبل نفوسة [illegible]
جربة في تونس حيث تجد إلى يومنا هذا جماعات إباضية زاهرة

***

الأدارســة

[illegible]

شيعة لأحد . أما الشيعة فهم أنصارهم [illegible] والوصف الصحيح لهذه الدولة [illegible] دولة علوية هاشمية وهي أول تجربة نجح فيها أهل [illegible] [illegible] هؤلاء التجارب من كل نوع

ودولة الأدارسة من الدول الطويلة العمر فقد قامت في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري ولكنها لم تنته تماماً إلا في أواخر القرن الرابع الهجري ([illegible] م) وقد عمرت فوق القرنين ونصف أي ضعف ما عمرته [illegible] ناحية وتعريب البلاد من ناحية أخرى وقد مرت بفترات احتضار طويلة وانتعشت مرات عدة .

وكما قامت دولة الخوارج الإباضية في تاهرت نتيجة لطموح سياسي [illegible] قامت دولة الأدارسة على أساسين

الأول [illegible]

والثاني [illegible] المغرب الأقصى [illegible]

[illegible]

المغرب

وقد سبق أن ذكرنا أن المغرب الأقصى ينقسم من حيث [illegible] الوحدة [illegible]

[illegible]

[illegible] جبال أطلس

ويحد المغرب الأقصى [illegible] البحر المتوسط [illegible] بين المملكة المغربية والمغرب الأوسط

[illegible]

[illegible]

كيان سياسي لهم يؤمّن مصالحهم، ويُمكّن لها من الوصول إلى الرياسة

[illegible]

معبّرنا اليوم

[illegible] الحسن بن علي بن أبي طالب [illegible]

وكانت المأساة في سنة ١٦٩ هـ/ ٧٨٦م في خلافة الهادي العباسي

[illegible]

موالي تلمسان.

ولا ندري إن كان إدريس يعلم شيئا عن المغرب عندما فر إليه، لكن مولاه
[illegible]
... كثيرة على هذا القول، فإنه حتى لو صدق لا يمكن أن يكون عاملا رئيسيا
في قيام دولته، ولكنه على أي حال وَجَّه إدريس نحو المغرب، وقد يكون راشد
يعرف اللسان البربري الذي يتكلم به الناس في هذه النواحي من المغرب الأقصى
[illegible]
وهو مؤسس الدولة الإدريسية دون شك.

تقص النصوص علينا حكاية ... عن هروب راشد وإدريس إلى المغرب
الأقصى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الإسلام وتخليص الناس من الظلم والزندقة.

وكانت دعوة راشد برجل من أهل البيت كافية لتكسب الأنصار، ولكن يبدو
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منتصف المسافة بين فاس ومكناس الحاليتين.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بين شمالي برنسية تمتد في حوض سبو وإقليم الهبط، الذي يسمى بهذا أحيانا
هبط عمارة ... على ساحل المحيط الأطلسي.

... إدريس ... وليلي في ربيع الأول ١٧٢ هـ / أغسطس ٧٨٨م ...

[illegible] وتمكن من [illegible]

[illegible]

[illegible] الكاهنة [illegible]

[illegible]

إلى إدريس قطع من رواوة ومدراتة ونفزة ومكناسة

ويقول [illegible] إدريس [illegible] في المغرب الأقصى [illegible] يحسب له حساب

[illegible] هارون الرشيد [illegible] أحفاده [illegible] حب الناس، وخاصة بعد الذي جرى لهم على أيدي الأمويين أولاً ثم العباسيين [illegible] الإسلام [illegible] العباسيين

[illegible] إدريس [illegible] الأشراف [illegible] سليمان بن جرير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسقط على وجهه لا يحس ولا يعقل ولا يحرك أحد جانبيه ولا أصابعه، ثم توفي

[illegible]

لاستنكار الناس موت هذا الرجل بعد ثلاث سنوات من قيام دولته، فإن موت

[illegible]

بسم مجهول.

وهنا تبدو مهارة راشد الذي كان المدبر الحقيقي لهذه الدولة ومحور العمل فيها، ومن حسن حظ راشد أن إدريس بعد موته ترك إحدى جواريه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بذلك كما واجه القتل، وكان عليهم أن يصونوا سلطته التي وصلت بيده باسم أمير من أمراء البيت العلوي، ولهذا انتظروا حتى بلغ الغلام عدة سنوات فبايعوه مرة أخرى سنة ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م، واهتم راشد بتربيته وتكوينه وإعداده للإمارة.

ثم مات راشد عقب ذلك، فقتل [illegible] إبراهيم بن الأغلب بتحريض له [illegible] وهكذا

[illegible]

[illegible]

٣ هـ، واستمر ولاء القبائل له. وفي سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م، وكانت سن إدريس ١٧ سنة، يختفي أبو خالد من الساحة بتهمة التواطؤ مع إبراهيم بن الأغلب، [illegible] أن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن [illegible] أصبح يحكم مستقلا بنفسه [illegible] سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م.

عقب [illegible] نجد كثيرين من مهاجرة العرب يفدون على إدريس يفرون [illegible] ويدخلون في خدمته، وبهجرة [illegible] إلى [illegible]

[illegible]

ويحتل دولة الأدارسة في الدور الحاسم من تاريخها

وابتداء من ١٩٧ هـ / ٨١٢ ـ ٨١٣ م بدأ إدريس سلسلة حملات [illegible]

[illegible]

حملت كتامة عبء الدولة الفاطمية في أول أيامها

ومات إدريس الثاني في ربيع الأول سنة ٢٠٣ / سبتمبر ٨١٨، بعد أن ثبّت [illegible]

بني الأغلب خاصة

بعد وفاة إدريس الثاني عهد ابنه وخليفته محمد بن إدريس بتصرف تصرفاً [illegible]

لإدريس العلوي، الذي كان يتمتع في قلوب الناس بمكانة عالية

وكان التقسيم كما يلي

القاسم [illegible]

وكانت تطوان في إقطاعه كذلك

عمر : بلاد الهبط أو هبط غمارة

داوود : بلاد هوارة وتسول وتازا وما بينهما بما في ذلك مواطن قبائل مكناسة وغياثة .

عبد الله : أغمات ونفيس وجبال المصامدة وبلاد لمطة والسوس الأقصى في أقصى جنوب المغرب الأقصى

يحيى : أصيلا والعرائش وبلاد ورغة

عيسى : شالة وسلا وأزمور وتامسنا وبرغواطة

أحمد : مكناسة وتادلا وما بينهما من بلاد فازاز .

حمزة : [illegible] وأعمالها

ابن عمه سليمان [illegible]

ويكتفي [illegible] التقسيم كان يحمل [illegible] من ولد الإخوة [illegible] لحق في الاستيلاء على معظم المال الذي يجمع من الناحية

وكان من الطبيعي أن ينقلب بعض الإخوة عليه وأن يتحاربوا فيما بينهم [illegible] ولاية عمر [illegible] عليها ابنه علي بن عمر بن إدريس

وتوفي [illegible] محمد بن إدريس الثاني سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٦ م فترك دولة ممزقة منقسمة [illegible]

وقد خلفه ابنه علي الأول بن محمد ويسميه ابن خلدون « حيدرة » وحيدرة لقب كان يطلق على علي بن أبي طالب [illegible] يحكم تحت وصاية [illegible] سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م وعهد بالأمر إلى أخيه يحيى الأول بن محمد

في عهد يحيى هذا بلغت فاس أوجها أيام الأدارسة ، فقامت فيها المنشآت

[illegible]

فاطمة بنت محمد الفهري [illegible]

[illegible]

مثله في ذلك مثل جامع الأزهر [illegible] جامعة [illegible] من جامعة الأزهر

وهي عميدة الجامعات الإسلامية وربما عميدة جامعات الدنيا.

وبعد يحيى [illegible] حكم [illegible] يحيى الثاني [illegible]

[illegible] وطردوه [illegible] من عمه علي الثاني

بن عمر بن إدريس الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

يحيى الثالث بن القاسم بن إدريس الثاني [illegible]

الصفرية من ٢٩٢ – ٣١٠ هـ / ٩٠٤ – ٩٢٢ م حتى قتله الربيع بن سليمان

[illegible] يحيى الرابع بن إدريس بن علي بن عمر بن إدريس [illegible]

[illegible]

مبالغة دون شك.

وفي سنة ٣٠٥ هـ / ٩١٧ – ٩١٨ م وفي إمرة يحيى هذا أقبل جيش كبير من

[illegible] مصالة بن حبوس المكناسي [illegible]

[illegible] دولة الأدارسة [illegible]

[illegible] موسى بن أبي العافية [illegible]

[illegible]

[illegible] موسى بن أبي العافية [illegible]

[illegible] ثم [illegible] سنة ٣١٣ هـ / ٩٢٥ – ٩٢٦ م فقام بالقضاء على أمراء

[illegible] بالأمر [illegible]

في جبال الريف تسمى حجر النسر.

وهنا ينتهي الدور الأول من تاريخ الأدارسة لأن الباقين منهم

[illegible]

[illegible]
[illegible] الحسن بن [illegible]

وهذا يعد من تواريخ الأدارسة لأن الدور الثاني من تاريخ الأدارسة وهو [illegible]
والأمويين الأندلسيين على مصير المغرب الأقصى

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الدولة لارتباط البربر، مما أسرع تعريبهم، وجعل اقسام المغرب عربي

[illegible]
[illegible]
[illegible]
مع مذهب آخر غير المذهب السني البسيط الواضح

وكان دليل تمام ذلك المغرب الأقصى العربي المسلم هو تمام مدينة فاس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
و حدث جامعتها تثبت مكانتها إلى جانب مراكز العلوم الإسلامية الأخرى

[illegible]
[illegible]
[illegible] بخطورة [illegible] و التغير الكبير الذي جعل المغرب
الأقصى بلاداً عربية كاملة العروبة والثقافة

الدولة الفاطمية في المغرب

٢٩٦ ـ ٣٦٢ هـ / ٩٠٩ ـ ٩٧٣ م

[illegible]

[illegible]

[illegible]
الإسلام كما رأينا في [illegible] برغواطة

[illegible] خالصة، أو مغربية عربية اشترك فيها [illegible]

[illegible]

[illegible] تجارب مغربية [illegible]

[illegible] المغرب لكي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وجه [illegible] إلى [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] في شجرة [illegible]

[illegible] إلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كانوا [illegible]

[illegible]

[illegible] العربي

وعندما [illegible] الدولة العباسية [illegible]

[illegible]

[illegible] والمأمون تحت آل العباس عن قاعدة العروبة إلا بالاسم ، فصار [illegible]

[illegible] جانبا . وتحكموا [illegible] واضطرب الأمر في عالم الدولة [illegible] الإدارة العباسية في جمع المال لإعطاء الجند [illegible] المستنصر [illegible] المتوكل على الله [illegible] ٢٤٨ [illegible] ٨٦٢ [illegible]

[illegible] إلى مترمين يجمعون الأموال [illegible] أنفسهم [illegible] منها [illegible] بالبقية إلى الوزير . وتحول الخليفة العباسي إلى موظف في خدمة رئيس الجند وإن حمل لقب الخلافة ، فهو يتقاضى راتبا [illegible] الأتراك ويأتمر بأمرهم

[illegible] أثناء [illegible] الرعية [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] [illegible] القصص

[illegible]

[illegible] عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على أيدي الأمويين [illegible] العلويين [illegible] جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإمامة [illegible]

[illegible] جعفر [illegible]

السياسة ولا [illegible] الحكم [illegible] من الأذى [illegible]

ولقد ظل جعفر الصادق بعيداً عن السياسة ملتزماً سمت العلم والعلماء [illegible]

[illegible] آل محمد [illegible]

[illegible] جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible] كرم الله وجهه وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] جعفر [illegible] السياسة [illegible]

[illegible]

[illegible] أجمعين

وفي حياة جعفر الصادق حدث ما جعله ينقل الإمامة من بعده من ولده [illegible] علي [illegible] موسى الكاظم [illegible] من شيعته [illegible]

[illegible] لأنهم [illegible] الإمامة [illegible] أو [illegible] أسباب [illegible]

الإمام [illegible] الأكبر [illegible] إسماعيل بن جعفر

الصادق وقالوا إن إسماعيل هو الإمام المستقر وأن موسى الكاظم [illegible]

مستودع [illegible] استودعه الإمامة [illegible]

[illegible] موسى الكاظم [illegible] لأن موسى الكاظم [illegible]

الإمام الصادق [illegible]

[illegible] إسماعيل بن جعفر [illegible]

ابنه محمد المستقر ثم [illegible] الإمام [illegible]

نفسه من الأذى [illegible]

بفساد [illegible] ويبعثه الله سبحانه لإنقاذ الخلق، وهو عندهم المهدي المنتظر.

ولقد [illegible] الإمام [illegible]

الإسماعيلية [illegible]

[illegible] نتيجة لعجز الدولة العباسية عن إقامة الحكم الصالح الذي بشر

به الإسلام.

وفي [illegible] الإمام [illegible] قام الدعاة [illegible] الدعوة [illegible]

[illegible] العباسيين [illegible]

[illegible] الطموح السياسي [illegible]

[illegible] فرصة [illegible]

[illegible] أصحاب [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] حرف [illegible] والذي [illegible] الإمامية [illegible]

أو الاثني عشرية، والفاطميون منهم.

وقد [illegible] أنفسهم [illegible] الإمام [illegible]

[illegible] لا يعرفه [illegible] رئيسهم [illegible]

[illegible] الدعوة [illegible]

[illegible] واحد [illegible]

من بني العباس إلى آل علي.

[illegible]
الأرض.

[illegible]
المؤرخين بأكبر مؤامرة في التاريخ

[illegible]

[illegible]

ولكن رجال الدعوة وجدوا في اليمن على أي حال مهداً لما يمكن أن يرتكز عليه التنظيم في البحث عن الرجال الذين يؤلفون القوة العسكرية.

[illegible] بلاد العباسية، وهناك شعوب من البربر تمكنت بفضل قادة من العرب من [illegible] سفيان والحلواني [illegible] بلاد بني الأغلب لا مجرى نهر شلف.

[illegible] الدعوة في الحركة الشيعية وإقامة دولة ترتضيه الناس من أهل البيت [illegible] الأقصى.

ولم يتيسر الأمر لسفيان والحلواني لأكثر من الحرث، واحتاج الأمر إلى

[illegible] بمصطلح [illegible]

[illegible]

أبو عبد الله الشيعي

[illegible] سهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرجب [illegible]

يسمى أبا العباس المخطوم، وهذا لقب ليس باسم

[illegible] أبو عبد الله الشيعي [illegible]

[illegible] بعيد النظر [illegible]

الشيعي [illegible]

[illegible] ولكننا نشك في الرواية [illegible]

[illegible] عليهم في موسم الحج [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible]

[illegible] أبو حنيفة [illegible]

محمد [illegible]

[illegible] إلى [illegible] في موسم الحج [illegible]

[illegible]

[illegible] القوم [illegible]

[illegible] بينهم [illegible]

[illegible] الشيعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جوار القوم حتى فهم ما جرى بينهم من حديث، ثم [illegible]

[illegible]

كل يوم [illegible] عفاف وورعا وقناعة ودينا وتعوديا ، [illegible] الناس فيه محبة

[illegible] لأنه يتيح بهم فرصة ملازمته والاقتباس من علمه ، [illegible] في ركابهم

[illegible] وبراعة فيلقون [illegible] في نفوسهم في [illegible]

وعندما أدركوا مصر ، [illegible] يبحث عن عمل [illegible] ومضى معهم إلى بلادهم وهم جد فرحون

[illegible] عرف أن [illegible]

[illegible] سجلات الروحي

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا الأمر إلى [illegible] تنفرد به [illegible]

الهجرة إلى [illegible] وتحول الدعوة إلى حركة سياسية عسكرية

[illegible] يتصرف هو في شيء منه إلا بإذنهم [illegible] هذا في أواسط أيام إبراهيم بن أحمد الأغلبي

وهنا تحول [illegible] عبد الله الشيعي [illegible]

وجهة نصب ... بأنه يدعو لمذهب ... البيت ... قائم بأمر ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إفريقية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أوائل جمادى الأولى سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م سقطت الأربس في يد أبي عبد الله الشيعي [illegible]

في جمادى الآخرة سنة ٢٩٦ هـ ، ودخل أبو عبد الله الشيعي القيروان [illegible]

[illegible] المهدي.

وقد سار أبو عبد الله الشيعي في أهل القيروان وبقية أهل إفريقية سيرة طيبة ، وحرص على [illegible] الناس [illegible] الشيعية [illegible]

[illegible]

[illegible] أبي عبد الله الشيعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أنصار الدعوة من الكتاميين وخاصة عروبة بن يوسف وأخيه

قدوم عبيد الله المهدي :

[illegible]

[illegible] عبيد الله المهدي [illegible]

مستطيعا أن يمضي في رياسة الدعوة تحت اسم الوصاية حيث ثم [illegible]

[illegible] عبيد الله المهدي [illegible]
[illegible] أحد الدعاة [illegible]
[illegible]
أبو سعيد الجنابي [illegible] عبيد الله المهدي [illegible]
[illegible] الجنابي [illegible] بغداد [illegible]
[illegible] حمدان قرمط [illegible]
[illegible] إليه [illegible]
عسكرية [illegible]
[illegible]
أحلاف يتآمرون على الدولة العباسية

وحين [illegible] عبيد الله المهدي [illegible] عرف كيف يستخدم هذه الأموال في تيسير سفره [illegible] مصر [illegible] أمره بعد استقراره في بلده، فسجنه.

[illegible] علاقة [illegible] صاحب سجلماسة [illegible] عبيد الله [illegible] تحفظاً أو تحوطاً.

[illegible] أبا عبد الله الشيعي [illegible] سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م [illegible] سجلماسة [illegible]

[illegible]

الفاطميين إذ لم يقم لديه دليل على خلاف ذلك.

[illegible]

[illegible] أنفسهم كانوا يرون أنفسهم أبناء علي وفاطمة من ولد الحسين

خلافة عبيد الله المهدي (ربيع الآخر ٢٩٧ – ربيع الأول ٣٢٢هـ/ ٩١٠–٩٣٤م)

[illegible]

فقد استولى على الأموال التي جمعوها [illegible]

مستشير أو يكترث لرأي أحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

لم يعد عن البيت الفاطمي بشيء.

بناء المهدية :

وأحس عبيد الله المهدي أن الناس في أفريقية ليس لديهم استعداد لقبول [illegible]

[illegible] لم يعرفها أهل أفريقية إلى ذلك الحين.

[illegible]

[illegible] فهو مجمع أمثال من العصبيات ورجاله ينحرون له ولأهل بيته وكلهم يجمعون الأموال بحق وبالبطش.

[illegible]

[illegible]

الذي كان ينتسب للفاطميين في المغرب، وكان بناء المهدية سنة ٣٠٥ هـ / [illegible]

[illegible]

معاصريه.

[illegible] عبيد الله المهدي [illegible]

[illegible] الفاطميين في المغرب [illegible] منصور [illegible]

[illegible] مغربية، ولم تكن بحياة سعيدة ولا نافعة للناس، وإنما كان كل هم [illegible] هو حماية أنفسهم واستغلال البلاد التي صاروا إليهم على أسوأ [illegible] ابن عذاري [illegible]

الحريات أيامه، ثم عذابه في الآخرة.

[illegible]

[illegible] مصمودة [illegible]

بن خزرون [illegible] المغرب الأوسط [illegible]

[illegible] علي بن حمدون الربعي [illegible]

[illegible] الأندلس [illegible]

[illegible] يحيى بن عمر [illegible]

[illegible] موسى بن أبي العافية [illegible]

[illegible]

عربية ، وتلك هي بداية الدور الثاني من تاريخ الأدارسة.

[illegible] المهدي خمسة وعشرين سنة [illegible] ٢٩٧ [illegible] ٣٢٢ هـ / [illegible] ٩٣٤ م) [illegible] قواعد بيته في [illegible]

[illegible]

[illegible] الدعوة الفاطمية [illegible]

[illegible] الاستيلاء [illegible]

[illegible] الصعيد الأدنى عند الجيزة ولم تعد [illegible]

وقد خلف المهدي بعد موته ، ثلاثة من خلفاء الفاطميين هم

القائم [illegible] أبو القاسم محمد [illegible] ٣٢٢ - [illegible] شوال [illegible] هـ (٩٣٤-٩٤٦ م)

المنصور، أبو الطاهر إسماعيل (٣ شوال ٣٣٤ - ٢٩ [illegible] هـ / ٩٤٦-٩٥٣م)

المعز، أبو تميم معد: [illegible] حكم [illegible] من [illegible] ٩٥٢م حتى [illegible] إلى مصر سنة [illegible] هـ [illegible] وتوفي بها [illegible] الآخر سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م

فأما القائم فكان أقرب إلى العدل وحسن السياسة من أبيه، وقد ازداد شعوره [illegible] والعربية في [illegible] جهوده عن مصر والمغربين الأوسط والأقصى [illegible] الأموية [illegible] المغرب الأقصى [illegible] عبد الرحمن الناصر [illegible] بلكين بن زيري بن مناد [illegible] بكور وبني خزر الرستميين وبني خزرون [illegible] الإخشيدي وكان رجلاً [illegible] آخر [illegible] لأنه كان يرى أن الدولة العباسية - وهي تتبعها - أعجز من أن تمده بعون. وقد أرسل القائم حملة إلى مصر لم توفق إلى كثير.

ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد:

وبعد وفاة القائم [illegible] ابنه المنصور أبو طاهر [illegible] ثورة [illegible] رجل [illegible] يسمى أبا يزيد مخلد بن كيداد ويلقب «بصاحب الحمار».

وكان أبو يزيد [illegible] فلما استد [illegible] عن القاضية [illegible] الثورة [illegible]

[illegible] الجمال والقنابل [illegible] وكان الرجل [illegible]

[illegible]

[illegible] إلى التحصن في المهدية وحصره فيها

[illegible]

[illegible] قوى الفاطميين في المغرب [illegible] المنصور أن يسيطر عليه [illegible]

[illegible] الخلاص [illegible] أمامه هو غزو مصر والانتقال إليه

[illegible]

غزو مصر ثم الانتقال إليها

[illegible] يستطيع الاستمرار [illegible] الصنهاجيين كانوا أصحاب القوة [illegible] وهم حلفاء الفاطميين [illegible]

الحكم المستنصر الذي خلف أباه عبد الرحمن الناصر لدين الله سنة ٣٥٠ هـ /
[illegible]
[illegible]
من [illegible] على المغرب الأقصى [illegible]

ومن حسن حظ المعز أنه كان بخدمته شاب ذكي من خيرة صقالبة الفاطميين هو جوهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
أو المغرب، وأن الأمر لو [illegible] على الاستيلاء على مصر

[illegible]
تلك الأثناء كان المعز وقادته يعدون العدة لغزو مصر [illegible] في ذلك عن
[illegible]
ابن فلاح وكان من قواد جوهر الصقلي

ولم يكن من العسير على جوهر الاستيلاء على مصر، فقد وضع المعز تحت تصرفه كل ما كان لدى الفاطميين والكتاميين من قوة ومال، وفي شعبان سنة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأصاب في [illegible] وبدأ في تاريخ الفاطميين أيضاً عصر جديد، فقد [illegible]
[illegible]

وفي نفس الوقت [illegible] جوهر [illegible]
[illegible]
[illegible] وبعد [illegible] بيتاً من بيوت الحكم [illegible] إلى الناس
[illegible]
كل موضع وصل سلطانهم إليه

تقدير الفترة الفاطمية في تاريخ المغرب

دامت خلافة الفاطميين في المغرب نيفاً وستين سنة هجرية (من ٢٩٧ — ٣٦٢ هـ/ ٩٠٩ — ٩٧٣م) فهي نحو ستين سنة ميلادية. وقد دانت لهم بلاد [illegible] وعريضاً، وكانوا يستطيعون أن يعمروا البلاد وأهلها خيراً كثيراً

ولكن [illegible] مسجدا واحدا يذكر لهم باسمهم غير مسجد المهدية وكان مسجدا خاصا

[illegible]

[illegible] ولديه أكثر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعد انتقالهم إلى مصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للموحدين [illegible] يصعب أن نتصور [illegible] ميزان المغرب بعد [illegible]

[illegible] التي كانت أحد من أكبر أسباب ضعف دولة الإسلام في الأندلس

[illegible]

فقد كانت [illegible]

[illegible]

[illegible]

دولة بني زيري الصنهاجيين في المغرب الأوسط .

توقيت : (١)

أبو الفتوح (بلكين) بن زيري	٣٦٢ ـ ٣٧٤ هـ / ٩٧٣ ـ ٩٨٤م
أبو الفتوح المنصور بن يوسف	٣٧٤ ـ ٣٨٦ هـ / ٩٨٤ ـ ٩٩٦م
نصير الدولة باديس بن أبي الفتح المنصور	٣٨٦ ـ ٤٠٦ هـ / ٩٩٦ ـ ١٠١٥م
المعز بن باديس بن أبي الفتح المنصور	[illegible]
تميم بن المعز	[illegible]
يحيى بن تميم بن المعز	٥٠١ ـ ٥٠٩ هـ / ١١٠٧ ـ ١١١٦م
علي بن يحيى بن تميم	٥٠٩ ـ ٥١٥ هـ / ١١١٦ ـ ١١٢١م
الحسن بن علي	٥١٥ ـ ٥٤٣ هـ / ١١٢١ ـ ١١٤٨م

أبو الفتوح يوسف (بلكين) بن زيري ٣٦٢ ـ ٣٧٤ هـ / ٩٧٣ ـ ٩٨٤م ،

[illegible]

أفريقية عن الفاطميين تماماً واستقلال هذه البلاد بنفسها.

وعقب ذلك [illegible]

[illegible]

(١) [illegible] إيراد هذه [illegible] الاكتفاء بأسمائها والاستعانة بها في ضبط سير الحوادث

[illegible]

معز فيه [illegible]

[illegible]

[illegible] فيهم يرون أنهم أحق بهذا الأمر منك واستوص بالحضر خيرا

[illegible]

[illegible]

وكذلك [illegible] أن يكون المعز قد أوصى ابنه بالعناية بالحضر، والحضر [illegible] يميلون للمذهب الشيعي

[illegible]

---

(١) ابن عذارى، البيان المغرب جـ١ ص ٢٦٣

(٢) ابن خلدون، تاريخ، جـ٦ ص ٣٠٨

(٣) ابن الخطيب، أعلام الأعلام ص ٩٥

والقصد [illegible] الأموي [illegible] الفاطميين [illegible]

[illegible] أعداء الأمويين [illegible]

[illegible] مستقل [illegible] بلاد [illegible]

وبلاد الزاب [illegible] وفتحه من بلاد المغرب الأوسط

[illegible]

[illegible] المرابطين

[illegible]

(١) الأغباص: جمع غابص وهو الرجل [illegible] من [illegible]

والشرق الإسلامي [1] [illegible] الاستقلال عن العرب ودولتهم

[illegible] المغرب الأوسط [illegible] الحكم [illegible] الاستقلال عن العرب [illegible] الكبرى

[illegible] صنهاجة [illegible] الحكم المركزي بين زناتة وصنهاجة على السيادة في المغرب

[illegible] جعفر بن علي بن حمدون [illegible] كبير زناتة إفريقية وشرق المغرب الأوسط [illegible] [illegible]

وفي سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ - ٩٧٨م أضاف المعز إلى ولاية يوسف بن زيري [illegible] ولاية المعز اتسعت في الشرق حتى صارت عند حدود برقة

[illegible] على غرو المغرب الأوسط [illegible] فسار زعيم [illegible] خزرون بن فلفل بن خزر الزناتي نحو سجلماسة سنة ٣٦٦ هـ

(١) انظر فهرس المراجع في نهاية الكتاب تحت George Marçais

[illegible] بين زيري الشيعيين الفاطميين في مصر. ويلاحظ أن الخليفة المستنصر بالله [illegible] المنصور [illegible] هذه السياسة [illegible] أمرا عاديا.

وبهذه السياسة الأندلسية الواضحة نجد أبا الفتوح يوسف بن زيري يسير لغزو المغرب الأقصى ويدخل فاس ويقتحم أصيلا ويصل إلى ساحل المحيط الأطلسي.

وتوفي أبو الفتوح يوسف بن زيري بن مناد الصنهاجي وهو عائد إلى إفريقية سنة ٣٧٤ هـ / ٩٨٤ م.

[illegible] بالأمويين في قرطبة.

أبو الفتوح المنصور بن يوسف بن زيري بن مناد الصنهاجي

٣٧٤-٣٨٦هـ / ٩٨٤-٩٩٦م

[illegible]

[illegible] زيري [illegible] عن المغرب الأوسط [illegible]

[illegible] يوسف بن زيري [illegible]

الأوسط وأصبحا يتشعبون معا على حساب المغرب الأوسط من أي [illegible]

[illegible] الأندلس [illegible]

[illegible] الشرعي [illegible]

زيري بن عطية المغراوي الخزري [illegible]

الأقصى وجعل عاصمته فاس

ووجد أبو الفتوح المنصور بن يوسف أنه لابد من مواصلة الحرب ضد [illegible] سادة المغرب الأقصى، فأرسل أحد [illegible] في جيش كبير نحو فاس واحتلها، ولكن زيري بن عطية الخزري المغراوي [illegible]، تصدى له [illegible] في معركة قتل فيها [illegible] تحت سيطرة الزناتيين يؤيدهم الأمويون في الأندلس

وعندما انشقت جماعة من الزناتيين على زيري بن عطية المغراوي [illegible] اكتفى بإقامة كبير هؤلاء [illegible] على طبنة في [illegible]

وثار عليه داع شيعي يسمى أبا الفهم الخراساني سنة ٣٧٦ هـ / ٩٨٦ م ولكنه تمكن من التغلب عليه

[illegible] الأوسط من بني زيري سيستقلون به بعد قليل

ومن الواضح أن بني زيري قد كانوا [illegible] يستطيعوا سيادة بلاد [illegible] حدود [illegible] المغرب الأوسط [illegible]

تضعف من حماستهم، لأنها كانت تفرض عليهم أداء [illegible]
المغرب مقرون معه، يؤيدهم في ذلك الأمويون الأندلسيون.

مصير الدولة باديس بن أبي الفتح المنصور (٣٨٦-٤٠٦هـ/ ٩٩٦-١٠١٥م):

ثم تولى الحكم بني الفتح المنصور [illegible] الأمور [illegible] بعد [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وكانت سنه ١٢ سنة فقام بالأمر [illegible] من زيري [illegible]
وحماد بن يوسف الذي تولى أمر المغرب الأوسط أيضا.

[illegible] الصنهاجيين أصحاب إفريقية والمغرب الأوسط، وبعد نحو خمس سنوات من
[illegible]
[illegible] سنة ٣٩[illegible] [illegible] المغرب الأوسط [illegible]
[illegible]
[illegible] شيخ زناتة المغرب الأقصى، وكان النصر في نهايته لحماد [illegible]
على زيري بن عطية المغراوي ثم ابنه المعز بن زيري، وفي سنة ٣٩٥هـ/
١٠٠٥م وجد الزناتيون أنهم لن يستطيعوا مقاومة بني حماد الصنهاجيين إلى
ما لا نهاية، بعد أن قتل الصنهاجيون زعيمهم المعز بن زيري بن عطية الذي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقعت بعد ذلك بقليل.

وكان [illegible] في المغرب الأوسط وتأسيسه
[illegible]

المغرب الأوسط [illegible]

[illegible] نحو الاستقلال [illegible]

عنه في أفريقية

وتوفي نصير الدولة باديس سنة ٤٠٦ هـ/ ١٠١٥ م بعد حكم قصير عن [illegible]

[illegible] من جهة أخرى

المعز بن باديس بن أبي الفتوح المنصور بن يوسف بن زيري

٤٠٦-٤٥٤ هـ/ ١٠١٥-١٠٦٢ م

تولى المعز بعد وفاة أبيه سنة ٤٠٦ هـ ـ ١٠١٥ م وكانت سنه ثماني سنوات، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]، وكان رجلاً واسع الذكاء متجدد النشاط ذا فكر سياسي ناضج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وخاصة ابن خلدون

بدأ المعز ورجاله بمحاولة لحل أكبر مشاكل الدولة إذ ذاك، وهي القضاء على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واتفق الصلح في صفر [illegible]
١٧ ١م. ونستطيع اعتبار ذلك الصلح بمثابة تاريخ لميلاد دولة بني حماد المستقلة في المغرب الأوسط.

ومع [illegible] [illegible] وفيما عدا ذلك فقد سارت كل من الدولتين في طريقها.

وهناك من يرى أن قيام دولة بني حماد أصحاب القلعة يعتبر نقطة بداية [illegible] المغرب الأوسط [illegible] الإسلامية [illegible] وهذا صحيح إلى حد ما، وإن كان لابد أن نعود إلى الوراء إلى دولة بني رستم [illegible] المغرب الأوسط الإسلامي وهو يقابل معظم بلاد الجزائر الحالية.

انفصال دولتي بني زيري عن الفاطميين

بعد انتقال المعز لدين الله الفاطمي [illegible] كبير رغم أنه لم [illegible] الإسماعيلي.

[illegible] في إحكام قبضتهم على إفريقية [illegible] السياسية الكبيرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطولونيين أولا ثم الإخشيديين بعد ذلك.

فظهرت من جديد على مسرح التاريخ دولة قائمة بذاتها تحمل إحدى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في العصر الفاطمي [illegible] وعصر قانون ونظام ودولة.

وعندما دخل المعز وخلفاؤه مصر سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٣ م وجدوا أنفسهم في

[illegible]

السيطرة على إدارة كبيرة مستقرة الإطار منذ زمن [illegible] ثم إن إسلام أهل مصر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سكانها الدين المسيحي ومن ثم فلم تكن [illegible] كبيرة في توجيه [illegible]

[illegible]

مستعربون أو عرب. ونتيجة لذلك بدأت مصر تقوم بدور متزايد في عالم

[illegible]

ولكنه لم يحكم مصر إلا أربع سنوات.

وقد كان من المستحيل على الفاطميين أن يوجهوا الاهتمام اللازم نحو

[illegible] إفريقية والمغرب [illegible] مرغمين على [illegible] التحقق عليهم، وكانوا

[illegible]

والمغرب الأوسط يتحولون إلى حقيقة واقعة. ولم يعد من الممكن أن تعود إفريقية

والمغرب الأوسط إلى التبعية للمشرق من جديد.

ويذهب بعض المؤرخين الفرنسيين - وخاصة جورج مارسيه - إلى أن ذلك

[illegible]

[illegible] المغرب الإسلامي نفسه.

[illegible]

الإسلام والاستعراب [illegible] في كل مكان الخطوة الحاسمة نحو نضوج الوعي المحلي وظهور الشخصية الإقليمية ثم الاستقلال الحقيقي.

ومثل هذا يقال أيضاً عن انفصال المغرب الأوسط عن أفريقية وقيام دولة [illegible] المغرب الأوسط عن أفريقية صورته السياسية محددة.

أما المغرب الأقصى فقد [illegible] لاستقلال تتجلى فيه من أيام قيام الدولة [illegible]

[illegible] محلية على أيدي المرابطين كما سنرى.

وقد تمكن المعز بن باديس [illegible] من المحافظة على تبعية [illegible] له، لأنه [illegible]

فلما مات المعز وخلفه ابنه العزيز سنة ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م رأى هذا الأخير [illegible]

[illegible]

وقيام الدولة الزيرية بثلاثين سنة

[illegible]

[illegible]

بأمر الله، يطلب منه عهداً بتوليته على أفريقية والمغرب. فأرسل إليه الخليفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الإسلام في طريقه من ذلك الحين.

دخول العرب الهلالية بلاد المغرب

ينحدر بنو هلال بن عامر بن صعصعة وبنو عمومتهم بنو سليم بن [illegible]
[illegible]
[illegible]
الأموي.

وبنو هلال وبنو سليم الذين نتحدث عنهم ينحدرون فيما يسميهم ابن [illegible] المستعجمة الذين فقدوا خلق العرب الأول.
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سمة العرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إلى جانب ذلك فقد أولئك العرب فصاحة العرب وسلامة اللغة، وفسدت [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولهذا يسميهم ابن خلدون بالعرب المستعجمة.

وعندما [illegible] القرامطة [illegible]

عامر بن صعصعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بنو هلال [illegible]

[illegible] إلى صعيد مصر [illegible]

[illegible] الحيرة [illegible]

[illegible] الفاطميين في مصر [illegible]

[illegible]

[illegible] بنو هلال [illegible]

والأثبج ورغبة ورياح وربيعة وعدي والزواودة.

[illegible]

[illegible] خلدون[1] وأصبحوا مشكلة كبيرة للحكم الفاطمي في مصر.

في تلك [illegible] المعز بن باديس [illegible] الفاطميين [illegible]

[illegible] الخليفة العباسي [illegible]

[illegible]

بن علي اليازوري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفاطمي [illegible]

[illegible] بني هلال [illegible]

[illegible] الوزير الفاطمي [illegible]

وأهله.

---

(١) ابن خلدون: العبر ج ٦ ص ٣٠

ومن [illegible] العرب الذين [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

إلى هلال بن عامر بن صعصعة وسموا هلاليين [illegible] الهلالية

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصنهاجي [illegible] الآبق فلا تستقر [illegible]

ووصل بنو هلال إلى برقة سنة ٤٤٣هـ / ١٠٥١م ووجدوها خالية من

[illegible]

[illegible]

[illegible] ألف . ثم تلاحقت بهم بعد ذلك جماعات أخرى عن [illegible] طريق [illegible]

مجموع الذين دخلوا المغرب منهم بمائة ألف ، بما في ذلك النساء والصغار

[illegible] بني هلال ونشوء [illegible] أبي زيد الهلالي

[illegible] الهلالية أو تغريبة بني

هلال [illegible] في طرابلس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بقصة الهلالية وبطل القصة يسمى : أبو زيد الهلالي .

[illegible]

بطله القصة، ويرجوه أن يفتح له باب مكة ليزور قبر النبي ﷺ

[illegible]

[illegible] معض لمحات من الجمال الشعري و القصصي

[illegible] التونسي واختلطوا بهم

[illegible]
عن شيء إلا أتوا عليه، كما يقول ابن خلدون(1).

[illegible]

[illegible] يتعصبون لقبائلهم أكثر مما يتعصبون لأي شيء آخر.

هذا كله غاب عن [illegible] عمر بن باديس الذي تصور أنه يستطيع [illegible]

[illegible] يستطيع هو أو قومه إنقاذها منهم.

---

(1) ابن خلدون، العبر جـ 4 ص ١٣٩

واستنجد المعز بابن عمه حماد صاحب القلعة فلحقه بألف فارس [illegible]

[illegible] عنه [illegible] الهلالية [illegible] دارت المعركة

[illegible] عند مكان يسمى «حيدران» قرب قابس في ذي الحجة ٤٤٣ هـ / أبريل ١٠٥٢م [illegible] العرب يحاصرونه فيها

[illegible] البحر إلى شمال سوسة في رمضان سنة ٤٤٦ هـ / ديسمبر ١٠٥٤م [illegible] الباقون فعمّ الخراب البلاد

[illegible] وجزيرة جربة

[illegible]

وهو [illegible] ... وكانوا [illegible]
في بلد [illegible] ، ثم لم يلبثوا أن [illegible] إلى سيادة إفريقية .

[illegible] في [illegible] ٤٤٤ هـ [illegible] ٥٢ [illegible] سنة ٤٦١ هـ [illegible]
[illegible] وهو ابن الحواس [illegible] ثلاث سنوات [illegible] ثم [illegible] سنة [illegible]
٩٢ [illegible] م [illegible]

وقد [illegible]
علاقته [illegible]
[illegible]
[illegible] المرابطين [illegible] الأقصى [illegible]
[illegible] والاستيلاء [illegible] سنة ٥١٦ هـ/
١١٢٢ م

[illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
عن [illegible] سنة [illegible] وكذلك كل [illegible]
إفريقية وطرابلس في [illegible] .

وصل [illegible]

نهاية دولة بني حماد أصحاب القلعة :

موقيت

حماد بن يوسف (بلكين) بن زيري [illegible] ٢٨ [illegible] م

القائد بن حماد ٤٤٦_٤٤٧ هـ/ ١٠٥٤_١٠٥٥م

محسن بن القائد ٤٤٧_٤٥٤هـ / ١٠٥٥_١٠٦٢م

بلكين بن محمد بن حماد ٤٥٤_٤٨١ هـ/ ١٠٦٢_١٠٨٨م

الناصر بن عناس	٤٨١_٤٩٨هـ/ ١٠٨٨_١١٠٤م
المنصور بن الناصر	٤٩٨_٥٠٠هـ/ ١١٠٤_١١٠٦م
باديس بن المنصور	[illegible] م
العزيز بن المنصور	[illegible] م

[illegible] أسمهم في الكثير من كتب التاريخ بني حماد أصحاب القلعة

[illegible] وصارت بقاياها قائمة في بلاد الجزائر إلى اليوم

[illegible] محصون والجند المزيق والسلاح

[illegible] الناصر بن علناس بن حماد [illegible] بعد أن أعاد بناءها وجددها وجعلها عاصمة دولته

[illegible] حماد بن يوسف بن بلكين بن زيري [illegible]
في مدّ سلطانه حتى ساد المغرب الأوسط كله من نهر شلف إلى نهر الملوية، وكان [illegible]
المغرب الأوسط سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥م

وفي سنة ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢م صار عرش دولة بني حماد إلى الناصر بن علناس بن حماد، وهو [illegible] قد واستقر [illegible] على [illegible]
٤٨١ هـ / ١٠٨٨م

وخلفه ابنه المنصور [illegible] بن الناصر بن علناس [illegible] من أفريقية والمغرب الأوسط وأوسعها عمراناً

وكان آخر أمراء هذه الدولة هو يحيى بن العزيز بن المنصور بن الناصر بن علناس [illegible] عبد المؤمن بن علي، أول خلفاء الموحدين، من دخول بجاية سنة ٥٤٧ هـ / ١١٥٢م، وهكذا انتهت دولة بني حماد. وبعد ثماني سنوات ٥٥٥ هـ / ١١٦٠م دخل عبد المؤمن [illegible] توحد المغرب كله من طرابلس إلى المحيط الأطلسي على يد الموحدين.

دولتا بني زيري في الميزان:

[illegible] ابن باديس بالاستقلال عنهم.

ودولة بني زيري أول دولة مغربية خالصة يقيمها البربر الذين ثم [illegible]

أمراء قد تحولت [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible]
[illegible] فيهم من [illegible]
[illegible] وقد [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] بنو زيري [illegible]
[illegible] من [illegible]
الإسلامي [illegible] الأندلس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعز [illegible] من [illegible]
[illegible]

بل إننا نلاحظ أن بني زيري وبني حماد كانوا أحرص على التمسك بالدين [illegible]
[illegible]
[illegible]
بل انصرفوا إلى محاربة زناتة وحولوا حماية بلادهم من الأمويين في الأندلس

[illegible]

العالم الإسلامي

[illegible]

[illegible]

إسلامي (هو صقلية) بسبب انانية الفاطميين

الرأي في الغزوة الهلالية :

[illegible]

[illegible]
أن يعيدوا إنشاءها من جديد.

[illegible]
ولولا الهلاليون ما صار المغرب عربياً على الصورة التي نراها الآن.

[illegible]
العرب في [illegible] هامة جداً.

[illegible]
إسلاماً.

[illegible]

[illegible]

الكبرى

***

دولة المرابطين

[illegible] دولة الأدارسة من توحيد [illegible]
لها ، ورغم ما بذلته القبائل المؤيدة لها من جهود في توحيد أكبر [illegible]
الأقصى تحت لواء دولة إسلامية قوية ، تقوم على مذهب السنة والجماعة [illegible]
[illegible]
للكثيرين من قادتها من شخصية [illegible] ثم لأن الظروف [illegible]
موضع الصراع بين الفاطميين الإسماعيليين والمروانيين الأندلسيين السنيين
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأصبحوا منهم وكان لهم أبعد الأثر في تعريب أهل المغرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وكانت تجربة الأدارسة كذلك درساً سياسياً بالغ الأثر في المغرب ، فقد رأت
[illegible]
[illegible] والجماعة
ويستقيم الإسلام الصحيح بجانبه وجاء القبائل البربرية المستعربة التي تؤيد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
صنهاجية وبعضها الآخر زناتية .

( ) كان [illegible] المغرب الأوسط [illegible]

كان [illegible] هذه الفتن [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

والحدث في كل عصوره

وبعد [illegible] الأولى [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

برغواطة تنشط من جديد

وفي عصر [illegible] الزناتية [illegible] [illegible]

لأنهم لا يجمعهم من [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

نفس الوقت

حدث شيء من هذا بعد القضاء على أمر الأدارسة على يد مصالة بن حبوس

[illegible] سنة

٣١٢ هـ / ٩٢٥ ـ ٩٢٦م [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

أم الربيع [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] سجلماسة

صنهاجة الصحراء وتطلعها إلى المخلص

من [illegible] الرباطيين [illegible]

[illegible] كانت تعيش [illegible] الصحراء التي تليها جنوبا ويسميها البكري صحراء [illegible] حوض السنغال، كانت تعيش مجموعة من القبائل الصنهاجية [illegible] [illegible] إلى أقصى [illegible]

[illegible] دخلت الإسلام ولكن إسلامهم [illegible] في حاجة إلى عمق [illegible] [illegible] من كثير هذا الحصار المضروب حولهم.

[illegible] سواحل سنهاجال Senhagal ثم سنجال Senegal.

وعند منابع نهر [illegible] وحتى مجرى وادي درعة يمتد إقليم [illegible] [illegible] التي أشرنا إليها [illegible] [illegible]

يفد عليها التجار وتحمد فيها النقود وتجتمع فيها المتاجر والأموال.

في ذلك العصر - أوائل القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي - [illegible]

[illegible] **إبراهيم بن ترغوت** [illegible] عمر [illegible]

[illegible] يحيى بن عمر بن إبراهيم بن ترغوت [illegible]

للحج سنة ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م وأنه نفي في طريق عودته الفقيه **أبا عمران الفاسي** [illegible]

يحيى بن عمر [illegible]

[illegible]

إلى أبي عمران الفاسي في ذلك.

وكان يحيى بن عمر يفكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يحيى [illegible] **مسعود بن وانودين** [illegible]

الأخرى، فكان [illegible] خزر يبسط سلطانه على مكناس، [illegible] بن [illegible]

[illegible]

فاس ومنطقتها [illegible].

وكانت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا الخوف كان بعض السبب الذي حفز يحيى بن عمر بن إبراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يحيى بن عمر [illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمنين ، الذي ورد ذكره في القرآن

وكان يحيى بن عمر يرجو أيضاً أن [illegible] قومه من صنهاجة الصحراء إلى [illegible]

[illegible] وديان أنهار السودان الغربي

فحدث يحيى بن عمر إلى أبي عمران الفاسي في إرسال أحد تلاميذه معه [illegible] وجاج بن زلو اللمطي [illegible]

[illegible]

عبد الله بن ياسين

[illegible] الجداليين [illegible]

[illegible] عنفه وشدته

وبعث عبد الله بن ياسين إلى شيخه وجاج بن زلو فطلب إلى يحيى بن عمر

عقبيهم [illegible]
[illegible]
النظام والتماسك والعمل الجاد.

[illegible]

[illegible] شخصية رجل سياسي مؤهل لتقيم بحركة سياسية كبيرة.

[illegible] أبي عمران الفاسي ثم صحبته أخيرا لعبد الله بن ياسين.

[illegible]

ناحيته لا يدخر وسعاً في تقديم العون لعبد الله بن ياسين.

وعندما تأكد عبد الله بن ياسين من أنه كوّن جماعة من المخلصين خرج [illegible]
بعد انتصارهم في إحدى معاركهم.

[illegible]
مجموعة قبائل صنهاجة الصحراء.

[illegible]
المغراويين الزناتيين الذين كانوا يسيطرون على المغرب الأقصى.

[illegible]
نهر تانسيفت، وكان ذلك سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م.

بعد ذلك ارتد عبد الله بن ياسين إلى الجنوب عبر الصحراء، وهاجم أهل [illegible]

كان [illegible] الصحراء [illegible] أبو [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام [illegible] وصل إلى شعوب [illegible]
سوداء من [illegible]، وذلك حدث تاريخي عظيم الأثر والمغزى.

وفي أثناء تلك الحروب قتل عبد الله بن ياسين سنة ٤٥١ هـ / ١٠٥٩ م، وبذلك اختفت تلك الشخصية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في قيادة الرجال وصنع التاريخ.

[illegible] أبو بكر بن عمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
أحيانا إلى فرص [illegible] بذكاء.

[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السوداء في [illegible]
وأشعرها [illegible] وأعطاها غايات وأهدافاً [illegible]
الطريق لتحقيق هذه الغايات والأهداف.

استمرار مسيرة الحركة المرابطية بقيادة أبي بكر بن عمر وإنشاء مراكش :

[illegible] من قرابته وأهل بيته ، وخاصة ابن عمه يوسف بن تاشفين ، وكان [illegible] شابا واسع الطموح

وحوالي ٤٦١ هـ / ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩ م كان سلطان المرابطين قد استقر في حوض نهر تانسيفت [illegible] وظهرت الضرورة إلى إنشاء قاعدة سياسية [illegible] يجري من الجنوب [illegible]

[illegible] العربية باسم المجمع وكان واحد من الأغماتيين ملكاً لقبيلة [illegible] والثاني كان ملك قبيلة أوريكة ، وكلا القبيلتين [illegible]

[illegible] وأعمالها العسكرية وقد رحب بدعة أبي بكر بن عمر ويوسف بن تاشفين [illegible] تتألف من صنهاجيين ومصامدة وإن ظلت الرياسة في يد الصنهاجيين

وتنافست القبيلتان كل منهما تريد أن تنشئ القاعدة في أعمالها والتقى الأمر [illegible] جنوبي مدينة مراكش

وشرع أبو بكر بن عمر في بناء قاعدته سنة ٤٦١ هـ / ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩م

[illegible] مراكش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عادل الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قبيلة جدالة وثبت بقبيلة لمتونة في الصحراء وانسربت بها [illegible]

مسرعاً إلى منازل القبائل للمساهمة في الصحراء لإنجاد [illegible]

[illegible]

[illegible] يوسف [illegible]

يحيى وأبي بكر بني عمر بن إبراهيم من ترغوت.

[illegible] أبو بكر [illegible] القوة [illegible] يوسف بن تاشفين [illegible]

اللمتوني ومضى إلى منازل مسوفة وجدالة وراء الصحراء سنة ٤٦٣ هـ/ ١٠٧١ م

يوسف بن تاشفين ـ انقسام القوة المرابطة إلى قسمين

واحد يعمل في المغرب ثم في الأندلس وآخر يعمل في إفريقية [illegible] العربية

من ذلك الحين انقسمت حركة المرابطين قسمين: واحد منهما شمالي، ومركزه

[illegible] يوسف بن [illegible]

والثاني [illegible] صحراوية مغربية ويقوده أبو بكر بن عمر [illegible]

الشقة [illegible] لأن الصحراء تفصل بينهما، فقد مضى كل من القسمين في

[illegible]

[illegible]

ويشهد [illegible]

عظيم في ذلك المجال

قيام دولة المرابطين في المغرب والأندلس

٤٦٣ — ٥٠٠ هـ / ١٠٧١ — ١١٠٧ م

يعتبر يوسف بن تاشفين من أعاظم الرجال الذين أنجبهم المغرب الإسلامي [illegible]

[illegible]

ويتميز يوسف بن تاشفين بالخصائص الأساسية، التي تميز بها كبار [illegible] أن يخدم هذا الدين وينصره ويجاهد في [illegible]

بضرورة نصرة الإسلام وحماسة بالغة في نشر ذلك داخل بلاده وخارجها، [illegible]

[illegible] في المغرب [illegible] في الدولة الجديدة.

وورث يوسف بن تاشفين عند توليه قيادة المرابطين في سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م كل النتائج السياسية التي حققها قبله في المغرب عبد الله بن ياسين وأبو بكر [illegible]

[illegible] فأصبحت مركز تجمع للصنهاجيين الصادرين من الصحراء، وهكذا كانت [illegible]

[illegible] تغلب يوسف عليه واستخلص فاس، ثم هاجم [illegible]

[illegible]

وقد عثر يوسف بن تاشفين حربه لبرغواطة وغمارة جهدا [illegible]

وأصبح يوسف بن تاشفين مدينة فاس بعد دخوله إياها وجعلها مدينة واحدة بعد أن كانت مدينتين، وأدار عليها سوراً حصيناً وأكثر من إنشاء [illegible]

وأفلح يوسف بن تاشفين في التغلب على مقاومة كل القبائل التي [illegible]
[illegible]
أحوال الأندلس على ما سنراه.

ثم شرع يوسف بن تاشفين بالاستيلاء على سبتة وطنجة، وكانت هذه [illegible]
[illegible]
سبتة زعيم بربري يسمى « سقوط أو سكوت البرغواطي » ولاه إياها [illegible]
[illegible]
المنصور العامري سنة ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م.

وفي سنة ٤٧١هـ/ ١٠٧٩م أرسل يوسف بن تاشفين قائده صالح بن علي [illegible]
[illegible]
صفاء البرغواطي بن سقوط [illegible]
[illegible]
[illegible] يوسف بن تاشفين من بلاد المغرب الأوسط حتى [illegible]
[illegible]
مستوى أصحاب الدول الكبرى في ذلك العصر.

[illegible]

بعثته إلى الأمام. وكان يوسف بن تاشفين راشدًا في ذلك المضمار.

المرابطون يعبرون إلى الأندلس لنصرة الإسلام

في حدود سنة ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م وصل يوسف بن تاشفين إلى ذروة قوته [illegible]

المستوى الذي وصل إليه يوسف بن تاشفين بحركة المرابطة.

وقد اشتهر ذكر يوسف بن تاشفين إذ ذاك في العالم الإسلامي كله [illegible] سلطان [illegible]

أبا حامد الغزالي كان يثني على يوسف بن تاشفين [illegible]

وفي ذلك الحين كان حكم المسلمين في الأندلس قد وصل إلى درجة من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] دولة الخلافة [illegible]

[illegible]

العامريين[1] سنة [illegible] هـ / [illegible] م. ولكن عصره لم [illegible] بل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مثل دانية Denia أو [illegible] أو سهلة بني رزين

واستغل ملوك إسبانيا النصرانية هذه الفرصة، للتوسع على حساب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البرانس تجاورها إمارة إسلامية واسعة هي الثغر الأعلى الأندلسي وقاعدته سرقسطة، وكانت تحكمها أسرة بني هود [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن هنا فلا غرابة في أن نجد أمراء سرقسطة يدفعون الإتاوة لأمير نصراني أصغر

[illegible]

[illegible]

المسلمين من أهل سرقسطة وضيعتها مستخدمين [illegible] والمصلحة في سبيل

[illegible]

(1) العامريون ورثة بيت محمد بن أبي عامر الملقب بالحاجب المنصور الذي استبد بأمر الخلافة الأموية، وخلفه ابناه عبد الملك المظفر وعبد الرحمن شنجول (انظر القسم الخاص بالأندلس من هذا الكتاب).

[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] أنابي حسين

[illegible] ملوك الطوائف [illegible]
[illegible] طليطلة [illegible]
[illegible] الأندلس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يدفعه لملك قشتالة وليون المجاور له من الشمال والغرب

[illegible]
[illegible] ألفونسو [illegible]
[illegible] بني ذي النون [illegible]
[illegible]
طليطلة وآل ملك بني ذي النون

[illegible]
[illegible]
[illegible] ألفونسو [illegible]
جرى، يسمى رودريجو دياث دي بيبار الملقب «بالسيد الكمبيطور»

[illegible] السيد [illegible]
[illegible]
[illegible] من يدفع لهم أعلى أجر، [illegible] السيد الكمبيطور فارساً مرتزقاً
[illegible] في شئون الحرب، وكان [illegible] ملك قشتالة وليون

وبعد استقرار ألفونسو السادس على عرش بلاده، بدأ يرمي ببصره إلى
[illegible]
[illegible]
[illegible] طليطلة [illegible]

رجال دولته يحتقرونه حتى أصبح أميراً وتلقب بالقادر، وما هو إلا قليل حتى يحاصر قوات قشتالة وليون بقيادة ألفونسو السادس أراضي طليطلة ويستولي عليها دون أن يرتفع لمدافع عنها سيف واحد، لأن القادر بن ذي النون حسب ملك النصارى مما أتى بمعونته على خصومه في بلاده، فإذا به يرى أنه لن يستولي منه على ولاية طليطلة بكل مدنها وحصونها وحدودها، ويعوضه عنها بولاية بلنسية وكانت تابعة لطليطلة، وهكذا استولى ألفونسو السادس على ربع الأندلس دون أن يستعمل سلاحاً، وخرج القادر من طليطلة ليتولى بلنسية في حماية قلة من فرسان قشتالة على رأسهم فارس يسمى (ألفار هانيث) حتى تمكنه من حكم أمير بلنسية Alvar Hanez وكان ذلك سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م.

هنا أفاق ملوك الطوائف من غفلتهم، وأدركوا أن مصيرهم كلهم إلى زوال إذ هم سائرون في طريق الضلال الذي كانوا سائرين فيه حتى صارت مملكة قشتالة وليون بعد استيلائها على طليطلة أكبر دولة في شبه الجزيرة، أصبح حجمها ثلاث مرات حجمها الأول، وسحقت قواتها إلى الجنوب واستولت [illegible]

[illegible] قد انفرد ببلنسية وحاصرها حصاراً شديداً حتى استولى عليها، وتحركت مملكة أرغون وأخذت تتقدم في أراضي إمارة سرقسطة أي الثغر الأندلسي الأعلى، وحاصرت كونتية قطلونية وعاصمتها برشلونة واستولت على طركونة ثم طرطوشة، وأخذ ألفونسو السادس يتأهب للاستيلاء على بطليوس وإشبيلية، ولم يعد يقنع بالإتاوات التي يؤديها إليه أمراؤها[1].

هذه هي الظروف التي اضطرت ملوك الطوائف إلى طلب النجدة من يوسف بن تاشفين [illegible]

فتوجه وفد من فقهاء الأندلس ولقي يوسف بن تاشفين، وأطلعه على حقيقة الوضع وشرح أحوال ملوك الطوائف، وطلب إلى الأمير المرابطي أن ينجد الأندلس، وأدرك يوسف خطورة الموقف ولبى داعي الجهاد لأنه بطبيعته وبطبيعة حركته مجاهد في سبيل الإسلام.

(١) عن هذه الأحداث [illegible]

وفي عام ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م عبر يوسف بن تاشفين إلى الأندلس بجيش ضخم بعد أن نزل له المعتمد بن عباد عن مدينة الجزيرة الخضراء ليؤمن لنفسه [illegible]
[illegible]
نحو بطليوس في غرب الأندلس لأن ألفونسو السادس بعد أن استولى على [illegible] وشنترين كان يستعد للاستيلاء على مدينة بطليوس، وكانت تشمل [illegible] ضخماً من غرب الأندلس. وأقبل ألفونسو السادس بحشوده وكان اللقاء في سهل متسع جنوبي غربي مدينة بطليوس يسمى الزلاقة بالعربية وفي [illegible]
[illegible]
بن تاشفين. فقد أبيدت صفوف قشتالة وليون، وفر ألفونسو السادس في [illegible] من فرسانه، وهو لا يصدق بالمحنة!

هذا الانتصار كان له أثر حاسم في سير الحوادث في الأندلس، فقد تخلصت [illegible]
[illegible]
شمالاً للدفاع عن طليطلة، وسقطت الحصون [illegible] وشنترين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك أن المعتمد بن عباد ترخى من ناحيته وخاف على إمارته. أما الأمير أبو عبد الله الزيري صاحب غرناطة ومالقة (وهو صنهاجي الأصل مثل يوسف ابن تاشفين) فقد بدا وكأن النصر لم يكن عن هوى.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

القدس بعد نصر حطين لما كان لهذا النصر المبين [illegible]
في صحائف التاريخ.

عاد يوسف بن تاشفين إلى المغرب فتنفست مملكة قشتالة وليون الصعداء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أميرها وصاحب السلطة العليا فيها.

وبعد أن مهد يوسف لنفسه في الأندلس تمهيداً معقولاً استجاب لصريخ أهل الأندلس، وعبر للمرة الثانية سنة ٤٨٠هـ (١٠٨٨م) إلى الأندلس، ووجهته هذه
[illegible]
[illegible] Aledo [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشهور [illegible]

وسار يوسف بقواته نحو لييط، وينتظر أن توافيه حشود الأندلسيين، ولكن أحداً منهم لم يلبِّ دعوة الجهاد [illegible] بل منعوا عنه الأزواد والمؤن، ووقفوا منه موقف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بحكم الأمر ويقيم عدله. ومع ذلك فإن يوسف لم يكد يرفع الحصار ويرتد
جنوباً حتى [illegible]
[illegible]

وفي سنة ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠م عبر يوسف بن تاشفين إلى الأندلس عبوره الثالث الذي قام فيه [illegible]

الذي [illegible] يوسف [illegible]

المهدد بالحصار، وفي هذه السنة عزل يوسف بن تاشفين [illegible] عبد الله بن بلقين [illegible]

[illegible]

وفي [illegible]

وأصدقائها في رثاء نفسه والتحسر على ما ضيع من فرص للعمل والجهاد.

[illegible]

[illegible]

لثبت جبهة الإسلام [illegible]

الأندلس يتحمس للجهاد ويبدي كامل الاستعداد لمواجهة العدو [illegible] كان رؤساء ملوك الأندلس منصرفون إلى إقامة [illegible] في وجه إخوانهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أمدى

كسب المرابطون في الأندلس موقعة كبرى وهي الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ،

١٠٨٦م ، وفي سنة ٤٩٥هـ / ١١٠٢م استرد بلنسية القائد المرابطي محمد بن
[illegible]
[illegible] El Cid Campeador [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] Santa Maria de Albarracin [illegible]
[illegible] Consuegra [illegible]
Cuenca [illegible] Munzon في سنة ٤٩٤هـ / ١١٠١م [illegible]
[illegible]
[illegible] Uclés [illegible]
[illegible]
[illegible] La Batalla de los Siete Condes

وتوفي يوسف بن تاشفين سنة ٥٠٠هـ / ١١٠٧م وخلفه ابنه علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في كل ميادين العمل ، ولكن أهم ما شغل باله واستنفد جهده الجهاد في الأندلس

وبينما كان علي بن يوسف يواصل جهوده في المغرب والأندلس بدأ محمد بن
تومرت [illegible]
[illegible] واتهامهم بالمروق عن الدين والتجسيم وما إلى ذلك ، وقد [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يمكن [illegible] في [illegible] الأزمات التي وجهها إلى المرابطين ، بل إن [illegible]

في [illegible] التي يخاطب بها المصامدة ويجلبهم بها في صفه . وسنتحدث عن

ذلك في كلامنا عن الموحدين.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المرابطين معتمداً على قبائل أكبر وأضخم وأقوى من قبائلهم

تاشفين بن علي ٥٣٧ ـ ٥٣٩هـ / ١١٤٢ ـ ١١٤٤م
ونهاية دولة المرابطين في المغرب والأندلس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٥٢هـ / ١٠٦١م عند استقلال يوسف بن تاشفين بالقسم الشمالي من دولة

المرابطين ، وقامت دولة الموحدين سنة ٥٢٤هـ / ١١٣٠م بولاية عبد المؤمن بن

[illegible]

[illegible]

[illegible] على المسلمين . ولو تأخر ظهور دولة الموحدين نصف قرن من الزمان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعدهم وهي في ذاتها معالم واضحة في التاريخ القومي المغربي العام

[illegible]

[illegible]

أطوره ما سنرى من تاريخ الموحدين

دولة الموحدين

محمد بن تومرت :

[illegible] عن يوسف بن تاشفين [illegible]

[illegible] من قرية هرغة التي تسكن في ناحية من سواحي جبال الأطلس [illegible] عن [illegible] السوس.

[illegible] هو محمد بن تومرت [illegible] سنة ٤٨٥ هـ [illegible] م [illegible]

[illegible] الصنهاجي [illegible]

[illegible] في مراكش، وحوالي سنة ٥٠٦ هـ / ١١١٢ - ١١١٣ م، يشرع في رحلة دراسة [illegible]

[illegible] بغداد [illegible] أبو حامد الغزالي [illegible]

بغداد [illegible] سنة [illegible] هـ/ [illegible] م ثم نزل في طوس سنة [illegible] [illegible]

[illegible]

لا بأس به من العلم بالفقه

[illegible]

تحقيق غايات سياسية، وكانت هذه الغايات [illegible] في ذهنه أول الأمر [illegible]

لهم ملكاتهم الحقيقية شيئاً فشيئاً

[illegible]

[illegible] خدمة غاياته السياسية، وهذا الطموح السياسي عند ذلك الشاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للمعروف ونهاة عن المنكر، وهذه الدعوة تنقلهم من الفقه إلى السياسة [illegible] يندفعون في الطريق السياسي متدثرين دائماً بثياب العلم والفقه والدين.

ويسترقف النظر في تاريخ محمد بن تومرت أنه عندما لقي عبد المؤمن بن علي [illegible] ورشحه لخلافته. وبالفعل مات محمد بن تومرت وحركته في بدايات [illegible] بسبب عن أتباعه، لم يصل إليه أعاظم السلاطين.

وإذن فشخصية محمد بن تومرت شخصية غريبة معقدة، وكلما قرأنا سيرته [illegible] جوانب أخرى تزيد شخصية هذا الرجل تعقيداً وغموضاً.

وهذا التعقيد يكشف أيضاً كتاباته التي كانت أساساً للتفكير الديني [illegible] ومذهبه في الفقه وتفكيره الديني.

تبدأ معلومات المدققة بعض الشيء عن حياة محمد بن تومرت أثناء عودته

[illegible]
في كتابه «نظم الجمان» وعبد الواحد المراكشي في كتابه المسمى «المعجب في تلخيص [أخبار] المغرب» [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مظاهر المجتمع الديني [illegible] ما يقع في هذا المجتمع من مخالفات للدين

عندما يصل محمد بن تومرت إلى تلمسان يلتقي بعبد المؤمن بن علي من قبيلة كومية الصغيرة التي يقال إنها زناتة، ولكنها تنحل التاريخ على أنها [illegible]
[illegible]
[illegible]
قد أصبحوا نفرا كثيرا يسيرون حوله وينتقلون معه من مكان إلى مكان

من تلمسان سار ركب الفقيه من تلمسان إلى وجدة ثم فاس، وهنا يأمر تلاميذه بتحطيم ما يجدون من أدوات الموسيقى، ففعلوا ذلك، فأمر عامل فاس بإخراجهم من البلد، فذهبوا إلى مراكش، وقد كثر جمع محمد بن تومرت [illegible]
[illegible]
[illegible]
والنهي عن المنكر

انتشر صيت ذلك الرجل في مراكش وأصبح حديثه على كل لسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عدد كبير من [illegible] الظاهر الذين يقولون [illegible] ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ أي [illegible] جماعة [illegible] سبحانه وتعالى [illegible] [illegible] صورة [illegible] يد أو [illegible]، فلا [illegible] يد الله سبحانه وتعالى [illegible] يكون [illegible] فقد يكون [illegible] لا [illegible] تأويل كلام الله بحسب ما [illegible]

كان نقد ابن تومرت للمرابطين في مجموعه على حق، ولكنه كان رجلاً جريئاً لا يحترم السنة أو [illegible] عصر [illegible] [illegible] تلك العصور [illegible] مثل [illegible] [illegible] يكون على صواب

ابن تومرت ينشئ جماعة الموحدين في تينمل

وبعد أن تمكن ابن تومرت من تكوين جماعة [illegible] في موضع في قلب جبال الأطلس [illegible] على نهر تاسيفت، هذا الموضع يسمى تينمل أو تينملل، وقرب هذا الموضع أقام محمد بن تومرت [illegible] أعماله، هذا السور يسمى بالبربرية (أغمات) وكان يقع عند سفح جبل، وسفح الجبل يسمى [illegible] بالبربرية [illegible] أو [illegible] ومن هذا الموضع الحصين أخذ ابن تومرت يناوش المواضع القريبة منه من البلاد الخاضعة للمرابطين.

في نفس الوقت أخذ يرتب أنصاره طبقات بحسب إخلاصهم له، ومن سماه السابقين [illegible] الرسول ﷺ [illegible] [illegible] أهل عشرة أو أيت عشرة، والأنصار يسمون أيت خمسين، وثمن [illegible]

[illegible]

... بشكل صغيرة أو كبيرة حتى ... أو يصيبهم من أسماء ... مما [illegible]

... شديدة في النفوس، ولهذا نرى أصحابه ينفذون أوامره مهما بلغت [illegible]

أو أتباعه فتسارع إلى تنفيذ الأمر دون تردد.

[illegible] ... ميزان العدل في الأرض.

بعد ذلك نجد محمد بن تومرت يستخدم أحد أتباعه في القيام بعملية تصفية [illegible] المهدي المعصوم حقاً، فيترتب معه خدمة تسمى «بالتمييز» أي تمييز الصالحين من غير الصالحين، ومصير غير الصالحين هو القتل ... على [illegible] حاسمة في تحقيق حلمه السياسي الكبير.

ففي سنة ٥٢٤هـ / ١١٢٩م قرر محمد بن تومرت أن يتحدى القوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

يأسف ابن تومرت على أحد ممن مات مثل ما [illegible] عبد المؤمن بن علي [illegible] وفي هذه

[illegible]

محمد بن تومرت بعد عبد المؤمن بن علي. وقد مات أبو حفص عمر إينتي بعد ذلك

[illegible]

[illegible]

وقف إلى جانب عبد المؤمن بن علي.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

طبقة السادة [illegible] وهم أهل بيت عبد المؤمن بن علي [illegible]

والأشياخ [illegible] أهل عشرة [illegible] ثم «الخمسين» [illegible]

[illegible]

يدرسون فقه ابن تومرت، ويحفظون كتبه ويعلمونها للناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

موحديه كلهم.

بعد هزيمة «البحيرة» بقليل يموت محمد بن تومرت في ١٩ رمضان سنة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأبي حفص عمر إينتي.

[illegible]

و [illegible] تاريخ ميلاده [illegible] سنة ٤٨٥ هـ [illegible] م [illegible]
وثلاثين سنة [illegible] جداً [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible]
و [illegible] على [illegible]
على ، عند تلمسان في حدود ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م كان عبد المؤمن شاباً تخطى
العشرين أي أنه ولد حوالي ٤٩٧ هـ / ١١٠٤ وكان محمد بن تومرت [illegible]
٣ سنة على الأقل [illegible]

وقد [illegible] من الأئمة [illegible]
إليها في تلك الوقت [illegible] نسبياً ، فقد كان لا يبالي أن يكذب [illegible] الأحاديث
[illegible]
للقتل دون [illegible] ، ولم يأسف بعد ذلك على موتهم [illegible]
[illegible]
دون أن تعود عليهم من ذلك أي فائدة

[illegible] محمد بن تومرت [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
دولة مجاهدة وهي في عنفوان كفاحها ضد أعداء الإسلام

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
صنهاجة [illegible] ، وهذا هو السبب في تحمس المصامدة له ، [illegible]

إلى مستقره في تينملل توافدت عليه وفود القبائل المصمودية

وكان لقب الموحدين الذي أسبغه على أتباعه غير ذي معنى، لأن كل المسلمين [illegible]

[illegible]

ونلاحظ كذلك أن الرجل كان يتسم بالمزايا التي نجدها عند كبار الدعاة [illegible]

[illegible] ذلك حصوراً فلم يتزوج أو ينجب

عبد المؤمن بن علي، قيام الدولة الموحدية ٥٢٤ـ٥٥٨هـ / ١١٣٠ـ١١٦٣م:

[illegible]

[illegible] الذين يؤمنون بركانية مجيء المهدي، يفترضون أن الله

[illegible]

لا يوصف بها عن الخالق سبحانه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعبد المؤمن بن علي الكومي ينتسب إلى قبيلة كومية ، وهي ليست من قبائل المصامدة الكبرى ، بل هي فرع زناتي في الغالب كان يسكن غرب تلمسان ، وقد [illegible] يعمل على دفعه إلى الأمام بصورة مستمرة . وابن تومرت نفسه كان [illegible] كيف ينهض بعبء الخلافة وينظم الدولة ويسير بها إلى الأمام

[illegible]

[illegible]

الرمير من علي بن يوسف بن تاشفين

ويقال إن اسم الموحدين أطلقه ابن تومرت على جماعته أثناء الاستعداد لهذه [illegible]

[illegible]

[illegible]

سمى جيشهم بجيش الموحدين، وسمى عبد المؤمن بن علي بأمير المؤمنين

[illegible]

٥٢٤ هـ / ١١٣٠م وأعلنت وفاته سنة ٥٢٧هـ / ١١٣٢م وقد قضى هذه

[illegible]

[illegible]

العسكري مرة أخرى أمام تاشفين بن علي، خليفة علي بن يوسف وقد

شغل عبد المؤمن نفسه خلال هذه السنوات بالاستيلاء على حصون [illegible]

الطريق إلى مراكش

[illegible]

[illegible]

تازا، ويصعد شمالاً إلى تلمسان ونواحيها وقد تمكن من بسط سلطانه

على مساحة واسعة في المغرب الأوسط وفي سنة ٥٣٧هـ / ١١٤٢ ـ ١١٤٣م

[illegible]

الموحدين على مهاجمة المرابطين، خاصة وأن تاشفين بن علي كان [illegible]

[illegible]

الموحدين ويدفعهم عن وهران في يوم ١٧ رمضان ٥٣٩هـ / فبراير ١١٤٥م

[illegible]

الموحدين [illegible] عليها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٥٤٠هـ / أبريل ١١٤٦م وفي محرم ٥٤١هـ / يونيو ١١٤٦م دخل مراكش [illegible]

[illegible] الأوسط.

تقدير المرابطين

مهما تصورنا من دفع ابن تومرت للقيام على المرابطين وشن هذه الحرب [illegible] والدولة

لقد حكم المرابطون المغرب الأقصى وغربي المغرب الأوسط نحو قرن من الزمن [illegible] سنة ٥٤١هـ / ١١٤٦م ويمكن اعتبار هاتين السنتين بداية ونهاية دولة المرابطين [illegible] حكمو ما يسير لهم منه ٦٠ سنة

[illegible]

أفريقيا في صبغته وروحه [illegible] الإسلامية [illegible]
المغرب [illegible]
[illegible]
السنغال وما يليها جنوباً

وبعد [illegible]
[illegible]
والشيعي [illegible] من بلاد المغرب الأوسط [illegible]
[illegible] الوحدة العقائدية [illegible]

وأمام [illegible] وحدة المغرب الأقصى [illegible]
حركة التصحيح [illegible] هو عبد الله [illegible]
[illegible] وقد قام [illegible]
الإسلام [illegible] العرب [illegible]
[illegible] حركة [illegible]
[illegible]
[illegible] الدولة [illegible]
[illegible] الفقهاء [illegible]
[illegible]
الدولة [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأدب [illegible]
[illegible] المغرب والأندلس [illegible]
[illegible] الجمال [illegible]
[illegible]
بلاد [illegible] يوسف بن تاشفين [illegible]
معلم مراكز للعلم العربي الإسلامي

[illegible]

أن انتصار المرابطين في مواقع أخرى مثل أقليش وتهديدهم المستمر [illegible] استعادتهم بلنسية في شرق الأندلس قد أعطى الحركة [illegible] قوة كبرى

[illegible] قرون فإن الفضل الأكبر يرجع إلى هذه الصفوة الباسلة من المحاربين

[illegible] من الأندلس صفحات زاهرة أخرى في تاريخ الحضارة

حكم عبد المؤمن بن علي :

[illegible] استقام ما استطردنا عنه من أعمال عبد المؤمن بن علي أثناء حكمه

[illegible] طاعة الدولة الجديدة

[illegible]

[illegible]
٥٣٩هـ / ١١٤٤م وهي السنة التي قتل فيها تاشفين بن علي ثالث أمراء
[illegible]
[illegible]
قرطبة [illegible] من الأندلس مرة أخرى تحت راية الموحدين

خلال [illegible] لفترة ظهر من طلاب السلطان في الأندلس نفر كثير [illegible]
[illegible]
الموحدين دون حرب، ولكن بعضهم الآخرين يستسلم في سهولة وقد وجه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الجزيرة كلها نحو قرن من الزمان.

وكان [illegible] عن أعمال أمراء طوائف فترة الانتقال من المرابطين إلى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
٥٣٠هـ / ١١٣٦م وتوفي سنة ٥٥٢هـ / ١١٥٧م وكان استيلاؤه على المرية في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ألفونسو السابع نفسه وحده أمام المسلمين فأسلم [illegible] هاربا، ثم تم
[illegible]

النصرانية يقضي عليه المسلمون في حروبهم [illegible] للعدو [illegible]
إسبانيا، والأول هو ألفونسو السادس جده، فهذا حلا الأمير [illegible]
الذي قتل في معركة أقليش [illegible] الموحدين لأمرية في سنة
٥٥٢هـ / ١١٥٧م، ويعتبر ذلك بداية لحكم الموحدين في الأندلس

وباستعادة الموحدين [illegible] توحدت بعد الأندلس [illegible] الإسلامي تحت سلطانهم
[illegible] عبد المؤمن [illegible] وفي سنة ٥٥٥هـ
١١٦٠م أمر عبد المؤمن ببناء حصن ومدينة على سفح جبل طارق الذي سمي
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويعرف باسم الحصن العربي Castillo Arabe [illegible] ثم عبر عبد المؤمن [illegible]
[illegible] الأندلس [illegible] وقد [illegible]
على الأندلس سنة ٥٥٦هـ / ١١٦١م

وقد [illegible] عبد المؤمن [illegible] الأندلس [illegible] إفريقية [illegible]
[illegible]
[illegible] على ساحل إفريقية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك سنة ٥٥٥هـ / ١١٦٠م التي تعرف في تاريخ المغرب بسنة الأخماس،
وهي سنة توحيد المغرب كله من المحيط الأطلسي [illegible] تحت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
دولته، فجمع بذلك المغرب والأندلس تحت لوائه

وفي سنة ٥٥٢هـ / ١١٥٧م [illegible]

يسمى عبد الله في خراسان وهزموا سيد عبد الله بن عبد المؤمن، فقرر عبد المؤمن أن يضع حداً لعصيان أولئك العرب، فخرج في سنة ٥٥٣هـ/ [illegible]

[illegible]

فحاصرهم حتى سلمت المهدية في سنة ٥٥٤هـ/ ١١٥٩م، وكانت بعض بطون الهلالية مثل بني كامل وبني رياح وبني الورد، قد استبدوا ببعض بلاد تونس مثل قفصة وقابس وصفاقس مع النورمان، فأرسل عبد المؤمن ابنه [illegible] أخرى. ولم تمض سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م حتى كان عبد المؤمن قد مد [illegible]

[illegible]

[illegible] الدولة العباسية كانت قد وصلت إلى دور متقدم من الضعف. ولم تكن الدولة [illegible] لأراضي الشام كان إذ ذاك في عنفوانه.

وفي أواخر أيام عبد المؤمن ثار في الأندلس ثائر يسمى إبراهيم بن همشك وعاونه في ذلك صهره محمد بن سعد بن مردنيش وغيره من رؤساء الجند في الأندلس [illegible] دولته هناك، ثم عاد إلى المغرب، وعندما وصل (سلا) ألم به المرض، ولم تمهله العلة طويلاً حتى قضى نحبه في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٥٥٨هـ/ [illegible] ١١٦٣م

حكم عبد المؤمن بن علي أربعاً وثلاثين سنة تعتبر فاتحة عصور الازدهار في [illegible] المغرب في العصور الوسطى، فقد امتدت من خط [illegible]

[illegible]

نشاطاً واسعاً ويكاد كثيراً في إنشاء هذه الدولة. حقاً إن الرجال الذين [illegible]

[illegible]

[illegible] إلى يد قوية لضبطها والسيطرة عليها

وتوجيهها التوجيه الصحيح. وقد تيسرت لعبد المؤمن بمواهبه [illegible] هذه

المواهب أنه عرف كيف يستفيد من مواهب زملائه من كبار أصحاب محمد بن

تومرت [illegible]

[illegible]

الله المعروف بعمر أرتاج وغيرهم، وكانوا جميعاً رجالاً ذوي ملكات وإخلاص،

وقد اعتمد عليهم وعلى أمثالهم من بعدهم محمد بن تومرت وعبد المؤمن بن علي

وخلفائه، وإليهم يرجع جانب كبير من الفضل فيما وصلت إليه دولة الموحدين

[illegible]

بالفئة المشيخة من رجال [illegible] عشرة وأيت [illegible]

[illegible]

الصحيح.

خلفاء عبد المؤمن بن علي:

أبو يعقوب يوسف ٥٥٨ ـ ٥٨٠ هـ / ١١٦٣ ـ ١١٨٤ م

لم يكن يوسف بأكبر أبناء عبد المؤمن ولكنه كان أصلحهم بحسب ما رأى [illegible]

قضى سنوات طويلة في الأندلس عاملاً على إشبيلية [illegible]

الأمور، وكان ذا ثقافة واسعة وإيمان عميق مع أن ملكاته السياسية لم تكن

[illegible]

[illegible]

عن الإرث الضخم الذي صار إليه رغم أنه كان كثير العلل والأمراض.

في دولة واسعة كدولة الموحدين تتكون من أقاليم شاسعة لم يسبق انضواؤها

تحت لواء واحد من قبل مثل الأندلس والمغرب الأقصى والمغرب الأوسط

[illegible]

[illegible]

التي قامت هناك.

وقامت كذلك فتن كثيرة في الأندلس أثارها محمد بن سعد بن مردنيش زعيم ثوار شرق الأندلس، وقد سوى حربه السيدان أبو سعيد وأبو جعفر من [illegible]

وبقي يوسف بن عبد المؤمن في الأندلس في حاجة إلى عمل حاسم [illegible] إذ ذاك الملك فرناندو الثاني وكان يتوجس [illegible] Alfonso Enrique [illegible] ابن الرنق.

ثم تحالف فرناندو الثاني مع أبي يعقوب يوسف ووعد بمساعدته فتمكنت قوات الموحدين من القضاء على محمد بن سعد بن مردنيش صاحب مرسية وشرق الأندلس بعد حرب مضنية حافلة بالحوادث.

وبعد وفاة فرناندو الثاني تولى عرش ليون وقشتالة ألفونسو الثامن، وكان حاكمًا شجاعًا طموحًا شديد الخوف من [illegible] ميدان العلاقات [illegible]

[illegible]
المرتضى خاصة

[illegible]
ذلك وكان المرابطون قد استولوا عليها سنة ٥٤١هـ / ١١٤٦م، وأحس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أبي حفص عمر الهنتاتي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يعقوب

[illegible] شنترين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعاد الجيش أدراجه [illegible]
مات الخليفة أبو يعقوب يوسف في ٧ رجب سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٤م

وعلى أي حال فأبو يعقوب يوسف كان رجلاً [illegible]
[illegible]

[illegible] ثم مرض [illegible]
أثناء الحصار.

تولى أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
المغرب الإسلامي.

أبو يوسف يعقوب المنصور، الدولة الموحدية في ذروتها (٥٨٠-٥٩٥هـ/ ١١٨٤-١١٩٩م)

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وغم الكوارث المتوالية.

بالإضافة إلى ذلك، أنشأ الموحدون [illegible]

[illegible]

وقد كان عبيد المخزن هؤلاء أو عبيد الدائرة قوة عسكرية لها خطرها، وقد حاربت دائماً في قوة وحماس وإخلاص ودافعت عن الخلفاء في استماتة.

[illegible] ضربة كبرى.

ثورة بني غانية المسوفيين :

ومن سوء الحظ أن دولة الموحدين ابتليت في أيام أبي يوسف يعقوب [illegible]

تلك هي مشكلة بني غانية المسوفيين. وينبغي أن نقرأ شيئاً عن [illegible] فهي غانية، وكانت نسبة إلى الأمهات شائعة بين المرابطين، [illegible] بعض في البيت الواحد.

[illegible] أبو زكريا يحيى سنة ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م.

---

(١) مخزن: مصطلح مغربي يراد به الدولة، ويقال: بلاد مخزن أي البلاد التابعة للدولة.

وقد تولى أخوه محمد بن غانية الجزائر الشرقية، وفي [illegible] منذ سنة ٥٤١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي كان يسيطر على شرق الأندلس. ولكن محمد مات منذ سنة ٥٦٧هـ/

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بن غانية، ثم محمد بن إسحق بن محمد بن غانية، وقد مال محمد إلى مصالحة

[illegible]

[illegible] فاستمر هؤلاء في إعلان الثورة على الموحدين، وقرر أن

[illegible]

ممن امتلأت قلوبهم حقدا على الموحدين أو خافوهم على أنفسهم

[illegible] رجلاً جريئاً مقداماً مغامراً. ومن الغريب أن نعلم

[illegible]

أن [illegible]

[illegible]

جبهة جديدة أمام الموحدين. والحق أن تفكيره هذا كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

وإطلاق العنان [illegible]

وربما كان أحسن ما فعله الموحدون في هذا الظرف، وهم أمام عدو خطير هو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأخذوا يرسلون الحملات تلو الحملات على أفريقية [illegible]

[illegible]

[illegible]
سنوات طويلة استغرقت جانباً كبيراً من قوة الدولة وثروتها.

[illegible]

جهود المنصور في الأندلس

انتصار الأرك العظيم:

[illegible]
المنصور

[illegible]
١١٨٥م وخلفه ابنه سانشو الثاني ملك البرتغال، وقد عقد العزم على انتهاز
[illegible]
والإنجليز في هذه المناسبة من الاستيلاء على شلب في رجب سنة ٥٨٥ هـ / سبتمبر سنة ١١٨٩م بعد أن دافع أهلها عنها دفاع الأبطال

حرك سقوط شلب أبا يوسف يعقوب المنصور إلى العمل، فقرر أن يقوم بغزوة كبرى على غرب الأندلس يعيد بها الأمور إلى نصابها

[illegible] نواحي بلاده، وأعد أحسن قوى جنده، ودعا العرب إلى الاشتراك معه في الجهاد [illegible] أواخر المحرم سنة ٥٨٦هـ/ أوائل سنة ١١٩٠م، تحرك المنصور من رباط [illegible] وعدد آخر من الحصون سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩١م، ثم شغلته شواغل أخرى وألم به مرض طويل فتعطل إتمام غزوته الكبرى على الأندلس

وفي أوائل سنة ٥٩١هـ/ ١١٩٤م اكتملت أهبة المنصور لغزوته الكبرى فعبر إلى الأندلس بحشود ضخمة، وأخذت القوات الأخرى تتوافد إلى إشبيلية [illegible] في الحروب، وتقدمت هذه الحشود فاتخذت مكانها في سهل فسيح حول حصن يسمى الأرك ALRAK على ضفة الوادي [illegible] الغرب من مدينة قلعة رباح بقشتالة، ودارت رحى المعركة في ٩ شعبان سنة ٥٩١هـ/ ١٨ يوليو سنة ١١٩٥م وانجلت عن انتصار ساحق للمسلمين [illegible] بهذه المعركة [illegible] معركة الزلاقة

وبعد ذلك النصر الذي ثبت حدود الإسلام في الأندلس على خط الوادي [illegible] أرسل المنصور فرقًا من الجيش استعادت الكثير من حصون غرب [illegible]

كان قد حل، فلم يؤد المنصور على تخريب عدد من الحصون وحرق الزروع وما [illegible]

[illegible]

ابن أبي يوسف يعقوب المنصور

وقد عاد المنصور بعد ذلك مرة أخرى إلى الأندلس، ولكنه لم يقم بأي عمل [illegible] وما إلى ذلك.

وتوفي المنصور في ٢ ربيع الأول سنة ٥٩٥ هـ/ ٢ يناير سنة ١١٩٩م بعد أن أتم ٣٩ سنة ميلادية وبضعة أيام، فقد ولد في أواخر ذي الحجة سنة ٥٥٤ هـ [illegible] لا تعد [illegible]. فإذا أضفنا إلى ذلك أن أباه [illegible] توفي في السابعة والأربعين من عمره (ولد في سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٩م وتولى في ١٠ جمادى الثانية سنة ٥٥٨/ ١٦ مايو سنة ١١٦٣ وتوفي في ١٨ ربيع الآخر سنة ٥٨٠/ ٢٩ يوليه سنة ١١٨٤) وأن ابنه أبا محمد عبد الله الناصر توفي في الرابعة والثلاثين من عمره (ولد في أواخر سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م وتولى في ١٢ ربيع الأول سنة ٥٩٥/ ١٧ يناير سنة ١١٩٩، وتوفي في ١٠ شعبان سنة ٦١٠/ ٢٥ ديسمبر سنة ١٢١٣) [illegible] بشيء، إذ ليس من الطبيعي أن يموت رجل وسنه ٤٧ سنة وابنه وسنه ٣٧ سنة وحفيده وسنه ٣٤ سنة.

وبعد فقد أبو يوسف يعقوب المنصور الموحدي اسمه بكسبه معركة الأرك [illegible]

[illegible] ومن بعد فلا يستطيع بحكم [illegible] جميعاً لأن الذي أتيا هو نصف [illegible] السلاطين [illegible] [illegible] الشاب الذي عاجله الموت وهو في ريعان الشباب وإقبال العمر

خلافة أبي محمد عبد الله الناصر سنة ٥٩٥ – ٦١٠هـ / ١١٩٩-١٢١٣م:

خلف أبا يوسف يعقوب المنصور ، ابنه أبو محمد عبد الله الملقب بالناصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العاقل الحكيم

[illegible] [illegible] قد تمكن ٥٩٥هـ / ١١٩٩م من الاستيلاء على تونس فزاد أمر الثورة خطورة [illegible] أبو محمد الناصر بتوجيه حملة بحرية كبرى على الجزائر الشرقية للاستيلاء عليها ، فتم له ذلك في ربيع الأول سنة ٦٠٠هـ / ديسمبر سنة ١٢٠٣م ، وأقام [illegible] [illegible] [illegible] ربيع الأول سنة ٦٠٢هـ / ١٧ أكتوبر سنة ١٢٠٥م [illegible] غانية وأحلافهم بقيادة يحيى بن إسحاق الميورقي هزيمة [illegible] قابس ، وأعقب ذلك دخول الموحدين تونس والمهدية [illegible] غانية

[illegible] الدولة الحفصية [illegible] بني غانية – بطوارق

[illegible] أبو محمد عبد الله الناصر [illegible]

[illegible]
[illegible] وعين أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص عمر
الهنتاتي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثلاث سنوات فقط فقبل الناصر هذه الشروط

[illegible]
[illegible]
[illegible]
التراب في ٣٠ ربيع الأول سنة ٦٠٤هـ / ٢٤ أكتوبر سنة ١٢٠٧م ، وتعتبر هذه
[illegible]
أبي محمد عبد الواحد في عمله وتثبيت أقدامه في ولايته الجديدة

واتجه بنو غانية وحلفاؤهم من العرب الهلالية وخاصة من [illegible] رياح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الهلالية، مما هبط بقدرتهم بعد ذلك على الشغب والغارات والسلب والنهب

[illegible]
وفاته سنة ٦١٨هـ / ١٢٢١م ، فخلفه ابنه أبو محمد عبد الله بن أبي محمد
[illegible]
أبو العلا إدريس بن أبي يوسف يعقوب المنصور ، ولكن السلطة كلها كانت في يد
أبي محمد الحفصي . وفي ربيع الثاني سنة ٦٢٣هـ / أبريل ١٢٢٦م ، أصبح
[illegible]
[illegible] أصدر الخليفة الموحدي أبو العلاء المأمون أمراً بتعيين أبي محمد حاكماً

لافريقية بصفة [illegible] فيه مع أخوية [illegible] يحيى و[illegible] عبد الله اللحياني [illegible] في ذي القعدة سنة ٦٣٢هـ يونية ١٢٣٦م، وتقدم أبو محمد [illegible] أفريقية [illegible] في حفص في حكومة أفريقية بصفة [illegible] تاريخ [illegible] الدولة الحفصية في تونس

وقد حاول يحيى بن غانية [illegible] الوصول [illegible] ومن معه من [illegible] عن [illegible] ثم [illegible] الصحراء [illegible] و[illegible] سجلماسة [illegible] سنة ٦٣١ و[illegible] سنة ٦٣٣هـ [illegible] أو ١٢٣٦م [illegible] يحيى [illegible] الجريد [illegible] الحفصي [illegible] حتى الموت [illegible] في معارك [illegible] الحفصيين [illegible] الإسلام [illegible] الأكبر [illegible] نصارى إسبانيا، يهددون عرب الأندلس جميعا بالقدم

[illegible] الصحراويين [illegible] الإسلام

موقعة العقاب وانهيار الجبهة الإسلامية في الأندلس

[illegible] إبراهيم بن محمد [illegible] أفريقية [illegible]

بعد خلافته سنة ٥٩٥هـ/١١٩٩م ولم تعد جيوش الموحدية الكبيرة تعبر إلى
[illegible]
[illegible]
الموحدي وكانت مهابته مهددة سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م وأراد الناصر أن
بغزوة [illegible]
النصارى، فجمع حشوداً هائلة وعبر إلى الأندلس في نهاية سنة ٦٠٧هـ/ يونيه
١٢١١م واستقر في إشبيلية، وهناك أخذت الجموع تتوافد عليه حتى أصبح
[illegible]
حكيماً، عرف كيف يستفيد من القوات التي كانت معه على خير وجه [illegible]
نشأت عن تلك النتيجة [illegible] الأندلسيين وخاصة بعد أن قتل [illegible]
[illegible]

وكان ألفونسو الثامن ملك قشتالة قد عقد العزم على الأخذ بثأر هزيمته
[illegible]
توحدت الجبهة المسيحية الإسبانية، وأتت أعداد كثيرة من بقية أوروبا [illegible]
الناصر الموحدي كان يتجه في الحقيقة خطة [illegible] كبرى

وتتمثل خطة القتال التي رسمها الناصر بنفسه [illegible]، فقد قرر أن يبدأ
بالاستيلاء على حصن [illegible]، وهو الحصن الذي [illegible] قشتالة إلى
حوض الوادي الكبير - ويسميه العرب مطرود الكلب - [illegible] الاستيلاء
على ذلك الممر خال من النصارى ويتحول الأندلس بقوات كبيرة ويمكن [illegible]
القضاء على من يبقى منهم

وقد بدأت الحملة بداية طيبة فتحرك الناصر بجيش جرار في أوائل سنة
٦٠٨هـ/ أواخر يوليه سنة ١٢١١م ودخل جيان وحصنها ثم تركها إلى حصن
مطرود الكلب وعسكر في السهل الواقع أمام مخرج المضيق، وهو سهل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] Salvatierra [illegible] eda [illegible]
الداوية. ثم عاد الناصر إلى إشبيلية ليستكمل استعداده.

وفي محرم سنة ٦٠٩ هـ/ يونية سنة ١٢١٢م، سار الناصر بجحافله نحو [illegible] [illegible] اجتمعت لحرب المسلمين قوات نصرانية كثيفة، فقد كان فيها ملوك [illegible] [illegible] [illegible] أن يقدروا به في المعركة.

[illegible] صفر سنة ٦٠٩ هـ/ ١٧ يولية سنة ١٢١٢م، وعرفت باسم معركة «العقاب».

[illegible] الذي كان يعسكر فيه الأندلسيون [illegible] [illegible] هذه الهزيمة النهاية الحقيقية لقوة الإسلام في الأندلس.

وقد توفي الناصر بعد ذلك بشهور قلائل في [illegible] شعبان سنة ٦١٠ هـ/ ٥ يناير سنة ١٢١٣م، وموته يعتبر أيضا نهاية عصر القوة للدولة الموحدية.

الدولة الموحدية بعد هزيمة العقاب :

خلف الناصر ابنه أبو يعقوب يوسف بن محمد الناصر [illegible]

المستنصر [illegible] بقيام عدة ثورات في الأندلس والمغرب [illegible] وشدة الحروب الأهلية والمنافسات التي أخذت تفتت كيانهم [illegible] الموحدين [illegible] مراكش والقضاء على حكم الموحدين في سنة ٦٦٨هـ / [illegible]م وكان [illegible] بني مرين أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق الذي [illegible] وفي هذا التاريخ [illegible] الموحدين [illegible] في المغرب الأقصى بنو مرين.

أما في الأندلس فكانت [illegible] الأولى [illegible] يستولون على [illegible] سنة ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م عندما [illegible] أبو العلاء إدريس [illegible] إشبيلية [illegible] بالخلافة لنفسه [illegible] لأبي زكريا يحيى بن الناصر الذي [illegible] له في مراكش في ذلك الوقت [illegible] محمد [illegible] بن هود على مرسية في شرق الأندلس [illegible] مراكش حيث [illegible] وترتب [illegible] مراكش [illegible] الخلافة [illegible] سنة ٦٣٣ وسنة [illegible] سنة ١٢٣٦ ـ ١٢٤٣م سقطت قرطبة و[illegible] والجزائر الشرقية (البليار) فكانت [illegible] ويكفي أن نذكر أن قرطبة عاصمة الأندلس الزاهرة سقطت في ٢٣ شوال سنة ٦٣٣هـ / ٢٩ يونية سنة ١٢٣٦م في يد فرناندو الثالث ملك قشتالة [illegible]

وبعد سقوط هذه [illegible] محمد [illegible] في الأندلس [illegible] محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الذي [illegible] في جبال [illegible] مملكة صغيرة [illegible] سنة ٦٣٢هـ / [illegible] عن [illegible] الأندلس [illegible] سنة ٨٩٧هـ / ١٠٩٢م عندما سقطت غرناطة في يد فرناندو وإيزابيلا [illegible]

دولة الإسلام في الأندلس (١)

[illegible]

مشارف افريقية الغربية. هذا بالإضافة إلى حكمهم في الأندلس.

[illegible]

[illegible] ابن طفيل وابن رشد [illegible]

فلاسفة المسلمين.

[illegible]

المغرب الأقصى في تلك العصور. [illegible]

[illegible]

(١) تفاصيل ذلك واردة في القسم الأندلسي من هذا الكتاب.

[illegible] التي قامت عليها قوة الحركة الموحدية [illegible] عشرة وأيت خمسين [illegible]

[illegible]

استمرار هذا البنيان لا يتم إلا إذا كانت هناك مؤسسة [illegible]

[illegible] تقوم عليها الدولة [illegible]

[illegible] أو تتحقق بها شرعية

[illegible]

عليها قوة الحركة [illegible] الشيعة وإقامة الدولة، وبمقتلها تمكن عبد المؤمن [illegible]

[illegible]

المغرب كله ومواصلة عملية إنقاذ ما بقي من الأندلس

[illegible]

[illegible] ظهره وكادت تقضي على الأندلس جميعة

[illegible] وتحرف مسيرة الحضارة عن طريقها السوي

***

القسم
الثاني

الأنــــدلــس

مصادر ببليوغرافية

لتاريخ الأندلس

[illegible]

أصول ومراجع

[illegible] والرواية عن العربية [illegible] مختلف لغاتها وخاصة ما كتب منها في شبه جزيرة [illegible] أو البرتغالية، لأن تاريخ الأندلس كما ذكرنا [illegible] الرواية عن العربية أهمية ثانوية. ولكننا رأينا [illegible] الأمر على خلاف ذلك، فإن العرب عندما دخلوا [illegible] ومن الصيغة العربية لاسمه بالإسبانية Auseba

[illegible]

[illegible] من مجاعةٍ [illegible] بعد ثلاثين سنة [illegible]
[illegible] سنة ١٢٢ [illegible] الشمال [illegible]
[illegible] منطقة [illegible]
[illegible] المسافة بين نهري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من أمثال [illegible] والشرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومواردَ وافرة ومدنٍ عامرة ونظمٍ سياسية قائمة

[illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible] القسم من الأندلس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٣٢ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الأندلسي وقاعدته سرقسطة سنة ٥١٢هـ/ ١١١٨م على يد ألفونسو الأول [illegible]

[illegible]

السادس على طليطلة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م

[illegible]

شبه جزيرة جنوب نهر الدويرو

[illegible]

بكير ملك أرغون، وألفونسو إنريكي ملك البرتغال

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجزيرة [illegible] قد ضعت من [illegible]

[illegible]

[illegible]

و[illegible] للأقوى والأصلح والقادر على الصمود ومواصلة الكفاح

[illegible]

[illegible]

و[illegible]ـدونات و وثائق وما يجري مجراها المكتوب بغير العربية

الروايـــة العربيـــة :

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجزيرة [illegible]

[illegible]

وجزء آخر قضى عليه الإسبان و[illegible] بالإحراق والتدمير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان تقريبا للشعر الأندلسي

[illegible]

[illegible]
ببليوغرافية المغرب، ومن ثم فلن نتحدث عنه هنا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بيروت مع تعليقات و [illegible] سنة ١٩٧٣

وقد نشر جزءاً من مقتبس ابن حيان الأب ملشور أنطونيه في باريس سنة ١٩٣٧ ويتناول عصر الأمير عبد الله

ثم نشر الدكتور عبد الرحمن علي الحجي في بيروت سنة ١٩٦٥م قطعة من مقتبس ابن حيان تتناول خمس سنوات من عصر الحكم المستنصر

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وأبي عمر يوسف بن عبد البر وغيرهم

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الهجري / الحادي عشر الميلادي

كما [illegible] في [illegible] من [illegible] الرازي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في ثلاثة [illegible]

[illegible]

[illegible] الموسطة والمغرب ويبقى [illegible] الشرق والتراجم [illegible] وتراجم

[illegible]

كلامه [illegible] كبيرا [illegible] كتبه بن حيان [illegible] الذي ضاع

ومن [illegible]

[illegible] الأندلسيين من أبناء [illegible]

[illegible] العربية [illegible]

[illegible]

[illegible] الأندلس [illegible]

[illegible] سنة [illegible]

[illegible]

[illegible] من أعوان [illegible]

[illegible] بن عبد الله [illegible]

ورثه أحد مواليه، وأبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية، الذي سنتحدث عنه، هو أحد أحفاد ذلك المولى.

وكان ابن القوطية [illegible]

[illegible]

[illegible]

هو مجموعة من الأخبار عن أمراء الأندلس وخلفائه، مروية في [illegible]

[illegible]

[illegible] لأن ابن القوطية مثله في ذلك مثل معظم أهل الفكر في الأندلس، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مدرسة المستشرقين الإسبان.

وتلا هذه الأصول ذات القيمة التاريخية العظيمة، كتب ألفت في عصور متأخرة حفظت لنا الكثير من [illegible]

ـ «نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب»، ومؤلفه أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني المقري المتوفى في القاهرة [illegible] مرة فطبع في مطبعة بولاق، ثم نشر القسم الأول منه في مجلدين كبيرين نفر من المستشرقين في هولندا على رأسهم المستشرق المشهور «رينهارت دوزي»، ثم أعاد نشره كاملا «محيي الدين عبد الحميد» في القاهرة سنة ١٩٥[illegible] م وما بعدها [illegible] «إحسان عباس» في بيروت سنة ١٩٦٨م في ثمانية مجلدات من بينها جزء فهارس.

هذا الكتاب فريد في بابه لأن قصد مؤلفه في أول الأمر كان الترجمة للسان الدين ابن الخطيب الوزير الغرناطي المعروف الذي سنتحدث عنه فيما بعد، ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام

[illegible]

[illegible] هذا النحو [illegible]

[illegible] بعد أن يقطع التجمة الأولى، ثم يعود إليها بعد نحو عشرين [illegible]

[illegible] جداً [illegible]

وصفت حظها بليل في بعض الأحيان ولكنها تعطي في النهاية صورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كتاب «الشفا بالتعريف بحقوق المصطفى».

[illegible]

[illegible]

الكتاب أيضا الذي أورده المقري عن القاضي عياض يتبع نفس الطريقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نفسه يزعم أنه كتب كل ذلك من ذاكرته

[illegible]

[illegible]

سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨م، وقد تحدثنا عنه في كلامنا عن مراجع تاريخ المغرب

[illegible]

[illegible]

الصنهاجيين، مع نصوص معاصرة ذات أهمية كبرى عن [illegible]

[illegible] الثاني يتناول تاريخ الأندلس في عهد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للجزء الخاص بالموحدين، ومعارض ضافية لذلك الكتاب

ثم تلا ذلك في الأهمية مكتبة [illegible] الأندلسية [illegible] مجموعة من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوفيات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأبي أحمد الصفدي [illegible] ثم [illegible] بكتاب [illegible] والمسلوك بعد الوافي لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي .

[illegible] [illegible] [illegible] ومن في صفتهما . وهذه الكتب هي

[illegible] محمد بن [illegible] نصر الأزدي بن الفرضي (٣٥١ — ٤٠٣ هـ / ٩٦٢ — ١٠١٢م) وقد حققه [illegible] سنة ١٩٦٦م

[illegible] الأندلس من أول الفتح إلى سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩م

[illegible] يعد قليل

[illegible]

[illegible]

بغداد سنة ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م وقد نشر ذلك الكتاب بعناية محمد بن تاويت

[illegible]

ـ كتاب «الصلة» لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري (٤٩٤ ـ ٥٧٨هـ / ١١٠١ ـ ١١٨٣م) وابن بشكوال من أعاظم علماء [illegible]

في القاهرة سنة ١٩٦٦م على تحقيق مدريد.

ـ «صلة الصلة» لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير (٦٢٨ ـ ٧٠٨هـ / [illegible]

نشره ليفي بروفنسال في الرباط سنة ١٩٣٧م.

ـ «التكملة لكتاب الصلة» لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (٥٩٥ ـ ٦٥٨هـ / ١١٩٩ ـ ١٢٦٠م).

ويعد [illegible] ابن الأبار من أعلم أهل الأندلس في عصره وأكثرهم حفظاً وتدقيقاً [illegible] وقد كتب كتابه هذا تكملة ليكمل تراجم ابن بشكوال في كتاب [illegible] وزاد عليه وتوسع بحيث أصبح كتاب التكملة من أوسع كتب التراجم الأندلسية التي بين أيدينا. وقد نشر منه جزءان في مدريد ضمن المكتبة [illegible] في مدريد، وبعد ذلك عثر «محمد بن أبي شنب» العلامة الجزائري على [illegible]

ولا بد من جمع هذا الكتاب كاملاً، ونشره في نسق واحد، لأن ترجمة [illegible]

بما تمتاز به مؤلفات ابن الأبار من علم واسع وحفظ دقيق وتثبت يستوقف النظر إلى حقائق الأمور.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ابن شريفة وإحسان عباس، وبدأ صدور المجلدات في بيروت سنة ١٩٦٤م
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالملابسات الدائرة حولهم.

- ويمكن هذه المجموعة من كتب التراجم كتاب «الحلة السيراء» لابن الأبار الذي ذكرناه، وقد نشر في مجلدين في القاهرة سنة ١٩٦٣م بتحقيق كاتب هذه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مشهور بين أيدي دارسي الأندلس، ثم نشر جزءاً كبيراً منه [illegible]
المستشرق «ماركوس مولر»، ثم نشر المشرة بكاملها التي ذكرناها آنفاً

ونختم [illegible] عن عصور التاريخ الأندلسي [illegible] من مؤرخي الأندلس وهو « لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني بن الخطيب » (رجب ٧١٣ ـ ٧٧٦هـ / ١٣١٣ ـ ١٣٧٤م)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عنه ترجمةً وافيةً في كتاب خاص به متداول بين أيدي الناس .

[illegible] ويهمنا هنا أن نذكر منها كتابين

الأول هو « إعلام الأعلام بمن بويع قبل الاحتلام » ويعرف [illegible]

القسم الثاني الذي نشره ليفي بروفنسال في بيروت سنة ١٩٥٦م تحت عنوان [illegible] إسبانيا الإسلامية » وهو من أحسن كتب تاريخ الأندلس عموماً فقد

[illegible]

التي لا يستغني عنها دارس تاريخ الأندلس

والقسم الثالث من هذا التاريخ يتناول تاريخ المغرب الإسلامي وقد حققه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على حال لا يخلو من فوائد تاريخية بين الحين والحين .

[illegible]

[illegible]

فيه ما يضيف كثيراً إلى تاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نشرت في القاهرة قبل ذلك.

[illegible]

المراجع التي سنوردها في آخر هذا الكتاب

الأصول غير العربية

[illegible]

منها بالإسبانية. وقد سبق أن تحدثنا عن ذلك

[illegible]

شيئاً، لأنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء محاولة هذه المعرفة، مع أنهم كانوا
يعيشون قريبين من المسلمين، ولا نقول إنهم كانوا يعيشون بينهم، لأن أولئك
[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] Crónica Albeldense [illegible]

إلى سنة ٨٨٣ م وهو معجم جدولي بالحوادث وأسماء ملوك مع ذكر قليل

[illegible]

[illegible]

قد جاءت مؤرخي المسلمين

[illegible] Lucas de Tuy [illegible] Historia Mundi [illegible]

سنة ١٢٣٦ م [illegible]

قشتالة وليون إلى عصره

وفي عاصره تقريباً مؤرخ إسباني عظيم الأهمية بالنسبة لنا يسمى Rodrigo Jimenez de Rada [illegible]

[illegible] Rerum in Hispania Gestarum Chronicon [illegible]

[illegible] Hispania Illustrata الجزء الثاني من ص ٢٥ إلى ١٩٤

[illegible]

العصر الحديث ، ولا يستغني مؤرخ الأندلس عن مراجعة ذلك الكتاب في كل

[illegible]

من الأصول الإسبانية كتب ألفها مستعربون ممن كانوا يعيشون بين المسلمين

[illegible]

[illegible] Mozárabe [illegible]

[illegible]

Hispania [illegible]
ويغطي هذا الكتاب الحوادث من سنة ٦١١ ــ ٧٥٤ ميلادية

ومن الأصول المهمة السابقة مدونة الأسقف قس اشتوري يسمى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... ألفونسو الثالث ملك اشتوريس وليون المعروف بالكبير والمتوفى سنة ٩١٠م وقد أطلق عليه هذا الاسم «دوزي» وهو علامة ثاني متخصص في دراسات الرومانية وكتب في تاريخ الرومان كثيرا ونشر كثيرا من المخطوطات المتعلقة بتاريخ الرومان، وله مجلد ضخم جمع فيه المخطوطات الإسبانية التي تناولت تاريخ الرومان والقوط ومن بينها مدونة «ابيدة» هذه والمؤرخ الألماني ... يسمى هذه الكتب «الدين الأسمر» Epitome Ovetense

ومن هذا النطاق من المدونات مدونة تصف تاريخ إسبانيا في عصر ملك ... حتى موت ... الأول (٦٧٢ ــ ٨٦٦هـ / ١٢٧٣ ــ ١٠١٤م) ملك
[illegible]
[illegible]
... مكتوبة بأسلوب سيئ حافل بالأخطاء ويظن أن ... هي التي كتبها ألفونسو الثالث بنفسه، ومخطوطة أخرى ... فيما يسمى ... قام بنسخها وهذه المخطوطة تقص بالتفصيل تاريخ ... النصارى حتى بدايات حكم ألفونسو الثالث وهي تنسب عادة إلى الراهب ... الذي نسبت إليه

وتشبه هذه المدونة مدونة تنسب إلى راهب يسمى «سامبيرو» وهي تسمى Cronica de Sampiro وقد عاش هذا الرجل فيما بين عامي ٩٧٠ ــ ١٠٤٢م وقد عمر في العصر في أيام ملك برمودو الثاني وخلفه ألفونسو الخامس ثم ...
[illegible]

[illegible] وهذا التاريخ يبدو وكأنه إكمالٌ لدونة ألفونسو الثالث، ويتناول الأحداث في عصر هشام حتى بداية حكم ألفونسو الثالث ملك ليون (٨٦٦ - [illegible] م).

ويجد القارئ نبذة مفيدة عن المدونات الإسبانية بالنسبة لتاريخ إسبانيا والأندلس في الفصل الأول من الجزء السادس من «تاريخ إسبانيا العام» الذي أشرف على كتابته الأستاذ «منندث بيدال» الذي سنذكره فيما بعد. ولهذا نكتفي بهذا القدر الذي ذكرناه عن الأصول، ويحسن أن نضيف أن إسبانياً يسمى الأب «فلوريث» جمع هذه المدونات كلها ونشرها في سلسلة من نحو ثلاثين مجلداً [illegible] الباحث في تاريخ الأندلس من أن يرجع إلى ذلك المجموع وإلى المجموع الذي نشره «مومسن» وأشرنا إليه.

وننتقل الآن إلى المراجع أي إلى المؤلفات الإسبانية التي كتبت الأندلس في [illegible] في القيمة ووجهة النظر، ونشير منها إلى ما يلي:

- Jerónimo Zurita, Anales de la Corona de Aragón

وقد عاش الأب ثوريتا فيما بين سنتي ١٥١٢ – ١٥٨٠م

[illegible] du España

وهناك مجموعةٌ من الكتب تحمل كل منها اسم «تاريخ إسبانيا» مع اختلافات يسيرة في العنوان، وأهم مؤلفيها:

Ambrosio de Morales، Esteban de Garibay

P. Juan de Mariana، Juan de Ferreras،

Juan Francisco Masdeu، Alejandro Herculano،

Antonio Alcalá Galiano، Modesto Lafuente y Rafael Alcántara

ومن أهم التواريخ العامة الإسبانية التي لا بد من الرجوع إليها في تاريخ الأندلس، ما كتب في الخمسين سنة الماضية، ولا زال يعاد طبعها وتنقيحها

Antonio Ballesteros Beretta, Historia de España y su influencia en la Historia Universal ([illegible] vols Barcelona 19[illegible] - 194[illegible])

[illegible] Historia de España [illegible] Historia General de los Pueblos Hispanicos (6 vols Barcelona 1935 - 1962)

Ramon Menendez Pidal, Historia de España (Espasa-Calpe 8 vols Madrid 1935 - 1958)

وهذان التاريخان اشترك في كتابة فصولهما عدد كبير من المؤرخين ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ورامون منندث بيدال ، يتناولان تاريخ الأندلس وحضارته . وهذا ترجمة إسبانية لكتاب

Levi Provincal Histoire de l'Espagne Musulmane

الطبعة الثانية في باريس سنة ١٩٥٠م وما بعدها وقد قام بالترجمة الإسبانية المستشرق المعروف إميليو غرسية غومس .

[illegible] Aguado Bleye, Historia de España ([illegible] vols Madrid [illegible] 1956)

ويعد هذا الكتاب من أحسن الكتب المتوسطة الحجم التي ألفت في تاريخ إسبانيا ، والفصول الخاصة بالأندلس الإسلامي فيه حسنة .

[illegible] de Soldevila, Historia de España ([illegible] vols Barcelona [illegible] 1959)

ومؤلف هذا الكتاب قطلوني ، وهو لهذا ينظر لتاريخ إسبانيا من الزاوية القطلونية ، والفصول الخاصة بالأندلس فيه تقرأ بحذر شديد

[illegible] Garcia de Valdeavellano, Historia de España (Madrid 1955)

[illegible] Vicens Vives [illegible] Social y Económica de España y América (Barcelona, 1957 – 1959)

أما الكتب المؤلفة في عصور معينة أو موضوعات محددة من تاريخ [illegible]

[illegible]

كل تاريخ عام حسب ذكرياته ، وخاصة الذي كتبه بابستروس ، والتاريخ الذي أشرف عليه منيندث بيدال ، فإن قوتهما العلمية وعراقتهما من أحق ما عرفت [illegible] في كتاب ذي قيمة كبيرة في تاريخ إسبانيا ألفه ثلاثة من أساتذة جامعة بلنسية وجعلوه مقدمة لتاريخ إسبانيا واسمه

[illegible] José María [illegible] Introducción a la Historia de España, Barcelona (Teide 1963)

والخلاصة أن دارس تاريخ الأندلس لا ينبغي أن يغيب عن باله أنه يدرس

[illegible]

[illegible]

عن المراجع العربية سواءً كانت قديمة أم حديثة لأنها في مجموعها تنظر من

[illegible]

[illegible]

أهم من المراجع العربية

مثال ذلك أن دراسة عصر الطوائف من خلال المراجع العربية لا تعطي

[illegible]

يتحدث عنهم من تعصب بتفسيرين فنجد مثلاً صورة المعتمد بن عباد قاضي [illegible] التي تولى أمرها صورة رجل سياسيٍّ بعيد النظر يحسن سياسة الأمور

[illegible]

[illegible]

الحوادث ، بل هو يدفع إتاوة لملك النصراني [illegible]

النصراني هو القوة المحركة للحوادث [illegible] أن مؤرخ الأندلس في عصر الطوائف [illegible] بعض المعلومات عن بعض ما كان يجري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تولوا مواجهة الخطر النصراني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لاتينية وبرتغالية وقطلونية

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى المسائل [illegible] العربية والإسبانية

[illegible]

[illegible] البعثة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] Pascual [illegible]

[illegible] الرحمن [illegible]

[illegible] الإسبان [illegible] ظاهرة اجتماعية جديرة بالدراسة

* * *

الأندلس

يعد [illegible] جزيرة إيبيريا من أروع حلقات الفتوح الإسلامية الأولى فقد [illegible]

حوالي سبعين سنة [illegible]

[illegible]

وصل إلى أقصى شمالها، ثم عبر جبال البرت التي تسمى [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

فذلك ليس بعجيب وإنما العجيب أننا أقمنا فيه هذا العمر الطويل

الأندلس في [illegible] الأولى [illegible]

[illegible] الخلافة العثمانية في المشرق.

[illegible] Overseas [illegible]

[illegible] حضاري عربي به حضارة العرب إلى بلاد الغرب الأوروبي.

وتاريخ الأندلس هو قصة جهاد مجيد وعمل متصل مبارك [illegible] شعب قوي استطاع بالفعل أن ينشئ في أرض أوروبا [illegible] حضارة عربية [illegible] نظرة على أي مظهر من مظاهر تلك الحضارة كما سنرى.

اسم « الأندلس »:

وعندما نقول الأندلس فإنما نعني ما ساده العرب من شبه الجزيرة [illegible] ثم أخذوا يتراجعون شيئاً فشيئاً حتى إذا قامت الدولة الأموية سنة ١٣٨هـ

٧٥٦م كان العرب قد فقدوا الركن الشمالي الغربي لشبه الجزيرة [illegible] سقوط [illegible] حتى سقوط [illegible] سنة ٤٣٢هـ [illegible] الجديدة [illegible] غرناطة [illegible] لم يبق في يد المسلمين إلا مدينة غرناطة كانت هي الأندلس وهكذا.

[illegible] في القرن الخامس الميلادي، وانحدر إلى الجنوب شعب قبائل أخرى [illegible] هناك [illegible] إلى هذه الأرض ووندلس [illegible] حرف الواو هو أداة التعريف في لهجة [illegible] الاسم إلى الأندلس، وبهذا الاسم ظلت البلاد [illegible] يطلق اليوم على ثمانية محافظات صغيرة في مثلث الجنوبي [illegible] وقادش وولبة وإشبيلية.

[illegible] مساحتها ٥١٦,٠٠٠ كم² خمسمائة وستة عشر ألف كيلو متر مربع.

[illegible] البحر [illegible]

[illegible]

وهو جبال ابيرت ومعناه جبال الباب أو جبال الأبواب ويسمى هذا الحاجز [illegible] ملاحظة الإنسان بمجرد انتقاله من إسبانيا إلى فرنسا

[illegible] الجدول والتي تليها يوجد وادٍ يجري فيه نهرٌ مستعرضٌ أيضاً، وبه [illegible] شستين، وهو فرع من فروعه يسمى «حداره» تقع غرناطة

[illegible] وبهر مرسية وما في ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] ...يرة والأنعام [illegible] وكذلك تحول [illegible]

[illegible]

قرطبة ذات الصيت البعيد تقع في إقليم [illegible]

[illegible]

[illegible] تقع في [illegible] ، [illegible] أن العرب جعلوا [illegible] طليطلة [illegible]

[illegible]

وكتب له [illegible] وتغافل [illegible] عن أمره

فتح الأندلس

تمهيد في أحوال شبه الجزيرة الإيبيرية قبل الفتح الإسلامي

[illegible]

[illegible] روما نفسها [illegible] أواخر سنة ٤٧٦ م

[illegible] واستبدوا بها وتغلبوا على من كان قد سبقهم إليها من شعوب البربر من أمثال السويف والآلان وغيرهم

[illegible] هناك عداء شديد بين القوط ورعاياهم

[illegible]

نتيجة لذلك وتمكن [illegible] من السير [illegible] الأمور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان له أبناءٌ كثيرون سيكون لهم دورٌ في الفتح العربي للمغرب

[illegible]

[illegible] ويعزّبه العرب على [illegible] ، وخلعه عن العرش ونزل مكانه [illegible]

[illegible]

[illegible] طارق بن [illegible]

المسلمين المعسكره [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يقرّون بهذا الحكم ، وأنهم قومٌ فتحوى [illegible]

فتـــح الأنـــدلس :

[illegible]

[illegible]

أنه كان مع طارق أعدادٌ كبيرةٌ من جند البربر والعرب

[illegible] موسى بن نصير [illegible]

[illegible]

سقفه

[illegible]

شبه الجزيرة

[illegible] وعسكر في رأس [illegible] في البحر سماه العرب «الجزيرة [illegible]» [illegible] هنا مدينة إسلامية زاهرة (لا زالت زاهرة إلى اليوم) تحمل اسمه [illegible]

[illegible] وادي «لكة» [illegible] يصب في بحيرة ضحلة سماها العرب «الخندق» ولا زالت تحمل [illegible]، وبعد ذلك ضرب معسكره في منطقة واسعة تحدها من الشرق وادي «لكة» ومن الغرب وادي «البرباط»، وهي عبارة عن سهل [illegible]

[illegible] تقوم مدينة «شذونة» واسمها اللاتيني «سيدونيا». وفي ذلك السهل الواسع [illegible]

[illegible] يبدو أن الأخبار التي بلغته روعته روعاً شديداً ووصل إلى بلدة شذونة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أو « معركة شريش » أو « معركة لكة » أو « معركة وادي لكة » ، وأحداث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصغيرة التي تسمى اليوم باسم « الجوريلا » التي يسميها عادة بحيرة

[illegible]

[illegible]

متتبعة المسلمون في اتجاه الشرق حتى أدركوه عند نهر يصب في نهر « شقورة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للمقري التلمساني ، وسنجد فيه وصفاً مطولاً عن ذلك الفتح .

[illegible]

[illegible] طليطلة وهي عاصمة القوط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العرب في فتوحهم

[illegible]

واستقر فيها ومن هناك كتب إلى موسى بن نصير يبلغه بخبر العظيم

دخول موسى بن نصير الأندلس واشتراكه في الفتح

ووصل خبر هذا النجاح الباهر إلى موسى بن نصير في القيروان، وهنا نجد [illegible]

وأرسل إليه يأمره بالوقوف عند هذا الحد، وأن ينتظر حتى يقدم هو عليه، ونجد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وبعد أن استقر في طليطلة بعث إلى مولاه تفاصيل ما دار في الفتوح وطلب إليه [illegible]

ولم يتردد موسى في المسير إلى الأندلس في قوة كبيرة ووصل في أواخر شتاء ٧١١م وأوائل ٧١٢م إلى طنجة، وفي يونيو ٧١٢م (رمضان ٩٣ هـ) عبر إلى [illegible]

[illegible] كان فيهم عدد كبير من [illegible]

ممن اشتهرهم علي بن رباح، و[illegible] حنش بن عبد الله الصنعاني [illegible] ونزل موسى في الجزيرة الخضراء، ولم ير مناصاً عن نصيحة رجاله وخلفائه المسلمين من أهل البلاد أن يسير في نفس الطريق الذي سار فيه طارق بن زياد [illegible]

[illegible] شذونة وغير حصنين كبيرين من جوارهما وهما قرمونة وقلعة وادي بيرة، ثم [illegible]

[illegible]

ويقدم موسى نحو ماردة، وكانت من أكبر بلاد إسبانيا القوطية بعد [illegible]

[illegible]

بلاد آبائهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المسلمين. فعهد موسى بإرسال ابنه عبد العزيز بن موسى لإطفاء الثورة واستولى على نبله وباجه وأكشونبة وكانت أكثر مدن الجنوب الغربي لشبه الجزيرة، ومنها يتكون النصف الجنوبي لبرتغال اليوم. وبذلك تكون الجيوش الإسلامية قد وصلت إلى ساحل المحيط الأطلسي في هذه الناحية.

ويذهب المؤرخ الإسباني «سافدرا» إلى أن موسى بعد أن تلاقى مع طارق في طليطلة، سار نحو الشمال لمطاردة لذريق الذي كان يقود في غرب شبه الجزيرة في جهة «سلمنقة»، فأسرع إلى هناك وتلاقى مع لذريق. ودارت المعركة الحربية عند صخرة قرب قرية «سيغويلا» الحالية، وهناك لقي لذريق مصرعه الأخير. ولكن يبدو أن ذلك كله غير صحيح فليس هناك ما يؤيده.

ثم عاد موسى بن نصير إلى طليطلة وباشر عمله كأول ولاة الأندلس، وهو

[illegible]

من بعض القطع الإسلامية في دار السكة بطليطلة. ومما كان على أحد الدنانير

[illegible]

[illegible]

NIS DEUS SOLUS NON DEUS ALIUS وتفسيرا في الوجه الثاني

HIC SOLIDUS FERITUS IN SPANIA ANNO 714

وأقام موسى في طليطلة شتاء ٧١٣ ـ ٧١٤م. ومن هناك أرسل رسولين إلى الخليفة الوليد بن عبد الملك يخبرانه بما تم على يديه من فتوحات، ويقال إن الرسولين كانا علي بن رباح اللخمي ومغيث الرومي مولى الوليد بن عبد الملك.

وعندما أقبل ربيع ٧١٤م خرج موسى بجيشه في اتجاه شمالي شرقي، قاصداً

[illegible]

[illegible]

سرقسطة الذي أصبح من أكبر مساجد الأندلس المشهورة.

[illegible]

مرسى عن لاردة، وبدأ يستعد للسير نحو برشلونة، ويقال إن بيته كان محفورة [illegible]

[illegible]

أسرته [illegible] من كبار [illegible] الأندلس ومن موالي بني أمية [illegible]

[illegible]

[illegible] القديمة، وآخر ما استولى عليه [illegible] كان مدينة [illegible]

أما موسى فقد سار أول الأمر [illegible] نهر إبرو الأعلى [illegible] النهر ثم [illegible]

[illegible]

عندما وصل موسى إلى ساحل خليج بسكاي ووصل قائده طارق إلى ساحل [illegible]

[illegible]

المسلمين بما لديهم من عرب وبربر لا تزيد على ٣٠,٠٠٠ مقاتل أن يفتحوا قطراً [illegible]

وسعد بن أبي وقاص وعمرو بن العاص وأبي عبيدة بن الجراح

[illegible] ولايته في سبتمبر سنة ٧١٤م

وقد ذكرنا فيما سبق ما أصاب موسى على يد سليمان بن عبد الملك ويقال إن [illegible] الإسلامية

[illegible]

[illegible]

الداخل

[illegible]

... الولاة ... [illegible]

عصـر الـولاة

٩٧ ـ ١٣٨ هـ / ٧١٦ ـ ٧٥٦ م

تولى أمر الأندلس خلال هذه الفترة ٢٢ والياً، حكم واحد منهم مرتين [illegible]

[illegible]

كما كان له أثره الذي رأيناه في المغرب

[illegible]

لا بد أن يمتد ذلك كله إلى الأندلس

[illegible]

ما يشبه ذلك

[illegible] بعد تمام فتح الأندلس، وكسبوا خلال هذه [illegible]

[illegible] العربي لم يكن [illegible]

[illegible]

من المدينة المنورة عقب وفاة الرسول ﷺ مباشرة

[illegible]

وأنشأوا مساجد في كل نواحي الأندلس تقريباً.

ومن حسن الحظ أن الأمور عندما [illegible] في الاضطراب صار الأمر إلى [illegible]

[illegible]

الجهود [illegible]

[illegible]

العربي، وما قدمه الحكام حينهم حتى تصل إلى إمارة عبد الرحمن الداخل

خلافات العرب فيما بين أنفسهم ونزاعهم مع البربر

[illegible]

من مصير في منتصف سنة ٩٧هـ / مايو ٧١٦م تقريباً، وأيوب بن حبيب يمثل [illegible]

بمقتضى هذا يرون أنهم أولى به من غيرهم

[illegible]

[illegible] ثم إن أعداداً كبيرة من العرب البلديين سكنت حولها فأراد أن يعتز بهم

ولكن الأمور لم تسر على ما قدره أيوب ومن معه، فقد قدم [illegible] بن

أبي مسلم، والي سليمان بن عبد الملك على المغرب، بتعيين الحر بن عبد الرحمن

الثقفي على الأندلس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه أيوب بن حبيب وسكن فيه، فلما جاء الحرّ بن عبد الرحمن الثقفي [illegible]

[illegible]

قرية على ضفة نهر [illegible] باسم بلاط الحرّ.

فلما صارت الأمور إلى عمر بن عبد العزيز في ١٠ صفر سنة ٩٩هـ/ ٢٢ [illegible]

[illegible]

عبيد الله [illegible]

[illegible] في رمضان سنة ١٠٠هـ أبريل-مايو ٧١٩م، وعلى الرغم من

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكانت قد [illegible]

وفي سنة ١٠٢هـ/ ٧٢١م خرج عنبسة غازياً في غالية فاستشهد في

[illegible]

بالاستشهاد في سبيل الله وهو أعظم الصالحات.

[illegible]

[illegible]

[illegible]
وسيلة لتنفيذ هذا القرار الخاطئ دون شك

وكان عمر بن عبد العزيز قد ولّى على الأندلس رجلاً من خيرة الولاة هو السمح بن مالك [illegible] السمح بن مالك وبعد موت عمر بن عبد العزيز عاد الأمر في المغرب والأندلس إلى [illegible] الشامي [illegible] في الأندلس حتى سنة ١١١ هـ / ٧٣٠م، وهي التي [illegible] [illegible] جديد، وبعد عزل الهيثم أقام عرب الأندلس واليًا عليهم [illegible] عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، وبدأ ولايته في صفر سنة ١١٢ هـ / مارس - أبريل ٧٣٠م

وكان عبد الرحمن من كبار جند الأندلس ومن أولئك الذين قضوا معظم أيامهم في الجهاد في غالة، وقد سبق له أن ولي الأندلس سنة ١٠٣ هـ / ٧٢١م [illegible] عبد الرحمن استشهد في بلاط الشهداء في رمضان ١١٤ هـ / أكتوبر ٧٣٢م

[illegible] ليلة [illegible]

[illegible] أي المناطق الجبلية القاحلة، وذلك غير صحيح [illegible]

[illegible]

وربما يمكن أن يقال إن بعض العرب الذين استقروا في نواحي الأندلس [illegible]

[illegible]

شامية كانوا يرون أنهم أهل حرب وسياسة وحكم

في هذه الظروف نفهم أن انفجار ثورة بربر المغرب على أكثرية [illegible]

[illegible]

أدربيرو والأراضي فيما بين هذا النهر ونهر تاجة

[illegible]

[illegible] الأمويين [illegible]

[illegible] وكانوا مستقلين [illegible]

[illegible]

سنة [illegible]٢٣ هـ / ٧٤١ م [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوسط

والشمال الغربي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشمال [illegible] وسيطر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في شهر [illegible]

القعدة ١٢٤هـ / سبتمبر ٧٤١م

وقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

بجانب الأمر

أبو الخطار وإنشاء الكور المجندة

[illegible] صفوان [illegible] أبو الخطار الحسام [illegible] [illegible] لم يسلم ، لأنهم أساس عمارة البلاد و[illegible].

[illegible] وأقيمت ، وقد [illegible] لهم طريق الدخل في سياسة وشئون الدولة [illegible] أن [illegible] [illegible] كما هو ذلك.

[illegible] توزيع ولاة الشاميين على الكور الآتية :

جند مصر : كورة [illegible] وأكشونبة وباجة وتدمير

جند حمص : كورة إشبيلية

جند فلسطين : كورة ريه Regio وهي كورة مالقة

جند دمشق : كورة البيرة وهي غرناطة

جند قنسرين : كورة جيان

وقد أصبحت هذه الكور الشمالية تسمى بالكور المجندة ، وقد [illegible]

---

(١) الكورة في مصطلح التقسيمات الإدارية العربية هي [illegible] ولكن كورة [illegible] (أي [illegible]) [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العسكرية برئاسة في [illegible] الحربي للأندلس

[illegible]

اليمنية، وثار النزاع من جديد

وفي السنوات العشر الأخيرة من عهد الولاة في الأندلس، ظهرت حكومة [illegible] ويوسف الفهري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في يده دون [illegible]، شهمٌ لا يرتكب ما يمس المروءة، وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا يعوقه أمرٌ ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا الرجل نظر في أمر الأندلس فتبين بسبب قيسيته، أي شأمته أن [illegible] لا [illegible] الحرب، وأن أمر الأندلس لا يصلح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوسف بن عبد الرحمن الفهري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بن حريث [illegible]

[illegible]

بورم وقتل في معركة شقندة ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م وخلا الأمر بعد ذلك للصميل ويوسف الفهري حتى جاء عبد الرحمن بن معاوية الداخل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بهذه الفتن إلا قليلاً

* * *

قيام الدولة الأموية الأندلسية

١٣٨ هـ / ٧٥٦ م

[illegible] الصميل بن حاتم ويوسف الفهري [illegible] طويلة ميزتها الوحيدة أن الهدوء النسبي ساد البلاد في أثنائها، فلم [illegible] بين طوائف المسلمين من عرب وغير عرب، ولكن [illegible] الأندلس [illegible] من [illegible] [illegible] كانت [illegible] [illegible] الإسلام [illegible] المفتوحة مستقلاً.

[illegible] ١٣٢ هـ [illegible] معاوية بن هشام [illegible] بن محمد [illegible] العراق [illegible] عبد الرحمن بن معاوية بن هشام [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك عشرين سنة ، وكان خوفاً [illegible] بعض [illegible] عمره في حمول ومن [illegible]

لحمول

وفي سنة ١٣٦هـ / ٧٥٢م تقوية سجد عبد الرحمن [illegible]

حماية شخصه ، وهناك بدأت أحداث الأندلس [illegible] إليه ، وكان [illegible]

[illegible]

الأموية في الأندلس

وكان في الأندلس جماعة كبيرة من موالي بني أمية ، [illegible]

وسليمان وهشام [illegible] عبد الملك ، وموالي البيت الأموي عامة [illegible]

[illegible]

[illegible] هؤلاء الموالي في الأندلس

[illegible]

في الأندلس للاستقرار فيها مع [illegible] ظروف [illegible]

ومن أول الأمر فهم أموي أن هذا الشاب يطمح في ولاية الأندلس، وكان ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كانوا من مواليه، وقد وعدهم [illegible] خيراً.

وكان يوسف الفهري مشغولاً إذ ذاك بأمر ثورة في سرقسطة، قام بها اليمنيون وكان يقع على الصميل وموالي بني أمية في الخروج، وهؤلاء يسوقون ثم خرج بجيش آخر الأمر وفي أثناء الطريق [illegible] عليهم وأنه لا يصبر [illegible] عبد الرحمن [illegible] زعماؤهم عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«شقندة»، وكانوا يتوقون إلى التخلص من سيادة الصميل بن حاتم عليهم عن طريق يوسف الفهري.

لقد استجاب اليمنيون في إقليم غرناطة [illegible] وتحمسوا لعبد الرحمن على أمل أن يشركوا في الرياسة معه، وتحالفوا مع موالي بني أمية المستقرة في الجزيرة، وهكذا عبر عبد الرحمن في ربيع سنة ١٣٧هـ/٧٥٤م إلى الأندلس ونزل في «المنكب» في كورة غرناطة، ومنها انتقل إلى «طرش»، وكان بها يوسف بن بخت شيخ [illegible] وأحد كبار موالي بني أمية، وهناك توافد عليه الموالي وأشياعهم [illegible] الأمر في الأندلس كله.

[illegible]

[illegible]

واكتفى [illegible] في هذا [illegible] القيسي ومضى [illegible] عبد الرحمن قائلين إنه لا يريد إلا الاستقرار والعيش في سلام.

وفي هذه الأثناء كان معسكر عبد الرحمن في «طرش» يحفل بالناس، وكان [illegible]

[illegible]

البربر، وكان هؤلاء يرجون أن يجدوا الراحة من القلاقل في ظل حكم

وعندما [illegible] الربيع [illegible] مصر [illegible] عن الصميل ويوسف [illegible] قرطبة [illegible]

[illegible]

[illegible] وضرب معسكره على الضفة الجنوبية للنهر، في حين [illegible]

[illegible] ١٣٨هـ [illegible]

[illegible]

ثم صار [illegible] قرطبة [illegible]

في الأندلس، وبين ميلاد عصرٍ جديد في تاريخ المغرب الإسلامي كله.

[illegible] الصميل [illegible]

[illegible] الصميل [illegible]

في نواحي الأندلس حتى قُتل في قرية قريبة من طليطلة.

***

فتوح المسلمين

شمالي جبال البرت

في غالة (فرنسا)

في مفهوم العرب إلى آخر الدولة الأموية على الأقل كانت حركة [illegible] [illegible] الفتوح الإسلامية إلى الآن

فيما يتصل بالأندلس كان هناك دافع أكبر لكي يستمر العرب في الفتح [illegible] دائرية تمتد على ساحل البحر المتوسط من جبال البرانس إلى مصب الرون، [illegible] بين جبال البرت في الشمال وكانت تمثله في الغرب دوقية أقطانيا، وعاصمتها بوردال أو بردو، وكان يحكمها إذ ذاك دوق يسمى أود أو أودو [illegible] شمالها كانت تقع مملكة الفرنجة وإلى [illegible] دوقية برغنديه، وتشمل منطقة حوض الرون، وكانت مستقلة عن مملكة [illegible]

[illegible]

وكان عبد العزيز بن موسى قبل نهاية ولايته قد استولى على القسم [illegible] ودخل المسلمون برشلونة وطركونة وجرندة المعروفة باسم جيرونا، وبعد ذلك [illegible] سنة ٩٧ هـ / ٧١٦م

ولما تولى أمر الأندلس الحرُ بن عبد الرحمن الثقفي في ذي الحجة سنة ٩٧هـ / أغسطس ٧١٦م تقدم فاحتل أربونة عاصمة سبتمانيا [illegible] وقام بعدد من الغارات القصيرة فتحت أبواب فرنسا مفتوحة للمسلمين.

[illegible]

الخولاني، الذي ولَّاه عمر بن عبد العزيز على الأندلس سنة ١٠٠هـ / ٧١٩م وكان رجلاً عظيم الإيمان والحماس، فقد جدد مسير [illegible] أربونة [illegible] طرسونة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأولى التي لم تتم إلا قليلاً

وكان الوالي الذي خلف عبد الرحمن رجلاً من طراز كبار الفاتحين وهو عنبسة ابن سحيم الكلبي، فقد تولى من ١٠٥هـ / ٧٢٣م حتى شعبان ١٠٧هـ / ديسمبر ٧٢٥م

[illegible] جيش قادر على مواصلة الفتوح في غالة فلما تم له ذلك نهض سنة ١٠٦هـ / ٧٢٥م / فرقب أمر حاميتي [illegible] وأربونه، ثم سار شمالاً فاحتل «قرقشونة»، وعقد حلفاً مع أهل الناحية على أن [illegible] معهم ثم تقدم إلى «نيمة» فاحتلها وعقد مع أهلها [illegible] نحو نهر الرون فسار مع ضفته شمالاً دون أن يتمهل وقت في الاستيلاء على مدن [illegible]

[illegible] ليون، واحتلت القوات الإسلامية ليون وماكون وشالون، وهناك [illegible]

[illegible]

فتــــوح المســـلمين

شـمال جبـال البـرت

في غالـة (فرنســا)

[illegible]

مصـــه ، يمكن أن نتوقف ما بعد هناك بلاداً لم تصل إليها رسالة الإســـلام

[illegible]

الفتوح الإسلامية إلى الآن

فيما يخص ما الأندلس كان هناك دافع أكبر لكي يستـــمر العرب في الفتح

[illegible]

[illegible]

دارية تمتد على ساحل البحر المتوسط من جبال البرانس إلى مصب الرون

وكانت عاصمـــة هذا الإقليم مدينة « أربونة » أما ما يلي جبال البرانس في الشمال

فكانت تحتله في الغرب دوقيـــة « أقطانية » وعاصمتها « بوردو أو بردو » وكان

يحكمها إذ ذاك دوق يسمى « أود أو أودو » وكانت تحتل حوض الجارون وفي

[illegible]

دوقيـــة « برغنـــدية » وتشمل بقيـــة حوض الرون ، وكانت مستقلة عن مملكة

فرنجة

[illegible]

جنوب المقاومة بقيت قوات القوط في سبتمانيـــة التي تسمى أحياناً « لانجـــدوك

[illegible] وقوات [illegible] دوقية أقطانية وقوات إمارة برغندية ثم قوات مملكة فرنجة

وكان عبد العزيز بن موسى قبل نهاية ولايته قد استولى على إقليم قطلونية ،

وفتح المسلمون برشلونة وطركونة وجرندة المعروفة باسم « خيرونا » وبذلك

كان شبه الجزيرة كله في قبضة المسلمين عند نهاية إمارة عبد العزيز بن موسى

سنة ٩٦ هـ / ٧١٦م

ولما تولى أمر الأندلس الحر بن عبد الرحمن الثقفي في ذي الحجة سنة ٩٧هـ [illegible]
غارات قصيرة فتحت أبواب فرنسا الجنوبية للمسلمين.

وبعد ذلك [illegible]
الخولاني، الذي ولاه عمر بن عبد العزيز على الأندلس سنة ١٠٠هـ/ ٧١٩م، وكان رجلاً عظيم الإيمان والحماس فقاد جنده عبر «أرغون» إلى «طرسونة» [illegible]
[illegible]
[illegible]
استشهدوا عن آخرهم. وكان ذلك في يوم عرفة ١٠٢هـ/ ٢١ يونية ٧٢١م [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأولى التي لم تدم إلا قليلاً.

وكان الوالي الذي خلف عبد الرحمن رجلاً من طراز كبار الفاتحين وهو عنبسة بن سحيم الكلبي، فقد تولى من ١٠٥هـ/ ٧٢٣م حتى شعبان ١٠٧هـ/ يناير ٧٢٥م.

قضى عنبسة السنوات الأولى من الولاية في تنظيم أمور الأندلس وتكوين جيش قادر على مواصلة الفتوح في غالة، فلما تم له ذلك نهض سنة ١٠٦هـ/ ٧٢٥م [illegible] برشلونة وأرغون، ثم سار شمالاً فاحتل [illegible]
[illegible]
مجرى نهر الرون صاعداً مع ضفته شمالاً دون أن يعوقه في الاستيلاء على مدن أتون «أوتان» [illegible]
[illegible]
ليون وحلت القوات الإسلامية «ليون وماكون وشالون» وهناك تفرعت الحملة فرقتين إحداهما [illegible] والأخرى [illegible] شمالاً

[illegible]

تصفق

واحد عنبسة مع رجاله طريق العودة إلى الأندلس سنة ١٠٧ هـ / ٧٢٦م

[illegible]

تشبيه حملة عنبسة بحملة عقبة الكبرى، مع اختلاف الظروف طبعاً

[illegible]

[illegible]

في انفصاله عن المسلمين بمن معه من البربر. وتذهب الروايات إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] جبال أربونة، وقد قتل عنبسة في اللقاء في شعبان سنة ١٠٧ هـ/ ديسمبر ٧٢٥ م [illegible]

حكم حتى ربيع الأول ١١٠ هـ/ يونية ـ يوليه ٧٢٨ م

[illegible]

زعمهم أنهم أهل عزة ونسب وعصبية لا مثيل [illegible] ومن ناحية أخرى فهي [illegible]

[illegible] والإيمان [illegible] ومن أسف [illegible]

[illegible]

الأندلس بعد عزل عبد الرحمن الغافقي وذلك خلال الأعوام (١٠٥ ـ ١١٣ هـ/ ٧٢٣ ـ ٧٣[illegible] م) سبعة ولاة لم يقض أحدهم فيها أكثر من شهرين مما ينم عن اضطراب الأحوال.

ومن حسن الحظ أن تولية وقيادة الفتوح صدرت في صفر ١١٢ هـ/ أبريل

[illegible] عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي [illegible] وروحه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

أو كياسة مما قلل فرص النصر الكبير أمامه

[illegible] ٧٣٢م

[illegible]

معون إنه كان يقود ٤٠٠ ألف مقاتل

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible] على الحدود [illegible] جبال البرت في ١١٤هـ [illegible] صيف ٧٣٢م

[illegible]

[illegible]

[illegible] شرية قاسية في مدينة [illegible] وعقب ذلك عاد

عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible] بعد صراع عنيف وشرع يستعد للسير شمالاً نحو باريس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible]

أولاً: أن الجيش الإسلامي [illegible]

[illegible] عن بلاد الإسلام [illegible]

وجبال البرت بعد ٩٠٠ كم عن قرطبة، وهذه مسافاتٌ واسعةٌ جداً تجعل من الإ

[illegible]

رسالة استنجاد إلى قرطبة فإن جوابها لا يصل في أقل من شهرين، في حين أن
أقاربه، كان يحترب في بلاده ومع أهله وعشيرته.

ثانياً: كانت الغالبية العظمى من المسلمين من البربر ولم تكن العلاقات بينهم

[illegible]

لتستطيع السيطرة الكاملة على قواته.

ثالثاً: كان الوقت خريفاً وهو موسم الأمطار الثقيلة في هذه النواحي والمسلمون لا يستريحون للبرد والمطر، وكانت تلك المناطق كلها غابات، والفارس العربي لم يكن يحسن الحرب في الغابات. ثم إن خيول المسلمين العربية الخ تأثرت دون شك بالبرد والأمطار، ولم تعد تستطيع الحركة بنفس الخفة التي تعمل بها في الجو الدافئ الجاف.

رابعاً: يبدو أن عبد الرحمن الغافقي كان جندياً عظيماً، ولكن كانت تنقصه القدرة على وضع خطة محكمة للقتال كما رأينا مثلاً عند حسان بن النعمان وطارق بن زياد، فقد استمر عبد الرحمن في سيره حتى لقيه الفرنجة.

وأخيراً [illegible] وراءه، ويفهم من بعض الروايات أن خوف المسلمين على ضياع هذه الغنائم كان من أكبر أسباب الهزيمة.

وقد كان اللقاء على بعد ٢٠ كيلو متر شمال «بواتييه» في الطريق إلى «تور» وجنوبي مجرى اللوار في موضع قريب من طريق رومانيٍّ قديم هو المسمى «البلاط»، وفي هذا الموضع قرية تسمى الآن موساسيه لاباتاي Moissiae la Bataille وربما كان موقعها يحدد مكان المعركة.

أما تاريخ المعركة فالراجح حتى اليوم أنها بدأت في ١٢ أو ١٣ أكتوبر ٧٣٢م (أواخر شعبان ١١٤هـ) واستمرت إلى ٢٠ أكتوبر أي أوائل رمضان من تلك السنة.

دارت المعركة إلى أكثر من أسبوع مما يدل على أنها كانت معركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] استشهد عبد الرحمن

الغافقي بسهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعادوا إلى أربون

وعندما سمع الخبر ابن عبيدة بن عبد الرحمن السلمي ، عامل أفريقية ولّى عبد الملك بن قطن الفهري من قبله على الأندلس ، فأسرع هذا إلى أربون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المسلمين يعيدون تنظيم أنفسهم من جديد

[illegible]

من قواد [illegible] تسميه المراجع الفرنسية يوسف وربما كان يوسف الفهري وقد فتح يوسف هذا مدن [illegible] آرل وأسبون وفالانس وليون ، وثبت حدود أملاك المسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
يسميها المسلمون صخرة أبنيون وآرل وغيرها

[illegible]
سومبارمبين، فاضطر المسلمون إلى إخلاء أبنيون [illegible]
[illegible]

[illegible]
كما رأينا

[illegible]
به المسلمين عامة في هذه النواحي.

* * *

عصر تأسيس الدولة الأموية الأندلسية

عبد الرحمن بن معاوية الداخل ١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٦-٧٨٨م

هشام الأول الرضى بن عبد الرحمن الداخل ١٧٢-١٨٠هـ/ ٧٨٨-٧٩٦م

الحكم الأول بن هشام الربضي ١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢٢م

[illegible] عبد الرحمن بن معاوية [illegible] لقد [illegible] الأندلس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هشام [illegible]

[illegible]

الأموي، وكان عصره حافلاً بالأحداث حتى يمكن [illegible]

نفر من عشيرته المهاجرين من بني أمية، منهم مروان بن محمد الجعدي وعبد

الرحمن بن معاوية [illegible]

[illegible]

أعدائه، وكان عليه بعد ذلك أن يحصن بها حدوده ويقويها [illegible]

ومن أول الأمر نجد عبد الرحمن يسير في العمل سير من يعرف [illegible] دولة

[illegible] الإدارة المركزية، معتمداً على

[illegible]

[illegible] عبد الرحمن نفسه وعبد الواحد بن مغيث الرومي وعبد

[illegible] بن عاصم [illegible] الأشجعي [illegible]

ابن عبد الله [illegible] عبد الرؤوف وعبد الله بن [illegible] الكناسي مولى سليمان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حكم [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] علقمة وعبد الواحد بن مغيث وشهيد بن عيسى بن شهيد [illegible] أبي عبدة [illegible] [illegible] إليها وتتفرع منها في [illegible]

[illegible] الأندلسيين وما وصلوا إليه من نجاح

[illegible]

[illegible] وقد صاحبت هذه الثنائية الثقافية الشعب الأندلسي على طول تاريخه

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible] عصر عبد الرحمن، معناه أن الدولة صارت [illegible]

[illegible] وقد أنكر [illegible]

[illegible]

حروبهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
في الحروب [illegible]

وكانت بعض هذه الثورات خطيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
القاضي [illegible] ٧٧٠م

وقد تعرض الأندلس أيام عبد الرحمن إلى محاولة قام بها شارلمان للاستيلاء
[illegible]
سرقسطة إلى غيرها من عواصم الأندلس. ومن حسن الحظ أن الأندلس كان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واتفقوا معه على أن يعاونوه على الاستيلاء على سرقسطة

وفي شوال ١٦١هـ/ربيع ٧٧٨م سار شارلمان نحو إسبانيا في جيش ضخم،

[illegible]

... من بين يديه من رفائن العرب، وانقلب راجعاً في سنة ١٦١هـ/ ٧٧٨م

وكان [illegible]

[illegible]

... [illegible] تعتبر من المعالم الحاسمة في تكوين الأمة الفرنسية

وبعد ذلك سار عبد الرحمن إلى سرقسطة، فقضى على بقايا الثائرين

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٦ صفحة ٥

[illegible]

للمسلمين وأبناء الجزيرة، وكان ذلك سنة ١٦٣ هـ - ١٦٤ هـ / ٧٨١ م

نظرة عامة على حكم عبد الرحمن الداخل وأعماله

وقد قضى عبد الرحمن ما يقرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصقالبة صغاراً من بلاد نصرانية ويُربَّون في البلاد الإسلامية

[illegible]

[illegible]

بالأندلس

وقد توفي عبد الرحمن في ١ جمادى الآخرة ١٧٢ هـ / ٢ أكتوبر ٧٨٨ م وهو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ذي الحجة ١٣٨ هـ / ٧٥٦ م. فقد كان البلد الذي تولى أمره [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يستحق ، وعامل رجاله بعنف وحزم يتعدى .

[illegible]

فلن ينتفع بها على أحسن وجه مستطاع

[illegible]

حيرة صفحات بني أمية المشرقة ، ووضع بنفسه ومن جاء من بعده سياسة [illegible]

عوامل الضعف والتدهور .

وإلى جانب ذلك كان عبد الرحمن رجلاً شهماً [illegible] وعملاً [illegible]

[illegible]

[illegible]

تقريباً، وفي هذه السنة لم تكن للأمير حركة. وكان أحسن ما فعله أنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخباره ما تعوّدنا أن نقرأه في أخبار أمثاله من بطش بالوزراء ونكبة الكتّاب

[illegible]

والتقديم والتأخير، كما فعل مع الصميل بن حاتم. إذ أنه أمر بخنقه في سجنه،

[illegible]

[illegible]

مسئولية عبد الرحمن عما يُتهم به من أعمال القسوة والعنف والغدر في كتب [illegible]

وعندما توفي عبد الرحمن مخلفاً العرش لابنه هشام، ترك دولة [illegible] لا كان
فلم يكن على ابنه هشام إلا أن يسير في خطوات أبيه.

وقبل أن ننتقل إلى هشام لا بد أن نشير إلى عناية عبد الرحمن بالإنشاء

[illegible]

[illegible]

الإسلامي كله.

وعني عبد الرحمن كذلك بقصر الإمارة، وكان يقوم على مساحة فسيحة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بجملته وأدار عليه سوراً.

وكانت تلك المساحة تمتد حتى تقترب من ضفة نهر الوادي الكبير. فعقد

[illegible]

[illegible]
[illegible]
الشاطئ لرفع الماء من النهر وإيصاله إلى داخل المدينة [illegible]
الحي الصغير الذي أحاط بتلك الناعورة «بنية الناعورة».

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وإلى جانب باب السدة جلس [illegible] الكتاب [illegible] الذين
يكتبون للناس الشكاوى والرقاع [illegible] إلى مكاتب الدولة.

[illegible]
وكانوا يقيمون في ضاحية جنوبي قرطبة تسمى ضاحية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من جنوبها إلى شمالها [illegible]
[illegible] إلى الباب الشمالي الأقصى الذي عرف بباب «عبد الجبار» وكان
من أشهر أبواب سور قرطبة.

[illegible]
[illegible]
[illegible] المشرق [illegible] يقضي فيها أوقات سمرهم بعيد
عن زحمة المدن [illegible]

[illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible]

[illegible]

أولئك الشبان الأسرى لمساكين قبل بيعهم من جديد

***

هشام الأوّل بن عبد الرحمن المعروف بالرضيّ

وخلف عبد الرحمن ابنه هشام [illegible]
[illegible]
سليمان، وكان جندياً لا يهتم إلا بالجيش وأمنه

[illegible]
وكان يُبدي تديناً وورعاً، ولكنه كان في الحقيقة سياسياً [illegible]
[illegible]
[illegible]
ونستطيع أن نعتبر إمارة هشام إكمالاً لإمارة عبد الرحمن

ولم تعكر صفو إمارة هشام إلا ثورات قام بها بعض [illegible]، وخاصة في
[illegible]
ولكنّ قواد هشام عرفوا كيف يوقفون ذلك التيار.

دخول مذهب مالك الأندلس:

وأهم ما حدث في عصر هشام هو دخول مذهب مالك إلى الأندلس، وكان
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
أحدث [illegible] المذاهب الكبرى بالعراق، ولكن مالكاً [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن القاسم [illegible]
[illegible]
المعروف بسحنون، اللذين أدخلا مذهب مالك إلى المغرب، فضلاً عن [illegible]
جماعة من أجلاء الفقهاء

[illegible]

دينار وسعيد بن أبي هند ، ورحب بهم هشام وجالسهم وأذن لهم في تدريس مذهب مالك في الأندلس وأخذ القضاة يحكمون به. ثم اتحد كبار المالكية [illegible]

[illegible]

حتى أصبح المذهب المالكي المذهب الرسمي في الأندلس

التقليد الشامي

ومذهب مالك هو العنصر الحضاري الوحيد الذي قبلته الإمارة الأمو[illegible]

[illegible]

[illegible]

عبد الله وعبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر

[illegible]

وربما كان يفعل ذلك فعلاً ولكن ذلك كان سياسةً منه وخُبثاً

ميلاد حركة المقاومة النصرانية في شمال شبه الجزيرة

[illegible]

[illegible] فلما عتصمي بقي [illegible]
[illegible] أصبح بلاي رئيسهم وصاحب الإمارة عليهم

و[illegible] هذه القول أن الأمر في النواحي [illegible] على حسب [illegible] من
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولم تكن ذات أهمية في ذلك الوقت على أي حال

[illegible]
[illegible]
[illegible] هناك، وقد بذل رجال هذا الجيش جهداً كبيراً ولكنهم لم [illegible]
بلاي وأنصاره [illegible] الروايات [illegible] إلى بلاي انتصاراً [illegible]
[illegible]
[illegible] ما يؤيد ذلك

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مملكة الجلالقة

[illegible]
[illegible]
[illegible] من أهل شمال أسبانيا لتكون نواة مملكة الجلالقة

[illegible]
[illegible]
[illegible]

حوالي منتصف القرن الثامن الميلادي كانت مملكة [illegible] هذه قد امتدت نحو الجنوب وعمرت حوض نهر المنيو وقربت من حوض الدويرو واستولى [illegible]

[illegible] بالأندلس نتيجة الفتنة بين العرب والبربر.

[illegible]

[illegible] أيدي النصارى مدن هامة مثل لكه Lugo وبرتغال Portucales.

وحينما استقر الوضع بعبد الرحمن، استرجع أهم هذه المدن، وكان ملك [illegible]

[illegible] الأمر حتى تولى العرش ألفونسو الثاني.

[illegible] جلاقية التي تعرف أيضا مملكة أشتوريس وبين بلاد المسلمين امتدت منطقة خالية حتى حوض نهر الدويرو، وكان النصارى [illegible]

وهكذا استمر الأمر حتى نهاية القرن الثامن الميلادي.

إمارة الحكم الربضي (١٨٠ ـ ٢٠٦ هـ / ٧٩٦ ـ ٨٢٢ م)

[illegible]

[illegible] يقوم هذا الفريق من العرب [illegible]

[illegible] وجماعات العرب، فاتبلوا يتآمرون عليه وينتظرون الفرصة للإيقاع به.

[illegible] في أمر نفسه، ولم يجد له همٌّ لا تثبيت ملكه [illegible] ذلك جرائم كثيرة [illegible] لا نعزّ قليلٌ من رعيته ولم يمض [illegible] لا بعد أيام

[illegible]

[illegible] من أذاه

[illegible] عبد الله [illegible] الجهنية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] Marca Hispanica [illegible]

[illegible]

التي ستتحد مع مملكة أرغون وتستطيع غزو الجانب الشرقي لمملكة الإسلام في الأندلس فيما بعد.

ويذهب نفرٌ من المؤرخين بهذه السياسة إلى أن الدولة العباسية [illegible] الدولة المعرضة ضد إمارة الأندلس، وهناك أخبارٌ غير موثوق في صحتها عن مراسلات بين شارلمان وهارون الرشيد في هذا المعنى، ولدينا أخبار سفارات [illegible] سفارة فرنجية إلى بلاط الرشيد، وليس لدينا شيء [illegible] بصراحة، من أن الرشيد أرسل إلى شارلمان مفاتيح [illegible]

[illegible] يذكر هدايا أرسلها الرشيد إلى شارلمان منها [illegible] المشهورة. وقد درس الموضوع دراسة جيدة د. عبد العزيز الدوري وخرج منها [illegible] المسلمين لكي يحصلوا على تسهيلات وامتيازات تجارية، وهذا لا يسمح لنا [illegible] عليه أدنى دليل، ثم هو يتعارض معارضة تامة مع ما نعرف من حنق الرشيد والاتجاه العام للدولة العباسية، وهو اتجاه إسلامي لا شك فيه.

التطور الاجتماعي في الأندلس:

ومنذ أول ولاية الحكم نلاحظ ظاهرة لا نعرفها في الكثير من بلاد الإسلام في العصور الوسطى، وهي أن مؤلف الشعب في العاصمة وغيرها من المدن عبر [illegible]

[illegible] دمعها و سشوح بهم يتردد في كل مكان.

[illegible] كثيرا، وفي النهاية كانت خسارة الأندلس الإسلامي عظيمة.

[illegible] هذا التطور أبدا ولم يفهموه وأساءوا الحكم عليه.

وكان الشعب مكونا من أقلية عربية أو تعد نفسها عربية متمثلة في بيت [illegible]

[illegible]
إسبانيات من جليقية، أو من بلاد البشكنس أو صقلبية، وإذا تزوج أحدهم
[illegible]
[illegible] ومع هذا لا يقدح في عروبة هذه البيوت، لأن أفرادها كانوا يحسون
[illegible]
[illegible]
الموضوعات هو إحساس الإنسان الذي يحدد موقفه ويملي عليه تصرفاته. فما دام
الرجل يحس أنه عربي ويجد ذلك شرفاً ويربط نفسه بنسب عربي، ويفخر
[illegible]
عربية.

جماعة موالي بني أمية :

ويدخل في هذه الطائفة جماعات الموالي، فهؤلاء جميعاً كانوا يحسبون
أنفسهم عرباً [illegible]
لخم وذلك من جذام أو من أسد أو مضر، وحتى الذين كانوا من أصول إسبانية
منهم [illegible]
عربي. فهم عرب وإن كانت أمهاتهم إسبانيات.

وسواء صدقت هذه الانتساب أم لم تصدق، فإنها كانت عاملاً أساسياً وفعالاً
في حياة أولئك الموالي. فهم جميعاً يشعرون ويتصرفون على أنهم عرب ممتازون
عن غيرهم ولهم حق السيادة والحكم.

[illegible]
[illegible]
[illegible] كبيرة، وخاصة من العجم وأبناء القبائل المعدودة نسبة، مثل: كلب
[illegible]
الناس في المدن والأرياف، ويعملون بالزراعة والتجارة والصناعة، ويتزوجون
[illegible] أولادهم أندلسيين من أصول عربية. ولكن طابع الأندلسية
[illegible]
مصر مصريين وفي خراسان خراسانيين وهكذا.

ويدخل في هؤلاء الموالي المغاربة الذين هاجروا إلى الأندلس وكانت أعدادهم [illegible]

[illegible] كما يقول ابن حزم .

بقية تكوين شعب الأندلس :

وانضم إلى هؤلاء مع الزمن البربر الذين دخلوا الأندلس في جماعات كبيرة [illegible]

[illegible] أولادهم مولدين أندلسيين .

ومن هذه الجماعات كلها نشأت جماعات الشعب الأندلسي العربي الذي [illegible]

[illegible] نشأ أولادهم أندلسيين مستعربين ، ثم يصبحون مع الزمن مسلمين [illegible] ويندرجون في عمر كتلة الشعب الأندلسي العربي الذي كان يكون الغالبية العظمى من السكان .

[illegible]

[illegible] أعدادهم تتناقص مع الزمن .

هذه الأجناس كانت تتجاور وتتعايش وتتكامل ، أما العرب ومن انضم إليهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] متساوية لا يفضلون النصارى على المسلمين ، ويحضونهم على التمسك [illegible] في حين كان فقهاء المسلمين شديدي العصبية لدينهم ، يبذلون نشاطاً عظيماً في دعوة الناس إلى الإسلام وحثهم على التمسك بعقيدتهم .

[illegible]

[illegible] الوادي الكبير حيث يسكن العمال وصغار التجار والطلاب ، وكانوا [illegible]

[illegible]

في صفر سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م. وقد هجّ الناس من قسوته وقسوة رجاله [illegible]

[illegible] بالعربية، فساهم الناس بالحرس. وسخط مسلمو قرطبة وكثر أهلها وفقهائها على الحكم سخطاً شديداً [illegible] يتعرض لمحنة قاسية.

فتنة طليطلة ويوم الخندق :

[illegible]

[illegible]

[illegible] خلف عصر الحكم وأمن عليهم [illegible] ويجدر بالذكر أن [illegible] هذه [illegible] حكم طليطلة

هيج الربض الأول سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٦م والثاني سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٧م.

وعندما بلغ قرطبة أنباء يوم الحفرة ومذبحته، أصاب أهلها هم شديد [illegible] ثورة تظهر في العاصمة، وكثر الاحتكاك بين جند الأمير وجمهور الناس [illegible] إلى حصوره.

[illegible]

وصيهم سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٦م [illegible] إلى حين [illegible] كان ثالث عشر في رمضان ٢٠٢هـ/ ٢٥ مارس ٨١٨م انفجرت مراجل الغضب الشعبي في [illegible]

[illegible] ابن عبد الجبار وعيسى بن دينار [illegible] وفوجئ الحكم في [illegible] اليوم بجموع الثائرين تتقدم إلى قصره للإطاحة بعرشه

ويعجب المؤرخون بما أبدى الحكم من ثبات في ذلك اليوم، ولكننا نرى أن [illegible]

أصدر أمره بطرد أهل الربض الجنوبي من الأندلس وكانوا أربعا من أقصى الناس [illegible]

[illegible]

الأندلس، وكانوا بعد ذلك من خيرة عناصرها سكانا. وذهب بعضهم الآخر إلى [illegible]

المغرب الأقصى الأخرى. واتجهت كتلة منهم إلى الإسكندرية بالبحر [illegible]

[illegible]

[illegible] تحكمهم حتى استعادها البيزنطيون منهم سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م

انتهت ثورة الربض بنصر الحكم، ولكنها كانت درساً مفيداً له ولمن جاء بعده، فقد رأى بعينيه قوة الشعب الأندلسي واستعداده لإيقاف الحكام عند حدهم، ومن ثم [illegible] الأمراء والخلفاء سيكونون بعد ذلك أكثر [illegible] مشاعر الناس والحرص على ولائهم.

ولم يسعد الحكم بحياته بعد أن قضى على هيج الربض، فقد مرض وتطاولت به العلة [illegible] وجعل [illegible] يتصرف مع أهل قرطبة [illegible] ووافى في قصره ولكن أهل بيته أخفوا خبر موته فلم يعلن إلا في ٢٦ ذي الحجة ٢٠٦ هـ / ٢٢ ديسمبر ٨٢٢م بعد أن تقرر الأمر من بعده لابنه عبد الرحمن بن الحكم المعروف بالأوسط.

بداية الاستقرار:

عصر عبد الرحمن (الثاني) الأوسط ٢٧ ذي الحجة ٢٠٦ ـ ٣ ربيع الآخر ٢٣٨هـ / ٨٢٢ ـ ٨٥٢م

- الأمير محمد (الأول) ٣ ربيع الآخر ٢٣٨ ـ ٢٨ صفر ٢٧٣هـ / ٨٥٢ ـ ٨٨٦

[illegible] المنذر صفر ٢٧٣ ـ [illegible] صفر ٢٧٥هـ / ٨٨٦ ـ ٨٨٨ م

عبد الله بن محمد ٢٧٥ ـ ٣٠٠هـ / ٨٨٨ ـ ٩١٢ م

عبد الرحمن (الثالث) الناصر [illegible] م

عبد الرحمن الأوسط: كان عبد الرحمن بن الحكم مؤهلاً بطبعه لإزالة الآثار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وأمه جارية جبقية اسمها «حلاوة».

[illegible]
[illegible]
[illegible] في كورة تدمير وهي التي سميت فيما بعد مرسية في شرق الأندلس، [illegible] تدمير من الكور المجندة، وكان معظم جندها من جند مصر وعلى رأسهم من
[illegible]
[illegible]
إليهم قائده «يحيى بن خلف» في جيش كبير أوقع بهم قرب «لورقة» [illegible] فتنتهم في الحصون وانتهت سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م. ولكن كان موقفه من أهل
[illegible]
[illegible] أن يهدأوا، فلما لم يستمعوا لنصيحته سلط عليهم الجند.

وكان عبد الرحمن شديد الاهتمام بحماية حدوده الشمالية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واستطاع أن يرد غزوة فرنجية [illegible] سنة [illegible] م

كذلك نشط ألفونسو الثاني ملك جليقية واشتريس في الغارة على أراضي المسلمين ، واستولى على مدينة سالم قاعدة الثغر الأوسط ، فرده عنها بعد ذلك عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث ، وانهزم ألفونسو ودفع الجزية ، بعد [illegible] وقد [illegible]

عددٌ كبيرٌ من جند العدو ، ونهبت ذخائره الكثيرة وعم التخريب . وكانت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من البيت الأموي ، وهو « أمية بن معاوية بن هشام » . وقد استطاع أمية أن يواجه ثورات كثيرة في مواضع شتى من نواحي الأندلس ، من بينها حملة على [illegible] في إقليم تدمير ، وكان رئيس من رؤسائهم قد عاد إلى التمرد [illegible] العباس ، وأخيرًا تمكن أمية بن معاوية بن هشام من الإيقاع به في وقعة [illegible] بالقرب من لورقة بعد ذلك [illegible]

ولكن همة عبد الرحمن تجلت في [illegible] عن حدود بلاده وغزواته [illegible] في

[illegible]

في معظم الأحيان . وفي عام ٢٢٨ هـ / ٨٤٢ م أنزل هزيمة [illegible] أخرى مرة . وفي نفس السنة أيضًا توفي ألفونسو الثاني [illegible] أي الملك ملك جليقية واشتريس بعد ٥١ سنة من الحكم ومناجزة المسلمين . وخلفه [illegible] « راميرو الأول » أو « رذمير » .

غزوات النورمان :

وفي أيام عبد الرحمن الأوسط ظهر خطر « الأردمانيين » ، وهي صيغة الجمع

[illegible]

والدانيماركة ، وكانوا يعرفون إذ ذاك في [illegible] ، وكانوا يغيرون على شواطئ أوربا الغربية [illegible] من سفن صغيرة [illegible] ، وكانت [illegible] الأنهار [illegible] البلاد وتقضي على [illegible] ما تعثر عليه

[illegible]
Vikings »، وبسبب استعمالهم للنار سماهم العرب بالمجوس.

وفي بداية القرن العاشر احتل النورمان الساحل الشمالي الغربي لفرنسا، وكان يسمى باسم « فرنسيا »، وأقاموا فيه وأنشأوا فيما بعد دولة فيه وسمي الإقليم باسمهم « نورمانديا » أو « نورمندي »، وأبناء هؤلاء النورمان هم الذين فتحوا انجلترا بقيادة وليم الفاتح سنة ١٠٦٦ م.

بدأت سفن النورمان تجوس بحار الأندلس الغربية ابتداء من سنة ٢٢٩ هـ
[illegible]
وأبيها، وهب الله بن حزم، إلى الأمير عبد الرحمن يقول إن أربعًا من سفنهم
[illegible]
[illegible]
الجنوب فعبرت عن قادش وأرغمت سواحلهم داخل البلاد حتى وصلت شذونة ونهبت كل ما في طريقها، ثم عاد النورمان إلى سفنهم وساروا بحذاء الساحل حتى مصب الوادي الكبير فاستولوا على جزيرة « قبطيل » في مصبه، ثم دخلت
[illegible]
[illegible]
للأمر بما هو أهله، فأرسل القوات إلى الحدود الغربية وواجهت النورمان في شجاعة وحزم وتولى حربهم من قواد الإمارة « عبد الله بن كليب وعبد الرحمن بن رستم » فأوقع المسلمون بالنورمان هزيمة كبرى عند مصبه شمال إشبيلية سنة ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م.

وقد أغارت سفن النورمان على الأندلس بعد ذلك مرارًا ولكنها كانت ترد على
[illegible]
أشبونة ١٣ يومًا، ثم أغاروا على لبلة ثم على الأشبونة وغادروا فيما بعد من مراكبهم.

نشأة الأسطول :

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كبرى. وبدأت أهمية البحرية الأندلسية كعامل لقوة إمارة قرطبة

[illegible]
بالقتال سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م وضمها إلى الأندلس. ومن ذلك الحين أصبحت جزائر البليار الكبرى الثلاث «ميورقة ومنورقة ويابسة» من ولايات الإمارة الأندلسية. وقد أنشئت ولاية الجزائر الشرقية سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م.

بعض المتعصبين من رهبان النصارى يحاولون إثارة فتنة دينية في الأندلس :

ظهرت في أيام عبد الرحمن كذلك فتنة تعصب نصرانية. أثارها نفر من
[illegible]
[illegible]
ومظاهره بزهو وجاه وثراء، كما راع الثقافة العربية تغزو قلوب الشباب من
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقد وجد أولئك الأحبار المتعصبون أمام دينهم لا يأبهون لأحوالهم، بل يؤيدون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جنوني فيحكمون عليهم بالإعدام. وكان هدفهم عرضهم أن يموتوا في صورة شهداء حتى يستثيروا عواطف الناس. ولقد كثر خروجهم عن هذه الصورة ابتداء من سنة ٢٣٧ هـ / ٨٥١ م. وظهرت من بينهم أسماء رهبان أصبحوا بعد ذلك قديسين في سجل الكنيسة، من أمثال «يولوج» و«ألفارو» و«فلورا» وكلهم من

قرطبة [illegible]

[illegible] يعدوا [illegible]

والحكمة، وبعدها انعقد مؤتمر برئاسة ريكافريد مطران إشبيلية ومثل

[illegible]

[illegible]

واستطاع بفضل هدوء عبد الرحمن وحسن نظرته إلى الأمور، وقد أسلم قومس

بن [illegible]

قرطبة حيث بقي [illegible] المسجد

وعلى طول أيام عبد الرحمن الأوسط كان الصراع مستمراً وصراع

[illegible]

النصرانية كانت تتزايد أي أهل طليطلة كانوا إذا خرجوا عن طاعة الأمير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والقلاع [illegible] إلى بلاد مملكة ليون

وفاة عبد الرحمن الأوسط :

توفي عبد الرحمن الأوسط في ٣ ربيع الآخر ٢٣٨هـ / ٢٣ سبتمبر ٨٥٢م بعد حكم دام إحدى وثلاثين سنة، تعتبر من أزهى فترات التاريخ الأندلسي [illegible] قرطبة وكثير من المدن ومراكز العمران من هدوء وما تمتعت به البلاد من رخاء ورفاهية، لأن عبد الرحمن ورجاله كانوا من أذكى رجال الدول الذين يؤمنون بأن رخاء الرعية أساس ثبات الحكم واستقرار أسس المدنية والنظام.

ويرجع جانب كبير من رخاء الأندلس في أيام عبد الرحمن إلى الفائدة التي عادت على الإمارة من الاستفادة من ملكات رجال الأسرة الأموية [illegible] إليهم وهم الموالي، وقد ظهر في أيام عبد الرحمن عدد كبير من أبناء هذه البيوت أمثال القائد عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث الذي اشتهر [illegible] عيسى بن شهيد [illegible] ويوسف بن يوسف بن بخت [illegible] بن أبي عبدة

[illegible]

[illegible]

نحو عشرة وزراء في وقت واحد، وقرر لهم أن يجتمعوا في بيت [illegible]

السدة عرف ببيت الوزارة ليتناقشوا في المهم من شؤون الدولة ويرفعوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

الرحمن بن رستم

الوزارة في الأندلس :

[illegible]

[illegible]

باستقرار بيوت الوزارة التي ذكرناها

[illegible]

[illegible]

الأمراء الأندلسيين [illegible] أفراد من هذه البيوت [illegible]

[illegible] منهم بلقب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عيسى [illegible] شهيد [illegible]

[illegible]

الجيوش بصورة مستمرة، وأصبح عيسى بن شهيد قائدا أيضا [illegible]

[illegible] يضاف إلى بن مغيث وهو الحاجب وترتبط بوظيفة الحاجب كل

[illegible]

[illegible]

ويكون الحاجب في الأندلس كأنه رئيس وزراء فعلا يرأس نحو عشرة [illegible]

ويعرض أعمالهم على الأمير

وقد وزعت الاختصاصات الإدارية بين رجال من أفراد هذه البيوت، فهذا

للمال ويسمى «الخازن»، وذلك للأمن ويسمى «صاحب الشرطة»، وذلك
[illegible]
[illegible]
ففي عهد الوزير عيسى بن شهيد يقود الصوائف ويسمى «بالوزير القائد»،
ويوسف بن بخت يتولى شئون المال ويسمى «بالوزير الخازن»،
ومحمد بن سليم يتولى المواريث ويسمى «بالوزير صاحب المواريث»، وهكذا
ومن أيام عبد الرحمن الأوسط نجد الوزير في الأندلس له معنى الوزير في أيامنا
واختصاصاته ومسئولياته، ونجد الحاجب يصبح رئيس الوزراء [illegible]
[illegible]
مع أصحابه الوزراء في دار خاصة عرفت باسم «بيت الوزراء»، وفي هذا البيت
[illegible]
عليها، ووسادة الحاجب أعلى من بقية الوسائد، ويجتمع كل يوم مع الوزراء
[illegible]
[illegible]
للتحرير لتصبح لائحة أو قرارا أو وثيقة، ثم تقدم إلى الأمير [illegible]
[illegible]
يصدر به المرسوم اليوم وتكون سارية المفعول من يوم صدوره.

وقد تتعدد وظائف الوزارة، فنسمع مثلا «وزير الخيل»، وهو الوزير
[illegible]
[illegible] «وزير الأطعمة»، ومهمته تقديم [illegible] اللازمة
لكل حملة من فرسانها [illegible] يلزمهم، وهناك وزراء
[illegible]
منهم من يلقب [illegible].

وهؤلاء الوزراء جميعهم لهم الحق في لقاء الأمير والحديث معه، وهم جميعه
[illegible]
أن تتعطل عن العمل، [illegible] وفي أحيان كثيرة لا يكون الأمر كذلك
[illegible]

[illegible]

التي كانت تحيط بملوك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والوسادة هي المقعد وقد يراد بها ما يسمى [illegible]

[illegible]

لأنه كان يعتبر من خاصة الأمير، أي من أهل العصر[illegible] أي من الحاشية

الخطط :

وكانت الوظيفة الكبيرة تسمى في الأندلس «بالخطة» مثل خطة الوزارة أو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خطة القضاء :

[illegible]

[illegible]

قرطبة فقط بل يختار قضاته من المدن الأخرى والأقاليم، وهو ينظر في شئون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أو تحرجاً من حدة أمره لا يرضون عن كل تصرفاتهم

الفقهاء المشاورون

[illegible]

الأمير في كبير شئونه، وخاصة الدينية منها. وقد ابتدع [illegible]

[illegible]

شورى لهم، وكانت مراكزهم تعدل مركز الوزراء

يحيى بن يحيى الليثي :

[illegible]

جلبة في الدولة ورفض أن يتولى القضاء وفي أيام الحكم الربضي [illegible]

[illegible]

[illegible]

مات يحيى بن يحيى الليثي واستراح القضاة من همه ؛

[illegible]

يحيى عاقبته

وكان كبير المشاورين يسمى بشيخ القضاة أو «شيخ المسلمين» أو [illegible]

[illegible] حتى عصر الأمير «محمد بن عبد الرحمن» [illegible]

[illegible]

من عصوره ويستبدأ سلسلة أجلاء الفقهاء [illegible]

الشخصيات الحضارية - زرياب :

يعدّ زرياب من الشخصيات التي نستطيع أن نسميها شخصيات حضارية [illegible]

ستتحدث عنه هنا هي شخصية علي بن نافع الموسيقي المعروف بزرياب

[illegible]

به الوسائل ستظهر فنه

[illegible]

للتعبير الغنائي عن المعاني والأحاسيس

[illegible]

[illegible]
عليه الفرقة الموسيقية. وكان ذلك المسرح يسمى بالستارة.

[illegible]
زرياب موسيقى عربية عرفت باسم «الزريابية»، وأصبح بغداد أو العدو هو
[illegible]
الراقية في الأندلس.

وكان زرياب يعمل بنظام تام ودقة جميلة. فكان يخصص صدر النهار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من أعطيات عبد الرحمن الأوسط به أن أمر ... مرة بأن يدفعوا له ٣٠٠٠٠ دينار
مكافأة له على لحن، فرفض خزنة الأمير إعطاءه استنادا على اعتبار أن ...
لأموال المسلمين، فلم يستطع الأمير إرغامهم على الدفع.

ولم يقتصر أثر زرياب على الموسيقى بل إنه كان يعلم سواد الناس فنون كثير
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كيف يحسنون شعورهم، وهو الذي علم الأندلسيين تقصير الشعر في الجانب
وإرساله وراء الأذن، وابتكر بنفسه تسريحات عرفت باسمه مثل تسريحة الجمة
وهي إرسال الشعر على الجبين مع قصه في موازاة الحواجب، وتقدم في العطور
فابتعد عن العطور الثقيلة كالمسك والأعطار ومال إلى عطور الزهور.

كذلك أدخل زرياب تعديلاً على المطبخ الأندلسي، فأدخل كثيرا من الخضر
[illegible]
[illegible]
... مقدمة وهي المصابة والثريد أي الألوان التي عرفها أهل المشرق

[illegible]
[illegible]

[illegible]

ولا يتعاطاه

[illegible]

لا يدعى بموسيقاه إلى بيوت الأعيان، وإنما يذهب إلى دار من يريد أن يستمع [illegible]

وقد توفي علي بن نافع في ربيع الأول ٢٣٨ هـ / أغسطس ٨٥٢م قبل وفاة عبد الرحمن الأوسط بأسابيع قلائل.

[illegible] الأوسط.

عباس بن فرناس:

من هذه الشخصيات عباس بن فرناس، وهو في الحقيقة من رجال عصر [illegible] من «تاكرنا» في جنوب الأندلس من أصل بربري، وكان ذا براعة في [illegible]

[illegible] ظهور [illegible]
وسحر منه أهل عصره بشعر كثير

وقد أقلع عباس بن فرناس عن محاولة الطيران بعد ذلك ولكن محاولته قد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محاولة عباس بن فرناس [illegible]
العصور الحديثة

وقد ظلت محاولة عباس بن فرناس للطيران عالقة بأذهان أهل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأعلام والمحابر أينما ساروا

[illegible] عباس بن فرناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط

يحيى بن حكم الجياني (الغزال) :

[illegible]
يحيى بن [illegible] الجياني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

منهم [illegible] ولقي أبا نواس وأنشده شعره فأعجب به أبو نواس. وفي هذه الرحلة

[illegible]

[illegible]

وصحابته. وقد أعجب عبد الرحمن بأدبه وظرفه وهيأته فجعله سفيراً له لدى

[illegible] الإمبراطور «تيوفيلوس» إمبراطور بيزنطة، فذهب في

رفقة صديق له يسمى «يحيى صاحب المنقلة» وكان رياضياً، وقد كسب الغزال

[illegible]

الستين من عمره. وأنشد في بعضهن أشعاراً. ثم عاد الرسولان [illegible] إلى الأندلس

[illegible] وقد قضى هذا السفير في سفارته ثلاث سنوات عاد

بعدها محملاً بالهدايا والذكريات. وحمل إلى عبد الرحمن رسالة من الإمبراطور

[illegible]

النورمان في الدانمرك لكي يتحدث معه في أمر أولئك الغزاة الذين [illegible]

الأندلس. ذهب مع صاحبه يحيى [illegible]

الأمواج [illegible] ثم في [illegible]

[illegible] ووصل إلى بلاط ملك النورمان بعد أن كابد أهوالاً [illegible]

[illegible]

مستعذباً ويستمع إليه في حديثه ومفاكهاته [illegible]

[illegible]

بلاط النورمان لأن أناس أحبوه واستمسكوا به ولكنه كان لا بد أن يعود فعاد إلى

[illegible]

[illegible] لم يكن أحد يحدوه [illegible] الجد [illegible] من صاحبه

[illegible] الجد لأصابه أذى شديد على أيدي الفقهاء

وقد عمر يحيى الغزال بعد ذلك عشرين سنة أخرى فمات وقد تجاوز الثمانين

سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م

التحول الحضاري في الأندلس في عصر عبد الرحمن الأوسط

وفي عهد عبد الرحمن بن الحكم انتقل الأندلس من مرحلته الأولى ... [illegible]

[illegible]

المستجلبة من الشرق . ووفد الناس على الأندلس يطرفونه بالجواهر والأدبية والطرائف ، واستجلب الناس أخبار الطرائف من المشرق . وسادت الأندلس كلها موجة من الحضارة والترف . وأخذت قرطبة طريقها لتصبح أجمل مدائن أوروبا على الإطلاق . ومن ... ما ابتدعه الناس ... [illegible] ... وهو ... أي ما نسميه ... وكان الروميون يسمونه بهذا الاسم ... وقد اشتهرت ... شمال قرطبة

[illegible]

... [illegible] ... في حدائق ... [illegible] ... الأحواز إلى الشمال والغرب امتداداً كبيراً .

وفي هذه العصور عاش الأغنياء حياة كلها ترف وغنى ... ثم خدمهم خدم كثيرون بعضهم أوروبي وبعضهم شرقي ، ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مخصصاً بالنظر في شكاوى الناس من أعمال رجال الدولة وتصرفاتهم . وكان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليها . وكان المفروض أن هذا ... مخصص ... [illegible]

الناس أولى به ... ، وقد ... [illegible] ... من وظيفته ...

... في حياة الشعر ... في قرطبة بعد ذلك .

زيادة مسجد قرطبة الجامع :

[illegible]
المسجد الجامع، فأضاف إليه سبع بلاطات[1] من ناحية الجنوب، ونقل المحراب
من موضعه إلى [illegible]

[illegible]
الأقواس بأن بناها مدماك من الآجر وآخر من الحجارة فأصبح [illegible]
[illegible]
في بهاء المسجد ورحابة داخله، وكان ذلك الجزء المسقوف من المسجد الذي يعرف
[illegible]
مالك بن أنس

في بلاط عبد الرحمن الأوسط :

[illegible]
عبد الرحمن المقربة إلى نفسه، وكانت طروب جارية بشكنسية شديدة الطموح
[illegible]

(1) البلاطة في مصطلح العمارة الإسلامية هي المساحة الواقعة بين أروقة أعمدة [illegible]
الأوسط زاد في المسجد سبع بلاطات، بمعنى ذلك أنه وسع المسجد ناحية الجنوب [illegible]
صفوف من الأعمدة

أكبر أبناء الأمير وولي عهده، وقد بلغ بها الأمر أن دبرت قتل الأمير بالسُّم وتقدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

إلى الأمير، إلا قبل [illegible] أثر السم، فلم يوجد حتى هلك، وقد صرح فيه [illegible]

[illegible]

الشعر والموشح والزجل.

[illegible]

[illegible] استفاد من ذلك العصر [illegible] في تطوره في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ومن جاء بعده، إلى أيام عبد الرحمن الناصر.

[illegible]

بالذات كان لهم أثر بعيد جداً في تكوين مدرسة ممتازة في فن الشعر الأندلسي، [illegible]

[illegible]

مظاهر الطبيعة

وفي عصر الأمير عبد الرحمن الأوسط نرى طلائع الشعر الشعبي الأندلسي
[illegible]
وخاصة السهل تجري منه كالزجل و الزجر وقد عرف هذا الشعر بـ [illegible]
[illegible]
أول ما سمع في تلك البلاد

وعامية أهل الأندلس خليط من العربية والبربرية والإسبانية الرومانية فكان الأندلسي كان يقول كُرُوكاس [illegible] (أو كأس ماء) [illegible] بيوم» (نفسي حزينة اليوم) «شقرة [illegible]» (شقراء من [illegible] أبيض) [illegible] (ولد فلان ولد أسمر وبنت شقراء) وهكذا

وهذه اللغة هي التي كان الناس جميعاً يتحدثون بها ويفهمونها في الأندلس
[illegible]
رجالات موهوبين أشهرهم ابن قزمان

بعد ذلك ظهر الموشح والحسن [illegible] أنه ابتكار أندلسي [illegible]
يأخذون [illegible] لإحدى الأغاني الشعبية [illegible] الإسبانية [illegible] خارجة
[illegible]
«خرجة»، ثم أربعة أبيات أخرى عربية تنتهي بنفس الخرجة وهكذا

السحر حق
وأنا به أشهد
[illegible] العشق
مهجتي ولا يفتد
وأين [illegible]
من غربته يشهد

[illegible]

[illegible] في الأندلس منظومة على أساس غير عربي ونكتبها بالإسبانية اليوم لكي تزداد وضوحاً

A.ba qeria Kon Be Fogore

Cuando Viene bde F[illegible]gor

Una alba que Tiene Tan hermoso fulgor

Cuando viene pide amor

وترجمته بالعربية

فجر ضياء بالغ الجمال

عندما تطلع [illegible]

فجر به ضوء ساطع [illegible]

عندما يأتي [illegible] الوصال

وهذه الخرجة الإسبانية التي تسمى المركز [illegible] بلفظها في نهاية كل مقطع عربي مكون من ستة أشطار صغيرة كهذه. وكانت العامة [illegible] الأشعار [illegible]. أما الخرجات أو المراكز فكانت تغنيها الجماعة مع المنشد أو المنشدة.

وقد انتقل الموشح إلى بلاد الإسلام كلها وأصبح نوعاً مطرباً من الشعر يجمعه [illegible] بن معافى القبري الضرير الذي نشأ في أيام عبد الرحمن الأوسط.

ونعود إلى ذكر الشعر الفصيح فنقول إن أكبر شعراء العصر الذي نتحدث عنه هم أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه (١٠ رمضان ٢٤٦ – ١٨ جمادى الأولى ٣٢٨ هـ / ٢٩ نوفمبر ٨٦٠ – ٣ مارس ٩٤٠ م) صاحب كتاب العقد الفريد، وهو كتاب جامع شامل في الأدب العربي الحقيقي الإسلامي، وهو [illegible] نسميه اليوم بالثقافة العامة

[illegible]

أوائل أيام عبد الرحمن الناصر على سن عالية.

[illegible] كتاب العقد الفريد. وقد ترجمت إلى الإسبانية نظراً لأهميتها التاريخية.

وعلى العكس من ذلك كان معاصره مؤمن بن سعيد، فقد كان رجلاً [illegible] وربما تصور لنا جوانب شتى من حياة [illegible]

[illegible] شأوه ووصل إلى ما أراد [illegible] وكان ضريراً.

[illegible] الأندلس.

ونلاحظ على [illegible] الأموية [illegible]

[illegible]
هذا من أهم أسباب ضعف دولتهم

[illegible]
ويسبب المتاعب كما سنرى في نهاية عصر الاستقرار هذ[illegible]

[illegible]
إلى أصول إسبانية محلية مثل « بني قسي » المتحدرين من « فرتونيو » [illegible]
[illegible]
أمر إمارة قرطبة وثبتت أركانها في عصر عبد الرحمن الأوسط ومن بعده

كانت منطقة طليطلة [illegible]
[illegible]

[illegible]
الشمال وتوثيق علاقته بقرطبة وتحريك [illegible] الإمارة فيها

الأمير محمد بن عبد الرحمن ([illegible] ربيع الآخر ٢٣٨ هـ = [illegible] سبتمبر ٨٥٢ م - ٢٩ صفر ٢٧٣ هـ = [illegible] أغسطس ٨٨٦ م)

لم يكن الأمير محمد أكبر أبناء عبد الرحمن الأوسط، ولكنه كان أصلحهم للأمر برأي أبيه ورجال مملكته، وقد رشحه عبد الرحمن لولاية العهد، وأخذ رجال الدولة بالانصياع له، فلما توفي عبد الرحمن صار الأمر إليه دون مشقة [illegible]

[illegible] الأمير عبد الرحمن [illegible]

تولى محمد وحاجب الدولة عيسى بن شهيد، فأقره على عمله، وكان [illegible]

وزير مفرغ من فروع الإدارة. وبعد أن توفي عيسى بن شهيد تولى الحجابة [illegible]

والاضطرابات التي انتهت إلى عصر الفتنة الأولى الذي سنتحدث عنه.

[illegible] بمناصبهم، وتحركت جماعات ثائرة في الغرب في إقليم ماردة، وإن من يقرأ حوليات الأندلس أيام الأمير محمد، ليتصور أن معظم البلاد قد خرجت عن الدولة [illegible] كانت الحال أيضاً في معظم ممالك أوروبا [illegible] تلك الأرض هناك تسهل الثورة على من أرادها، ثم إن [illegible]

بالبيجيون.

وقد لقي من أهل طليطلة عنتاً شديداً لأن من قبله ممن جده الحكم كان قد [illegible]

[illegible]

كثيراً عند وادي سليط في الجزء الجنوبي من كورة طليطلة سنة [illegible] هـ

[illegible]

بهزيمة [illegible] أحمر لقوات الإمارة سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م خارج

طليطلة نفسها، وعلى أثر ذلك استكان البلد وصالح الأمير

واهتم محمد في طليطلة بالنظر في أمور أهلها، فتبين له أنه لا بد من تحصين

[illegible]

جبل الشارات حتى تصل إلى وادي [illegible]، فتقوم هذه الحصون بإيقاف أي

[illegible]

تلك وادي الحجارة أي وادي الحصون، وأهم حصونه مجريط ومدينة سالم

[illegible]

حماته لدار الإسلام حسبة لله وتمسكاً بالثغر

وعاد خطر الأردمانيين (النورمان) يهدد شواطئ الأندلس ، وكان المسلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على السواحل ، وامتدت حتى وصلت ساحل الشرقي لشبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
إلا بفدية كبيرة

[illegible]
[illegible]
خطر المجوس على الأندلس سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م

كذلك قامت حروب كثيرة بين الأندلس ومملكة [illegible] ، وقد كانت حروبهما من المسلمين قد تحدثا وانضم إليهما [illegible] موسى بن موسى بن قسي ، صاحب الثغر الأعلى أي سرقسطة . وكان آل قسي في الأصل أسرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كانوا يحاولون كسر شوكتهم . وعلى أي حال فلم يكن من الممكن [illegible] سياسة أخرى حيال أمراء ثغر بعيد كهذا ، يحيط به الأعداء من الشمال و[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اقتضى الأمر ذلك . وقد أدى ذلك إلى خلافات كثيرة بينهم وبين أمراء قرطبة
[illegible]

[illegible]

أكثر نواحي الأندلس عروبة وإسلاماً

وقد انتصر الأمير محمد على مملكتي نبرة وأشتوريس في كل حروبه معهما [illegible]

[illegible] الأمير محمد: عبد الرحمن والحكم والمنذر وكانوا قادة موهوبين وقد [illegible]

[illegible] حتى توفي سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م وخلفه ابنه ألفونسو الثالث الملقب [illegible]

مملكة ليون تصبح مصدراً خطراً للإمارة القرطبية

ولم يمنع الأمير محمد من إيقاف مملكة ليون عند حدها إلا كثرة الثورات عليه في بلاده، ولم تكن هذه الثورات ناتجة عن ضعف الحكومة أو فسادها [illegible]

نجاحه. ولكن مفهوم الدولة عند بني أمية ونجاحهم لم يمكن [illegible] هذا [illegible]

ب وجود جماعات كثيرة من العرب في الشرق والجنوب والغرب [illegible]

[illegible]

أن أولئك العرب الذين استقروا في نواحي تدمير وهي مرسية ، العربية

[illegible]

حسبتهم العربية في مواطنهم الأولى ، يقصرون اهتمامهم في مجال الفروسية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قواتهم وسنرى ذلك بوضوح عندما تقوم الفتنة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دولة تتجه إلى الضعف والضعف يولد الضعف ومن أمثلة ذلك تمرد . الإمارة حين

[illegible]

قويت من أمثال جليقي يسمى عبد الرحمن بن مروان الجليقي ، وقد [illegible]

[illegible]

نجد الأمير محمد يخرج جيوشه إلى ماردة سنة ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م ، ويستولي على
ذلك البلد ويأخذ كبار الثائرين معه ويسكنهم في قرطبة ليطمئن إلى ولائهم

ولكن الوزير هاشم بن عبد العزيز أساء التصرف مع عبد الرحمن بن
مروان الجليقي ، وأهانه فهرب من قرطبة إلى ماردة ثم إلى بطليوس وعمل
ضد الإمارة وخضعه دون جدوى ، فتحالف مع ألفونسو الثالث ملك ليون
وأرسل محمد لحربه سنة ٢٦٢ هـ / ٨٧٦ م ابنه المنذر ومعه الوزير هاشم
بن عبد العزيز ، وكان هاشم رجلا طائشا عاجزا عن مواجهة عبد الرحمن بن
مروان الجليقي وحلفه [illegible] سرنباقي ، وكانت النتيجة هزيمة شنيعة
لجيوش الإمارة في شوال ٢٦٢ هـ / يونيه ٨٧٦ م ووقوع هاشم بن عبد العزيز في
أسر السرنباقي فأسلمه لعبد الرحمن الجليقي ، وقد افتداه الأمير محمد بمائة

[illegible]

[illegible]

ثورة عمر بن حفصون:

[illegible]

[illegible]

الاستقلال لأهل السواحل [illegible] مراده في ثورة عمر بن حفصون في ولاية [illegible] الجنوبية، وهي ما يسمى الآن بمحافظة «مالقة».

ويذهب مؤرخو إسبانيا إلى أن ثورة عمر بن حفصون تمثل نزوع الإسبان إلى التخلص من سلطان العرب، رغم [illegible] على أنها جزء من التاريخ الإسلامي [illegible]

[illegible]

جماعات كبيرة من العرب في كور تدمير وألبيرة وغرناطة، وسوء تصرف أولئك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تكشف عن الكثير من العيوب الكامنة [illegible] الأمر على ملاحقيه.

والسبب المباشر لقيام هذه الثورة هو تشدد عامل رية في جباية الأموال [illegible]

بمساندة كافية من جانب الحكومة المركزية [illegible]

والشكوى وأصبحوا حطباً [illegible] لأية ثورة تقوم.

وقد بدأ تمرد أولئك القوم في سنة ٢٦٥هـ / ٨٧٨م وحاول الأمير محمد أن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شمال شرقي جبال رندة، واعتصم في ذلك الجبل واتخذ [illegible]

وهناك [illegible] هاشم بن عبد العزيز وكان قد أخلى سبيله من الأسر،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بحصين سنة ٢٧١ هـ / ٨٨٤ م

وسار المنذر بن محمد لقتاله وضيق عليه. فلما كان على وشك الاستيلاء على حصنه الأخير بلغه الخبر بموت أبيه الأمير محمد، فارتد المنذر إلى قرطبة في ٢٩ صفر ٢٧٣ هـ / أوائل أغسطس ٨٨٦ م فتنفس مجدداً عمر بن حفصون بعد أن كان أمره يتبدد

[illegible]

محصناً وكان فارساً مجيداً وقائداً قديراً [illegible] بن حفصون وكان هذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العربي. والحقيقة أن عمر بن حفصون كان مسلماً، ولكنه كان [illegible] وكان

[illegible]

لم يقصد أبداً الارتداد [illegible] النصرانية، فهو في ثورته لم يحجم عن الاتصال

[illegible]

[illegible] وكاتب بني رستم أمراء تاهرت، وكذلك كتب إلى بني الأغلب يطلب مساعدتهم ولو أنه تقرب من قرطبة ببعض التسامح [illegible] من الممكن أن يعود إلى الطاعة [illegible]

وقد صمم المنذر على القضاء على الثائر فسار إليه وحاصره في الجبل الذي اعتصم به حتى أرغمه على التسليم [illegible] حكم لم يدم أكثر من سنتين [illegible] صفر ٢٧٥ هـ / يونيه ٨٨٨ م وخلفه أخوه عبد الله بن محمد

الأمير عبد الله

ويكاد الأمير عبد الله يختلف عن أخيه المنذر وأبيه محمد، فقد كان [illegible] جملة أمراء، ولم يكن واسع الحنكة ولا بعيد التصور، ولكن [illegible]

[illegible]
الثورات عليه.

[illegible]
في حصن جنوب الأندلس، وحالف العرب على تقسيمهم فتصدوا لحربه وتزعمهم رجال من أمثال سوار بن حمدون القيسي المحاربي وسعيد بن جودي ومحمد [illegible]
ابن حمدون وإخراجهم من ... وظل النزاع بين أفراد هذين البيتين. ولم يبق في طاعة الأمير عبد الله إلا قرطبة وأحوازها.

ولم تنج الإمارة القرطبية من الزوال إلا بفضل قائد عظيم هو أبو العباس أحمد بن أبي عبدة، فإن هذا العسكري الموهوب استمر نحو ثلاثين سنة في [illegible]
[illegible]
بعمر بن حفصون في ... صفر ٢٧٨هـ / ١٦ مايو ٨٩١م، واستولى على معقل عمر حصن ... من أحصن معاقل ابن حفصون قرب مدينة ...، وقد كانت هذه المعركة هي الخطوة الأولى نحو القضاء على عمر بن حفصون، فقد طاردته جنود [illegible]
عليه لمعظم الثورات، وعندما توفي الأمير عبد الله في أول ربيع الأول ٣٠٠هـ / أكتوبر ٩١٢م كانت ثورة عمر بن حفصون ومعظم الثائرين قد ... وتمهد [illegible]
[illegible]
المحنة وينجو بها من الأخطار.

وقد أمضى الأمير عبد الله حكمه كله في حروب متصلة مع أولئك الثائرين الذين [illegible]
... الفتنة الأولى، ويعتقد من أواخر أيام الأمير محمد إلى أوائل أيام [illegible]
[illegible]

الأموال، وليس ذلك بصحيح. وترتبط هذه الدعوة بسعيد بن عبد الرحمن بن
مروان الجليقي في الغرب، وعمر بن حفصون في الجنوب.

وعندما طالت الحرب وأحس العرب في مدن حتى تدمير وشريطه وإشبيلية
بضعف الإمارة، بادروا هم الآخرون إلى الثورة على الإمارة وخلعوا طاعتها. [illegible]
[illegible]
من رعي وأهل القرى وظلموهم فتجمع من بين هؤلاء ثوار انضموا إلى عمر بن
حفصون، ودارت الحرب بين ابن حفصون والعرب. وكان النصر عليهم لابن
حفصون حتى وقع في أسره قائدهم سوار بن حمدون المحاربي [illegible] واستبدت
الفتنة بين بني حجاج وبني خلدون في إشبيلية واشتعلت الأندلس كلها ناراً كما
يقول ابن عذاري. وهذه هي سطور الثاني للفتنة. وقد واجهها الأمير عبد الله
بشجاعة ومعه قواده، وقد ذكرت اثني منهم. ونضيف إليهم هنا أحمد بن
عبد الغافر الذي استشهد في حربه مع بني حجاج. ولكنه حطم ثوارهم واستمر
الأمير على ذلك حتى استولى رجال الأمير عبد الله على حصن [illegible] وانكسرت
شوكة عمر بن حفصون وفقد هيبته وتخلى الناس عنه واعتصم بمعقله الحصين
في ببشتر حتى توفي الأمير عبد الله سنة ٣٠٠هـ / ٩١٢م.

ومن حسن حظ [illegible] الذي خلفه كان عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله،
وكان الأمير عبد الله قد قتل ابنه محمد لاتهامه بتدبير مؤامرة، وذلك قبل مولد
عبد الرحمن بأسابيع قليلة. وقد تحول سخط الأمير على قتله ابنه إلى عطف على
حفيده، ولذا فقد أخذ عبد الرحمن، وأسكنه معه في القصر وأشرف على تربيته
[illegible]
يمكن أن يصير إليه عبد الرحمن فسكتوا عنه، وكان هو من جانبه شيئاً. كما نجد
[illegible] فكان يقوم بالوساطة بين الأمراء ورجال الدولة وخدم [illegible]
[illegible]
[illegible] أجمع أهل القصر على مبايعته ولم يختلف عليه أحد، لأن أحوال
[illegible]
ابن محمد المعروف بالثالث أو الناصر أمير قرطبة دون صعوبة في [illegible] ٣٠٠هـ /
٩١٢م، وبدأ في تاريخ الأندلس العصر الذهبي وهو عصر الازدهار الأكبر.

عبد الرحمن الناصر

وميلاد الخلافة الأموية الأندلسية

والعصر الذهبي لبني أمية في الأندلس

بدأ عبد الرحمن الناصر حكمه في ربيع الأول سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م، وكان كما [illegible]
[illegible]
فيكسب بذلك محبتهم وولاءهم

وهكذا أصبح عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الذي سيشتهر باسم [illegible]
[illegible]
ولهذا لقد تركوه دون صعوبة لهذا الشاب

ولكن هذا الشاب أثبت أن الإنسان يستطيع بالذكاء وحسن الخلق وتدبير [illegible]
[illegible]
وحصافته. وهنا ينبغي علينا أن لا ننسى فضل الأمير عبد الله فيما سنصل إليه [illegible]
[illegible]

[illegible] الشمال الذي كان يصل إليه [illegible] ولولا [illegible] استطاع عبد الرحمن أن يعيد الوحدة إلى البلاد ويجمع قواها ويسير بها في طريق القوة والازدهار.

كذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كسر ظهره ومهّد الطريق للقضاء عليه.

الوضع الداخلي للدولة عند ولاية عبد الرحمن الناصر

رأينا كيف نشبت ثورة عمر بن حفصون وكيف تفاقم أمرها حتى أشرفت [illegible] وبعد [illegible] تمكن الأمير عبد الله [illegible] من [illegible] وإلحاق الهزيمة الكبيرة به [illegible] ولكن ذلك النصر كان لا بد أن تتبعه سياسة صارمة مع عمر بن حفصون حتى لا يستعيد قوته [illegible] كما كان الحال قبله.

وقد كان عمر بن حفصون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد [illegible] (La [illegible])

[illegible] Sierra Morena [illegible]

بن حفصون [illegible]

أمرها في عصر [illegible] وكان قد ثار بنواحي شنتمرية Santaver،

[illegible]

[illegible]

وتلك ايحطه أحد رؤساء الثائرين وهو « محمد بن أديبش » فكان بهذا أول حصن بعثت جيوش عبد الرحمن في صدر حكمه اثر بعد في إخافة الثائرين عليه

وفي جمادى الأولى سنة ٣٠٠ هـ / يناير ٩١٣م سير عبد الرحمن جيشاً قوياً يقوده القائد بدر بن أحمد ، فاسترجع [illegible] استجة ، التي كان عمر بن حفصون قد ضمها إليه ، وبعد دخول بدر بن أحمد [illegible] هدم أسوارها حتى [illegible]
رجاء أهلها في الثورة

وبعد ذلك بقليل بدأ عبد الرحمن عن شخصيته وطريقته في العمل [illegible] صحما لكي يسير به نحو عمر بن حفصون . وقد ظل بعد ذلك [illegible]
واحداً واحداً وخرج من قرطبة في شعبان ٣٠٠ هـ / مارس ٩١٣م وتوجه بجيش [illegible]
[illegible]
من ظن ابن حفصون أنها معقله . وقد رغب أنصاره من أمثال « سعيد بن هذيل المولد » صاحب حصن « مونتلون » في الاستسلام للناصر فأجيب إلى طلبه وولى له بأمانه . ثم لحق به ثائر آخر ممن كان يعتز به ابن حفصون وهو « عبد الله بن الشاليه » فحصل على الأمان وكذلك فعل ابن عطاف « الأخرى » . ثائر بحصن « منتشه » على نهر يسمى وادي « بني عبد الله Guadalen » .
[illegible]
[illegible]
حلفاء عمر بن حفصون ممن كانوا ثائرين في ولاية غرناطة . ومن هناك وصل عبد الرحمن بجيوشه إلى ساحل البحر عند « شلوبينية » وعاد بعد ذلك إلى قرمونة ، وفي [illegible]
قرمونة Pena - Forata وعاد إلى عاصمته في عيد الأضحى سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٣م بعد أن ألقى الرعب في نفوس الثائرين واستولى [illegible] على سبعين حصناً من حصونهم

وفي العام التالي ٣٠١ هـ / ٩١٤ م سار عبد الرحمن إلى جبال « رية » وهي

معقل [illegible] لابن حفصون في [illegible] Bobastro [illegible]
عدد من الحصون المؤدية إلى تلك الحصن، ووصل عبد الرحمن إلى مدينة
[illegible]

وكانت [illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible]
ابن حفصون على تماديه في الفساد، وكان عبد الرحمن يرمي إلى حرمان ابن
حفصون من حلفائه حتى يستسلم من نفسه دون حرب شديدة، وأرسل عبد
الرحمن قائده «القاسم بن الوليد» نحو إشبيلية فحاصر «أحمد بن مسلمة» زعيم
[illegible]
عبد الرحمن قائده «بدر بن أحمد» فدخل البلاد في جمادى الأولى سنة ٣٠٢هـ /
ديسمبر ٩١٤م، وحاصر «محمد بن إبراهيم بن حجاج» زعيم بني حجاج في
[illegible]
الاستسلام دون شروط، وبالرغم من ذلك وفى زعيم بني الحجاج على عهد عبد
الرحمن فوفى له بما وعده به، وهكذا عاد غرب الأندلس إلى الطاعة بعد طول
خروج

وفي طريق عودة عبد الرحمن وجد أن حصون قلعة «قرمونة» وكان فيها
ثائر من أنصار عمر بن حفصون يسمى «حبيب بن عمر بن سوادة» [illegible]
[illegible]
قرطبة على الأمان

وكان عبد الرحمن يفعل ذلك وفي ذهنه القضاء على رأس الفتنة كلها، وهو
[illegible]

[illegible]

تفرقت فلم يوفق معهم إلى شيء

وكان لخبر موت ابن حفصون رجة كبرى في الأندلس كله [illegible] فأخذ الكثيرون من الثائرين يعودون إلى الطاعة على هذه الشروط

وبعد أن تولى عمر بن حفصون خلفه ابنه جعفر [illegible] عبد الرحمن [illegible] سنة [illegible] هـ / ٩٢١م سار عبد الرحمن [illegible] كنيستها إلى مسجد، وبذلك انتهى أمر هذه [illegible]

[illegible]

صراع مع الثائرين في قلعة تسمى « حصن روبيو » قرب من المرية وغرناطة، [illegible]

[illegible]

وقد أنفق عبد الرحمن بعد تلك سنوات في تهدئة جنوبي الأندلس والقضاء على [illegible] وقد اجتهد عبد الرحمن [illegible] البلاد وأكثر من بناء المساجد. وفي سنة ٣١٤ هـ / ٩٢٦ م أي بعد أربع عشرة [illegible] ما انقضى في حكمه إلى الآن.

عبد الرحمن والثائرون في غرب الأندلس وبطليوس والثغر الأعلى الأندلسي :

وقد قضى عبد الرحمن بعد ذلك أربع سنوات أخرى في صراع مرير مع [illegible] ثورة عمر بن حفصون وبني الحجاج وبني خلدون في إشبيلية بل إن عدد [illegible] تكن طاعتهم خالصة للإمارة، ولكنه كان يستعين بملوك قشتالة [illegible]

ولنضف إلى ذلك أن الثغر الأعلى الأندلسي وهو حوض نهر إبرو وقع عند

[illegible]
وتارة عليها

[illegible]

أبي صنيطلة فقد تزعمها رجل من رجالها يسمى لب بن طربيشة [illegible]
ملوك قشتالة .

وفي سنة ٣٠٨ هـ / ٩٢٠ م شرع عبد الرحمن في معالجة أمر الشمال الثائر ،
[illegible]
كانت طاعة عن [illegible] وبعد وفاة لب بن طربيشة تولى البلدة [illegible]
محمد بن عبد الوارث .

[illegible]

فارس في سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠م جيشاً بقيادة الوزير « سعيد بن المنذر » لحصار

[illegible]

من طليطلة. ومن هناك انحدر ثائراً من العصر ثعلبه يسمى « مطرف بن

عبد الرحمن [illegible]

في طليطلة. وهناك ترك حامية وعاد إلى قرطبة بعد أن استسلم له أصحاب

[illegible]

[illegible]

فلم يستطع واشتد الحصار حولها حتى عاد عبد الرحمن مرة أخرى على رأس

جيش [illegible] ٣٢٠ هـ [illegible] ٩٣٢م [illegible]

[illegible]

شعبان ٣٢٠ هـ / أغسطس ٩٣٢م دخل عبد الرحمن العاصمة القوطية

[illegible] طليطلة [illegible]

[illegible]

الأمير وتقام الاحتفالات بذلك شكراً لله.

وهكذا نرى كيف استطاع هذا الرجل الفذ عبد الرحمن بن محمد الناصر بعد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في طاعته والاستكانة له.

بقي بعد ذلك الثغر الأعلى الأندلسي، وقد أشرنا إلى حصار بني قسي

في [illegible]، ويضاف إلى ذلك أن « سرقسطة » كان قد استبد بها بنو

تجيبي، وهم أسرة التجيبيين كان بيدها العهد في الاستبداد بذلك الثغر،

أما « وشقة » فقد استبد بها « بنو محمد الطويل » وكانوا جميعاً عصبة واحدة

[illegible]

يستعينون بملوك النصارى المجاورين لهم إذا دعتهم الضرورة إلى ذلك.

أما بنو قسي أصحاب تطيلة فكان آخر الثائرين منهم على عبد الرحمن،

[illegible] محمد بن [illegible] وقد [illegible] ذلك [illegible] سنة ٣٠٢ هـ [illegible] م [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى استسلم أصحابها للأمير عبد الرحمن سنة ٣١٢ هـ / ٩٢٤ م

[illegible] سرقسطة [illegible]

[illegible] كورة شنتبرية، وقد توفي هذا الرجل في سنة ٣٠٢ هـ / ٩١٥ ـ ٩١٦ م [illegible] يحيى [illegible] عبد الحميد [illegible] عبد الرحمن [illegible] وتمضي في طاعة الأمير، وقد حدث بعد ذلك أن وقع أسيراً في يد سانشو غرسية، صاحب نبلونة [illegible] سنة ٣٢٢ هـ [illegible] م [illegible] على كورة وادي الحجارة.

[illegible] سرقسطة [illegible] أبو يحيى [illegible] التجيبي [illegible] سرقسطة [illegible] ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م تولى أبو يحيى محمد الأنقر، وتولى أمر سرقسطة، [illegible] وسنرى ما يكون من أمره بعد ذلك

عبد الرحمن الثالث وعلاقته مع ملوك قشتالة وليون

لكي نفهم علاقات عبد الرحمن الناصر مع ملوك ... [illegible]

[illegible]

... Alfonso el Magno ... [illegible]

[illegible]

الأندلس ، تمكن ألفونسو الثالث من الاستيلاء على ... في الشمال

[illegible]

كبيرة من المستعربين، وهم نصارى الأندلس الذين هاجروا إلى الشمال واستقروا في بلاد النصارى. وعقب موت ألفونسو الثالث المعروف بالكبير استولى ملوك [illegible]

في الصراع بين الإسلام والنصرانية في الأندلس في أيام عبد الرحمن الناصر. ومعنى ذلك أنه عندما تولى عبد الرحمن الثالث ولي السنوات الأولى من حكمه، كانت مملكة [illegible]

منتصف مسافة ما بين نهري [illegible] والدويرو، وفي بعض الأحيان جرؤ قواد ألفونسو الثالث على الوصول إلى ضفاف نهر الدويرو.

وقد اشتهر أمراء «سمورة وشنت وبلاوتو» وغيرهم من أصحاب الإمارات النصرانية الصغيرة الواقعة جنوب جبال البرت، اشتهروا بغيرتهم هم الآخرون، وتمكنوا بمعاونة أصحاب الثغر الأعلى الأندلسي الذين ذكرناهم، من الانبساط نحو الجنوب وتهديد المعاقل الإسلامية في «تمسة وجرندة» [illegible]. وقد توفي ألفونسو الثالث سنة ٢٩٨هـ / ٩١٠م أي قبل ولاية عبد الرحمن بسنتين، وخلفه ابنه «أردونيو الأول»، ولم يكن من طراز [illegible]

ولكنه بالاعتداد فيما يعرف بـ «مارصى» [illegible]

[illegible]

[illegible]

من نشاطهم في أوائل أيام عبد الرحمن الناصر وجعلت في أجنادها تمكنوا هم الآخرون من [illegible]

[illegible]

على حدوده الشمالية من ساحل البحر المتوسط إلى ساحل المحيط الأطلسي.

راميرو الثاني ملك ليون (٩١٢-٩٣٢م)

وفي نفس السنة التي صعد فيها عبد الرحمن الناصر على العرش تولى عرش ليون، من أنشط ملوكها هو «راميرو الثاني» الذي يسميه العرب «ردمير»، وكان هذا الرجل واسع النشاط كثير الطموح، وقد بدأ في السنة [illegible] الاستعداد للهجوم على أراضي المسلمين، وبلغت هاجمه «يابرة» في البرتغال

[illegible]

[illegible]

مقدمتها. ولقد مات عند عودته أربعة آلاف أسير من المسلمين ما بين نساء

وأطفال [illegible]

، عبد الله بن محمد ، وقاسم بن يحيى ، عبد الرحمن بن مروان الجليقي ، وشرع في تحصين بلده وبناء سورها بالحجارة. وبعد ذلك بقليل في سنة ٩١٤-٩١٥م هاجم رذمير الثاني مدينة « ماردة » ونهب الأراضي حولها وتمكن من دخول حصن « الحنش » ، وقتل فيه الكثير من المسلمين ، ونقل من جرابه [illegible]

مارية الليونية Santa Maria de Leon

وكل ذلك نبه عبد الرحمن الناصر إلى ضرورة المواجهة والتوغل في الشمال المحرم الذي تعرفه فيه وابتداء من سنة ٣٠٤ هـ / ٩١٦م بعث عبد الرحمن برئيس قادته الكبير أبي العباس أحمد بن أبي عبدة بجيش قوي لكي يهاجم مواقع العدو في وادي نهر « الدويرو » ، واستعد له رذمير الثاني بحشد ما عنده من [illegible]

المسلمين. لأن أحسن قوات عبد الرحمن الناصر كانت معه في الجنوب. وحدث عندما التقى هذا القائد بالمسلمين بقوات الأعداء في ١٤ ربيع الأول ٣٠٥ / ٤ سبتمبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رأس هذا القائد على أسوار غرماج وإلى جانبه رأس خنزير بري

هنا أدرك عبد الرحمن الثالث أن الأمر أخطر مما تصور، وزاد في خوفه على [illegible]

ملك « سانشو غرسيه » ملك نبرة وتحالف قواتهما للاستيلاء على مدينة « ظليرة » غربي « طليطلة » على نهر تاجة ، وفي نفس الوقت نجد أن صاحب ببلونة يتجه في سنة ٣٠٥ هـ / ٩١٨م لمهاجمة أراضي بني قسي أصحاب تطيلة وعاث في

[illegible]

وقد نجد عبد الرحمن ينهض في المحرم سنة ٣٠٦هـ / ٩١٩م ، ويرسل قائده الحاجب بدر بن أحمد لملاقاة أردونيو الثاني فأنزل به هزيمة ساحقة عند [illegible] ثاني يسير بقائده إسحق بن محمد القرشي ، وكان من أعظم قواد عبد الرحمن الناصر على رأس جيش كبير فاستعاد قلعة غرماج

وفي العام التالي ينهض عبد الرحمن للمرة الثالثة [illegible] ويتقدم إلى شمال بيلاجي النصارى قرب بلدة [illegible] هزيمة كبيرة ثم تقدم نحو مدينة سالم ، وكان هدف هذه الحملة [illegible] de Conde [illegible]

وبذلك يكون عبد الرحمن قد لقن ملكي ليون ونبرة درساً في [illegible] بعد ذلك اتجه عبد الرحمن نحو بنبلونة ، وفي نيته أن يلقن الدرس ملكها سانشو غرسية ، وانضم إليه في هذه الحملة محمد بن عبد الله بن لب ، وهو من آخر [illegible] بني قسي ، وبأمر عبد الرحمن استولى ابن لب على قلعة كركي ، على مقربة من ملتقى نهر الايرو بنهر اركا ، واحتل عبد الرحمن بلدة قلهرة على الضفة الشمالية لنهر الايرو واضطر سانشو غرسية إلى التحصن في [illegible] Arnedo [illegible] أردونيو الثاني وحاول سكان الناحية أن يعترضوا جيش المسلمين ولكن عبد الرحمن تابع تقدمه نحو الشمال وتغلب على كل خصومه ووصل إلى وادي بلدة جونكيرة ، وفيها أنزل بجيش ليون ونبرة هزيمة كبرى قتل [illegible] سلفه ، وأرموجيو [illegible] حتى توجد في [illegible] وعاد [illegible] قرطبة وكان نصر جونكيرة في ٦ ربيع الأول ٣٠٨ هـ

٢٦ يوليو ٩٢٠م وهو تاريخ هام ... لأن صوت النصارى وهيبة عبد الرحمن وجيوشه [illegible]

[illegible]

[illegible]

عبد الرحمن ورجاله في كل بلاد الشمال هي التي تسمي محنة ... ، وقد

[illegible]

المسلمين لأن سدي حلفه كان ملك ... الثاني ... وكان فيما تقول الروايات النصرانية ملك ...

ومع ذلك فقد وجد عبد الرحمن أنه لا بد من أن يواصل الحملات على الممالك النصرانية في الشمال ، وذلك كانت حملته ... وفي ... ثم حتى يصل إلى نتيجة حاسمة في كل ما يقوم به ... ولهذا ... بجيش كبير في المحرم ٣٢٢ هـ ، أبريل ٩٣٤ م فيمر بكورة تدمير وهي مرسية ثم بكورة بلنسية ، وهناك يستسلم له كل من كانت نفسه تحدثه بالثورة ... ويستولي عبد الرحمن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مملكة أرغون ... بجيوش ... قرب ... المسلمين ثم يعقب عبد الرحمن ذلك باحتلال بنبلونة عاصمة مملكة نبرة

[illegible]

[illegible]

كنيستها وحولها إلى مسجد وعاد عبد الرحمن إلى قرطبة ، ثم ...

[illegible]

... الصلح ... ثم ... شنت ... حيث قدم له ... يحيى بن موسى وابن عمه يحيى بن ... ولاءه

وقد واصل عبد الرحمن ... وغزواته في بلاد الشمال حتى ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرش [illegible] عبد الرحمن [illegible] قرطبة [illegible]

الثالث ، فخالف الأوصياء عليه عبد الرحمن الثالث ودخلوا في طاعته [illegible] حروب بني الطامعين في العرش استراح فيها عبد الرحمن مؤقتاً من متاعب الأعداء التي كانت تهدد ثغوره الشمالية.

[illegible] بلاد النصرانية [illegible] خاصة وأن راميرو استولى على حصن مجريط وهدد طليطلة سنة ٣٢٠ هـ - ٩٣٢م [illegible] عبد الرحمن [illegible] San Pedro de Cardena [illegible] وبعد ذلك الدير شرقي مدينة [illegible] ثم تقدم عبد الرحمن واحتل سرقسطة ثم [illegible] مرة ، وبعد ذلك وفي سنة ٣٢٧ هـ - ٩٣٩م تقدم عبد الرحمن بجيوشه من مدينة سلمنقة ، والتقى بجيوش ليون ونبرة عند أسوار مدينة شنت مانقش Simancas .

[illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible] في [illegible] سنة ٢٢٥ هـ [illegible]

٨٣٩م [illegible] المسلمون فتساقط الكثير منهم في خندق كان النصارى قد

حفروه [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عبد الرحمن الثالث قد استولى عليها في وادي [illegible] وقد [illegible]

[illegible]

هاشم، صاحب سرقسطة الذي سيصبح بعد ذلك من أكبر رجال عبد الرحمن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ٢٣ هـ [illegible] م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في أيام عبد الرحمن وخليفته الحكم المستنصر

وقد حصن عبد الرحمن مدينة سالم وجعلها قاعدة مثبتة للأعمال العسكرية

[illegible]

[illegible] وفي سنة ٢٢٠ هـ [illegible] م [illegible]

[illegible]

٢٢٩ هـ [illegible] م [illegible]

[illegible]

[illegible]

على بلاد المسلمين. واستراح عبد الرحمن من هذه الناحية وأصبحت مملكة ليون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
التي كانت قد دخلت في دور الضعف والانهيار.

وكان الذي قد خلف راميرو الثاني هو أردونيو الثالث ولم يكن من طراز أبيه
[illegible]
[illegible]
[illegible] ووقعت فيما يسمى بمقاطعة الحديدة في الحوض الأوسط لنهر دويرو
[illegible]
[illegible]
بلاد مملكة ليون. ففي سنة ٣٤٢هـ / ٩٥٣م تحرك قواد الناصر من أمثال أحمد
[illegible]
يعلى وأبو جبيقة بن تمكسو في ربيع الأول ٣٤٤هـ / يونيو ٩٥٥م من إنزال
هزيمة قاصمة بقوات أردونيو الثالث هلك فيها من رجاله نحو عشرة آلاف. وقد
حاول أردونيو أن يعوض تلك الخسارة بالإغارة على الأشبونة واتجه صوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
فمنحه عبد الرحمن هذه الهدنة بأن أرسل سفيرًا من قبله هو محمد بن يحيى
[illegible]
الأندلس. فقد ولد في جيان سنة ٩٠٥م وتثقف ثقافة عالية في اللغة العربية
[illegible]
[illegible]
ونجيد بعدم العدوان على بلاد المسلمين. وعلى هذا الأساس فقد منحه الناصر
[illegible]
عن تلك الهدنة واعترف للناصر بالسيادة عليه.

ثم اتجه عبد الرحمن إلى [illegible] وكان [illegible] أردونيو الثالث قد تحول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعدم قدرته على ركوب الخيل، فاجتمع رأيهم على عزله [illegible]

[illegible]

ترهيب. وحاول هذا الأخير أن يثبت نفوذه، ولكن الملكة طوطة أم أردونيو الثالث اختطفت ابنها الشمين هذا وذهبت به إلى قرطبة تطلب علاجه على أيدي أطبائها، [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد عقد عبد الرحمن الناصر الصلح مع طوطة مرة، وحضر بذلك ملك نبرة إلى [illegible] في مفاوضات مع عبد الرحمن، واعترف هو الآخر بسلطانه وتعهد بأن لا يهاجم ثغور المسلمين، وبذلك استطاع عبد الرحمن الناصر أن يفرض هيبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

خلافته.

عبد الرحمن الثالث والمغرب

عندما تولى عبد الرحمن بن محمد عرش قرطبة كانت الدولة الفاطمية في إفريقية قد قامت منذ أربع سنوات (٢٩٦هـ / ٩٠٩م) وكانت للدولة الفاطمية مطامع واسعة في المغربين الأوسط والأقصى، وخاصة بعد أن تمكن عبد الله المهدي من [illegible]

[illegible]

[illegible] إلى قرطبة [illegible]

الحملات الواسعة [illegible] على المغربين الأوسط والأقصى مستعينًا في ذلك بزعماء من البربر الصنهاجيين من أمثال زيري بن مناد الصنهاجي، وقريبه [illegible] وابنه [illegible] بن حبوس، وقد استطاع مصالة هذا أن

[illegible]

موسى بن أبي العافية، فقام هو بإخراج بقية الأدارسة من فاس ونفاهم إلى
حصن صخري حصين قرب تطوان يسمى «حجر النسر» في قلب بلاد الريف. وهنا
ينتهي الدور الأول في تاريخ دولة الأدارسة ويبدأ الدور الثاني. وكان لابد لعبد
[illegible]
وكان عبد الرحمن الناصر وبقية خلفاء بني أمية الأندلسيين يرون أن العبيديين
الذين أقاموا خلافة القيروان كانوا مدعين للنسب الشريف، غير جديرين بولاية
الأمر وأن مذهبهم الشيعي الإسماعيلي خارج عن الإسلام الصحيح.

وقد اتبع عبد الرحمن الناصر سياسة دفاعية في مواجهة الخطر الفاطمي. فقد
[illegible]
ذلك جبهته الشمالية أمام النصارى. ولكن لابد له مع ذلك من أن يقوم بدور
موقف الخطر الفاطمي. فاتجه إلى أن يرسل المعاونات المالية الكبيرة والعتاد
والسلاح إلى يحيى بن إدريس بن عمر، الذي تزعم الأدارسة ومكن لهم من أن
ينتصروا على موسى بن أبي العافية ومصالحه في حصونه. وبعد صراع طويل نجد أن
عبد الرحمن الناصر يكتفي باحتلال طنجة وسبتة سنة ٩٣١م. ومن هذين
الحصنين الكبيرين استطاع أن يمد نفوذه في المغرب بما هم في حاجة إليه من العتاد
والأموال ليقفوا أمام الخطر الشيعي. ولم يفعل عبد الرحمن الناصر أكثر من ذلك
في سياسته المغربية، وربما كان ذلك لمقاومة الخوارج على الفاطميين من غير
الأدارسة من أمثال بني خزرون المغراويين. ولم يقع عبد الرحمن في الخطأ الذي
سيقع فيه ابنه الحكم المستنصر، عندما ألقى بخيرة قواده وجنده في الصراع مع
المغرب، فأضعف بذلك جبهته الشمالية ولم يخرج في نهاية الأمر بنتيجة حاسمة.

الخلافة الأموية القرطبية .

استطردنا في الكلام عن أعمال عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله في عهد
الرحمن [illegible]
[illegible]
وحدتها وتمكن إلى جانب ذلك من إقرار هيبة الخلافة القرطبية في المغرب الأقصى

[illegible]

وفي أواخر سنة ٣١٦ هـ/ أوائل ٩٢٩م وجد عبد الرحمن أنه أولى بأن يتخذ لقب [illegible] لنفسه ولقب [illegible] المؤمنين [illegible] مذهب السنة والجماعة على نصارى الشمال وعلى العبيديين الشيعيين. وقد حفظ [illegible] الأندلس [illegible] الإسلام [illegible]

وقد [illegible]

[illegible] إلى إضعاف مكانة [illegible] والوزراء [illegible] الذي [illegible] كبار الرجال في شتى نواحي الحكم والإدارة و الحرب.

[illegible] للخليفة، ولا يرى أن يدع الرأي لكبار رجال الدولة ولا يسمح بشيء من الاستقلال [illegible] تأتمر بأمر الخليفة الذي لا يشركه في أمره أحد.

وقد [illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] والأشاعر في الدخول عليه والحديث معه

[illegible] عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

وانتهى الأمر كما رأينا إلى الفتنة الكبرى التي اجتاحت إمارة القرطبة [illegible] من أواخر أيام الأمير محمد إلى أوائل أيام عبد الرحمن الناصر

[illegible]

[illegible]
عنه ما أدى إلى كارثة معركة الخندق أو سيمنقس التي ذكرناها

وقد اتعظ عبد الرحمن بما حدث له في ذلك اليوم، فعاد مرة أخرى [illegible]
[illegible]
أسبوعا ما كان لهم من سلطان وهيبة. ولكن سياسته الأولى كانت قد أضعفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
يكون الجند بأسلوبه من جند عربي باسل قادر على خوض غمار المعارك. وقد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عنصرا هاما من عناصر قوته

ولكن لا بد أن نضيف إلى أن عبد الرحمن رغم مثله هذا في الأسس [illegible] لم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إنشاء مدينة الزهراء وزيادة المسجد الجامع

[illegible]
[illegible]
وتقاطر [illegible] الناس حتى وصلت المباني [illegible] الرصافة، الذي كان يقوم عليه
[illegible]

عبد الرحمن [illegible]

المدينة دون مصادقة الناس

بهذا فكر عبد الرحمن في أن ينشئ لنفسه عاصمة ملوكية إلى جانب قرطبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الزهراء ، [illegible] عن مال كثير ، وأوصت [illegible] الناصر بأن [illegible]

[illegible]

تلك المدينة وأطلق عليها لقب الزهراء [illegible]

الرواة في كتب التاريخ ، ولكنها حكاية بها [illegible]

وقد بدأ عبد الرحمن الناصر في بناء الزهراء في أول المحرم ٣٢٥ هـ / ١٩ نوفمبر ٩٣٦م وعهد في الإشراف على بنائها إلى ابنه الحكم بن عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

بحيث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأعمدة وغرف [illegible] حتى يصل إلى باب [illegible] باب القصر ، ويصعد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجامع لمدينة الزهراء ، وكل هذه البيوت محاطة بالأشجار والخضرة

[illegible]

[illegible] جماعات تحرس الحصن بالحيلة، ومما يلزم هؤلاء جميعا من الحماة [illegible]

وبعد ذلك يصعد الإنسان مرة ثالثة حتى يصل إلى المستوى الأعلى لمدينة [illegible] وهو بهو ضخم يتكون من ثلاثة أقواس من مرمر عظيم [illegible] فأما البهو الأوسط فينتهي في الصدر بمجلس الناصر، وهناك نحو [illegible] الخليفة على عرشه تحيط به مقاعد أفراد الأسرة المالكة بحسب [illegible] بجانبي مقاعد للوزراء وكبار رجال الدولة وتصريف [illegible] ويلي حتى المقاعد عرف من المجلس، أما البهو الجانبي [illegible] عصر وكتاب الخليفة [illegible] الصورة لكي يستطيع في مجلسه فيه أن يرى السفراء والملوك وهم [illegible] Velasquez Bosco [illegible] البهو الرئيسي باسم السطح الممرد [illegible] يونس، وكذلك الأسماء الذين حضروه، عبد الله بن يونس وحسن القرطبي وعلي بن [illegible] والباقي من الأندلس.

[illegible]
لكور والقرى، ومن المستخلص والأسواق = ٧٦٥ ألف دينار

[illegible]
عدد الحمامات بها بلغ ٣٠٠ حمام وهو رقم يدل على ضخامة تلك المدينة

[illegible]
كانت مساجد خاصة، أي أن كل صاحب بيت كان يتخذ في بيته مسجدا لصلاته وقد أشار إلى ذلك ابن حوقل الرحالة

وبهذه المناسبة لا بد أن نشير إلى الزيادة الثالثة التي أمر بها عبد الرحمن [illegible]
المسجد ويسمى بالرصيف، وكان ممره على قرطبة

[illegible]

الزيادة في ... [illegible]

[illegible] عليها القباب

[illegible] ومنه يقرأ القارئ في الصلوات الجامعة

وقد أنشأ عبد الرحمن الناصر صومعة المسجد الجامع [illegible] ... المسجد المكشوف ، وكانت ترتفع إلى نحو ثمانين مترا ، وله موقفان [illegible] بذهب وواحدة من الفضة

[illegible] الفضل في إنشاء دار السكة في قرطبة وتجديد قنطرة الوادي في [illegible] قنطرة سرقسطة وقنطرة ماردة

تقدير عبد الرحمن الناصر :

[illegible]

[illegible] كبيرة تضم الأموال والخيل والسلاح في مناسبات. وقد اشتهر أمر هدية عظيمة قدمها للناصر حاجبه «عيسى بن شهيد» في إحدى المناسبات، وقد أورد تفصيل أمرها المؤرخون، ومن وصفها يتبين أن تقدير [illegible] يقارب [illegible] من الدنانير، وكان المفروض أن هذه الهدايا تفتح [illegible] كان عظيم النفقة في الحروب والجهاد والمنشآت والعناية [illegible]

[illegible] حكى الحكاية «حيان بن خلف» مؤرخ الأندلس [illegible] والمقري [illegible] الرجل يسمى «محمد بن سعيد» المعروف «بابن السليم».

وقد [illegible] مرة أشار الناصر مرة أخرى إلى مال ذلك الرجل فطار عقل ابن السليم، ولم يختلجه الشك في أنه المعني به فقام بين يديه وقال: يا أمير [illegible] قال فخجل الناصر وأطرق ينظر قول الله تعالى ﴿ إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وانقلب إلى أهله[1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المثل في حسن الخلق وحزم [illegible] فما كان [illegible] ثائر إلا وفى له بعهده،

[illegible] فأحس الثوار بأنهم أمام حاكم من طراز فريد فاطمأنوا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

استشهد في سبيله في موقعة [illegible].

[illegible]

[illegible]

(١) ابن عذاري، البيان المغرب ٣/٢٣٦

[illegible]

[illegible] ... ومن ملوك أوروبا الذين أرسلوا سفارات إلى الناصر ملك «أوتو» امبراطور الامبراطورية الجرمانية المقدسة [illegible]

[illegible] فرنسا وتسميه مؤرخون «هوقو» ملك الفرنجة وكذلك أرسل إليه «فلدو» ملك [illegible] في جنوب فرنسا، وقد صار هذا الرجل حكما على إيطاليا في سنة ٩٢٦م ومن السفارات التي وفدت على الناصر سفارة «فلدو» ومرادية «جوديه بن أديوت» [illegible]

[illegible] ... ويقل ما يصحب أسقف يسمى «يوحنا» كان في دير «سان أرنو»، وفي [illegible] قصة رحلات في أقطار ملوك المغرب، وقد وصفت رهبة حاشيته، لم تر قرطبة وهكذا ضمنها فيها، ووصفتها بأنها درة أوروبا.

ولا شك في أن طول عمر عبد الرحمن الناصر أعانه على تحقيق هذه العظائم [illegible] في هدوء وثقة بنفس، وبلغ بذلك أقصى ما بلغه حاكم مسلم في العصور الوسطى [illegible] «دوزي» المستشرق أنه أقرب إلى حكام العصر الحديث منه إلى ملوك العصور

الوسطى، وقال ليفي بروفنسال: [illegible] عبد الرحمن الناصر يعتبر دون شك من

[illegible]

[illegible]

الدقيق لمسئولية الحاكم وقدرته على القيام بمسئولياته جميعا

وتوفي عبد الرحمن الناصر في الثاني من رمضان ٣٥٠هـ / ١٥ أكتوبر ٩٦١م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالمستنصر

خلافة الحكم المستنصر

٢ رمضان ٣٥٠ ـ ٢ صفر ٣٦٦ هـ

١٦ أكتوبر ٩٦١ ـ ٣٠ سبتمبر ٩٧٦ م

نهوض العلم في أيامه :

[illegible]

يرسل إليه أول نسخة من الكتاب مقبل

[illegible]

النقد، مثل ابن المستنصر كثلي بتسدرج العلم دون الاشتغال به لما وجد أمثال ابن أبي عامر سبيلاً إلى السلطان.

والعرب [illegible]

[illegible]

وملاحظاته [illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وترجموا له كتاب ديوسقوريدس في الطب من أسلوبه [illegible] وكان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصناع [illegible]

الكثيرات ممن يجودة الخط ودقة النسخ حتى بلغت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فكانت المكتبة جزءاً من مركز الرجل الاجتماعي

ونتيجة لذلك نهضت صناعة الورق نهضة كبرى، واشتهرت بلاد بلنسية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عادي، والرقاق وهو ما يعرف بالبارشمان، وهو ورق متين سميك [illegible]

[illegible]

[illegible]

الإيطاليون صناعته بعد ذلك

ولم تقتصر صناعة الورق وحدها بالتقدم بل تقدمت كذلك كل أدوات الكتابة [illegible]

للأندلسيين في صناعة الأحبار وعرفوا المعدني و النباتي و المطبوخ وغير المطبوخ [illegible]

[illegible]

يحملها صاحبها معه ويكتب بها متى شاء وتفننوا في صنع المحابر من الزجاج [illegible]

مع بعض الخشب الجيد، واشتهروا بمحابر محكمة الصنع تعمر عن [illegible] بحبر في قرابة، ستوضع في حزام [illegible] مع أقلامها وأنواع غبار التجفيف.

ونشأت في قرطبة وغيرها من بلاد الأندلس أسواق للوراقين إلى جانب أسواق الوراقين فالوراق فهو تاجر الكتب أي المخطوطات في ذلك العصر وكان [illegible]

والوراق فهو تاجر الأدوات الكتابية أو ما يسمى بالإنجليزية Stationary

وفي بعض البلاد العربية تسمى الدكاكين بالقرطاسية التي تبيع القرطاس والأقلام والأحبار والكراسات.

سياسة الحكم المستنصر:

وكل ذلك لم يشغل الحكم عن النظر في السياسة في أمور ملكه وقد حاول ملوك النصرانية أن ينتهزوا فرصة اشتغاله بالعلوم فساروا بالإغارة على أطراف دولته فنهض الحكم لغزوهم بنفسه بدءا من سنة ٣٥٢هـ / ٩٦٣م وأوغل في أرض ليون ثم مضى سنة ٣٥٣هـ / ٩٦٤م حتى كانت قوات قرطبة قد أوغلت في أراضي ليون ونبرة و استولت على قلاع كثيرة من قلاعهم وأرغمت هذين الملكين وغيرهما من الإمارات النصرانية على العودة إلى التسليم بسيادة قرطبة، وبدءا من سنة ٣٥٥هـ / ٩٦٦م بدأت سفارات هذه الممالك ترد على قرطبة. وقد وصف لنا

من حفل [illegible] يدلس [illegible] هذه السفارات في [illegible] والمواسم التي كانت تتبع في هذه الاستقبالات. وكلها تنطق بما وصلت إليه قرطبة من [illegible] في شتى [illegible] [illegible] خلفه أوتو الأول سفارة لتجديد المودة والصداقة مع قرطبة

حروب الحكم في المغرب

وظهر في أيام الحكم [illegible] غالب الناصري الذي يلقب بفارس الأندلس، وهو أول نموذج من الجند الصقلبي الذي وصل إلى مراتب القيادة [illegible] [illegible] تعتبر الحد الطبيعي لبلاد الأندلس، ومن هذه الحصون عمر قواد المسلمين [illegible] قوى مملكة ليون من ناحية ونبرة من ناحية أخرى التقدم فيها وغزو بلاد المسلمين إذا وجدوا غرة منهم.

وإلى آخر أيام الحكم المستنصر ظلت سيطرة القوات العسكرية الإسلامية قائمة على مناطق الحدود، بفضل ما كانت القوات الإسلامية تتمتع به من قوة وحسن استعداد.

وكان الحكم حريصاً أشد الحرص على أن تكون تلك الحصون في [illegible]

[illegible]

اليوم

وكان بخلافه إلى جانب ذلك الجيش جيش آخر مقيم في الثغور يسمى جيش الحضرة. وكانت قيادة جيش الحضرة للخليفة نفسه، وهو ينيب عنه من يريد من قواده. فإذا خرج الخليفة للغزو جمع قيادتي جيش الثغور وجيش الحضـ[illegible]

وإذا جاء وقت الغزو أعلن الخليفة عزمه على الخروج وأمر بالاستعداد فيرا[illegible] عسكرة واسعة النطاق تسمى «البروز» فتتوافد قوات الكور [illegible] وتنزل سهل واسع شمال قرطبة وقصر الرصافة يسمى «فحص سرادق»، ثم يخرجون [illegible] الأمير ويجعلونه وسط الفحص وتضرب فرق الجيش خيامها ويلحق قوات المتطوعة. وكانت في العادة الوف من الناس الذين يخرجون للجهاد حسبة لله تعالى. وتستمر مدة البروز شهراً ثم يخرج الخليفة بجيشه [illegible] طريق الثغور المجهزة والمصنوعة ويتنقل من حصن إلى حصن حتى يصل إلى الحدود فينضم إليه جيش الثغور، وهنا تبدأ «الصائفة» أي الحملة العسكرية الصيفية، ومدتها شهران من الغزو في أرض العدو.

ولكن موضوع لدى شغل الحكم أكثر من غيره كان أمر الفاطميين [illegible] وقد بالغ الحكم في الاهتمام بذلك، [illegible] لأنه رأى في محاربة الفاطميين جهاد[illegible] أو لأن مصاحبه صوروا له الخطر الفاطمي عن صورة أكبر مما ينبغي [illegible] أن شعور الحكم المستنصر الديني وتضلعه في فقه سني وحماسه [illegible] كل هذا جعله ينظر إلى الفاطميين ودعوتهم الإسماعيلية [illegible] حربهم والقضاء على إمام الجماعة أمر محتم [illegible] كانوا [illegible] مدافعتهم عن المغرب لأنه خشية أن ينتقل مذهبهم إلى الأندلس [illegible] بعض وزرائه في ذلك فرصة لكسب [illegible] أمر محاربة الخطر [illegible] في المغرب خاصة [illegible] بعض الأدارسة من جديد [illegible] الحسن بن كنون [illegible] دولتهم في دورها الثاني [illegible]

[illegible] القاسم بن محمد بن القاسم

ابن إدريس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا شيء غير ذلك. وقد ظل الأمر بالحكم وهو يرسل القوات ويحقق الأموال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من رجال في هذا المقصد. مما أدى إلى ضعف ثورة

الشمالية. وكانت [illegible] وأحق [illegible] لمراقبة [illegible]

[illegible]

الناصر [illegible] الله يعرف [illegible] الحد الذي [illegible]

بالمغرب، اكتفى بالاستيلاء على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جهداً ضعيفاً ولم يجن من وراء ذلك إلا إضعاف ثورة الشمالية.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من كبار رجال الدولة مثل جعفر المصحفي الحاجب [illegible]

[illegible]

أموال كثيرة تمكن بها من ضمان العرش لهشام الصغير

وتوفي الحكم المستنصر في ٢ صفر ٣٦٦ هـ / ٣٠ سبتمبر ٩٧٦م وبموته

[illegible]

هشـــام المؤيـــد

صفر ٣٦٦ – ١٧ جمادى الأولى ٣٩٩ هـ

أكتوبر ٩٧٦ – ١٦ فبراير ١٠٠٩ م

عندما مات الحكم المستنصر ظهرت بادرة تُنبئ بما سيتعرض له الأندلس من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عديدة تؤدي يستفيد من خدماتهم وبخدمتهم في سلطانهم. أما الوصاية فتفتح الباب للوزراء والطامعين.

مصير الأندلس تحت رحمة الوصاة على الخليفة القاصر

[illegible]
[illegible]
ولكن سرعان ما أراد لهما أن يستشيرا في الأمر جعفر بن عثمان المصحفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أصبح هو الوصيّ وأصبحت الدولة في يده.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
قتله محمد بن أبي عامر فكانت تلك الجناية لتشجعه وتعجيل شؤم على جعفر المصحفي وأصحابه وعلى الأندلس كله.

وعلى أثر ذلك بويع الصبي هشام يوم الاثنين ٢ صفر ٣٦٦ هـ / أول
أكتوبر [illegible]

[illegible] المصحفي [illegible] محمد بن أبي عامر [illegible]
[illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] أم هشام [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
في كل شيء [illegible] جعفر المصحفي ومحمد بن أبي عامر [illegible]
لأنفسهم في [illegible] بالتقرب إليه

وكان من الواضح [illegible] الناصر [illegible]
[illegible] محمد بن أبي عامر [illegible]
أصبح حاجباً أي رئيساً للوزراء

[illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] ثم أمر [illegible] المصحفي [illegible]
[illegible] دون أي جريرة تستحق ذلك

محمد بن أبي عامر يصبح السلطان الأعلى في الدولة :

[illegible] بن أبي عامر على [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] على [illegible] أبي عامر [illegible]
[illegible] وأسرته ترجع إلى أصل يمنيّ ويقال إنه من [illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible]
وقد [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] حتى [illegible]

[illegible]
ويفتح أمامه باب السلطان.

فهم أن محمد بن أبي عامر سائر في طريق شيق لا ينظر إلا لمصالحه ويضحي في سبيل ذلك بكل شيء، فهو لا يكاد يصل إلى هدف مستعيناً بحلفاء وأنصار حتى يتخلص من حلفائه بل يتغدى بهم دون رحمة أو شفقة، ومن هنا قبل الحكم المستنصر [illegible] أن يستخلصه لنفسه فيقربه منه ويكسب ثقته، ثم يعهد إليه ببعض المهام العسكرية في المغرب، وهناك بدأ ابن أبي عامر يكسب ولاء القادة والفرسان، وأغدق عليهم من أموال الدولة دون حساب، لأن هذه الأموال كان مفروضاً أن تعطى لزعماء البربر فاستخدمها ابن أبي عامر في مصالحه الشخصية.

وعندما وصل ابن أبي عامر إلى هذه الدرجة من السلطان أحبه أن يكون له من يمسك بيده زمام الجيش، وكان ذلك لا يتأتى إلا بغالب بن عبد الرحمن الناصري صاحب الانتصارات العظيمة في المغرب وفي الثغر الشمالي، فخطب ابن أبي عامر ابنة غالب وتزوجها، وأوجد لنفسه بذلك طريقاً إلى قلب هذا القائد الكبير.

ولا شك في أن زواج ابن أبي عامر من ابنة غالب قد أوجد قلقاً في نفس صبح البشكنسية، فأصبحت ترى بوضوح أن هذا الرجل سائر في طريق يختلف عن الطريق الذي كانت تريده هي أن يسير فيه، وبدأ الصراع خفياً بين ابن أبي عامر وهذه السيدة التي كانت سبب وصوله إلى السلطان، ولكن [illegible] لم تكن تستطيع شيئاً وحدها خاصة وقد ذهب أمر الصقالبة بالقصر، وكانت تستعين بهم لو أنها لم يقض محمد بن أبي عامر عليهم.

وفي هذه الأثناء كان ابن أبي عامر قد تمكن من قلب غالب خاصة وقد استصدر له مرسوماً بخطة ذي الوزارتين، ولم ينس ابن أبي عامر نفسه في أثناء ذلك فجعل نفسه قائداً لجيش الحضرة، في حين اقتصر غالب على قيادة جيش الثغر.

وبجيش الحضرة هذا بدأ ابن أبي عامر يقوم بغزوات في الشمال فقام بغزوة موفقة في غرب أراضي ليون سنة ٣٦٦هـ / ٩٧٧م وتمضي له غالب [illegible] أنه
[illegible]
[illegible] ولابد أن نذكر [illegible] غالب
كان قد أسن ومال إلى [illegible]

محمد بن أبي عامر ينشئ جيشا خاصا به من البربر

[illegible]
لألوف من البربر واستخدمهم في خدمته ولم يلبث أن أصبح له منهم جيش ضخم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يستغني به فقد كان جمهور الأندلسيين من جملة البربر [illegible]
بجيش القديم ضده، ويجعل البربر يشعرون بأن مستقبلهم معلق عليه
[illegible]
بسلطانه

وفي أثناء ذلك أخذ ابن أبي عامر يطارد كل العامريين من بني أمية [illegible]
[illegible]
من رجاله، وهرب منهم نفر وسكن الباقون خوفاً منه

ولم يبق بعد ذلك إلا غالب الناصري [illegible] الرجل [illegible]
[illegible]
لابن أبي عامر، فأصبح بهذه الأساليب [illegible] سيد الأندلس دون منازع
يحكمه بالإرهاب والقوة والعنف والجريمة [illegible] الأثر [illegible]
[illegible]

ومن غريب أمر هذا الرجل ودلائل مكره الشرير أنه كان حريصاً دائماً على
[illegible]
يؤدي إليه ذلك من نتائج، فإن جيش الأندلس [illegible] على [illegible]

عسكره [illegible] عبد [illegible] بن عبد

[illegible] أبي العباس [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان [illegible] الأندلس

[illegible] بن أبي عامر [illegible]

[illegible]

[illegible] الأندلس

غزوات محمد بن أبي عامر [illegible]

وكان محمد بن أبي عامر [illegible]

[illegible]

[illegible]

أضعفت بلاد النصارى ولكنها لم تغير من أحوالها.

[illegible] تكون لهذه الغزوات نتيجة عظيمة، ولكنه أصر على أن يحتفظ [illegible]

[illegible]

إلا سبع سنوات ثم كان الطوفان بعد ذلك.

محمد بن أبي عامر يتخذ لقب الحاجب المنصور ويحتفظ بلقب الملك

وبعد كسب ابن أبي عامر في أواسط سنة ٣٧١هـ/ ٩٨١م نصراً عظيماً على قوات مملكتي ليون ونبرة وكونتية قشتالة، وعندما عاد إلى قرطبة اتخذ لقب الحاجب المنصور [illegible]

[illegible] وأحاطها محمد بن أبي عامر [illegible] سور وخندق حتى لا يدخل إليها أحدٌ إلا بإذن.

وقد رأى محمد بن أبي عامر [illegible]

[illegible]

[illegible] الأندلسيون من ذلك كله نفوراً شديداً، خاصة وأن محمد بن أبي عامر كان [illegible] الوصي [illegible]

[illegible] جعفر [illegible]

[illegible]

يعالون جعفر بن علي، عن [illegible] سنة ٣٧٢هـ / ٩٨٣م

[illegible]

[illegible] بعد ذلك

[illegible]

المنصور، فسارع بإرسال جيش قوي سنة ٣٧٤هـ / ٩٨٥م وأرسله [illegible]

[illegible] يذهب إلى قرطبة مستأمناً

[illegible]

[illegible] الأولى ٣٧٥هـ أوغسطس ٩٨٥م وبذلك ارتكب المنصور غدراً جليداً شبيهاً [illegible]

[illegible] في الدور الثاني لدولة الأدارسة، ثم بعد [illegible]

[illegible]

الفاطمي على الأندلس قد زال تماماً وكان ذلك سنة ٣٧٩هـ / ٩٨٩م

وقبل ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشمال تحرض من جديد.

وكان من أشد ما عكر قلوب الأندلسيين على المنصور غدره بعبد الرحمن بن [illegible] صاحب سرقسطة ومقتل بني هاشم التجيبيين وكانوا من [illegible]

[illegible]

الرحمن غدراً في نهاية صفر ٣٧٩هـ / ٩٨٩م وعلى أثر ذلك قتل المنصور ابنه عبد الملك واتهمه بالتآمر عليه. وكان هذا الشاب الطائش قد حاول الاستعانة

[illegible]

[illegible] عليه أخوه الأصغر عبد الملك، وقد عاقب المنصور بعد ذلك [illegible] وما زال يحاربه حتى أخذه أسيراً إلى قرطبة. ولكنه مات متأثراً بجراحه في الطريق وخلفه ابنه سانشو غرسية، فأصبح من أتباع المنصور الذين يؤدون إليه الجزية.

وفي سنة ٣٨٦هـ / ٩٩٦م اتخذ المنصور لنفسه لقب الملك وأصدر أمره بأن

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأن الناس جميعاً في الأندلس لم يكونوا مستعدين لقبول

[illegible]

الأندلسيين ما كانوا ليوقروه، لأنه في نظرهم لم يكن يخرج عن طامع تمكن،

[illegible]

[illegible]

الذكاء والعقل وكانت مواهبه للحكم عظيمة، ولكنه كان لا يتورع عن تجريمه في

سبيل الوصول إلى ما يريده ، والمسلمون بعضهم لا يفترون عن شيء قوي [illegible]

[illegible]

للشرف عنده قيمة ، وكان أهل الأندلس كلهم يتحدثون عن سوء أفاعيله

وربما كان من الممكن أن يتغاضى الناس عن جرائم المنصور لو أنه كان وريث بيت ملك وسيادة ، ولا ننسى أننا في العصور الوسطى أيام كان الناس [illegible]

[illegible]

الصدارة في عالم الشرف والسيادة ، أما المنصور محمد بن أبي عامر فكان [illegible]

[illegible]

يقوم رجل من بني قحطان ويسوق الناس بعصاه ، وهم يريدون بذلك أن [illegible]

[illegible]

أمر قرطبة وشيوخها ، ومثل هذا الصلف لا يخرج في رأيهم [illegible]

ولكن أكثر ما أضر بالمنصور ثلاثة أمور

الأمر الأول [illegible]

[illegible]

لتؤمن أبدا

الحزب العامري :

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من أمثالهم، ومن أمثلة هؤلاء : بنو عباد ، في إشبيلية ، وبنو يعيش ، في طليطلة
[illegible]
سبيل أسرة بني شهيد ، فقد كان شاعرا ممتازا وعبقريا فكرية ، ولكنه كان رجلا
منحل الأخلاق لا يسمو إلى مرتبة بني شهيد بعظمته . وقد جعله المنصور نديمه
وشاعره وصاحبه ، وكذلك يحيى [illegible] سماجة بن عبد الرحمن بن مطرف
التجيبي ، سيد الثغر الأعلى الذي قتله المنصور . وقد كان يحيى سماجة هذا من
[illegible]
يحكم إلى بيت صمادح في السلطان والجاه بأي حرب

واستعان ابن أبي عامر كذلك بنفر من زعماء البربر ساروا في بعض
النواحي مثل بني ، الأفطس ، الذين كانوا يقيمون في بطليوس ،
وبني ذي النون ، وكان موضعهم في شنتبرية في جنوب غربي [illegible]

[illegible]
من جنده وحراسه ورجاله

[illegible]
محمد بن أبي عامر حقا ، أي أنهم أناس [illegible] لا يفكرون في جمع [illegible]
[illegible]
ناحية أو في حدود سلطته

وهؤلاء الناس الذين ترقّوا في مدرسة المنصور هذه ، هم الذين سيقتصون على
[illegible]
أمير بأي ثمن . أولئك هم الذين سيعرفهم التاريخ باسم المشئوم ملوك
الطوائف

والأمر الأساسي [illegible]

[illegible]

وكان المنصور كثير التجسس على الناس، بل كان يهدي الناس الجوري [illegible]

[illegible]

وما يجري مجراها، وعلى مثل هذا الأساس لا يستطيع رجل أن يمشي دوله

والأمر [illegible]

[illegible]

عبد الملك الذي جاء من بعده وقد أشرنا إليه، ثم عبد الرحمن وكان شابًا سيئ

[illegible]

يتخلص منه بالقتل بعد ذلك. ولكن سخط الناس بلغ إلى حد لم يسمح لهم بالاستمرار فقامت الثورة على هذا الشاب وقتل سنة ١٠٠٢م [illegible] بني عامر في يوم وليلة

[illegible]

[illegible] الجوري وهو بالفرنسية [illegible] سان جاك، وكان من حواري المسيح، وقد [illegible]

[illegible] في مكان [illegible] كومبو ستيلا، وعلى الفور أصبحت كنيسة كبرى عرفت باسم سنتياجو أي القديس يعقوب، أصبحت من أعظم المزارات المسيحية لا في إسبانيا فحسب بل في أوروبا كلها.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المنصور ... الرعب والخوف في كل نواحيها

وكانت آخر غزوة قام بها المنصور في سنة ٣٩٢هـ / ١٠٠٢م وكانت [illegible]

[illegible]

غاث في مرضه ... ولكن ... المرض كان يمشي في جسده، وشعر

[illegible]

... وتقول المراجع النصرانية إن النصارى هاجموا جيشه وهزموه في معركة قرب حصن يسمى قلعة النسور وعقب ذلك بقليل توفي المنصور ودفن في مدينة سالم، وكان يحمل كفنه معه،

[illegible]

[illegible]

آثاره تنبيك عن أخباره	حتى كأنك بالعيان تراه
تالله لا يأتي الزمان بمثله	أبداً ولا يحمي الثغور سواه

تقدير المنصور:

ولا شك أن المنصور محمد بن أبي عامر كان من أعظم الرجال، فقد قام بعد [illegible]

[illegible]

[illegible]

أدى بالأندلس إلى ما يمكن أن نسميه فراغاً في السلطة، ومهد به في ... عرف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رادات الرجال وشلّ نشاطهم وقضى على الكثيرين منهم بسيطرته [illegible]

[illegible] مؤهلاً للسياسة [illegible] ، حائزاً لكثير من الصفات التي يحتاج إليها رجل [illegible]

[illegible] يستجمع أحدٌ ممن حوله أفكاره . إذ كان يخطو من مشكلة إلى مشكلة في سرعة [illegible]

[illegible] في الميدان وحده يستصدر من الأوامر ما يشاء

[illegible] من طالب علم وفقيه إلى رجل سياسة ، ومن رجل سياسة إلى قائد عسكري

والسؤال الآن [illegible] المنصور بالسلطان [illegible] وصل إليه ؟

[illegible]

[illegible]

وخرب مبانيها وهدم كنيستها العظمى ولم يترك إلا قبر يعقوب لأنه من

[illegible]

المنصور رمزاً للرعب والخوف في كل النواحي.

وكانت آخر غزوة قام بها المنصور في ربيع ٣٩٢هـ / ١٠٠٢م وكانت وجهتها برغش وأراضي كونتية قشتالة، وقد احتلها المنصور وهزم جيوشها، ثم عاث في أراضي مملكة ليون. وبقي بسبب المرض كان يمشي في جسده، وشعر الرجل به وهو في الطريق إلى برغش، وبعد الموقعة اشتد به المرض [illegible]

[illegible]

[illegible] فهزموا جيشه وهزموه في معركة قرب حصن يسمى قلعة النسور.

وعقب ذلك بقليل توفي المنصور ودفن في مدينة سالم، وكان يحمل كفنه معه،

[illegible]

الجهاد [illegible] في تلك القاعدة العسكرية الإسلامية العريقة، وقد كتبوا على [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

تقدير المنصور

ولا شك أن المنصور محمد بن أبي عامر كان من أعظم الرجال، فقد تكلم بما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالأندلس إلى ما يمكن أن نسميه قمة الغنى والسلطان، ومهارته في [illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان [illegible] جدا لا [illegible] بينه وبين [illegible]
[illegible]
[illegible] بل ترك الأمر للمقادير وكان [illegible] وصاحب الحجابة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] أن المنصور وجد هذه الظروف واستغلها لمصالحه، ولا شك أنه كان
[illegible]
[illegible]
ويعمل في سرعة يعجز معها خصومه عن التفكير، وقد وصل إلى ما يريد قبل أن
[illegible]
[illegible] دون أن يدري [illegible] إلى ماذا يريد. ومن الواضح أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحده يستصدر من الأوامر ما يشاء.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك بكردينال [illegible] الذي جعل نفسه وصيًّا على الملك [illegible]
[illegible] بسلطان عظيم أعظم بكثير من سلطان
[illegible] توقعه للتاج وبخدمته فرنسا. وعندما تولى ريشيليو
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجد أمرها ويحارب خصومها في الداخل والخارج حتى وصل بها إلى
زعامة أوروبا.

[illegible]
واتجه إلى [illegible] القيم لكي يجعل نفسه سلطانًا.

وقد ملك المنصور من القوة العسكرية ما لم يملكه أحد غيره في الأندلس [illegible]
سلطنة أقوى من سلطان عبد الرحمن الناصر، لأن الناصر رغم [illegible]
الاستبداد كانت له حدود يعرف كيف يقف عندها. فهو لا يسرف في الحروب مع
[illegible]
تضرب وتعود بالغنائم، فيعود النصارى إلى ما كانوا عليه وهكذا حتى [illegible]
[illegible]
واصطلح الناس [illegible] قرن مثلاً، فإن ذلك كان حريًّا بأن يصنع [illegible]
[illegible]

ولم يبنِ المنصور في الأندلس شيئاً جديداً فلا هو أوجد بناءً جديداً
[illegible]
[illegible]
الإسلام من ناحية الحجم والهندسة حتى بلغت مساحته ٢٤٣٠٠ متر مربع أي
ما يزيد على ستة فدادين، وليس في الدنيا مسجد ولا كنيسة ولا أثر نحو بهذا
[illegible]
طراز رائع حقاً وقد تحدثنا عنه فيما سبق

[illegible]
مفرجاً

[illegible]
ولكنه كان كالطبل الأجوف صورة كبيرة وعمل قليل

وقد أجمعت الروايات الإسلامية على التحدث بمآثر المنصور [illegible]
[illegible]

[illegible]

عبد الملك المظفر بن المنصور

رمضان ٣٩٢ - صفر ٣٩٩هـ

أغسطس ١٠٠٢ - أكتوبر ١٠٠٨م

[illegible]

[illegible]

وقد قام عبد الملك بن المنصور بغزوات كثيرة لا تخلو من شهرة [illegible]
من طراز غزوات أبيه، أي أنها كانت ضربات قصيرة الأمد [illegible] غزا قشتالة
وبرشلونة سنة ٣٩٤هـ / ١٠٠٣م وأرغم أميرها [illegible]
[illegible] وفي صيف ٣٩٥هـ / ١٠٠٥م غزا أراضي ليون، وفي صيف
٣٩٦هـ / ١٠٠٦م غزا مملكة نبرة واحتل [illegible] وفي ٣٩٧هـ / ١٠٠٧م غزا
[illegible]
ليغزو مرة ثالثة، ولكنه مرض واشتدت به العلة، ومات [illegible] من التهاب رئوي في
١٦ صفر ٣٩٩هـ / ٢١ أكتوبر ١٠٠٨م وهو في الرابعة والثلاثين من عمره بعد
أن حكم ٧ سنوات فحسب، كانت سنوات رخاء ونصر، ولكن الناس كانوا
[illegible]
قضى على عبد الملك كان انهماكه في ملذاته، لأن [illegible] كان [illegible]
[illegible] ومرضه [illegible] في السهر حتى أعيى جسده.

عبد الرحمن بن المنصور :

وخلفه أخوه عبد الرحمن الذي تلقب بالناصر، ويقال إنه هو الذي قتله، وكان
[illegible]
[illegible]
عرسيه ملك نبرة، وكان أبوها سانشو [illegible] الأرغوني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا يستريحون إليه، أي لا يستريحون لأن [illegible]
[illegible] Sanchuelo [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] نفسه لكي [illegible]
الجلّة أي رجالاً مثل القاضي أبي العباس بن ذكوان والكاتب [illegible]
[illegible] أيدوه في ذلك

مقتل عبد الرحمن بن شنجول وسقوط العامريين

[illegible]
[illegible]
تتوافد على قصر الزاهرة لأن قادة البربر كانوا يتقدمون عليهم هناك [illegible]
[illegible]
[illegible]
ويتحدث الناس بأن هناك مؤامرة تدار لإعادة بني أمية إلى السلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثورة قرطبة وبداية الفتنة الكبرى
١٦ جمادى الأولى ٣٩٩هـ / ١٥ فبراير ١٠٠٩م

[illegible]
[illegible]
وباستخلافه لم عبد الملك المظفر، وكانت لا شك في أن عبد الرحمن شنجول قتل [illegible]
[illegible] من شبان بني أمية [illegible] في سقوط بني
عامر، وكان زعيمهم شاباً مغامراً يسمى محمد بن هشام بن عبد الجبار [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

٣٩٩هـ/ ١٥ فبراير ١٠٠٩م بالبطش والهجوم على قصر قرطبة واقتحموه وقتلوا

صاحب المدينة عبد الله بن أبي عامر ثم بايع محمد بن عبد الجبار لنفسه

[illegible]

[illegible]

منصب الخلافة ٢٣ سنة وكان ذلك يوم الأربعاء ١٧ جمادى الأولى ٣٩٩هـ/ ٦

فبراير ١٠٠٩م ثم تهدمت قصور الزاهرة وتلاشى أمرها في أيام

[illegible]

[illegible]

ولكن شنجول كان يحسب أنه إذا ما اقترب من قرطبة خرج الناس مرحبين به

فسار نحوها ورافقه زعماء البربر وخاصة محمد بن يعلى الزناتي زعيم زناتة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أمره إلى أن قبض عليه رجال محمد بن عبد الجبار في دير على نهر أرملاط

قرب قرطبة وقتلوه في ٣ رجب ٣٩٩هـ/ ٣ مارس ١٠٠٩م وكانت تلك هي النهاية

المحزنة التي انتهى إليها أمر بني عامر.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثلاثة أشهر ثم كانت الثورة وانتهى أمرها بمصرعه، كما ذكرنا.

الفتنة الكبرى

من سوء الحظ أن محمد بن هشام بن عبد الجبار كان من أسوأ طراز عرفته

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تولى محمد بن هشام بن عبد الجبار الأمر [illegible] تكون لديه أية فكرة عن الدولة وشئونها، واتخذ لقب المهدي.

وقد أجمع الناس عليه أول الأمر [illegible] أنه يستطيع القبض على ناصية [illegible]

[illegible]

وحسبت [illegible] إلى رجل حاسم حازم يمسك بزمام الأمور ويقرها في نصابها ويردع العامة عما أسرفت فيه من الفوضى والنهب.

[illegible]

المنصور بقسوته واستبداده. ولكن محمد بن عبد الجبار لم يكن [illegible]

[illegible]

وإذلالهم وإهانتهم عقاباً لهم على تأييد بني عامر، ثم الانتقام من العامريين.

وقد أساء ابن عبد الجبار التصرف لأنه ناصب البربر العداء، وكان [illegible]

[illegible]

[illegible]

واتخذوا الأندلس وطناً لهم، فأراد هذا الرجل أن يقضي عليهم. وكان من [illegible]

[illegible]

للأشراك [illegible] وأنهم ملأة حسبت [illegible] أن بني أبي عامر استقووا بهم على بني أمية.

وكان ذلك خطأً جسيماً منه، لأن أولئك البربر كانوا قوة [illegible]

كما ظن معمرون أنفسهم رجال العامريين [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن عبد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصراع بين البربر والأندلسيين في عاصمة الخلافة.

وكان [illegible]
[illegible] المملكة، وهذا الانقسام كسر وحدة الجيش وحرم الدولة من أن تكون لها قوة عسكرية تستطيع الدفاع عنها.

وبعد ذلك مباشرة أعلن [illegible] المهدي [illegible]
[illegible]
إبريل ١٠٠٩م ودفن هذا الرجل في مشهد من نفر كثير من الناس من بينهم [illegible]
[illegible] بن ذكوان [illegible]
عبد الجبار فعل ذلك ليخلو له الطريق. وقد سخر الناس في قرطبة من ذلك العمل لأنهم كانوا يعرفون أن هشاماً لم يمت.

وجاءت البربر من نوايا محمد بن عبد الجبار، فتجمعوا خارج قرطبة في [illegible]
[illegible]
في البلاد خليفتان: واحد في قرطبة والآخر على رأس البربر.

معركة قنتيش: نهاية الجيش الأندلسي التقليدي

[illegible] محمد بن عبد الجبار المهدي [illegible]
[illegible]
[illegible] سنة ٤٠٠هـ/٥ نوفمبر سنة ١٠٠٩م في «قنتيش» إلى الشمال الشرقي قليلاً من [illegible]

[illegible]

[illegible] الأندلس

[illegible] أنه لم يمت ولم يدفن، وفي ١٦ ربيع الأول سنة [illegible] م دخل زاوي القصر وهناك بايع البربر سليمان المستعين [illegible]

[illegible]

[illegible] من أجل هذه رحل البربر عنه وانسحبوا إلى [illegible]

نزاع بين محمد بن عبد الجبار المهدي وسليمان المستعين

عاد محمد بن عبد الجبار المهدي إلى قرطبة وأراد أن يقضي على البربر [illegible] هو الآخر بقوة من النصارى [illegible]

[illegible]

[illegible] من النصارى

[illegible] وهناك انهزم محمد بن عبد الجبار المهدي ومن معه [illegible] وقتل البربر منهم مقتلة عظيمة حتى هلك في المعركة [illegible]

[illegible] منها ولم يبق في طاعة هشام المؤيد إلا قرطبة وما حولها

[illegible] هشام المؤيد في ٤ ذي القعدة ٤٠٣ هـ / ١٦ مايو ١٠١٣ م وبذلك انتهت حياة ذلك الطفل المسكين الذي لم يهنأ بخلافته يوماً واحداً

[illegible] إلى أحد، ولم يظهر رجل ذو كفاية وحزم يستطيع ضبط الأمور [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وخاصة ، بنو برزال وبنو يفرن . ومع أن
[illegible] تثبيت [illegible] بن يحيى التجيبي في ولاية سرقسطة
والثغر الأعلى لكي يستعين به ، إلا أن أمره لم يستتب

ومع أن البربر تخلصوا السلطان المستعين [illegible] كان قد صنع لهم ، ولكن
الكثيرين من زعمائهم كانوا يخاصمونه وخاصة ، زاوي بن زيري وحبوس ،
[illegible]
في حبوسه ثم استقروا بعد ذلك في غرناطة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
للخلافة ، وكان سليمان المستعين قد ولى علي بن حمود منهم [illegible]
القاسم بن حمود الجزيرة الخضراء فطمع علي في الخلافة [illegible]
[illegible]
ولاة عهده ، وبدأ يحكم عن أنه خليفة الأندلس ، معتمد على رجاله من الصقالبة
[illegible]
[illegible]

[illegible]
ذي القعدة ٨٠٤هـ / ٢٢ مارس ١٠١٨م وخلفه أخوه القاسم بتأييد البربر

عصر الطوائف

كيف بدأ عصر الطوائف :

[illegible] ٤٢٢هـ / ٣٠ نوفمبر ١٠٣١م وبذلك انتهت خلافة بني أمية الأندلسية [illegible]

[illegible]

مأساة عظيمة لأن الأندلس لم يخلُ من زعماء ذوي حمية وإخلاص يرغبون في طاعة الخلافة ويتمنون أن ترجع الخلافة من جديد كما حدث في عهد سلاحفه

هكذا ظهر أمراء النواحي الذين نسميهم بملوك الطوائف، وهم لم يكونوا [illegible]

[illegible]

وربما اتخذوا تسميات مثل المعتضد والمعتمد والمستعين، ولم يكونوا يعترفون [illegible]

[illegible]

طليطلة، ولا طائفة صقلبية في شرق الأندلس من عمل الصقالبة العامريين [illegible]

[illegible]

السلطان، ولم يوافق واحد منهم في ذلك وحدثت الحروب بينهم وطمع فيهم النصارى فأخذوا يفرضون عليهم الإتاوات لأن أحداً منهم لم يكن لديه جيش يستطيع به دفع النصارى عن بلاده.

وينقسم عصر الطوائف في الأندلس إلى ثلاث فترات

الفترة الأولى: هي فترة الانتشار والتفكك فيما بين سقوط العامريين سنة [illegible] م وإلغاء الخلافة القرطبية سنة ١٠٣١م وخلال هذه الفترة جرت الحروب [illegible]

[illegible]

المنصور محمد بن أبي عامر، ووقف عمال الدولة حتى يرون الأمور ويتطلعون إلى مستقر الأمر بعد ولكن [illegible] الأندلس كلها [illegible] الأمور في مجراها من جديد. وخلال هذه الفترة القصيرة تدهورت أمور الأندلس كله وتداعت القوى عند [illegible] التي وضعها أمراء بني أمية وخلفاؤهم وخاصة عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر، وتحقق ممالك النصارى في الشمال وطمعوا في بلاد المسلمين وقد تحدثنا عن هذه الفترة.

والفترة الثانية: وتمتد من سنة ١٠٣١ - ١٠٨٥م وهي سنة سقوط طليطلة في يد ألفونسو السادس ملك قشتالة وليون.

[illegible]

كلها خلال هذه الفترة ، وأهم أمراء الطوائف الذين ظهروا في هذه الفترة هم:

بنو عباد أصحاب إشبيلية ، ومؤسس دولتهم محمد بن إسماعيل بن عباد الذي ينتسب إلى لخم ، وكان من رجال الحروب العامري [illegible] من أبي عمر هو الذي [illegible]

[illegible]

إسماعيل بن محمد بن عباد الذي غلب يحيى بن علي بن حمود [illegible] سنة [illegible]

[illegible]

إشبيلية إلى أبي عمر عبّاد بن إسماعيل بن عباد ، وهو الذي تلقب بالمعتضد [illegible]

مرسيه ، وقد اتخذ هذا الرجل الجند الكثير ، ولكنه لم [illegible]

الأندلس كما كان [illegible] ، خاصة وقد اشتدت الحروب بينه وبين [illegible]

[illegible]

عبّاد. ومنع ألفونسو السادس ملك قشتالة ونسوق في بلاد المسلمين. وعند
[illegible]
نفسه بالشعراء وكان هو نفسه شاعراً، وهو والد المعتمد بن عباد الشاعر
المشهور. وسنتحدث عنه. وقد حاول سنة ٤٥٠هـ أن يستولي على قرطبة ولكنه
لم يستطع إلا بعد نهاية بني جهور حوالي سنة ٤٥٨هـ.

ثم خلفه ابنه المعتمد محمد بن عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن عباد الذي تلقّب
بالمعتمد واشتهر أمره بالشعر والشعراء، وفي أيامه بلغت دولة بني عبّاد
ذروتها في القوة والشهرة. فقد تمكن المعتمد من ضم قرطبة وما لها.
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالشعراء وأكبرهم ابن بكر بن عمار، وسنتحدث عن ذلك في نهايته كلاما عن عصر
[illegible]
عند عبور ... الأندلس وبقاه إلى أغمات حيث قضى بقية أيامه في قوص
... الذي ... في ... من أجمل شعر قاله في حياته.

دولة بني ذي النون في طليطلة

بنو ذي النون أسرة بربرية الأصل قديمة في الأندلس، ويرجع اختيارهم ...
أيام الإمارة، فقد تجمعت أعداد من بربر الهوارة عند بلدة تسمى شنتمرية
قرب طليطلة، وهناك قامت بهم عروة وقام بهم عدد. وتحولوا إلى أندلسيين من
أصل مغربي بعد وجودهم في الأندلس واصهروا إليهم وتشابهت جمالهم الأندلسية.

وكان الأمراء وخاصة في عهد الأمير عبد الله، قد وجدوا أسرة من هذا النوع
ذات قوة وعدد، في ناحية من النواحي تتطلع إلى سلطان استجابوا لهم
[illegible]
[illegible]
مقابل تقديم خدمة عسكرية للإمارة في الصوائف، أو عند ما تطلب الإمارة ذلك
وكان ذلك نوعاً من الإقطاع شبيهاً بالإقطاع الغربي الذي ساد أوربا في العصور

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأرض وحفرها وما فيها من صور الدخن، مثل جسر يعبر عليه الناس أو نهر [illegible] منه أو موضع يقيمون فيه سوقهم. أما الناس فكانوا يظلون رعية للإمام في قرطبة ولا سلطان لمتغلب عليهم.

وفي عهد عبد الرحمن الناصر رأينا أن بيت ذي النون، وهكذا كان مسعى في [illegible]

وعمّ من أطراف مراتبهم. وكذلك المنصور محمد بن أبي عامر تدنى أو تعهم عن [illegible]

[illegible] سعيهم إلى ذي النون في خدمة الحرب العامري وأصبحوا من رجال حاكم قرطبة المستبد بأمره.

وكانت طليطلة ولاية واسعة تبدأ من قلعة أيوب ومدينة سالم في الشمال، ولا [illegible] الشرق فكانت طليطلة تبدأ عند [illegible] ولا تنتهي إلا عند [illegible] ما يعرف اليوم بالبرتغال. فكانت بذلك تكون نحو خمس مساحة الأندلس الإسلامي.

وعندما قامت الفتنة سنة ١٠٠٩م كان يتولى أمر شنتمرية رجل في بيت ذي النون يسمى يحيى، فاستدعاه أهل طليطلة لكي يستقوى به على نصارى الشمال، فأصبحت ولاية طليطلة من أملاك بني ذي النون. وعندما زالت الخلافة سنة ١٠٣١م اتخذ يحيى بن ذي النون لقب المأمون. ولقد [illegible] ظهر [illegible] التي

[illegible]

[illegible]

يعيش معهم في سلام. وفي الحق كان [illegible] في ذلك الحين [illegible] الممالك النصرانية المجاورة له كانت من الصغر والضعف بحيث لا يخشى خطرها، وخاصة بعد ما كان من ضعفها على يد عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر والمنصور محمد بن أبي عامر. فكانت تقوم إلى جانبي (?) طليطلة إمارة

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا الاخ [illegible] خلاف بين [illegible] طليطلة [illegible]

[illegible]

[illegible] برية ومدينة سالم وقلعة ايوب ودروقه، هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأرض وحدث ريب فيها من موارد النحل مثل جسم يعبر عنه الناس أو نهر [illegible]

[illegible]

في قرطبة ولا سلطان للمعتضم عليهم

[illegible]

[illegible] وقتل من أهل في عودتهم، وكذلك المنصور محمد بن أبي عامر أسدى أزعمهم على

[illegible]

[illegible]

اسمهم بنو ذي النون في جملة الحرب العامري وأصبحوا من رجال حكم قرطبة المستبد بأمره

وكانت طليطلة ولاية واسعة تبدأ من قلعة أيوب ومدينة سالم في الشمال ولا تنتهي إلا قرب مجرى الوادي الكبير في أحواز بلد يسمى «قيدة» [illegible]

[illegible]

بالبرتغال، فكانت بذلك تكون نحو خمس مساحة الأندلس الإسلامي

وعندما قامت الفتنة سنة ١٠٠٩م كان يتولى أمر شنتمرية رجل في بيت ذي

[illegible]

فأصبحت ولاية طليطلة من أملاك بني ذي النون. وعندما زالت الخلافة سنة ١٠٣١م اتخذ يحيى بن ذي النون لقب المأمون، واتخذ لنفسه مظاهر الملكية بدون

[illegible]

[illegible] وكان هو نفسه أنه إنما صنع ملوك النصارى المجاورين له [illegible]

[illegible]

الممالك النصرانية المجاورة له كانت من الصغر والضعف بحيث لا يخشى خطرها، وخاصة بعد ما كان من ضعفها على يد عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر والمنصور محمد بن أبي عامر، فكانت تقوم في غربي طليطلة إمارة

[illegible]

[illegible]

طليطلة حماية قشتالة ليونة ، وصارت شيخ الحرية للملك النصراني [illegible]
هذا الأخير فرصة خلافه مع أمير طليطلة الصغير ورجال دولته [illegible]
[illegible]
الدون ليسه في حماية النصارى

[illegible]

[illegible]

وتلك هي الحقيقة [illegible]

[illegible]

من غزوات [illegible]

[illegible] في عصر [illegible]

[illegible]

وخاصة في الشام والعراق مقسمة في كثير من الأحيان إلى دويلات [illegible]

لم تكن [illegible] خطر سياسي ديني كبير [illegible] ولهذا لم تكن للانقسام في ذاته [illegible]

[illegible]

ولكي [illegible] الأمر [illegible] قرطبة في أيام عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible]

بالجنف (الكراسو) [illegible] سنة [illegible] وفي [illegible]

النصارى إثر محاولته الخروج على طاعة قرطبة، كان نجدة ورجالهم [illegible]
بالمقدم المحصلات للتذنيب. بل إن عبد الرحمن الناصر دخل بقواته بنبلونة عاصمة نبرة
ملك [illegible] وكذلك المنصور بقواته مدينة ليون عاصمة مملكة ليون ووصل بغاراته
إلى جليقية ودخل شنت ياقب في وسط جليقية، وقدم ابنه عبد الملك المظفر
حصون برشلونة ولكن سوى إسكانها بالمسلمين ولم يستمر نقل منها الآلاف منهم
[illegible]
مدى الحصون الكبير الذي أصاب الأندلس في عصر الطوائف.

إمارة بلنسية

أشرنا فيما مضى إلى أن بلنسية كانت من توابع طليطلة. وحقيقة الأمر أن بلنسية التي تقع في شرق الأندلس وتعتبر إلى اليوم من أغنى أقاليمه [illegible]
[illegible]
للمنصور بن أبي عامر يسمى عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور سنة ٤١١هـ / ١٠٢١م وتلقب بالمنصور، وتوفي في سنة ٤٥٢هـ / ١٠٦١م فخلفه ابنه عبد الملك الملقب بالمظفر الذي تزوج ابنة المأمون بن ذي النون [illegible] واستولى الأمير على إمارته وعهد المأمون في حكمها إلى أبي بكر محمد بن عبد العزيز الملقب بابن روشش، حتى إذا استولى ألفونسو السادس على طليطلة أخرج ابن روشش هذا وصار الأمر إلى يحيى القادر بن ذي النون في حماية فرسانه من النصارى الذين كان يرأسهم الفارس الذي ذكرناه، وهو ابن أخي غرسية [illegible] سيكون له دور سيئ في تاريخ المسلمين في الأندلس في ذلك العصر وهو رودريجو دياث الملقب بالسيد القمبيطور [illegible] Campeador [illegible]

كان هذا الرجل وأهله قشتاليين [illegible] ولكن [illegible] ألفونسو السادس الذي ذكرناه [illegible] الأمر إلى ألفونسو الذي تلقب بالسادس وأصبح يسمى ملك قشتالة وليون، اختلف معه السيد فمضى إلى ملاعب [illegible] وعاش في وسط المسلمين وتكلم العربية واستخدمه بنو هود في أعمالهم العسكرية ومن هنا كسب لقب السيد وهو لقب عربي ثم صالح الملك ألفونسو السادس بعد

[illegible]
يغير على أرضها وهي عاجزة عن [illegible]

[illegible]

٤٩٥هـ / ١٠٠٢م وأعادوها للإسلام بعد أن ذاق أهلها الويلات [illegible]

[illegible]
كما يقول ابن جبير ـ من قبل

إمارة سرقسطة

كانت إمارة سرقسطة عند انتشار [illegible]

[illegible] وهو المعروف [illegible] نهر الأبرو [illegible]

[illegible]

[illegible]

تحدو مملكة ليون وقشتالة من الغرب والجنوب ومعنى ذلك أن هذه الإ[illegible]

[illegible]

إمارة السهلة أو شنتمرية في الشرق وطرطوشة قرب مصب نهر الأبرو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هود الجذامي (٤٢٩ ـ ٤٣٨هـ / ١٠٣١ ـ ١٠٤٦م) وكان هذا الرجل كغيره من

[illegible]

[illegible]

ولاية، ولم يكن على هذه الإمارة خوف حتى سقطت طليطلة، فزاد الخطر عليها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بقيادة فارس نورماندي يسمى « دي مونتروي » ، وقد شارك البابا إسكندر الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القتال وتملكهم الرعب فسوّلت لهم [illegible]

ولم تُسترجع بربشترو إلا في جمادى الأولى ٤٥٧هـ / ١٠٦٥م على يد أحمد ابن هود الذي تلقب بالمقتدر

وقد ظل بنو هود يحكمون سرقسطة وثغرها أو ما بقي من ثغرها حتى حاول [illegible]

[illegible]

أن يرد الفونسو المحارب قرب طلطلة عند بلدة [illegible] في رجب ٥٠٣هـ / ١١١٠م [illegible]

بعماد الدولة

وبعد تحول أمر بعض الأندلس تحت أمر [illegible] في طاعتهم. ولكنهم لم يخلصوا لهم بل آثروا الدخول في طاعة ملوك أرغون. وفي أواخر سنة ٥٠٣هـ [illegible]

سنة ٥٠٣هـ ويقطعه هذا بدلا منها أراضي في بلاد قشتالة. وبعد وفاة عماد الدولة هذا في شعبان ٥٢٠هـ حفيده أحمد وخرجهم المستعين بالله الذي يحمي في [illegible] ذلك النصراني. وفي سنة ٥١٢هـ / ١١١٨م دخل ألفونسو المحارب [illegible] تضاعف حجم مملكته وانتقلت من طور إلى طور كما [illegible] قشتالة وليون إلى مملكة أرغون [illegible] عن حساب [illegible]

الممالك النصرانية

[illegible]

[illegible] ١٠ م أي بعد موت المنصور بن أبي عامر بسنتين تولى أمر مملكة [illegible] ملك همام يسمى سانشو الكبير (١٠٠٤ – ١٠٣٥ م) وقد تمكن هذا الرجل الذي يحكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جبال البرت ، مبتدئاً بإمارة ريباجورثا (١٠١٨ – ١٠٢٥ م) ثم [illegible] [illegible] وكذلك كونتية برشلونة بيرنجير ريمون الأول الملقب بالمحني (الكوربو)

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٠٣٥ – ١٠٦٥ م ولكن فرناندو الأول ملك ليون تمكن من التخلص من سلطان [illegible] [illegible] [illegible] ناحية ومملكة أرغون من ناحية أخرى

[illegible] ليون وقشتالة والثانية أرغون

إمارة إشبيلية :

[illegible]

[illegible]

محمد بن إسماعيل وهو الذي تلقب بالمعتضد

ويرجع [illegible] بني عباد إلى [illegible] إسماعيل بن عباد من [illegible]

[illegible]

سنة ٤١٤هـ / ١٠٢٢م ثم انفرد المعتضد بالأمر

وقد دخل أبو عمر عباد بن محمد الملقب بالمعتضد في حروب طويلة مع [illegible]

[illegible]

ذلك العصر في الأندلس وأدى إلى ضياع أمر الإسلام والعروبة في الجزيرة

[illegible]

[illegible] وبعض أمراء الطوائف من البربر في قرمونة [illegible] وتاكرنة وما إليه

[illegible]

[illegible] هذا عن طليطلة سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م وقد اشتهر أمر هذا الرجل

[illegible]

رقعة بلاده على حساب المسلمين وتوفي سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٩م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مملكة ليون التي استولت فيما بعد على الثغر الأعلى من أصحابه بني هود، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إلا بعد أن استولت على الثغر الأعلى [illegible] ثلاث مرات [illegible]

[illegible]

وليون لم تصبح مملكة لها قدر وقوة إلا بعد استيلائها على طليطلة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذلك العصر بنحو جرامين، وإن مجموع ما كان يدفعه صاحب سرقسطة [illegible]

[illegible]

يدفعه إلى الكونت أو رجاله. وكان أصحاب إشبيلية يدفعون أكثر من تلك المبالغ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بحجة الأموال اللازمة للتعمير، فالملك سانشو الكبير (١٠٠٤ ـ ١٠٣٥م) وكونت برشلونة رامون برنجير الأول (١٠٢٥ ـ ١٠٧٦م) تقاضيا من أمراء المسلمين مقادير لا تُصدق من الذهب، وكذا فرناندو الأول ملك قشتالة (١٠٣٧ ـ ١٠٦٥م) كان يتقاضى من طليطلة قبل أن تسقط ضعف ما كان يدفعه أصحاب سرقسطة لملوك نبرة. ومعنى ذلك أن بلاد النصارى كانت تحصل دون عناء على

[illegible]
الأراضي

[illegible]
[illegible] وكان [illegible] تلك أيضاً على البلاد النصرانية وعلى بلاد الإسلام وقد
[illegible]
[illegible] بيوت مال [illegible] وكذلك [illegible] المنصور
[illegible]
[illegible] نجد له شبيهه في حوليات الإسلام

[illegible]
كان هذا الرجل يؤدي الجزية صاغراً [illegible]

والمعتضد بن عباد [illegible] خلفه ابنه المعتمد سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٩م [illegible]
[illegible]
[illegible] مسرفاً في الخمر، وهو لم يترفع في حداثة سنه وصاحبه
[illegible] وهو [illegible] ولم يزل
[illegible]

كما يذكر ... ومن غريب الأمر [illegible]

[illegible]

شأن غير هذا الشأن

[illegible]

[illegible]

... و الرياسة

[illegible]

[illegible]

دمشق ونفاه إلى المغرب . وفي منفاه كتب مذكراته وهي من الوثائق التاريخية [illegible]

[illegible]

الإمارة بجزيرته . ومنها نتبين سوء الحال وإسراف ... وهو ... في الشراب حتى كان لا يفيق كما يقول ... ومن خلال هذه المذكرات أيضا نرى سلطات نساء القصر واستبدادهن بالأمور .

ونذكر إلى جانب هذه الإمارة ... أصحاب ... [illegible]

[illegible]

تدخل المرابطين :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من عناية رجل مثل المعتمد بن عباد بالشعر وعنايته بالشعر والمجيد من أمثال

[illegible]

نفسه ستضيع، ولا يبقى منها من يقرأها بشعر"

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتحصنوا داخل أسوار المدن، ومعنى ذلك أنه عندما انتهى عصر ملوك الطوائف

[illegible]

يصبحوا معظم أراضيها، ولم تكن تدخل الأراضي مصادفة، فقد ذكرنا في

[illegible]

استقر في المغرب الأقصى كله، واتجه يوسف بن تاشفين إلى فتح المغرب الأوسط وهنا وصل وفد من فقهاء الأندلس، مرسلاً من الأمراء يستغيثون به. وكانت نفس يوسف بن تاشفين مشرئبة إلى الجهاد، فعبر يوسف بن تاشفين إلى الأندلس عبوره الأول في ربيع الأول ٤٧٩هـ / يونيو ١٠٨٦م وانضمت إليه قوات من إشبيلية ومن غرناطة. أما ألفونسو [illegible] بطليوس – رغم [illegible]

[illegible]

مسماة بـ[illegible] ولقب أمير المسلمين في طريقه إلى بطليوس [illegible] من كرمه وتحفيه [illegible] به رغبة، [illegible] استطاع أن [illegible]، فضلاً عن أمور نفسه.

وكانت وجهة يوسف بن تاشفين بطليوس، وفي مروره بإشبيلية انضم إليه [illegible] أعداء المسلمين وصدقت نيتهم على الجهاد [illegible] قادة يوسف بن تاشفين.

وعندما سمع ألفونسو السادس بأنباء نزول المرابطين رفع الحصار عن

سرقسطة، وكان ملك أرغون وهو سانشو بن راميرو [illegible] طلب نجدات من فرنسا وإيطاليا وسار في أعداد ضخمة وعلى مقدمته الفرسان المدرعون.

وكان اللقاء في فحص الزلاقة قرب مدينة بطليوس في صباح الجمعة ١٢ رجب ٤٧٩هـ / ٢٣ أكتوبر ١٠٨٦م وكانت صلاة المسلمين بقيادة المعتمد بن [illegible]

[illegible]

الإسلام على ما وجدها عليه يوسف بن تاشفين.

[illegible]

[illegible] عندما عبر يوسف بن تاشفين إلى الأندلس في رجب ٤٨٣ هـ / سبتمبر ١٠٩٠م فقد عزلهم يوسف بن تاشفين جميعاً ووحد بلاد الأندلس فيما عدا إمارة [illegible]

بالنصارى من كل ناحية ولقد خاف أنه إذا فعل شيئاً أن يسلموا بلادهم [illegible]

الأندلس.

جهاد المرابطين في الأندلس:

بعد أن كسب المرابطون معركة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٧م إلى زوال دولتهم الذي يُؤرَّخ له عادة بسنة ٥٣٩ هـ / ١١٤٤م وهي السنة التي توفي فيها تاشفين بن علي ثالث أمراء المرابطين بعد وفاة [illegible] ظل المرابطون يكافحون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شرق الأندلس و شارك في معركة اقليش سنة ٥٠١هـ ، وقد أصبح هذا الرجل في

[illegible]

Martorell سنة ٥٠٨هـ ، و أبو محمد عبد الله بن فاطمة وهو الذي استنقذ

بلنسية من يد النصارى بعد وفاة السيد القمبيطور ، بمعاونة قائد المرابطين مزدلي

ابن تيلنكان في سنة ٤٩٥هـ ، ثم [illegible] وولي بلنسية وشرق

الأندلس ، واشترك كذلك في معركة اقليش وختم حياته عاملاً على [illegible] حيث

[illegible]

[illegible]

أخو أمير المسلمين علي بن يوسف وغيرهم كثيرون ممن بذلوا حياتهم دفاعاً عن

حمى الإسلام الأندلسي.

ومن سخرية المصادفات أن القرن الهجري الخامس (الحادي عشر الميلادي)

حفل بالكبار من ملوك إسبانيا النصرانية الذين كرسوا أنفسهم لحرب المسلمين

مستغلين فرصة ضعف ملوك الطوائف ، وما كسبوه من المسلمين [illegible]

[illegible]

على طليطلة سنة ١٠٨٥م ثم انتصر عليه يوسف بن تاشفين في معركة الزلاقة

وقد سبق هذا كله بعد وقعة اقليش التي سنذكرها فيما بعد بقليل ، وألفونسو

الأول ملك أرغون الملقب بالمحارب (١١٠٤ - ١١٣٤م) وهو الذي تغلب على

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١١٤٨ - ١١٤٩م على طرطوشة ولاردة وضمهما إلى مملكته ، ومع أن أولئك الملوك

[illegible]

[illegible]

[illegible]
ذكرنا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجعل في الجيش ابنه [illegible] ولي العهد، وقد [illegible]
[illegible]
توفي [illegible] أواخر سنة ٥٠٢ هـ / يوليه ١١٠٩م

وفي سنة ٥٠٣ هـ [illegible] جيشاً [illegible] كبيراً [illegible] أراضي [illegible]
ويسترد مرة أخرى [illegible]

وفي سنة ٥٠٩ هـ / ١١١٦م تمكن المرابطون من استعادة الجزائر الشرقية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأندلس كله

ولا يمنع ذلك من القول بأنه دارت على المسلمين خلال ذلك العصر بعض
[illegible]
[illegible]
ابن يوسف، وكتندة تقع في [illegible] مدينة دورقة من أعمال سرقسطة، وقد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الأندلس وقد [illegible] أبو عبد الله محمد [illegible]
الكتب وهو المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي.

ومن الأحداث الجديرة بالذكر في الأندلس خلال العصر المرابطي ما وقع من
[illegible]
[illegible]
من الشمال إلى الجنوب ويعيش في نواحيها خلال سنة ٥١٩هـ / ١١٢٥م و[illegible]
ونتيجة ذلك أن طلب الفقيه أبو الوليد بن رشد الفيلسوف [illegible] علي بن يوسف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عددا قليلا.

[illegible]
[illegible]
المسلمين منهم أبو زكريا يحيى بن غانية والي مدينة مرسية، والذي يعتبر من
[illegible]
[illegible] الشرقية وبلاد أفريقية، وقد انتصر يحيى بن غانية في تلك المعركة على
[illegible]
قادة المرابطين.

نهاية المرابطين في الأندلس:

وبينما كان المرابطون ماضين في جهادهم ضد النصارى في الأندلس ويعملون
[illegible]
[illegible]
فيما أورده في تاريخ المغرب، أن محمد بن تومرت قاد ضد المرابطين ثورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

محنة على المرابطين غير أن الجهود توقف في الأندلس، وبعد أن كان المرابطون
[illegible]
[illegible]
سرقسطة في أيدي ألفونسو المحارب ملك أرغون سنة ٥١٢هـ/ ١١١٨م، ثم
سقطت المرية في يد رجال جنوة وبيشة سنة ٥٤٢هـ (وقد استعادها الموحدون
بعد ذلك) وفي شوال سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م سقطت طرطوشة في [illegible]
يد رامون برنجير الرابع كونت برشلونة، وفي العام التالي سقطت لاردة [illegible]
[illegible] ثائر قام على المرابطين، وهو محمد بن سعد بن مردنيش [illegible]
[illegible]
[illegible]
شرق الأندلس في أواخر العصر المرابطي وخلال العصر الموحدي. وبعد وفاة
تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين ثالث أمراء المرابطين في ٢٧ رمضان
٥٣٧هـ/ ١١٤٥م توالى سقوط العواصم الأندلسية في يد النصارى بسبب
انشغال المرابطين بالدفاع عن أنفسهم في الأندلس

[illegible]

إلا مملكة غرناطة

الموحدون في الأندلس :

[illegible] علي [illegible]
أبي إسحاق إبراهيم بن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هناك [illegible]
[illegible]
سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م التي تسمى في المغرب بسنة الأخماس. ففي نهاية تلك
[illegible]
[illegible]
في الغرب عند الأشبونة، وينتهي في الشرق عند مرسية

[illegible]
[illegible] في أول رمضان [illegible] وقد عبر الموحدون إلى
[illegible] المركز العسكري، وأقام عبد المؤمن على
[illegible]
الذي كان يطلق على أفراد البيت الموحدي

وقد تمكن عبد المؤمن بن علي قبل موته من توحيد معظم ما بقي من الأندلس
تحت رايته، ولم يخرج عن طاعته إلا بنو غانية الذين تولوا أمر بلنسية،
[illegible]
ثورتهم التي سنذكر أمرها.

كذلك رفض الطاعة للموحدين محمد بن سعد بن مردنيش رئيس مرسية
[illegible]
الموحدين تمكنوا من الانتصار على محمد بن سعد بن مردنيش في موقعة فحص
[illegible]
ثاني خلفاء الموحدين

وفي أواخر أيام عبد المؤمن بن علي انتهز ألفونسو أنريكي
[illegible]
يوسع ملكه على حساب المسلمين في غرب الأندلس، وكانت مملكة البرتغال حديثة
الانفصال عن قشتالة، وكان أمراؤها يحاولون أن يوسعوا ملكهم، وكان غرب
الأندلس مجال توسعهم، وبهذا فبينما كان شرق الأندلس هو ميدان النشاط الكبير
للمجاهدين المرابطين، كان غرب الأندلس مجال نشاط الموحدين في الأندلس. ففي
سنة ٥٢٣هـ / ١١٢٨م حاول ألفونسو أنريكي الاستيلاء على الأشبونة فلم
يستطع، ولكنه استعان بنفر من الصليبيين الإنجليز والألمان والفلمنكيين الذين
كانوا ذاهبين للحرب في المشرق، وأغراهم بمعاونته في الاستيلاء على قصر أبي دانس
وشنترين، وقد تمكن الموحدون من استعادة شلب. أما قصر أبي دانس وكانت من
أكبر حصون الإسلام في الأندلس فلم تعد إلى الإسلام بعد ذلك. وبعد ذلك بقليل
استولى البرتغاليون على شنترين.

انتبه الموحدون إلى ضرورة القيام بعمل حاسم في الأندلس، فاستقر رأي
أبي يعقوب يوسف ثاني خلفاء الموحدين على أن يقوم بعمل حاسم غرب الأندلس،
وبالفعل حاول في سنة ٥٨٠هـ أن يستعيد شنترين شمال شرقي لشبونة، وكاد
يستولي عليها لولا أنه أصيب بمرض مفاجئ فرفع الحصار وتوفي بعد ذلك بأيام في
ربيع الآخر سنة ٥٨٠هـ / يونيو ١١٨٤م وخلفه أكبر أبنائه أبو يوسف يعقوب
الذي تلقب بالمنصور، والذي يعتبر أكبر شخصية في تاريخ الموحدين بعد محمد
بن تومرت وعبد المؤمن بن علي.

وقد قرر هذا الخليفة الموحدي أن يقوم بحملة كبرى على الأندلس، فعبر سنة
٥٨٦هـ واستعاد شلب، وحاول استعادة قصر أبي دانس ثم عاد إلى إشبيلية.
وفي سنة ١١٥٧م توفي ألفونسو السابع ملك قشتالة وبعد حروب أهلية على العرش
[illegible]
سنة ٥٨٦هـ، وعندما انتهت مدة هذا الصلح ٥٩٠هـ / ١١٩٤م بدأ هجماته
على أراضي المسلمين، فعبر أبو يوسف يعقوب إلى الأندلس في حملة ضخمة سنة ٥٩١هـ
وكانت وجهته مملكة قشتالة، ولكن ألفونسو الثامن عجل بالسير نحوه، وكان
أبو يوسف يعقوب قد احتشد احتشاداً عظيماً لتلك الحملة، فأخذ معه خير مقاتلي

[illegible]

[illegible]

وتعتبر هذه المعركة أحقّ المعارك [illegible] وكان لها أبعد الأثر في [illegible] الإسلام الأندلسي لمدة قرن كامل من الزمان على الأقل.

[illegible] بدوارة أو الصيرالدة

وبعد هذه الهزيمة عقدت هدنة بين الموحدين والنصارى سنة [illegible] هـ / ١١٩٨م [illegible] بعد الهدنة [illegible] مع الموحدين وبدأ ذلك سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م أي قبل انتهاء أجل الهدنة، وكان أبو يوسف يعقوب المنصور قد توفي في ربيع الأول سنة ٥٩٥ هـ [illegible] ٦٠٨ هـ وكانت تقع جنوب قلعة رباح إلى الشمال الشرقي من قرطبة

وقد خاف ألفونسو الثامن من أن يمنى بهزيمة شنيعة، فاستنجد بـ[illegible] نزل [illegible] ومن هناك اتجه إلى جيان ثم صعد شمال الوادي الكبير وعسكر في سهل تلك التلال الصغيرة التي تسمى بالعقاب [illegible] عسكروا على هضبة عالية تعرف [illegible] تلك مشرفة على معسكر المسلمين

وقبيل نشوب المعركة انسحبت قوات من الجيش الموحدي [illegible] يد قائدها الأندلسي [illegible]

[illegible]

[illegible] عن

[illegible]

وحدث ذلك بالفعل، ففي الخامس عشر من صفر ٦٠٩ هـ / ١٦ يوليو ١٢١٢ م وقع اللقاء الحاسم، وبعد قليل من الصراع انسحب الأندلسيون والعرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان يجول في المغرب بعد تلك المعركة فلا يصادف شيئاً قادراً على القتال.

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن قرطبة وإشبيلية ومرسية وغيرها من عواصم [illegible]

[illegible]

٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م وبعد وفاته [illegible] في صفوف [illegible]

[illegible]

بقية العصر الموحدي ولم يبق إلا مملكة غرناطة.

وفي كلامنا عن الموحدين في القسم الخاص بالمغرب من هذا الكتاب تكلمنا عن [illegible] تاريخ هذه الدولة في المغرب والأندلس، ولهذا فإننا ننتقل الآن للكلام عن دولة بني نصر المعروفين ببني الأحمر في غرناطة.

* * *

دولة بني نصر أو بني الأحمر في غرناطة
٦٣٦ـ٨٩٧ هـ / ١٢٣٢ـ١٤٩٢ م

بعد انصراف أبي العلاء إدريس المأمون من الأندلس مصطحباً معه من بقي من كبار جند الموحدين في شبه الجزيرة، فقدت الأندلس بذلك حماية يحسب لها [illegible] للمسلمين في الأندلس، وكان قد اقتصر على نهر الوادي الكبير وما يقع [illegible]

وأهم أولئك الزعماء بنو مردنيش أصحاب بلنسية، وسيف الدولة محمد بن [illegible] الملقب بالشيخ.

وأما بنو مردنيش فكان يمثلهم عدد من أحفاد محمد بن سعد بن مردنيش [illegible] ابن خطاب الذي تلقب بضياء الدولة، ولم تكن لدى هذا الرجل من [illegible] معروف بالتقدم.

وبقي في الميدان محمد بن يوسف بن نصر [illegible] بن هود الملقب بالمتوكل [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مملكة بلنسية في شرق الأندلس، ومملكة شرق الأندلس من مرسية إلى بحر الزقاق
[illegible]
جنوباً. فقد ترك [illegible]

ومنذ الالتقاء [illegible] على أن ملوك النصارى في شبه الجزيرة كانوا يرون أن قوة الإسلام في الأندلس قد تلاشت، وأن ما بقي للمسلمين في شبه الجزيرة أصبح لقمة سائغة لملوك النصارى يتقاسمونه فيما بينهم، ولم يكونوا مخطئين في هذا التصور، لأن المسلمين في الأندلس في نهاية [illegible] عليه دافعوا عنها [illegible] بلاد عروبة وإسلام [illegible] وقد تزحزحوا وتدمروا على [illegible] لا يجوز [illegible] والجدير بالأرض هو الذي يستطيع الدفاع عن [illegible] وحمايتها من العدوان.

[illegible] ابن هود المتصدي لزعامة بلاد الأندلس، وكان في بدء [illegible] رأينا قائداً صالحاً مجاهداً، ولم يكن الرجل بالجاهل ولا قليل الحماس، ولكنه كان أرعن طائشاً ضعيف الخلق سريعاً إلى الحركة، وقد بايعه الناس في رجب ٦٢٥ هـ [illegible] بشرق الأندلس حتى تقاطر الناس عليه وأصبح له جيش ضخم يستطيع به أن [illegible] لأن خصمه الذي كان يهدد بلاده كان [illegible] من جانب أهل بلده، ولكنه كما قلنا كان قليل التدبير ضعيف الخلق أسرع [illegible] الأعداء واحترق [illegible] الحمق دون أن يرسم في ذلك خطة، ثم

[illegible] ... لقب بعماد الدولة

وفي سنة ٦٣١ هـ خضعت له قرطبة ثم غرناطة وبعدها سنة ٦٣٥ هـ ... [illegible]

[illegible]

إلى محمد بن يوسف الجذامي بن هود يستنجدون به، فقبل في جيش ... [illegible]

[illegible] ... أهلها حيناً ... محمد بن يوسف بن هود ... [illegible]

[illegible]

بقواته من المرية ... صاحبها ... [illegible]

[illegible]

إلى المرية ... يسمى عبد الله الرميمي، وكان قد ... [illegible]

[illegible]

قيام دولة غرناطة

وخلا الأمر بعد ذلك من زعيم يتولى أمر الدفاع، ولكن رئيساً جديداً يسمى

[illegible]

على غرناطة وتقع عند سفح جبل الثلج أو سيرا [illegible]

[illegible]

[illegible] الأول من قيام دولته واصبح مضطرا بأن يقدم لملك قشتالة مساعدة [illegible]

عنها، وبالفعل نجد أن محمد بن يوسف بن نصر يضطر بناء على المعاهدة التي [illegible]

[illegible] غرناطة من المسلمين من البلاد التي سقطت في أيدي النصارى

[illegible]

الموحدين الشعبية من بلاد مملكة غرناطة.

[illegible]

[illegible] تلك المملكة الصحوية التي قامت سنة ١٣٢٢م [illegible]

[illegible]

إلى ما وصل إليه محمد بن نصر من النجاح في إقامة دولته

[illegible]

الحجاج يوسف بن إسماعيل الذي سنتحدث عنه [illegible]

[illegible]

[illegible] ألفونسو العاشر ملك قشتالة وليون الملقب بألفونسو العالم

وبعد وفاة محمد بن نصر خلفه ابنه محمد بن محمد بن نصر المعروف بمحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

بني مرين وطلب إليه أن يعاونه بقوة عسكرية فعبر أبو يوسف بنفسه إلى

[illegible]

الاتفاق على أن تقيم في مملكته غرناطة فرقة من المقاتلين البربر من بني مرين

[illegible]

[illegible]

ويعض ملوك غرناطة لأن بني مرين أصبحت لهم مصالح في شبه الجزيرة الإيبيرية ، أي أنهم دخلوا في منطقة النزاع على مصير الأندلس

وكان محمد بن نصر بن الأحمر قد اتفق مع ألفونسو العاشر على أن يساعده

[illegible]

بمهاجمة أصيلا على ساحل المغرب ثم احتل سبتة بمحاولة قوة من تلك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بني الأحمر .

وفي أيام محمد الفقيه هذا بدأت مشكلة البر على مضيق جبل طارق تحد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى المحيط الأطلسي والساحل الغربي لشبه الجزيرة وكانت الأنظار قد بدأت تتطلع إلى ما وراء مياه بحر الظلمات ، وبدأت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلى الرغم من كفاية محمد الفقيه واجتهاده في المحافظة على بلاده ، رغم

[illegible]

[illegible]

وقبيل وفاة محمد الفقيه بالله سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧٣م عاد ألفونسو العاشر [illegible]

[illegible] في الحجة [illegible]

[illegible] الأول ٦٧٤هـ / سبتمبر ١٢٧٥م عند إستجة جنوبي قرطبة ، وكان يقود [illegible]

[illegible] إلى أهمية المعركة الدائرة على أرض الأندلس لاستطاعوا [illegible] وأن يحافظوا على ما بقي لهم من أرض فيها.

[illegible]

مكنت لها من الصمود للضغط النصراني المتزايد نحو [illegible]

وقد رأينا ما كان في بلاء أبي عبد الله محمد بن محمد بن نصر الفقيه الذي [illegible]

أبيه، فقد تمكن خلال الفترة الطويلة التي حكمها (٦٧١ ـ ٧٠١ هـ / ١٢٧٣م [illegible]

[illegible]

وطأة عليهم من أي خطر آخر

وعندما توفي محمد الفقيه سنة ٧٠١ هـ / ١٣٠٢م ترك لابنه وخليفته أبي عبد [illegible]

كل جانب، وتجمعت فوق صدورها المصاعب من كل نوع

[illegible]

الغالب بالله وابنه محمد الفقيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ستتحدث عنه بعد قليل.

وفي أيام أبي سعيد [illegible] هذا حدث لقاء ثان بين قوات مملكة قشتالة وقوات [illegible] وذلك أن ألفونسو العاشر طمع في بلاد المسلمين من [illegible] مملكة غرناطة إلى تبعية له، ولكنه لم يستطع لأن ابنه شانجة الرابع ثار عليه سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢م واستنجد ألفونسو العاشر بسلطان المريني على ابنه وعبر أبو يوسف عبد الحق المنصور المريني إلى [illegible] من ملكهم هذا، فانضموا إلى ابنه شانجة الرابع فعزلوا ألفونسو العاشر سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤م فانصرف بقية أيامه إلى الدراسة والبحث [illegible] لألفونسو العالم [illegible] من مؤرخين من يعزون [illegible] إلى السلطان المريني [illegible] والانفراد بالعرش.

ولم يكد الأمر يستقر لشانجة الرابع حتى بدأ يفكر في غزو أراضي المسلمين، [illegible] بحراسة كبيرة بحر غرناطة بحيث [illegible] [illegible] ٧١٨هـ/ مايو ١٣١٨م وكان شيخ الغزاة هو أبو سعيد عثمان بن أبي العلاء [illegible]

[illegible]

[illegible] كانوا قد نقدوها من قبل.

[illegible]

[illegible] ١٢٢ [illegible]

يرجع الفضل في إقامة الكثير من منشآت [illegible]

* * *

أبو الحجاج يوسف الأول ابن أبي الوليد إسماعيل
٧٢٥-٧٥٥هـ / ١٣٢٥-١٣٥٤م

يعتبر هذا الرجل آخر عظماء ملوك غرناطة، فقد بذل أقصى جهده في المحافظة على بلاده من عدوان مملكة قشتالة، وعلى الرغم من ملكاته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بعض واستعانة بعضهم بقوات مشتتة، ثم إن العلاقات لم تكن طيبة دائماً بين سلاطين غرناطة ومشيخة الغزاة.

مشيخة الغزاة:

عقب انتصار المسلمين على النصارى في موقعة الصخرة، استقر الاتفاق بين سلطان بني نصر وسلطان المرينيين على أن تقدم في أراضي غرناطة قوة [illegible] من المرينيين للاشتراك في الجهاد، ومن بين هؤلاء استقرت مملكة غرناطة [illegible]
[illegible]
[illegible]
أول شيخ للغزاة هو عبد الله أبو [illegible] العلاء المريني، وعندما تولى [illegible] الرجل [illegible]
[illegible]
في مملكة غرناطة، وتدخل شيخ الغزاة في الأمور الداخلية للمملكة وأيد بعض منافسي السلطان، ومن ناحية أخرى نجد أن السلطان النصري يحذر من جهة التدبير على مشيخة الغزاة، وربما تخوف مع الوقت سيطرتهم عليهم والحمية من مغاربة أصبحت بهم، كما تكونت مصالح خاصة في الأندلس [illegible] في التنافس على مضيق جبل طارق مع مملكة غرناطة ومع مملكة قشتالة وبيزة ومملكة أراغون والجمهوريات الإيطالية، ولكن [illegible] الاختلاف في المصالح بين المسلمين من أشد الأخطار التي هددت مملكة غرناطة وأضعفت [illegible]

وقعة طريف :

[illegible]

يمكن روايتها على أنها قصة من صنع الخيال

ففي جمادى الأولى سنة ٧٤١ هـ - أكتوبر ١٣٤٠ م جمع ملك قشتالة قوات [illegible]

وسار الجميع ووجهتهم مدينة طريف [illegible]

[illegible] سقطت طريف وتمهد الطريق [illegible] طارق

[illegible]

[illegible] عسكرية

وفي سنة ٨٦٧ هـ / ١٤٦٢ م سقطت قلعة جبل طارق [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشريفة ومدرسة غرناطة وبعض حدائق جنة العريف.

[illegible]

أعوانه السلطان.

تدهور مملكة غرناطــــة.

[illegible] لم تعد غرناطة إلى سابق عهدها أبداً إذ تعاقب ملوك [illegible]

[illegible]

و ذي أش وما حولهما

[illegible]

وبعد سقوط جبل طارق سنة ١٤٦٢م على يد القشتاليين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قشتالة وكانا قد تزوجا قبل ذلك بعشر سنوات ، وكان معنى ذلك أن إسبانيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سبتة ولكنهم تخلوا عنها لقشتالة وظلت في أيدي الإسبان إلى اليوم

نهاية مملكة غرناطة :

في أواخر سنة ٨٨٧هـ تولى عرش غرناطة محمد بن أبي الحسن علي ، الذي يعرف باسم أبي عبد الله أو أبو أبديل في النصوص النصرانية ، وكان والده أبو الحسن علي قد تزوج على زوجته الحرة عائشة [illegible] نصرانية سميت «ثريا» [illegible] فتنافست المرأتان في عصره على حيازة العرش لابنيهما ، وقال النصارى [illegible] أبي عبد [illegible] أو الشجاع

وبعد [illegible] والغرب الأوروبي ، وقد احتفلت به البلاد النصرانية كلها وأمرت البابوية أن تقرع كنائس أوروبا كلها احتفالا بتلك المناسبة ، ومع الأسف إننا لا نحب نصوصنا [illegible]

[illegible]

[illegible] يقص علينا أطرافا من أخبار مأساة غرناطة [illegible]

[illegible] الأندلس [illegible]

وقد [illegible] غرناطة [illegible]

[illegible] شبه الجزيرة، [illegible] آثاره الحضارية ماثلة إلى اليوم

ولا يتسع المجال لدراسة تاريخ [illegible] في شبه الجزيرة [illegible] بعد سقوط غرناطة [illegible]

[illegible] الأندلس [illegible] تاريخ [illegible] الأندلس

موارد مختارة

١ - الموارد العربية لتاريخ المغرب والأندلس

(عند البحث عن اسم يبدأ بلفظي ابن أو أبي أو أداة التعريف «ال» نترك هذه [illegible] حرف الهاء وهكذا).

* ابن الأبار، أبو عبد الله القضاعي:

- المعجم في أصحاب القاضي الصدفي [illegible] ١٩٦٢م).

- الحلة السيراء، تحقيق د. حسين مؤنس، القاهرة (١٩٦٣م).

* ابن الأثير الجزري (مجد الدين).

- جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق (عبد القادر الأرناؤوط) [illegible] دمشق (١٣٨٩-١٣٩٢هـ ١٩٦٩-١٩٧٢).

* الإدريسي: «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» (روما ١٥٩٢م).

* أحمد مختار (قيصر) [illegible] بيروت (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م).

* الأزدي [illegible] الأسلمي، القاهرة (١٩٦٦م).

* الأندلسي [illegible] القاهرة (١٩٦٤م).

* الأوسي المراكشي [illegible] الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة.

- السفر الأول (القسم الأول والثاني) تحقيق د. محمد بن شريفة، بيروت

- بقية السفر الرابع تحقيق (د. إحسان عباس) ، بيروت (١٩٦٤ م)

- السفر الخامس (القسم الأول والثاني) بيروت ، ١٩٦٥ م

- السفر السادس بيروت ، (١٩٧٢ م)

* **الباجي (سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب أبو الوليد** [illegible] نص أندلسي ، ترجمة ودراسة بالإنجليزية د. [illegible])

* الباجي (أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم [illegible]) [illegible] د. عبد المهدي القاري ، بيروت (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م).

* **بالنثيا (أنخل جنثالث)** ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمه عن الإسبانية (د. حسين مؤنس) ، القاهرة (١٩٥٥)

* بروفنسال (ليفي) [illegible] ترجمة [illegible] عبد العزيز سالم ومحمد صلاح الدين حلمي - القاهرة (١٩٥٦م)

* **البكري ، أبو عبيد** ، وصف أفريقية والمغرب .

* البلنسي [illegible] الكلبي الأندلسي ، المطرب من أشعار أهل المغرب ، تحقيق (إبراهيم الأبياري و د. حامد عبد المجيد و د. أحمد أحمد بدوي) القاهرة (١٩٥٤م)

* بوسكي ، (ريمون) [illegible] بيروت (١٣٨٩ هـ ١٩٦٩م)

* الجربي محمد [illegible] المرزوقي) تونس (١٩٦ م)

* ابن حزم الأندلسي [illegible] ملخص ، تحقيق (د. إحسان عباس) ، القاهرة (١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠م)

- نقط العروس لابن حزم ، تحقيق (د. شوقي ضيف) جامعة القاهرة (١٩٥١م)

[illegible] القاهرة (١٩٥٩م)

* د. حسين مؤنس، «رحلة الأندلس»، القاهرة (١٩٦٣م)

«السيد القمبيطور وعلاقته بالمسلمين»، القاهرة (١٩٥٠م)

[illegible] (١٩٥١م)

* ابن حيان [illegible] «المقتبس في أخبار بلد الأندلس»

- الجزء الثاني، تحقيق (د. محمود علي مكي)، بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م)

- قطعة من الجزء الثاني بشرح (ليفي بروفنسال)، سنة (١٩٥ م)

- الجزء (السفر) الخامس، مخطوطة، مكتبة الملكية بالرباط رقم ٨٧

- جزء مختص بخمس سنوات من خلافة الحكم المستنصر، تحقيق (عبد الرحمن علي الحجي) بيروت (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م

* ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني «الإحاطة في أخبار غرناطة»، تحقيق (محمد عبد الله عنان) القاهرة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

- «نفاضة الجراب في علالة الاغتراب»، تحقيق (د. أحمد مختار العبادي) القاهرة

- «كناسة الدكان بعد انتقال السكان»، تحقيق (د. محمد كمال شبانة) القاهرة

- «روضة التعريف بالحب الشريف»، تحقيق (محمد الكتاني) بيروت

- «أعمال الأعلام»، ثلاثة أجزاء

الأول: لا يزال مخطوطا

الثاني: نشره ليفي بروفنسال تحت عنوان «تاريخ إسبانيا الإسلامية»

الثالث: نشر بعنوان «تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط» تحقيق (أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني) المغرب (١٩٦٤م)

* ابن خاقان، الفتح [illegible] ١٩٦٦م)

* ابن خلدون، العبر، بيروت (١٩٥٨ - ١٩٦٠م)

* ابن خلكان [illegible] وأنباء أبناء الزمان، تحقيق (د. إحسان عباس)، بيروت (١٩٦٨م)

* [illegible] ١٩٦٨م

* ابن الأبار [illegible] تحقيق (د. عبد العزيز الأهواني)، مدريد (١٩٦٥م)

* ابن أبي دينار [illegible] إفريقية وتونس، تحقيق (محمد شمام)، تونس (١٩٦٧م)

* ابن [illegible] بروفنسال)، الرباط (١٩٣٧م)

* ابن [illegible] بروفنسال)، القاهرة (١٩٥٥م)

* [illegible] بيروت (١٩٧١م)

* السلمي، أبو مروان عبد الملك بن حبيب، نص، تحقيق ودراسة بالإسبانية د. محمود علي مكي، مدريد (١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م)

* شبانة، محمد كمال، يوسف الأول ابن الأحمر سلطان غرناطة، القاهرة (١٩٦٩م)

* ابن صاعد [illegible] محمد، طبقات الأمم، القاهرة

* طرخان [illegible] إبراهيم علي [illegible]
[illegible] م

* ابن عبد البر [illegible] بن عبد [illegible] تحقيق [illegible]
البجاوي، القاهرة (١٣٨[illegible]هـ / ١٩٦٦م)

* ابن عميرة الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد [illegible] الملتمس في تاريخ رجال أهل
[illegible] القاهرة (١٩٦٧م)

* عنان، محمد عبد الله [illegible]
١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م)

[illegible]
[illegible] القاهرة (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)

* ابن عياض، القاضي عياض بن موسى [illegible] ترتيب المدارك وتقريب المسالك
معرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق (د. أحمد بكير محمود)، بيروت (١٣٨٤هـ /
١٩٦٥م)

* الغبريني، أبو العباس أحمد بن أحمد [illegible]
العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق (عادل نويهض) بيروت (١٩٦٩م).

* [illegible] محمد [illegible] بن [illegible]
(د. [illegible] عبد السميع)، القاهرة (١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م)

* [illegible] محمد بن عبد الوهاب [illegible]
[illegible] (١٩٤٩م)

* الفاسي، علي بن أبي زرع [illegible] الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، الرباط
(١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)

* ابن فرحون [illegible]
أعيان علماء المذهب، القاهرة (١٣٢٩هـ

* ابن الفرضي، الحافظ أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي «تاريخ علماء الأندلس»، القاهرة (١٩٦٦م)

* ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي «درة الحجال في أسماء الرجال»، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة - تونس (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م)

* ابن القطان، أبو علي حسن بن أبي محمد علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى «نظم الجمان»، تحقيق (د. محمود علي مكي)، الرباط

* الفرومي، زكريا [illegible] «آثار البلاد وأخبار العباد»، بيروت (١٣٨ هـ / ١٩٦٠م)

* ابن القوطية، أبو بكر محمد [illegible] تحقيق [illegible] الطباع)، بيروت (١٩٥٧م)

* القيرواني [illegible] تحقيق علي الشابي ونعيم حسن الدقي، تونس ١٩٦٨

* القيرواني الخشني، [illegible] القاهرة (١٩٦٦م)

* ابن الكردبوس التوزري [illegible] بحث بعنوان «تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط» تحقيق (د. أحمد مختار العبادي)، مدريد (١٩٧١م)

* [illegible] تحقيق (د. محمود علي مكي)، مدريد (١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م)

* كنون، عبد الله: «أبو البقاء الرندي»، طبعة مدريد (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م)

* المالكي، أبو بكر عبد الله [illegible] «رياض النفوس» [illegible] القاهرة (١٩٥٤م) الجزء الأول.

* المدني، أحمد توفيق: «المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا»، تونس (١٣٦٥هـ)

* المراكشي ابن عذاري، أبو عبد الله محمد [illegible] والمغرب»

الأجـــزاء

الأول والثاني تحقيق (كولان وليفي بروفنسال)، باريس (١٩٤٨م)

الثالث تحقيق (ليفي بروفنسال) باريس (١٩٢٩م)

الرابع: جمع وتعليق (د. إحسان عباس)، بيروت (١٩٦٧م)

القسم الثالث نشر (أمبروسي هويثي ميراندا وبمساعدة محمد بن تاويت ومحمد إبراهيم الكتاني) تطوان (١٩٦٠م)

* المراكشي: محيي الدين عبد الواحد بن علي [illegible]
تحقيق (محمد سعيد العريان)، القاهرة (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)

* المقري التلمساني: شهاب الدين أحمد بن محمد [illegible] أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، القاهرة (١٣٥٨-١٣٦١هـ/١٩٣٩-١٩٤٢م)

« نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب »، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)

* مكي، محمود علي: «وثائق تاريخية جديدة»، مدريد (١٩٥٩-١٩٦٠م)
، مدريد العربية، القاهرة

* المنذري، الحافظ: «مختصر صحيح مسلم»، تحقيق (محمد ناصر الدين الألباني) طبعة الكويت (١٣٨٨هـ/١٩٦٩م)

* مؤلف مجهول: «أخبار مجموعة» مدريد (١٨٦٧)

« نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر »، تحقيق (ألفريد البستاني) المغرب (١٩٤٠م)

نشره (ليفي بروفنسال وغرسيه غومس) مدريد (١٩٣٠م)

* الناصري السلاوي، الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد: «الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى»، تحقيق ولدي المؤلف (جعفر ومحمد)، الدار البيضاء (١٩٥٤م)

* النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن: «المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا» نشر (ليفي بروفنسال)، القاهرة (١٩٤٨م)

«وثائق عربية غرناطية»، تحقيق لويس سيكو دي لوثينا) مدريد (١٣٨١هـ/١٩٦١م)

(ب) مراجع غير عربية

Amador de los Rios y Villalta,

[illegible] Madrid 1879 - 1880

Asin Palacios, Miguel.

La Escatologia Musulmana en La Divina Comedia, 2a ed. 1962

A. Bel

La Religion Musulmana en Berberie. Vol. 1, 1938

C. H. Bouquet. Alger 3ème édition 1946

C. Courtois [illegible] Byzantins [illegible] Berberie [illegible]

E. Fagnan

Extraits inédits relatifs au Maghreb. Alger 1924

Breit, Michael.

[illegible] Maghreb [illegible]

[illegible] 1972)

Cavate, Antonio José

Historia de España Musulmana. Madrid 1848

Goñi Gastambide

La Historia de la Bula de Cruzada, Vitoria 1958

Dozy, Reinhardt Peter Anne.

[illegible] Provencal Leyde 1931

[illegible] pendant le Moyen Age, 3ème ed. 1881

H. Fournel

Les Berbers. 2 vol. Paris 1875 - 1880

[illegible]

[illegible] Maghreb [illegible] Paris [illegible]

Hady Roger Idris,

[illegible] à la Tunesie, Paris 1950

Huici Miranda, Ambrosio.

Las Grandes Batallas de la Reconquista. Madrid 1956

Historia Política del Imperio Almohade, 3 vols, Valencia 1956
José Antonio Maravall
El Concepto de España en la Edad Media, Madrid 1954
Julien Charles-André
Histoire de l'Afrique du Nord de la Conquête Arabe à 1830
2ème Edition par Roger Le Tourneau, Paris 1956
Justo Pérez de Urbel
Historia del Condado de Castilla, Madrid 1945
Lacarra José María
Historia de la Edad Media, Barcelona 1960
Lévi Provençal
L'Espagne Musulmane au Xème Siècle, Paris 1932
[illegible]
Les Historiens des Chorfa, Paris, Larose 1922
F. Lot, Ch. Pfister et F.L. Ganshof
Les Destinées de l'Empire d'Occident de 395 à 888 (Histoire du Moyen Age de Glotz, tome I, Paris 1940, p. 3[illegible]
Luis Gonzales de Azevedo
Histoire de Portugal, Lisboa 1942-1944
Marçais George
L'Architecture Musulmane d'Occident, Paris 1954
أبو زكريا: كتاب السير وأخبار الأئمة، الإباضية في المغرب، نشر قطعة منه مع
ترجمة فرنسية ماسكراي إميل
Masqueray, Chronique d'Abou Zakaria, Livre de Beni Mzab,
Alger, 1878
Mercier Ernest
Histoire de l'Afrique Septentrionale, Paris 1888
J. C. Martínez Ferrando
Jaime II de Aragón, Su Vida Familiar, Barcelona 1949
Menéndez Pidal Ramón
La España del Cid, 2 vols, Madrid 1940

Moreno Manuel Gomez

Arte Arabe Español hasta los Almohades.

Arte Mozarabe Volumenes III y IV de Historia Universal del Arte Hispanico Madrid 1951 - 1954

Pellegrin A. Histoire de la Tunisie. Tunis 1945

W. Piskorski

Las Cortes de Castilla en el Periodo de transito de la Edad Media á la Moderna 1188 – 1520 Barcelona 1933

E Saavedra

Estudio sobre la invasion de los Arabes en España Madrid 1892

C. Sanchez Albornoz.

España un enigma historico Buenos Aires, 1926.

Torres Balbas, Leopoldo

Arte Califal Historia de España dirigida por R. Menendez Pidal, tomo V 2a ed 1956

F. Simonet

Historia de los Mozarabes de España, Madrid 1904.

M Torres El Estado Visigotico

Algunos datos sobre su formacion y principios fundamentales de su organizacion en el Anuario Hist. Der. Español III, 1926 y p. 307-457

[illegible]

On recompus of the Islamic History of North Africa.

Journal of the Royal Asiatic Society.

من التواريخ العامة لإسبانيا مكتبة أشرنا إليها في فصل الببليوغرافيا لتاريخ الأندلس (ص ٧٤٤) وما بعدها من ذلك الكتاب، ومعظم هذه الكتب تحمل عنوان

Historia de España

Historia General de España وأهمها ما يلي

Ambrosio de Morales, Esteban de Garibay, P. Juan de Mariana,

Alejandro Herculano, Antonio Alcala Galiano, Modesto Lafuente,

Rafael Altamira Ramon Menendez Pidal

Antonio Ubieto Juan Regla, José Maria Jover

Introduccion a La Historia de España Barcelona 1963

الفهارس العامة

- فهرس الأعلام .
- فهرس الأماكن والبلدان والجبال
- فهرس القبائل والطوائف والأمم
- فهرس الكتب والسجلات .
- الخرائط .
- فهرس موضوعات الكتاب .

فهرس الأعلام

أ

ابن الأبار = محمد بن عبد الله بن أبي بكر (ت ٦٥٨ هـ) ٢٥١، ٣٥١، ٤٣٥
إبراهيم الإيبري ٢٤٩
إبراهيم بن أحمد الأغلبي (ت ٢٨٩ هـ) ٩٨، [illegible] ٩٦، ١٤٢، ١٤٣
إبراهيم بن الأغلب (ت ١٩٦ هـ) ٨١، ٩٢، ٩٣، ٩٥ـ١٠٠، ١٠٣، ١١٠ـ١٢٨، ١٤٥
إبراهيم بن الشيخ بن علي أبو إسحاق (ت [illegible] هـ) ٤٣٧
إبراهيم بن ترقوت ١٨٣، ١٨٤
إبراهيم بن حجاج ٣٥١
إبراهيم الطرطوشي ٣٨٤
إبراهيم (بن القاسم) الرقيق (ت ٤٢٥ هـ) ١٩
إبراهيم بن أحمد (ابن) [illegible] (ت ٥٧٢ هـ) [illegible] ٤٢٣
إبراهيم بن يوسف بن تاشفين ٤٣٤، ٤٣٦
[illegible]
ابن الأثير = علي بن محمد
إحسان عباس ١٩، ٢٤٧، ٢٥٧
أحمد بن أبي عبلة [illegible] ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٤
أحمد بن أبي عمرو ١٠٨
أحمد بن إبراهيم بن الزبير أبو جعفر (ت ٧٠٨ هـ) ٣٥١
أحمد بن إسحاق [illegible] ٣٦٧
أحمد بن بقي ٣٧٨
أحمد بن برد أبو حفص (ت ٤١٨ هـ) ٤٠٧
أحمد بن جحاف أبو جعفر ٤٣٣
أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ٣٣١
أحمد بن [illegible] ٧٥
أحمد بن طولون (ت ٢٧٠ هـ) ٦٥، ٤٠٤
أحمد بن محمد [illegible] ٣٦٨
[illegible]
[illegible] ٢١٤، ٢١٥
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أحمد بن يحيى ٣٦٨ـ٣٧٠
ابن الأحمر = محمد بن يوسف بن نصر
الأسطل = [illegible]
[illegible] ٤٦٣ هـ) ١٣٨
[illegible]
إدريس بن عبد الله بن الحسن (ت ١٧٧ هـ) ١٢٥، ١٢٨، ١٨٣
إدريس بن يعقوب بن يوسف أبو العلاء المأمون (ت ٦٢٩ هـ) ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٤٤١
أدراكر ٣٦٧
أراكة بنت [illegible] ٣٦١
أزكي بنت [illegible] ٣٦٧
أرجفيا (بنت عمر بن حفصون) ٣٥٧
أرخميس بن ملك ١٣٥
أردمير الأول [illegible]
أردمير الثاني ٣٦١، ٣٦٤ـ٣٦٦، ٣٨١
أردمير الثالث ٣٦٨، ٣٦٩
أردمير الرابع ٣٧٠
أرطباس بن غيطشة ٣٨٣

أرنجيون (كونت) ٤١١
آرنوجيو ٣٦٥
أرنولد توينبي ٣٨٢
إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ت ٢٣٥ هـ) ٢٣٩
إسحاق بن علي بن [illegible] (ت ٥٤٢ هـ) ٢١٤
إسحاق بن علي بن غانية ٢٢٩
إسحاق بن محمد بن غانية (ت ٥٧٩ هـ) ٢٢٥
إسحاق بن محمد القرطبي ٣٦٥
أسد بن الفرات (ت ٢١٣ هـ) ٨٦، ١٠١، ١٠٢، ١١٣، ٢٠٩
إسماعيل بن جعفر الصادق (ت ١٤٣ هـ) ١٣٦، ١٣٧
إسماعيل بن عبد الله ٢٧٩
إسماعيل (بن محمد) أبو الطاهر المنصور (ت ٣٤١ هـ) ١٤٩، ١٥٠
إسماعيل بن محمد بن عباد (أبو القاسم) ٤١٧، ٤٢٦
إسماعيل النصري أبو الوليد (ت ٧٢٥ هـ) ٤٤٩، ٤٥٠
إسماعيل الخزرجي أبو إبراهيم [illegible] ٢٢٠
أشهب بن عبد العزيز (ت ٢٠٤ هـ) ٢٠٩
أم الأصبغ ٢٨٨
أصبغ بن وكيل (فرغلوس) ١٠٣
الأصرمي = سليمان بن [illegible] الكلبي
الأغلب بن سالم بن عقال التميمي (ت ١٥٠ هـ) ٨١، ٩٢، ٩٥
أفلح بن عبد الوهاب ١١٩
[illegible] الأسماء ٣٠٤
الأركون (مستشرق) ٢٥٦
[illegible] ١٩٥، ٩٧، [illegible] ٤٢٣ [illegible] ٣
البرمانيث = البرماني
العريف البستاني ٩٨
ألفونسو ٣٠٧، ٣١٣
ألفونسو الأول (المحارب) ٢١٩، ٢٤٣، ٣٣٠، ٣٣٥، ٤٣٣
ألفونسو التاسع ٤٢٨
ألفونسو الثالث (الكبير) ٢٤٦، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦١، ٣٩٣
ألفونسو الثامن ٣٣١، ٣٣٧، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٩
ألفونسو الثاني ٣٢٣
ألفونسو الحادي عشر ٤٤٩، ٤٥٣
ألفونسو الخامس ٢٥٦
ألفونسو الرابع ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٢
ألفونسو السابع بن ريموند ٤١٧، ٤٣٨
ألفونسو السادس ١٩٤-١٩٧، ١٩٩، ٢٠٩، ٣٠٨، ٣١٣، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣
ألفونسو العاشر ٤١٥، ٤١٧، ٤١٩
ألفونسو العمي ٣٤٩
ألفونسو [illegible] ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٤٣، ٤٣٨
ألفونسو بوريث دي [illegible] ٤٤٧
إلياس بن حبيب ٧٩
امبروزيو [illegible] ١٩
اميليو غرسية غومث ٢٠
الأمير العباسي ١٣٥
أمية بن معاوية بن هشام ٣٢٣
أمية بن [illegible] ٨٥
أوتو (امبراطور) ٣٧٣، ٣٨١
[illegible] ٣
أودو (الدوق) ٢٩١-٢٩٥، ٢٩٧
أوردونيو الأول ٣٤٧
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
[illegible]
[illegible]
[illegible]
إربيلا ٢٢٤، ٢٤٣، ٤٥٤
إرنستو [illegible] ٢٥٥
إيكاروس ٣٢
أيوب بن حبيب اللخمي ٢٧٨، ٢٧٩
[illegible] ٣٠٢

ب

باديس بن حبوس (ت ٤٦٥ هـ) ٤٤٤
باديس بن منصور بن زيري نصير الدولة (ت ٤٠٦ هـ) ١٥٤، ١٦٢، ١٦٥
باديس بن المنصور بن الناصر ٧٣
البارو القرطبي (قس) ٣٦٥
بتروس (زعيم) ٣١٢
بدر (مولى عبد الرحمن بن معاوية) ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٤
بدر بن أحمد ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٥، ٣٧٤
بدور شانت سالتورين ٣٤٥
بر بن قيس ٣٨
برمودو الثالث ١٩٩
برمودو الثاني ٢٥٦، ٢٩٧
ابن بسام = أبو الحسن علي بن بسام
بسكوال دي جاينكوس ١٥، ١٧، ٣٤٧
بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ) ٣٣٩
بشر بن مروان ٥٨
ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك أبو القاسم
بطليموس ١٩٥، ١٩٦، ٣١٧، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٥٩، [illegible] ٣٩٩، [illegible] ٤٠٩، ٤٣١، ٤٣٣
بقي بن مخلد ٣٣١
بكر بن وائل ٣٣٥
أبو بكر بن يحيى، أبو يحيى ؟ ٢٢٠
أبو بكر بن باجه ٢١٥
أبو بكر الريسني ٣٨٩
أبو بكر بن الصمرية ٣٣٤
أبو بكر الصديق (ت ١٣ هـ) ١١٧، ٤٣٩
أبو بكر الصنهاجي (البيدق) ٢٠٣، ٢٠٥، ٣٠٩
أبو بكر [illegible] ٢٤٥
أبو بكر [illegible] ٤٠٨
أبو بكر بن عمر اللمتوني ١٨٦، ١٨٨
أبو بكر بن عمر بن واسنال بن تورنة ١٨٤، ١٨٨، ١٩
أبو بكر بن القبطرنة ٢١٩
أبو بكر بن القوطية ٢٨٩
أبو بكر بن معاوية القرشي ٢٨٩
أبو بكر بن طفيل ٢٤٢
البكري ١٨٩
بلاجيوس ٣٠
بلاسكث ومسكو ٢٧٦
بلاطة = بيلاتوس
بلاي ٢١٢
بلج بن بشر القشيري ٧٢، ٢٨١، ٢٨٣
بلكين بن زيري بن مناد أبو الفتوح (ت ٣٧٣ هـ) ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦، ١٥٨، ٢٩٩
بلكين بن محمد بن حماد ١٧٢
أبو البهار بن زيري بن مناد ٥٩
بهرام ١٠٦
البهلول بن راشد ٨٥، ٨٦
[illegible]
البيدق = أبو بكر الصنهاجي
بيرنجير ريمون الأول ٤٢٦
بيلاتوس ١٠١، ١٠٢
بيلايو ٢١٩

ت

تاشفين بن علي ١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٤٣٢
تاشفين بن واسنال بن تورنة ٨٤، ١٨٨
تالبيت بن صنهاجة ١٨٤
ترغوت بن ورتاش بن منصور ١٨٤
ابن تاشفين = محمد بن يوسف بن تاشفين
التلمساني = المقري
تمام بن علقمة ٢٩٩، ٣٠٠
أبو تمام ٣٣٩
تميم بن المعز بن باديس ١٥٤، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥
تميم بن يوسف (أمير يعلى) ٩٩
تميم بن يوسف بن تاشفين ١٣٣
[illegible]

ث

ثعلبة بن سلامة العاملي ٢٨٢
ثعلبة بن محمد بن عبد الوارث ٣٥٩
ثورث (الأب) ٢٥٧
بنو ثريال ٢٢٧

ج

الجاحظ = عمرو بن بحر
ابن جبير ٤٢٣
جرجير ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦
جريجوريوس = جرجير
جريدة بن تطريف ٢٨١
جعد بن عبد الغافر ٣٥٣
جعفر (بن عثمان) المصحفي ٣٨٩ ـ ٣٩١ ، ٤٠٢
جعفر بن علي بن حمدون الزاب ١٥٤ ، ١٥٧ ، ٣٤٦
جعفر بن عمر بن حفصون ٣٥٢
جعفر بن فلاح ١٥١
جعفر (بن يحيى) البرمكي (ت ١٨٧ هـ) ٢٧
أبو جعفر المنصور ٧٨ ، ٨٠ ـ ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨
أبو جميل = زياد بن مدامع
جناديوس ٣١
جرجير المصري ١٤٧ ، ٣٩
جورج كولان ١٩
جورج مارسيه ١٥٣
جوهر الصقلي ١٥١
جوين ٧٩
جاكوس ١٨

ح

أبو حاتم ، ٨١ ـ ٨٢
الحاكم بأمر الله = منصور بن نزار
أبو حامد الغزالي = محمد بن محمد الطوسي
حباسة بن ماكسن بن زيري ١٦٠
حبوس بن ماكسن بن زيري ١٦٠
حبوس بن ماكسن ٢٧٠ ، ٤٠٣
حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع ٧٤ ، ٢٢٢
حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ٧٩
حبيب بن عمر بن سوادة ٣٥٦
الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٨ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ٧٠
أبو الحجاج = يوسف بن تاشفين
حجر بن عبد الرحمن الثقفي ٢٧٩ ، ٣٤٩
ابن حزم = علي بن أحمد بن حزم
أبو حزم بن جهور ٤١٥
حسام بن ضرار الكلبي أبو الخطار ٢٨٣ ، ٢٨٤
حسام الدولة المظفر ٤٢٥
حسان بن أبي عبدة ٣٣٦ ، ٣
حسان بن النعمان الغساني ١٧ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ١٠٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦
حسداي بن إسحاق بن شبروط ٣٠٢
الحسن بن حرب الكندي ٩٣ ، ٩٩
[illegible]
الحسن بن علي الهمداني ١٥١
الحسن بن علي بن أبي طالب ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٥
الحسن بن علي بن تميم ١٣٩
الحسن بن علي المسيلي أبو محمد (الوزير الفاطمي) ٩٧
الحسن القرطبي ٣٧٦
الحسن بن كنون (ت ٣٣٧ هـ) ١٣٩ ، ١٣٣ ، ٣٠٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١
الحسين بن يحيى الأنصاري ٣٠١ ، ٣٠٣
حفص بن ألبر ٣٨٤
حفص بن عمر بن حفصون ٣٠
أبو حفص عمر (الهنتاني) (ت ٣٧١ هـ) ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩
الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الأوسط ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦
الحكم بن عبد الرحمن الناصر المستنصر (ت ٣٦٦ هـ) ١٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣١٩ ، ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ،

٣١ ـ ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢

حلاوة (جارية حنفية) ٣٢٩

الحلواني ١٣٩

حماد بن يوسف بن بلكين بن زيري ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤

حمامة المسجد = غوص بن أبنهبان

حمدان برمط ١٤٤

ابن حمدين (القاضي) ٣٦

حمد بن محمد بن إدريس ١٣٠

حميدي = محمد بن فتوح بن عبد الله

حنش بن عبد الله الصنعاني ٢٧٢ ، ٢٧٣

حنظلة بن صفوان الكلبي ٧٥ ـ ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٨ ... ٢٨٣

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

أبو حنيفة = النعمان بن محمد التميمي

[illegible] ١٧٣

ابن حوقل النصيبي ١١٤ ـ ١٦٣ ، ٣٧٧

حيان بن خلف بن حسين بن حيان أبو مروان (ت [illegible]) ٣٨٩

خ

خالد بن حبيب ٧٤

خالد بن الوليد ٥٨ ، ٢٧٥

خالد بن يزيد ٤٩ ـ ٥١

خالد بن يزيد الزناتي ٧٤

[illegible] ٢٤٣ ، ٤٤

خزرون بن فلفل بن خزر الزناتي ١٥٧

ابن الخطيب السلماني (ت ٧٧٦ هـ) ١٤ ، ١٦ ، ١٥٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ـ ٤٤٥

ابن خلاصة ٤٣١

ابن خلدون عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) ١٤ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٥٠ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٧

خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ) ٢٥١ ، ٢٦٠

ابن خلكان = أحمد بن خلكان

خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ٣٥٠

خوليان (مصر) ١٨ ، ٣٤٦

خيحون ٢٧٤ ، ٣١

خيران ٤٠٢ ، ٤١٣

[illegible]

د

دابسارك ٣٢٣ ، ٣٣٦

داديا [illegible] ٤٨

داود بن محمد بن إدريس ١٣٠

دحمان ١٣٩

[illegible]

دولاند ٣٠٢

دونتجير ([illegible]) ٣٦٥

[illegible]

دون خوان ٤١٩

دي موبوري ٤٢٤

دينار أبو المهاجر (ت ٦٣ هـ) ٤١ ـ ٤٣ ، ٤٥ ، ٧٧ ، ٧٨

ديو دي لامرا ٤١٧

ديو سطوريمس ٣٨٤

ذ

[illegible]

ذو الرمة = غيلان بن عقبة

ر

راشد (مولى إدريس بن عبد الله) ١٢٦ ـ ١٢٨

راموند برنجير الأول ٤٣٨

راموند برنجير الرابع ١٣٣ ، ٤٣٩

راموند بوريل الثالث ٤٠٦ ، ٤١

رامون مندث بيدال ٢٥٧ ، ٢٥٩

راميرو الأول بن برمودو الثاني ٣٣٣، ٤٣٦
راميرو الثالث [illegible] ٣٦٨
راميرو الثاني (ردمير) ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٦ـ٣٦٨، ٣٦٩
رنجهارت بيتر دوزي (ت ١٣٠٠ هـ) ١٧، ١٩، ٢٠٧، ٢٥٢، [illegible]، ٢٨
ربيع الأسقف ٣٨٩
طريح بن حيان ١٣١
ربيعة بن عامر بن صعصعة ١٦٧
رودريجو دياث دي بيبار ١٩٤، ١٩٩
ابن رشد (محمد بن أحمد ت ٥٩٥ هـ) ٨، ٢٣٥، ٤٣٥
ابن الرقيق ٢٢١، ٤٣٨
ابن رزين = محمد بن عبد العزيز
رجر الأول النورماندي ١٧٣، ١٧٦
روح بن حاتم (بن قبيصة ت ١٧٤ هـ) ٨٧
رودريجو بونسي ديليون ٤٤٣
ابن الرومي (علي بن العباس، ت ٢٨٣ هـ) ٣٣٩
ريباجورثا ٢٤٢، ٣١٣، ٤٣٦
ريثيمير الألبيري ٤٠٣
ريكاريد ٢٦٧
ريكاريدو مطران ٣٢٦

ز

زاوي بن زيري الصنهاجي ١٦٠، [illegible]
٤١٢
الزبير بن عمر بن يوسف بن تاشفين ٢١٣
ابن الزبير = أحمد بن إبراهيم أبو جعفر
ابن أبي زرع (علي بن عبد الله، ت ٧٤١ هـ) ٢١
زرياب (علي بن نافع، ت ٢٣٠ هـ) ٣٣٣، ٣٣٤
أبو زكريا = يحيى بن غانية
الزناتي جهة ١٦٩
زهير بن قيس (البلوي، ت ٧٦ هـ) ٤٦، ٤٧، ١٢٦، ٢٩٣
زياد بن أبيه (ت ٥٣ هـ) ٦٧
[illegible]
زيادة الله الأول (بن إبراهيم بن الأغلب، ت ٢٢٣ هـ) ٩٨ـ١٠١، ١٠٣ـ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩ـ ١١٢
[illegible] (٣٠٤ هـ) [illegible] ٤٣
زيان بن مدافع بن يوسف أبو جميل (ت ٦٣٣ هـ) ٤٤، ٤١٣
زيري بن عطية المغراوي الزناتي (ت ٣٩١ هـ) ١٥٩، ١٦٠، [illegible] ٢٩
زينب بنت إسحاق النفزاوية (ت ٤٦٤ هـ) [illegible]

س

[illegible]
[illegible]
سالم مولى عبد الرحمن بن معاوية ٢٨٨
سالم بن عبد الله أبو النجا عماد الدولة ٤٤٣
سام بجرد [illegible]
سانشو الأول ٤٢١
سانشو ٤٢١، ٤٢٢
سانشو الثالث ٤٠٦
سانشو الأول ٣٧٠
سانشو بوريل ٤٠٦
سانشو الثاني ١٩٤
سانشو بن راميرو ٤٣٢
سانشو غرسية ٣٦١، ٣٦٤ـ٣٦٧، ٣٩٧، ٤٠٦
سانشو بن الفونسو السادس ٢١٨
سانشو الكبير ٢١٣، ٢٥٦، ٤٢٦، ٤٢٨
سانتيب اليوروبوث ٢٤٦
سبتيمانيا [illegible] ٢٥٦
سحنون = عبد السلام بن سعيد
سعد بن عبادة (ت ١١ هـ) ٤٤٤
سعد بن أبي وقاص (ت ٥٥ هـ) ٢٧٥
سعدون الرعيني [illegible]
سعدون السرنباقي ٣٤٨، ٣٨٠

أبو سعيد جنابي ١٤٤، ١٤٥
سعيد المحصبي (النفزي) ٣٠١
سعيد بن جوذي ٣٤١
سعيد بن بطلة أبو عثمان ١١٢، ١٠٣
[illegible]
سعيد بن [illegible] ٣٥٥
[illegible]
أبو سعيد فرج ٤٤٩
سفيان [illegible] شهر بن حوشب ١٣٩
سقوط ابن قوطي ١٩١
[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٥
[illegible] ٣٦
[illegible]
سليم بن منصور ١٣٥، ٦٦
سليمان (صاحب السلام) ٢٧١
سليمان (من الحكم بن هشام) ٣١٤
سليمان (أبي [illegible]) ٢٣
[illegible]
سليمان بن عبد الرحمن الداخل ٢٠٩، ٢١١
سليمان بن عبد الله ١٢٥
سليمان بن عبد الملك الأموي (ت ٩٩ هـ) ٦٣، ٦٤، ٧، ٢٤٦، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٩
سليمان بن عمر بن منصور ٣٥٧
سليمان بن محمد بن هود الجذامي أبو أيوب (ت ٤٣٨ هـ) ٤٢١
سليمان بن هشام [illegible] ٤٠٨، ٤١٠ـ٤١٣
سليمان بن يقظان الكلبي الأعرابي [illegible]
سمجة بن عبد الرحمن بن مطرف ٣٤٩
السمح بن مالك الخولاني (ت ١٠٢ هـ) ٢٨٠، ٢٩٢
سنلريد (أسقف) ٢٧١
سوار بن حمدون القيسي المحاربي (ت ٢٧٧ هـ) ٣٥٩، ٣٥٢
السيد القنبيطور ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٣
سيف الدولة بن هود ٤٤٣

ش

شارل مارتل ٢٤٣، ٢٤٥ـ٢٤٨
ابن شاكر الكتبي محمد بن شاكر (ت ٧٦٤ هـ) ٢٥٠
الشاكر لله [illegible] (محمد بن الفتح) ١٥٨
ابن الشالية ٢٨
[illegible] الربيع ٤٤٩
[illegible] = [illegible] بن عبد الرحمن
[illegible] ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٣
[illegible] بن عبد الواحد ٣٠٦
[illegible] ٢٩٨
[illegible] = سليمان بن جرير
[illegible] أحمد بن سعيد (ت ٦٣٨ هـ)
[illegible] = أبو الحسن علي بن بسام
شهر بن حوشب (ت ١٠٠ هـ) ١٣٩، ٤
شهيد بن عيسى بن شهيد بن الوضاح الأشجعي ٢١٩، ٣

ص

صاحب [illegible] = مخلد بن يزيد
صاحب القلعة = حماد (أبي [illegible]) عمر بن [illegible]
صالح (بن طريف) البرغواطي (ت ١٧٤ هـ) ١٨٣
صالح بن علي ١٩١
صالح بن منصور الحميري (ت [illegible] هـ) ٩٠ [illegible]
صبح (البشكنسية) ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٢
[illegible] = خليل بن [illegible]
ابن صمران (حاكم الثغر الأعلى)
صلاح الدين الأيوبي يوسف بن أيوب (ت [illegible] هـ) ١٧٣ـ١٩٦ [illegible]
الصميل بن حاتم (ت ١٤٢ هـ) ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩ [illegible]، ٣١٣، ٣٥٨

ض

[illegible]

ضياء الدولة بن مسعود ١٩١

ط

طارق بن زياد الورفجومي (ت ١٠٢هـ) ٤٤، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٧٩، ٢٦١، ٢٦٨-٢٧٥، ٢٩٩

طالوت بن عبد الجبار ٣٢٠

طاووس بن كيسان (ت ١٠٦هـ) ٣٠٩

طرفة العنصري ٤٠٥

طروب (جارية عبد الرحمن) ٣٣٨

طريف بن زرعة بن أبي مدرك ٦٣، ٢٦٦

ابن طفيل (محمد بن عبد الملك ت ٥٨١هـ) ٣٣٥

[illegible]

ع

العاجل = أبو عبد الله محمد

عاصم بن جميل ٩٩

عاصم بن زيد أبو مخشى ٣١٩

ابن عاصم ٥٥

ابن عائشة = محمد بن يوسف بن تاشفين

عباد بن محمد بن إسماعيل أبو عمرو المعتضد (ت ٤٦١هـ) ٤١٧، ٤٢٧

عباس بن عبد العزيز الثقفي ٣٤٧، ٣٥١

عباس بن فرناس (ت ٢٧٤هـ) ٣٣٤، ٣٣٥

أبو العباس بن إبراهيم بن الأغلب ٩٩، ١٠٠، ١٤٣

أبو العباس بن ذكوان ٤٠٩، ٤١٣

أبو العباس السفاح ١٠٤

أبو العباس عبد الله ١٠٧

أبو العباس محمد بن الأغلب ١٠٩

أبو العباس محمد بن أبي عقال الأغلبي ١٠٥

أبو العباس المعتضد ١٤٠، ١٤٣، ١٤٦

عبد الأعلى بن سميح المعافري أبو الخطاب ...

[illegible] ١٥٩، ١٨٣

[illegible] ٢٩٠

عبد الحق بن الربيع المنصور أبو يوسف ٤٢٧، ٤٢٩

أبي عبد الحليم ٩١

عبد الحميد بن غانم ١٩٩

عبد الحميد الكاتب (ت ١٣٢هـ) ٣٣٩

عبد الرحمن الأمير ٣٣٤

عبد الرحمن الثاني بن الحكم (ت ٢٣٨هـ) ٣٢١-٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦-٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦-٣٤٤، ٣٧٣

عبد الرحمن الثقفي ٣٩٣

عبد الرحمن بن حبيب الفهري (ت ١٣٧هـ) ٧٦، ٧٩، ٨٧، ٨٨، ١١٤، ١٣٤، ٢٧٧، ٢٨٨

عبد الرحمن بن رستم (ت ١٧١هـ) ٧٢، ٧٩

[illegible]

عبد الرحمن شنجول ٤٠٦-٤٠٨

عبد الرحمن بن عبيد الله أبي عبد الحكم (ت [illegible]

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي (ت ١١٤هـ) ٦٨، ٢٦٣، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٧

[illegible]

[illegible]

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت ١٥٧هـ) ٨٨، ٣٠٩

[illegible]

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر لدين الله (ت ٣٥٠هـ) ٤٤، ٨٥، ٩١، ٢٤٣، ٢٥٠، ٣٠١، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٠-٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠ [illegible] ٤٠٦، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٩

عبد الرحمن بن مروان الجليقي ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٣-٣٦٤، ٣٨٠

عبد الرحمن بن مطرف التجيبي

عبد الرحمن بن معاوية = هشام الداخل ...

[illegible]
٢٩٠ ، ٢٩٨ ـ [illegible] ، ٣٠٧ ـ ٣٠٩ ، ٣٢٠
٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ـ ٣٣٣ ، ٣٩٨
[illegible]
أم عبد الرحمن بن معاوية ٢٨٨
عبد السلام بن سعيد (سحنون ، ت ٢٤٠ هـ) ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٩
عبد السلام بن عبد الله ٢٩٩
عبد العزيز البكري ٣١٥
عبد العزيز بن عبد الرحمن منصور المنصوري (ت ٤٥٩ هـ) ٤٢٢
عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ٢٨٨
عبد العزيز بن مروان (ت ٨٥ هـ) ٤٨ ، ٣٧ ـ ٦٠
عبد العزيز بن موسى بن نصير (ت ٩٧ هـ) ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ـ ٢٧٨ ، ٢٩٩
عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث ٣٣٣ ، ٣٢٦ ، ٣٦٧ ، ٣٩٤
ابن عبد الله المعيطي ٣٣٦
عبد الله الزيري (الأمير) ٣٥٤ ، [illegible] ، ٣٥٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣١
عبد الله (عم الحكم بن هشام) ٣١٤
عبد الله (بن عبد الرحمن الأوسط) ٣٣٨
عبد الله بن إياض التميمي (٨٦ هـ) ٧٢ ، ١٩٥
عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد الله بن خراسان ٢٩٩
عبد الله بن الزبير (ت ٧٣ هـ) ٣٥ ، ٣٦ ـ ٣٧
عبد الله بن سعد بن أبي سرح (ت ٣٧ هـ) ٣٥
[illegible]
عبد الله بن الشالية ٣٥٥
عبد الله بن عبد الله الكريمي ٣٢٩
عبد الله بن أبي عامر ٤٠٨
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد الله بن غانم ٩٦
عبد الله بن فاطمة أبو محمد ١٣٣
عبد الله [illegible]
عبد الله بن كليب ٣٢٤
عبد الله بن عبد الواحد بن أبي حفص (ت ٦٢٩ هـ) ٣٣
عبد الله بن محمد الجيلتي ٣٦٩
عبد الله بن محمد بن إدريس ١٣٠
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط (ت ٣٠٠ هـ) ٣٢٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
عبد الله بن محمد بن عتبة ٣٢٥
عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر (ت ٤٠٣ هـ) ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٤١١
عبد الله بن المغيرة (ت ١٤٢ هـ) ٣٣٩
عبد الله بن موسى الكتامي ٢٩٩
عبد الله بن الهدى ٣٧٠ ، ٣٧١
عبد الله بن يحيى الحبوري (ت ٥٤ هـ) ١٤٣ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ـ ٢١٠ ، ٤١٥
عبد الله بن يونس ٢٧٦
أبو عبد الله محمد الثالث ٤٤٨
عبد الملك بن حبيب (ت ٢٣٨ هـ) ٣٣١
عبد الملك بن شهيد أبو مروان ٣٩٩
عبد الملك بن صاحب الصلاة أبو مروان ٣٣٧
[illegible]
[illegible]
[illegible]
٤٦ ـ ٤٨ ، ٥٧ ـ [illegible] ، ٩٩ ، [illegible] ٤ ، ٣
عبد المنعم الركيني ـ محمد بن محمد بن عبد المنعم
عبد المؤمن بن منصور ٤٠٥
[illegible]
٢٠٠ ـ ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، [illegible] ٢١٣ ـ ٢١٦
٢١٨ ـ ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ـ ..
عبد الواحد بن عمر أبي حفص الهنتاتي (ت
[illegible]

عبد الواحد بن محمد الروسي ٢٩٩ [illegible]
عبد الواحد بن يزيد الهواري (ت ١٢٤ هـ) ٧٥
عبد الوارث بن حبيب ٧٩
عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم (ت ١٩٠ هـ) ١١٨، ١١٩
عبدة (أم عبد الرحمن المنصور) ٤٠٦
أبو عبيد البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) ١٦
عبيد الله بن الحبحاب (ت ١٢٣ هـ) ٧٣، ٧٤ [illegible]
عبيد الله بن رباح (ت ٦٧ هـ) ٦٧
عبيد الله بن عثمان أبو عثمان ٢٨٨
عبيد الله (بن محمد) مهدي الفاطمي (ت ٣٢٢ هـ) ١٣٦، ١٤٢ـ١٤٨
عبيد الله بن سعيد بن أبي هند ٣٥١
عبيدة بن عبد الرحمن السلمي (ت [illegible] هـ) ٢٩٧
أبو عبيدة بن الجراح ، عامر بن عبد الله (ت ١٨ هـ) ٢٧٥
عثمان بن عبد المؤمن أبو سعيد ٢٠٧، ٢٠٨ [illegible]
عثمان بن أبي نسعة ٣٩٢
عثمان بن عفان (ت ٣٥ هـ) ٣٥، ٣٧، ١١
عثمان بن أبي العلاء أبو سعيد المريني (ت ٧٣٠ هـ) ٤٤٩، ٤٥١
أبو عثمان سعيد بن حمدان ١١٢
ابن عذاري (محمد المراكشي (ت ٧٧ [illegible] هـ) ١٤، ١٦، ١٩، ٢٠، ١٤٧، ١٥٥، ١٨٤، ١٨٥، ٢١٩، ٣٠٥، ٣٣، ٣٥٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤٠١
عذرة بن عبد الله الفهري ٢٩٤
العزيز بالله الفاطمي (نزار بن معد (ت ٣٨٦ هـ) ٤٠، ٥٩، ٩٧
عزيز بن أبي مروان خطاب ٤٠١
العزيز بن المنصور (ت ٥١٠ هـ) ٥٣
ابن عطاف الأزدي ٣٥٥
عقبة بن الحجاج السلولي (١٢٣ هـ) ٢٥٨
عقبة بن نافع (بن عبد قيس) الفهري (ت ٦٣ هـ)
١٥، ٢٠، ٢١، ٣٦ـ٤٦، ٤٨، ٧٧، ٧٨ [illegible]
عكاشة بن أيوب الفزاري ٧٥
العلاء بن مغيث اليحصبي (ت ١٤٦ هـ) ٣٠١
ابن علقمة (محمد بن الخطاب (ت [illegible] هـ) ٤٢٣
علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ٣٥٨ [illegible]
علي بن أشليون أبو الحسن ٤٤٤
علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) ٣٦٩
[illegible]
[illegible]
[illegible]
علي بن حمدون الزناتي (ت ٣٣٤ هـ) ١٤٨، ١٥٥
علي بن حمود (ت [illegible]) [illegible]
علي بن رباح ٢٧٢، ٢٧٣
علي [illegible] القريبي أبو الحسن (ت ٧٥٢ هـ)
علي بن محمد بن إدريس (ت [illegible] هـ) ١٣
علي بن عائشة ٢٢٥، [illegible]
علي بن نافع = رباح
علي بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ١٥، ١٩، [illegible]
علي بن يحيى بن تميم الصنهاجي (ت [illegible] هـ)
علي بن يوسف بن تاشفين (ت ٥٣٧ هـ) ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٥ـ٢٢٢، ٢٢٤، ٤٢٣، ٤٣٥
أبو علي الحسن (بن سكرة) ٤٣٤، ٤٣٥
عمر بن إبراهيم بن أرغوت ١٨٢
عمر بن الحسين (ت ٩٩٠ هـ) ٣١
عمر بن حفص (بن عثمان) بن قبيصة [illegible] ١٥٤
عمر بن حفصون (ت [illegible] هـ) ٣١٩ـ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٨
عمر بن الخطاب (ت ٢٣ هـ) [illegible] ٢٩
عمر بن عبد العزيز (ت [illegible] هـ) ٦٩، ٨١، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٢

عمر بن عبد الله (عمر الزناج، ت ١٥٤هـ) ٢٣٠
عمر بن قميعة أبو حفص الهمذاني ٨١، ٨٢، ١٠٧
عمر بن محمد الأقطع (؟) (ت ١٨٩ هـ) ٤٣٠
عمر بن وشتان بن لشوما (؟) ١٨٤
عمران بن مجالد الربعي ٩٠
العمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ٢٣٩
عمرو بن العاص (ت ٤٣ هـ) ١٥، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٥١، ٦٦، ٢٧٥
عمروس ٣٣٠
عنبر ٤١٢
عنبسة بن سحيم الكلبي (ت ١٠٧ هـ) ٢٢٩، ٢٩٩، ٢٩٣
عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ) ٦، ٢١٩
عيسى بن أحمد بن محمد الرازي (ت ٣٧٩ هـ) ١٥، ٣١٤
عيسى بن الحسن بن أبي عبدة ٣٤٤، ٣٤٧
عيسى بن دينار (ت ٢١٢ هـ) ٩٠، ٣٢٠، ٣٣١
عيسى بن سعيد بن القطاع (ت ٣٩٧ هـ) ٤٠٥
عيسى بن شهيد ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٧٩
[illegible]
[illegible]
[illegible]

غ

غالب بن عبد الرحمن الناصري ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٣
أبو غالب الأصبهاني = إبراهيم بن عبد الله (ت ٣٦ هـ) ١٠٢، ١٠٤
غرسية (سمت ماكار؟) ٣٤٦
غرسية سانشو الأول ٣٦٩، ٤٢٠
غرسية غرسي ٣٤٤
غرسية بن ردمير (؟) ٣٩٧
غزوة بن يوسف ١٠٣، ١٤٦، ١٤٧

غومس بن أنطنيان ٣٣٦
غياث بن غوث الأخطل (ت ٩٠ هـ) ٢٣٩
غيطشة ٢٤٩، ٣١٢
غيلان بن عقبة (ذو الرمة، ت ١١٧ هـ) ٢٣٩

ف

فاتك الصقلبي ٣٩
فاطمة بنت محمد ﷺ ١٥٥، ٣٠١
فاطمة بنت محمد القيسري (؟) أم البنين (ت ٢٦٥ هـ) ١٣٦
الفتح بن زيون (؟) (ت ٣٠٣ هـ) ٣٥٤، ٣٦٩
الفتح بن موسى (ت ٢٤٧ هـ) ١٨٢
فرتون (الجبر؟) ٢٧٤، ٣٥٩
أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين، ت ٣٥٦ هـ) ٢٨٣
ابن الفرضي = عبد الله بن محمد بن يوسف
فرنان كونسالث ٣٦٨
فرنندو ٤٥٤
فرنندو غونثالث (؟) ٣٦٩
فرناندو الأول ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٤٥
فرناندو الثالث القديس ٤٣١، ٤٤١
فرناندو الثاني ٤٢١
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... العدوس (؟) الثالث ٣٦١، ٣٦٦
الفضل بن دريح بن حاتم (ت ١٧٨ هـ) ٨٨، ٩
الفتح بن سعيد المقري الفرتاني (؟) ١٦٥
الفور (؟) ٣٢٤
فيليب (الأب) ٢٥٥، ٢٥٧
أبو فهر الأعشى ١٠٣
أبو الفهم الخراساني ١٥٩
فيليب الثاني ٢٤٣
فيليب الرابع ٤٥٥
فيليب دبونير دي لارا ٤٤٥

فيثا راتوبرت ٣٦٢
فيس (بومبيوس) ١٠١ ، ١٠٩

ق

[illegible] عبد [illegible] و [illegible]
[illegible] ٤٢٩

قاسم بن أصبغ البياني (ت ٣٤٠ هـ) ٢٨٤
القاسم بن حمود (ت ٤٣١ هـ) ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٧
القاسم بن محمد بن إدريس = حسن بن كنون
القاسم بن [illegible] ٣٥٦
القائد بن حماد (بن بلكين الصنهاجي ، ت ٤٤٦ هـ) ١٧٢
ابن القبطورية = أبو بكر
قتيبة بن مسلم الباهلي (ت ٩٦ هـ) ٤١ ، ٤٨ ، ٦١
ابن قتيبة الدينوري (أحمد بن عبد الله ، ت ٣٢٢ هـ) ٧
[illegible] ١٤٥
[illegible] بن حبيب [illegible]
أبو قرة اليفرني المغيلي الزناتي ٧٧ ، ٨٩ ، ١٣٢
ابن القزمان (محمد بن عيسى ، ت ٥٥٥ هـ) ٣
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ابن القوطية = محمد بن عمر أبو بكر
القومس الأندلسي = أرطباس بن غيطشة
قيس عيلان بن مضر ١٦٩ ، ١٧٩

ك

كافور الإخشيدي (أبو عبد الله ، ت ٣٥٧ هـ) ١٩ ، ١٥١
الكالادي هكارس ٢٧٠
كريب بن خلدون ٣٥١
كسيلة بن لزم ١٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ـ ٤٩ ، ١٢٦
كلثوم بن عياض القشيري (ت ١٢٣ هـ) ٧٤
كنزة (جارية) ٢٨
كونا دريغا ٢٤٩ ، ٣١٢
[illegible]
[illegible]

ل

لاجاب حوبيكا ٢٩١
لاتوس الكاتدر ١٧ ، ٢٤٦
لاسركا هيسبانكا ٢٩٨ ، ٣٢٥
لب بن طريشه ٣٥٩
[illegible] محمد [illegible]
اللحياني = ابن عبد الله
لذريق ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩
لسان الدين = الطرى
لوقا الثوري ٢٥٥
لويس التقي ٣٢٢
لويس [illegible]
لويس [illegible] ١٤
الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ) ٩٢ ، ٩٠ ، ٣
ليفي بروفنسال ١٥ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٨٢
[illegible] مؤرخ مصري) ٤٥٥

م

ماركوس [illegible] ٢٥٣
مارية [illegible] ٣٣٤
[illegible] ٢٩
ماكسن بن زيري بن عطية ٣٩ ، ١٦٠ ، ٤٣٠
مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ٨٣ ـ ٨٦ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٨٧
المأمون العباسي ٣٨ ، ٩٤
المأمون بن ذي النون (يحيى) ٤٩ ، ٦٠ ، ٤
المتوكل بن الأفطس ١٩٦ ، ٤٣
أبو [illegible] = يوسف بن [illegible]
[illegible] ١٠٦
محسن بن القائد بن حماد (ت ٤٤٧ هـ) ٧٢
محسن بن ماكسن بن زيري ١٦٠
محمد بن إبراهيم بن حجاج ٣٥٩

محمد بن إبراهيم الكتامي ٤٥٣
محمد الأول بن عبد الرحمن الثاني (الأوسط) ٣٢١
محمد الأنقر عبد الرحمن بن يحيى (ت ٣١٨ هـ) ٣٦١
محمد بن أبي الحسن علي (أبو عبد الله) ٤٥٤
محمد بن أبي حفص ، ٦٢٩
محمد بن أبي شهر ٣٥
محمد بن أبي عامر (المنصور) ١٩ ، ٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٤٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩
محمد بن أبي عطاء الأعلى ، ١٠٥
محمد بن أحمد بن مفرج ٣٨٩
محمد بن إدريس الثاني ١٢٩ ، ١٣ ، ١٣٦
محمد بن أرديولش ، ٣٥٥
محمد بن إسحاق بن محمد بن غانية ٢٢٥
محمد [illegible] أبو القاسم [illegible] ٤١٨ ، ٤٢٧
محمد بن إسماعيل بن موسى ٣٥٩
محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الغني بالله ٤٥٩ ، ٤٥٣
محمد بن أضحى الهمداني ٣٥١ ، ٤٨٠
محمد بن الأشعث ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١١٣
محمد بن الأغلب أبو العباس ١٠٨
محمد بن أفلح أبو اليقظان (ت ٢٣٨ هـ) ١١٩
محمد الباقر ١٣٧
محمد بن تاويت التطواني ٩
محمد بن تاويت الطنجي ٢٥١
محمد بن تومرت (ت ٥٢٤ هـ) ٤٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨
محمد بن الحسين ٣٦٩
محمد بن سعد بن مردنيش ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، [illegible]
محمد بن سعد أبو عبد الله الزغل ٤٥٤
محمد بن سعيد بن السليم ٣٧٩ ، ٣٨٠
محمد بن السليم ٣٢٨
محمد بن سليمان ٦٥
محمد بن شريفة ٢٥٣
محمد الطالبي ١٦
محمد بن عبد الرحمن الأوسط ٢٤٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣
محمد بن عبد السلام بن بسيل ٣٢٧
محمد بن عبد العزيز أبي بكر بن رويش ٤٢٣
محمد بن عبد الله ٣٥٢
محمد بن [illegible] الله الدمنان ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٤٥٥
محمد بن عبد الله بن [illegible]
محمد بن عبد الوهاب المسامي ٩٧ ، ٩٨
محمد بن عبد الله المهدي أبو القاسم ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٥
محمد بن عمار أبو بكر ٤٢٩ ـ ٤٣١
[illegible]
[illegible]
محمد بن غانية ٢٢٥
محمد الغني بالله ٤٥٣
محمد [illegible] بن عبد الله الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) ٢٥
محمد بن فتو ٣٢٤
محمد بن القاسم الثقفي ٤٨ ، ٩٠ ، ٩٠
محمد القضاعي أبو عبد الله بن الأبار) ٤٣١
محمد بن لب بن قسي (ت ٣٠٣ هـ) ٣٦١
محمد بن محمد الإدريسي (الصراني)
محمد بن محمد الطوسي الغزالي (ت ٥٠٣ هـ) [illegible]
محمد بن محمد [illegible]
محمد [illegible]
محمد [illegible]
محمد [illegible] بالله

محمد بن مقاتل العكي العيلي ٨٧، ٩٢، ٩٥
محمد بن ميمون أبو عبد الله ٤٣٤
محمد بن الناصر بن أبي يوسف ٢٢٨، ٤٣٩، ٤٤٠
محمد بن نصر الأحمر ٢٣٤، ٤٤٥، ٤٤٦
محمد بن نصر الغالب بالله ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨
محمد بن هاشم = أبو يحيى ٣٦١، ٣٦٨
محمد بن هشام بن عبد الجبار ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣
محمد بن وضاح ٣٣٦
محمد بن يحيى القلفاط ٣٣٩
محمد بن يعلى الزناتي ٤٠٨
محمد بن يوسف بن أحمد بن نصر = الشيخ ٤٤٦
محمد بن يوسف بن الدمشقي أبو عبد الله ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧
محمد بن يوسف بن نصر الأحمر ٤٤٣، ٤٤٤
محمد بن يوسف بن هود الجذامي المتوكل ٤٤، ٤٤٣، ٤٤٤
محمد بن يوسف الوراق (ت ٣٦٣ هـ) ١٩، ٣٨٤
أبو محمد البصير ٣٠٩
أبو محمد الحصري ٣٢٩
أبو محمد بن عبدون ٤٣٢، ٤٤١
محمود صبح ٤٤٥
محمود علي مكي ١٧، ١٨، ٢٩٥
محيي الدين عبد الحميد ٢٤٧
محيي الدين بن عربي ٣٣٥
أبو محيي = عاصم بن زيد
مخلد بن كيداد أبو يزيد ١٩، ١٤٩، ١٥٠
مركانو (المستشرق) ١٠٣
مروان بن الحكم ٤٦، ٣٠٤
مروان بن عبد الملك ٣٦٤
مروان بن محمد الجعدي (الأموي) ٧٠، ٢٩٩
مروان بن موسى بن نصير ٦١، ٦٣
أبو مروان بن أبي الخصال ٤٠٥

بن مرطو أبو محمد ٤٣٣
مرطي بن ستكان ٤٣٣
المستعين بن هود ٤٣٤
المستنصر الفاطمي ٩٧
المستنصر بالله الأموي ١٥٨
المستنصر بن خزرون ١٧١
المستنصر = الحكم بن عبد الرحمن
المستنصر = يوسف بن محمد الناصر
مسعود بن وانودين ٨٥
أبو مسلم الخراساني ٨٣
مسلمة بن مخلد الأنصاري ٤١، ٤٢
مسيح ٢٩٧
مصالة بن حبوس الكتامي ١٣، ١٤٨، ٩٨، ٣٧٠، ٣٧١
مصطفى السقا ٣٤٩
أبو مضر زيادة الله الثالث ١٤٣
مطرف بن عبد الرحمن بن حبيب ٣٣٩، ٣٦٠
مطرف بن ... بن موسى القسوي ٢٥١
مطرف بن منذر التجيبي ٣٦٧، ٤٠٧، ٤٢٩
مطرح بن ... بن يقظان الأعرابي ٣٠٣
المظفر بن الأفطس ٤١٧، ٤٢٩
معارك القصيري ١٢
معاوية بن حديج السكوني ٣٧، ٣٨
معاوية بن أبي سفيان ٣٤، ٣٦ـ٣٩، ٤١ـ٤٣،
معاوية بن هشام السلمي ٢٤٥
معاوية بن هشام بن عبد الملك ٢٨٧
ابن نعم ٣٣٩
المعتصم ٤٠٣
المعتضد ٤١٧، ٤٢٩
المعتمد بن عباد ١٩٦، ١٩٨، ٣٥٩، ٤٠٨، ٤٢٩، ٤٣٢
معد أبو تميم المعز لدين الله (ت ٣٦٥ هـ) ١٤٩، ١٥١ـ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١ـ١٦٥، ١٦٧
المعز بن باديس بن أبي الفتوح (ت ٤٥٤ هـ) ١٥٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٤ـ١٧٦

نصر بن بلكين الصنهاجي ١٦٨
نصر نديم الله = محمد أبو تميم
منصور بن الناصر بن يوسف بن عطية ١٩٠
[illegible]
[illegible] الرومي ٣٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٨
[illegible] بن سرير ٣٨١
[illegible] بن عبد الرحمن ٣٩
[illegible]
[illegible]
المقري = أبو العباس أحمد ١٤، ١٥
منصور [illegible] (الأب) ٢٤٥
المنصور بالله بن المتوكل على الله ٣٥
المنصور بن عبد الرحمن الناصر ٣٨٨
المنذر بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط ٣٣١، ٣٤٧ ـ ٣٥
المنذر بن يحيى التجيبي ١٦٣
المنجي الكعبي ١٦
منصور العريري ١٤٧
المنصور العلاني ١٩١
[illegible] ١٩٥
[illegible] ٢٢٢
المنصور بن الناصر بن علناس ٧٣، ١٧٤
منصور بن [illegible] (٤١١ هـ) ٦٥
المنصور بن يوسف أبو الفتوح ١٥١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥
[illegible]
أبو المهاجر دينار = دينار
مهدي الموحدين = محمد بن تومرت
المهلب بن أبي صفرة ٧١، ٨١
موسى بن سعيد ٣٣٩، ٣٤٢
[illegible]
مورجانات = مورجانات [illegible] ٣٦٣
[illegible]
موسى بن أبي العافية ١٣١، ١٤٨، [illegible]، ٣٧١
موسى الكاظم بن جعفر الصادق ١٣٩، ١٣٧
موسى بن موسى بن قسي ٣٤٦
موسى بن نصير ١٧، ٤٠، ٤٤، ٥٨، [illegible]
٧٨، ٧٩، ٣٣، ٢٣٥، ٣٤، ٣٦٨، ٣٩١
٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٩٣، [illegible]
موقوسه ٢٩٤ [illegible]
[illegible]
ميسور ١٤٩

ن

[illegible]
[illegible] الرحمن [illegible]
نافع بن الأزرق ٧٩
نافع بن عبد القيس الفهري ٣٨
نجدة الحروري [illegible]
نصر (فتى عبد الرحمن الأوسط) ٣٣٨، ٣٣٩
نصير الدولة = باديس بن أبي الفتح
النعمان بن ثابت أبو حنيفة (ت ١٥٠ هـ) ٨٣، ٨٦
النعمان بن محمد أبو حنيفة
[illegible]
[illegible]
[illegible] (ت ٤٨٥ هـ) [illegible] ٣٣٠
النوبختي ١٣٧
نور الدين زنكي ٢٢٦
النويري أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ) ١٥

هـ

المهدي العباسي (ت ١٧٠ هـ) ٩٢٥
هارون الرشيد (ت ١٩٣ هـ) ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٣، ٩٥، [illegible]، ١٢٧، ٣١٥، ٣٣٩، ٤٢٩
[illegible]
هاشم بن محمد [illegible] ٣٢
هرثمة بن أعين ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠٨
هرمز ٣٦
هشام الأول الرضى بن عبد الرحمن الداخل ٢٩٩
[illegible]
هشام [illegible]

هشام الثاني المؤيد ١٥٩ ، ٣٤٠-٣٤٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧

هشام بن عبد الملك بن مروان (ت ١٢٥ هـ) ٥٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٢٩٨

هلال بن عامر بن صعصعة ١٦٦ ، ١٦٨

الهنتاتي = أبو حفص عمر بن [illegible]

[illegible]

هوتر (ملك الصقالبة) ٣٨٩

هوتر (ملك الفرنجة) ٣٨١

الهيثم بن عبيد الكلابي ٢٨ ، ٣١٢

هيرقشيوش ٣٨٤

هيركليه ٣٨٩

و

واضح العامري ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢

واضح (مولى عبد الرحمن الناصر) ٤٠٨

وائل بن حوثة ١٨٤

وجاج بن زلو اللمطي ١٨٣ ، ١٨٤

أبو الوليد إسماعيل (النصري) ٤٤٨

الوليد بن عبد الملك ٤٨ ، ٣٢-٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤

أبو الوليد بن العريف = عبد الله بن محمد بن يوسف

أم الوليد ٢٨٨

وليم الفاتح ٣٢٤

وهب الله بن حزم ٣٢٤

ي

اليارولي = الحسن بن علي أبو محمد

يحيى بن إسحاق بن غانية الميورقي ٢٢٩ ، ٢٣١

يحيى الأول بن محمد ١٣٠

يحيى الثالث بن القاسم بن إدريس الثاني ١٣١

يحيى الثاني ١٣١

يحيى الرابع بن إدريس بن علي بن عمر بن إدريس ١٣١ ، ٣٧١

يحيى الرياحي ١٩٨

يحيى القادر بن ذي النون ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

يحيى بن عمر بن إبراهيم بن ترجوت الصنهاجي ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢١٥

يحيى بن العزيز بن المنصور بن الناصر ١٧٢

يحيى بن تميم بن المعز ١٥٤

يحيى حفيد المأمون بن ذي النون ٤٢٤ ، ٤٢٥

يحيى بن حمزة ٨٦

يحيى بن الحكم الجياني (الغزال) ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧

يحيى [illegible] ١٢

يحيى بن حبيقة اللبابي ١٥٧

يحيى بن ذي النون (المأمون) ٤١٩

يحيى بن سلام ٣

يحيى صماحة = سماحة بن عبد الرحمن

يحيى بن عبد الله ١٢٥

يحيى بن علي بن حمود ٤١٧

يحيى بن غانية أبو زكريا (ت ٥٤٣ هـ) ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٤٣٥

يحيى بن الفتح بن دنون ٣٦١ ، ٣٦٦

يحيى بن محمد بن إدريس [illegible]

يحيى بن معين ٣٣١

يحيى بن [illegible] بن رقوق [illegible]

يحيى بن الناصر أبو زكريا ٢٣٤

يحيى بن يحيى بن عمر بن إدريس الثاني ٤

يحيى بن يحيى الليثي ٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩

يزيد بن إلياس العبسي أبو خالد ٥

يزيد بن حاتم المهلبي ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٨

يزيد بن أبي مسلم ٧٠ ، ٧٢ ، ١٧٩

يزيد بن معاوية ٤٣ ، ٦٠

أبو يزيد = انظر مخلد بن كيداد

اليسع بن مدرار ١٢ ، ١٤٤

يعقوب بن يوسف بن زيري ١٥٩ ، ٦

يعقوب المنصور أبو يوسف ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٤٣٩

القسيس يعقوب حرازي ٤٠٠ ، ٤٠١

أبو يعقوب يوسف (المرحوم) ٢٣٦

يعقوب بن عبد الحق أبو يوسف ٢٣٤ ، ٤٤٦

أبو يعقوب = يوسف بن محمد الناصر
اليعقوبي (الجغرافي) ٨٩، ١٠٥، ١٤٩
يعيش (طبيب) ٢٠٨
[illegible]
يوحنا [illegible] ٢٧٣
[illegible]
يوحنا الكردي ٣٨١
يوحنا (أسقف) ٣٨١
يوسف بن إسماعيل أبو الحجاج ٤٤١، ٤٥١، ٤٥٢
يوسف بن [illegible] (ت ٥٢٠ هـ) ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٩
يوسف بن تاشفين ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٤٩، ٤٢٢، ٤٣، ٤٣٠
يوسف بن [illegible] = [illegible]
يوسف بن عبد الرحمن الفهري ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣١٣، ٣٩٨
يوسف بن عبد الرحمن [illegible] أبو عمر ١٥، ٦٩، ٢٤٥
[illegible]
يوسف بن القاسم أبو الحجاج ٢٣٣
يوسف بن محمد الناصر أبو يعقوب ٢٣٣
يوسف بن عمر أبو [illegible] ٤٢
يوسف أبو يعقوب ٢٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٤٢٧، ٤٣٨
يوسف بن يوسف بن [illegible] ٣٢٩، ٣٦٨
يوسف بن أبي يوسف عبد الحق [illegible] ٤١٧
[illegible] ١٠١
[illegible] (راهب) ٣٢٥
يوليان ٢٩٨، ٢٩٩

* * *

فهرس الأماكن والبلدان والجبال

أ

[illegible]لة ٣٤٣

[illegible]

أرعود ٣٨، ١٣٠

[illegible] (وادي) ١٣٧، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٣

[illegible] ١٢٣، ٣٥٥ـ٣٦١، ٤٤٠

[illegible] (نهر) (وادي) ٩٤٩، ٢٦٤، ٢٧٤، ٣٦٤، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣١٦، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٨٦، ٤٣٤، ٤٧٥

[illegible]لة ٢٨١

أشيوس ٢٩٧، ٢٩٨

أبط ٢٧٥، ٣٦١، ٣١٢، ٤٢٠

[illegible] (وادي) ٤٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأردن ١٩٩، ١١٣

ربة ٨٩

[illegible]

٢٣٣، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٧٤، ٢٩١، ٢٩٣

[illegible]

٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣ـ٤٣٦

٤٤٩، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٠

[illegible] ٤٤٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] (نهر وادي) ٨، ٤، ٤١٠

[illegible] ٣٦٥

[illegible] (إقليم) ٩٧٤

أزمر ١٣١

إسباني ٧، ١٤ـ٧ [illegible] ٧٣، ١٩٣، ٩٨ [illegible] ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣١٣، ٣٥٤ـ٣٥٦، ٣٥٩

٣٣٢ـ٣٣٤، ٣٣٣ [illegible] ٣١٧

٣١٩، ٣٤٩، ٣٤٩ [illegible] ٣٨١

٣٥٤، ٣٩٧ [illegible] ٤٣١، ٤٣٤

٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٤

[illegible] ٣٥٥، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٤٨

[illegible]كة ٤٧٧

الإسكندرية ٣٤، ١١٨، ١٥١، ٣٠٤، ٣٢٠

إسكنديناوه ٣٣٣

[illegible]كة ٤٩٧

[illegible] ٣٦٧

[illegible] (نهر) ٣٦٧

أشبونة ١٩٥، ١٩٦، ٣٢٥ـ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٨

٣٩٩، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٩٣

[illegible] ٦٣، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٩٧،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٩٣،

٣٩٩، ٤١٧، ٤٢٦، ١٩٨، ٤٣، ٤٣١

[illegible]

الشرق ٣٤٣، ٢٥٦، ٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٦٣

٤٣

[illegible] ٣٣٣، ٣١٧، ٤٣٣، ٤٣٠

[illegible] ٣٥٥

[illegible] (جبال) ٧٣، ٢٥٠، ٢٩٦

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٩٨

[illegible] (حصن) [illegible]

[illegible] ٣٣٤، ٣٣٦

[illegible] (مدينة) ٣١٠

[illegible] ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٨٩

[illegible]

[illegible] ٢٩٢

أورفـــه ٦١، ٨١

أورلس (جبال) ٤٣، ٤٩_٥١، ٥٥، ١٢٩

١٤٧

أوروبـــا ٣٢، ٩٧، ١٨٩، ١٩٨، ٢٢٩، ٢٣٣،

٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠٧،

٣١٠، ٣١٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٧،

٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٤٠٠،

أوزجال (بحارة) ٤١٣، ٤٢٨

أوزبكة ١٨٧

أوكرب ٢٦٥

إيطاليا (جزيرة) ٧، ٤٤، ٦٣، ٦٤، ٧٦، ٢٦٣،

٣٦٤

إيران ٤٨، ٥٥، ٦٤

آيرلند ٣٣٦

(وادي) ٤٠٣

٤٥

بيكجان ١٤١، ١٤٥

أيون (قلعة) ٣٤٥، ٣٦٧، ٤١٩، ٤٢٠

ب

باب الشريعة

باب عبد جب

باب النصر

البحيرة (إقليم) ٣٧

بادربورت ٣٠٦

باريس ٢٤٥، ٢٦١، ٢٩٣، ٢٩٥

بادية (حمص) ٤٣

باكستان ٦٤

بالرمي ٤٤٢

بيشر جبل ٣١٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٧

بثينة (مدينة) ١٠٤

البحر المتوسط ٩٣

بحر الزقاق ٢٦١، ٤٤٣

البحرين ١٦٧

البرانس (جبال) ٧٣، ٢٦٤

٢٩٩، ٢٧٠

البرتغال ٧، ١٩٦، ١٩٨، ٢٢١، ٢٢٣

٤٢٨، ٤٤٣، ٤٥٤

بردال ٢٩١، ٢٩٥

برشلونة ١٦٥، ٢٣٤، ٢٧٤، ٢٩١، ٢٩٣

٣٠١، ٣١٥، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٠٩، ٤١١

٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٨

برقش (جبلية) ٣٢٧، ٤٠٠، ٤٢٠

برقسطة (جزيرة) ٢٤١، ٢٤٣، ٢٩٨

برقوطة ٧٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٣

٨٠، ١٨٣، ١٩٠، ٢٥٠

برقة ١٤، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٨

البصرة ٥٨، ٧٩، ٨٧، ١١٦، ١٢٩

بصرة المغرب ١١٨

بطليوس ٣٤٨

بغداد ٨٦، ٩٢، ٩٣، ١٣٣، ٢٠٣، ٢٠٤

بلاط (طريق) ٣٩٦ ، ٣٩٧
بلاط الحر (طريق) ٣٧٩
بلاط الشهداء [illegible]
بلاط حبيب ٣٧٩
[illegible]
بنصرة ٤٢٥
بهنسة ٢٥٦ ، ٣٥٧
[illegible] ٧٣
البلطيق (بحر) ٣٣٦
بلنسية ٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٢ [illegible]
بني (حصن) ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
البليار (جزر) ٣٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٣٢٥ ، ٤٣٤
بنارش ٩٣
بنبلونة ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٩ ، ٣٦٦ ، ٤١٦ ، ٤٣١ ، ٢٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦
بنابريس (مدينة) ٣٤٠
بنلابة (جبل) ١٠٠
بخاري ٤١ ، ٥٣
[illegible]
بواتيه ٢٩٥ ، ٢٩٦
بوحرج (نهر) ٢٧
[illegible] ٩٧
بوردو (مدينة) ٢٩٥
بولاق ٢٤٧
بوبارة (حصن) ٢٧
البورت ٩٣
بونة (رباط) ٩٢
بومة ٤٤٠
بيت المقدس ٣١٥
بيرنة [illegible] ٣٦٦
بيروت ١٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣
بيرنسا (رلاند) ٣٣
البارد (إقليم) ٢٧
[illegible] ٢٣
[illegible]

ت

تاجرة (قرية) [illegible] ٢٢٩
تاجه ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
تافلة ١٣
تاروداست (مدينة) ٣٨
تاق عمر ٢٥ ، ١٣٠ ، ٣١ ، [illegible] ، ١٨ ، ٢٩١ ، [illegible]
تافيلالت (مجموعة واحات) ٦١ ، [illegible] ، ٢١٠ ، [illegible]
تاكرنا ٣٣٤ ، ٤٢٧
تاكرورت ٤٤٩
تامسنا ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣ ، ١٨٠ ، ١٨٤
تانسيفت (نهر - وادي) ٢٨ ، ٤٤ ، ١٣١ ، ٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٧
تاهرت ٢٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٦ - ١٢٣ ، ١٢٣ ، ١١٥ ، ١٤٧ - ١٥٩ ، ١٦ ، ٢٥ ، [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٣٤٩ ، ٣٥٣
[illegible]
تسول ١٢٠ ، ٣١
تدلس ٢٢ ، ٥٤ ، ١٢٠
تطوان ٦ ، ١٢٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨
تطيلة ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨
تعز ١٣٩
تلبة (مدينة) ٣٣٦
تكيرات ٤١
تل الرصافة ٣٧٤
تلمسان ١٦ ، ٢٧ ، ٣ ، ٤٠ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣ ، ٢٣ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٨٩ ، ١٩ ، ٦ ، ٢ ، ٣١ ، ٢١٢ ، ٢ ، ٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢١٧

التول ٦٥
تامس (قرية) ٢٧٣
تنير (صحراء) ١٨١
تشيفت = يشيفت
تورة (مدينة) ٣٦٥
توريا (نهر) ٢٦٤
تور ٢٩٦
تورمس (نهر) ٣٦٢-٣٦٨
تورو ٣٣
تورسكاب ٢٨١
تونوز ٢٩٢
تولوسا ٤٣٢
تونس ٢٤، ٢٥، ٢٩ [illegible] ٥٥
٥٧ [illegible] ٧٣، ٨٨، ٨٩ [illegible]
٩٣ [illegible] ٩٨ [illegible]
[illegible] ١٥٣، ٧٧ [illegible]
[illegible] ٣٦٧
تيس ٥٧
[illegible] ٢٠٧، ٢١١، ٢٣٧

ث

الثغر الأعلى (منطقة) ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣

ج

جارون (حوض نهر) ، ٢٩١
جليقية (جيليقية) ٦٣، ٩١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٧ [illegible]
جامع سرقسطة ٢٧٣
جبل الثلج ٤١١
جبل طارق ٢١٨، ٢٦، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥١- ٤٥٣
جبل الفتح ٣٠٨
جبل النار (مدينة) ، ١٠٤
جربة (جزيرة) ، ٧٥، ١٠٨، ١١٩، ١٢٢، ١٧١
الجرجراء (إقليم) ٣٧
جرجنت (مدينة) ١٠٤
جرندة ٢٩١، ٣٦٣
ايبيرية (شمال، شط) ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ١٧٧
جزيلة ٤٣١
الجزائر ٢٦، ٢٧، ٤٥، ٤٩، ٥٥، ٩٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٧٧، ١٨٩، ٢٣١، ٢٥١
الجزائر الشرقية ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٤، ٣١٢، ٣٢٥
الجزيرة الخضراء ١٩٦، ١٩٧، ٢٦٩، ٢٨١، ٣٠١، ٣٥٩، ٤١٣، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥١
جزولة (كزولة) ١٨١، ١٨٩، ١٩٢
[illegible] ٣٢٣
الجمهورية الجزائرية ٣٦، ٣٧، ٤١، ٧٣، ٧٥، ٨٤ [illegible]
جمهورية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٢١، ١٣٤، ٢٩٣ [illegible] ٣٢٨
٣٥٩، ٤٤٤
الجيزة ١٤٨

ح

الحجاز ٤٤، ١٦٦، ١٩٧
حجر النسر (قلعة) ١٢٩، ١٣٦، ١٤٨، ١٧٩، ١٨٠، ٣٧١، ٣٨٧، ٣٩٦
[illegible]
الحصاة (إقليم بالحجاز) ١٤٤
حسان (مسجد) ٢٣٧
حصينة ٩١
حضرموت ٥٢
الحضنة (إقليم) ٣٧
حمص ، ١٩٧، ٢٣٣
حمامات ٣٣، ١٥٣
حماة ١٣٨

حمص ٢٨٣
الحنتلو (حصن) ٣٦٤، ٤٤٧
جبلدان ١٧١
حيدره ١٣٠

خ

خلاط (بحيرة) [illegible]
خلنق (معركة) ٣٧٤
[illegible] ٣٦٥
[illegible] ٣٦٥
[illegible] ٢٩

د

[illegible]
الدار البيضاء ٢٥٣
دبيلة ١٩٣، ٤١١ [illegible]
درعه ٢٨، ١٨١، ١٩١ [illegible]
درب (جبال) ٢٥، ٤٤، ٢١٣
دروه ٤٣
دسبتا بوروس ٢٣٩
دكالة ١٢٤، ١٧٩، ١٨٠
الدلتا (مصر) ١٥٣، ٢٤٦
دمشق ٢١، ٣٧، ٤١، ٤٧، ٦٣، ٧٣، ١٢٣،
٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٧
الدوردوني (نهر) ٢٩٥
دوفينيه (اقليم) ٢٩٧، ٢٩٨
[illegible]
[illegible]
٣٨٦، ٣٩٤، ٤٠٣
ديجون ٢٩٣
دير الجماجم ٢٩

ر

راسيس (خليج) ٣٦
رباط تلمه ٢٣٣، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠
رباط تازا ١٨٠
رباط سوسة ١٠٥، ١٠٩، ١١٠
رباط الفتح ٢٧، ٢٢٧
رباط المنستير ١٠
الرباط ٢٠، ٥ [illegible]
ام الربيع (قنطرة) ١٠٦، ٨
ام الربيع (وادي) ٢٨، [illegible]
رحوبة (بيدة) [illegible]
الرصافة (قصر) ٣٠٦، ٣٧٤، ٣٨٧
رقادة (مدينة) ١٠٦، [illegible]
الرقراق (وادي) ٢٧، ٤٥، ١٢٤
رندة (جبال) ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤١٥
[illegible]
رمضانة [illegible]
روجيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
رياح قبيلة ١٩٧، ١٩٨، [illegible]
[illegible]
[illegible]

ز

الزاب (مصر، بلاد) ٢٩، ٥٥، ٦١ [illegible]
[illegible]
[illegible]
الزاهرة (قصر) ٣٩٥ [illegible]
زرهون (جبل) ١٢٦
زغوان (جبل) ٥٨
الزقاق (بحر) ٣٩٣، [illegible]
الزلاقة ١٩٦، ١٩٨، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٣٢، [illegible]
٤٣٨ [illegible]
[illegible]
٣٤٧، ٣٩٥، ٤١٦، ٤٥٣
زوادة (بلاد) ١٣
زنجان (ولاية) ٣٣
زويلة (مركز صحراوي) ٢٨، ٣٩ [illegible]
الزيتونة (مسجد) ١٠٦، ١٠٨

س

سارزلن (وادى) ٢٩٨
الساروس (نهر) ٣٩٣
سالم (مدينة) ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٨٦،
٤٠١، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٥٤
سان أوبر (دير) ٣٨١
سبتمانية ٢٤٢، ٢٩٠-٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٨
[illegible]
٣٠٨، ٣٨٤، ٣٧، ٣٨٨، ٤١٣، ٤٤٦،
٤٥٤
سبو (نهر، وادى) ٣٧، ٧٥، ١٢٤، ١٢٩،
١٢٧، ٢٩، ١٨٠، ٥٠
سبيبة ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٩
سجلماسة ٦١، ٦٢، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٣، ١٤٤،
[illegible]
١٤٦، ٣٣١
سجوما (بيئة) ٦٠
سدونة ١٢٧، ١٧٩
سرتة ٣٣، ٦٢
سرقسطة ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢١٣، ٢٦٤،
٢٧٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٩
٣١٥، ٣٤٦، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٦٨
[illegible]
٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦
سرقوسة ١٠١-١٠٣، ١٠٥
السطح لمرد ٣٧٦
سلوقة ٣٨٦
سفاقس ٧، ١٦٦، ١٧٦
سقيلاس صاحبة ٦٩
سلا ٢٧، ١٣٠-١٣٢، ٣٠٩
سمطا ٢٧، ٢٧٣، ٢٨٦، ٣٦٣، ٣١٥، ٣٩٧
٣٦٨
سمية ١٣٨، ١٤٣-١٤٥
السوم ٥٤
سط (وادى) ٣٤٥
[illegible]

سلوجر ٤
السند ١٨، ٦٤
سنجا = السنغال
السنغال ٦١، ١٨، ٨٥، ٨٨، ٤٠، ٣
سنكيج (إقليم) ٤١
سنهجة = السنغال
سهاجون ٣٤٢
السيدة (إمرة) ١٩٩، ٢٣٤
[illegible]
٢٢٤
سوبا ٣٨٦
السوس (وادى، إقليم) ٢٥، ٢٨، ٤٤، ٩١
٣٢، ٣٤، ١٣، ٣٣، ١٩، ٢٠٩
٢٠٩، ٢٣٥، ٢٦٠
سوسة ٣٣، ٣٧، ٤، ٩٠، ٩٣، ١٠١، ١٠٣
[illegible]
سوسر ٢٨، ٢٦٣، ٣١٨
سيرنهان ٤
سيرينكا ٣١، ٣٣
السيق (إقليم) ٣٧
سيجلس (معركة) ٣٧٤
السيس ٣٩٣

ش

شارل (جبر) ٣٤٥، ٣٨٦
شاطبة ٣٢٥، ٣٨٤، ٤١٢
شالة ١٥٨
شالون ٣٩٣
الشام ٥٠، ٥٨، ٦٤، ٧٢، ٨٥، ٩، ١٣٨
٤٤، ٥٦، ٦٦، ٧٦، ١٧٣، ٢٤٩
٢٤١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٠٩، ٣١٦، ٣١٨
٣٧٧، ٤٢٦
شبرب (كونته) ٢٤٣، ٣١٣، ٧
شذونة (مدينة) ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٥٣،
٣٥٧، ٤٤٥
شرس (مدينة) ١٦٩، ٣٧، ٤٤٥
[illegible]

شمرية ٢٨١، ٣٦٣
شقورة ٢٧٠
شكر (جزيرة) ٤٣٣
[illegible]
شنبطرة ٣٣٣، ٤٣٩
شنف (مصر) ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٥٥، ٦٠-٦٣، ٧١، ٨٩، ٩٥، ١١٥، ١٠٩، ١٢٩، ١٥٩، ١٧٤، ١٩١، ٢٣١
شنتبنية (بلد) ٣٥٥
[illegible]
شنتمرية ٣٠١، ٣٥٤، ٣٩٩، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٣١
شنت يطرة (دير) ٣٩٧
شنترين ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٢، ٣٤٥، ٤٢٨
شنت مانكش ٣٩٧
شنت ياقب (قرية) ٤٠٠، ٤٠٩، ٤٢٢، ٤٣٠
شنيل (نهر) ٢٦٤، ٣٥٥
شيبة (جبل) ٢٤١

ص

صلنس ٢٩٣
صبرة ٨٤، ٢٦٦
صخرة بلاي ٣٠٢
صخرة (بني بنة) ٣٦٦
صرت ٣٦، ٥١، ٦٦، ١١٥، ١٥٧
صطح ١٣٩
صقلس = سقلس
صقلية ١، ١٤، ٣٣، ٥١، ٦٢، ٩٣، ٩٩، ١٠٠-١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٢، ١٧٦
صنهاجة ١٣٩
الصين ٤١، ٤٨، ٦٤، ١٥

ط

طبرمين ٤، ٦، ٥، ١
طبنة ٧٦، ٨١، ٩٦، ١٠٦، ١٥٩
طرابلس ١٤، ٢١، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٩، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٨، ١١٤، [illegible] ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٤، ٤٣٧
طرسونة ٢٢٩، ٣٩٢
طرش ٢٨٩
طرطوشة ٢٨١، ٤٢٣، ٤٢٦
[illegible]
طركونة ١٩٥، ٢٩١، ٢٨١
طريف (جزيرة طريف) ٣٦٩، ٤٢٦، ٤١٧، ٤٥٢
طلبيرة ٣٢٣، ٣٣١، ٤٣٣، ٤٣٤
طلمنكة ٣٤٥
طليطلة ١٩٣، ١٩٦، ١٩٩، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، [illegible] ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣١٩، ٣٣١، ٣٣٣، ٣١٣، ٣١٥، ٣٥٥، ٣٦١، [illegible] ٤٢٨، ٤٢٩
طنجة ١٤، ٥٠، ٦٠-٦٣، ٧٣، ٧٤، ١٢١، ٣٧، ٦٩، ١٢٢، ١٣٣، ١٩١، ٢١٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٧١، ٣٨٨
طوس [illegible]
طوروسة ١٩٥، ٢١٥
طورونة ٢٩٢
الطين (وادي) [illegible]

ع

[illegible]
٤٣١

العريش ١٨، ٢٢، ١٣٠
العروس (جبل) ٢٧٥
العريق (مضائق) ٦٦
[illegible] (موقع) ٢٣٠ [illegible] ٢٣٣
عقبة البقر (بهضبة) ٤١١
[illegible] ٧٠، ٨٣، ١١٨، ١٣٧
عقلة ٩٢
عين النسر ٨٨

غ

غالة (فرنسا) ١٢٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٧٩،
٢٨٠، ٢٩٠-٢٩٤
غانة ٢٢٤
غدامس ٣٩، ١١٩
[illegible] ٢٦٣ [illegible] ٢٨٧
غرناطة ٩٦، ٢٢٤، ٢٥٢-٢٥٥، ٢٦٣، ٢٩٤،
٢٨٣، ٢٨٩، ٣٤٨، ٣١٩-٣٥٢، ٣٥٥
[illegible]
٤٤ [illegible] ٤٥٥
غزة ٣

ف

فارس ٥٧، ١٢٨
فازاز ١٣
فاس ٢٧، ١١٦، ١١٩-١٣٢، ١٤٨، ١٥١
١٥٨، ١٥٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٩٠-١٩٦، [illegible]
٢١٤، ٢٢١، ٣٧
فالانس (مدينة) ٢٩٧
فلنير (حصن) ٣٦٩
فلاكس (مدينة) ٣٦٦
الفتح (جبل) ٢١٨
فتينة (حصن) ٢٥٥
فج [illegible] ٣٢٣
فحص جلاف ٤٣٧
فحص [illegible] ٤٣٢
فحص [illegible] ٣٠٧، ٣٨٧، ٤١٠
فخ ١٢٥، ١٩٢
الفرات (نهر) ٢٨٧
فرساي ٤٠٤
فرضة [illegible] ٢٨٩
فرنسا [illegible]
٢٧٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٢٢،
٣٢٢، ٢٨١-٢٨٣ [illegible]
فريزيا (ساحل فرنسي) ٣٢٤
فزان ٢٦، ٢٨، ٣٩، ٤١ [illegible]
الفسطاط [illegible] ٣٧، ٣٨ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ق

قابس ٣٢، ٣٠، ٤٤، ٦١، ١٧١، ٢١٩، ٣٢٩
[illegible] ٣٣٤
القاهرة [illegible] ٢٧ [illegible]
٢٥٤
القبائل (منطقة) ١٣٩
[illegible] ٤١٦
قصير ٣١٤
القليبس ١٩٧، ٢٣٧
[illegible] ٣٣
قرطاج ٥٦
قرطاجنة ٣٢، ٣٣ [illegible] ٤٨ [illegible]
١٠٨ [illegible] ٣٧٩
قرطاجة ٣٦٩
قرطبة ٦٩، ٧٨، ٧٩، ١٥٨، ١٩١، ٢٢٤،
٢٣٠، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥،
٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١،
٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٦
٣٠٧، ٣١٤، ٣١٨-٣٢٢ [illegible]
٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٤٧-٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤-٣٥٧، ٣٥٩،
٣٦٠، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢

٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨-٣٨٢، ٣٨٥-٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨، [illegible] ٤١٠
٤١٣، ٤١٥، [illegible] ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣، ٤٣٦-٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٧
قرشونة ٢٩٣، ٣٦٦
قرمزة (حصن) ٢٧٩، ٣٥٣، [illegible] ٤٢٧
القرن (موقعة) ٨٩
قرين (بحر) ١٢٥
قسطنطينة ١٩، ٥٥، ٧٥، ٨٩، ١٧٧، ٢٧٤
قشتالة ١٩٤-١٩٧، ١٩٩، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٧
٢٢٨، ٢٢٩-٢٣٣، ٢٤٣، ٢٥٥، ٢٥٩،
٢٦، ٢٧١، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣
٣٦٨، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، [illegible]
٤٠٧، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠-٤٢٢، ٤٢٤
٤٢٩، ٤٣٨-٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٩، [illegible]
[illegible] ٤٤٥
قصر [illegible] ٣٨
قصر بقلاو [illegible]
قصر [illegible] = مراكش
قصر الرمانة ١٠٩
[illegible]
قصر السدة ٣٢٧
قصر شلب ٤٣٨
قصر المروحي ١٩١
القصر الجديد [illegible]
القصر [illegible] ٤٧ [illegible] ١٣٣
قصر [illegible]
[illegible]
[illegible] ٣٣
[illegible] ٢٦٤، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣٢١،
٣٩٦، [illegible] ٤٣٣، ٤٣٦
[illegible] (مدينة) [illegible]
قلعة ٣٣، [illegible] ٣١٤، [illegible]
[illegible] (مدينة) ٢٧١، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٣٥
قلعة بني حماد ١٧٣
قلعة صلاح الدين ١٧٣
قلعة عبد السلام ٣٣١، ٣٨٦
[illegible] ٣٨٦، ٤٠١
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٣٦٥
القليعة (بلد) ٣٦٥،
[illegible] ١٦
[illegible] (حصن) ٣٦٠
[illegible] ٤٠
[illegible]
[illegible] ١٨٩
قنطرة [illegible] ٣٧٨
قنطرة [illegible] ٣٧٨
قنطرة [illegible] ٢٧٩، [illegible] ٣٧٨
[illegible] ٣١
[illegible] ٩٥، ١٩٦، ٣١٥
[illegible]
[illegible]
القيروان ٣٢، ٣٣، ٣٤-٤١، ٤٤، ٤٧، ٤٨،
[illegible]
٧٦، ٧٨-٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٧،
[illegible]
١٤٣، ١٤٨، ١٥٣، ١٦٦، ١٦٥، ١٧٠،
١٧١، ١٨٢، ١٨٤، ٢١٤، ٢١٨، ٢٧٣،
٣٣٣، ٣٤٧، ٣٧-٣٧٢
[illegible] = [illegible]

ك

[illegible]
كالبي (صخرة جبل طارق) ٢٦٩
[illegible] ٣٠٢
كتندة (موقعة) ٤٣٤
الكتبية (مسجد) ٤٢٧
كرمش ١٢١
[illegible] ٣٥٤، ٣٥٥ [illegible]
[illegible] ٣٢١
[illegible] ١٠٦

كلابريا (شبه جزيرة) ١٠٦

كلونيا (مدينة) ٣٦٨

الكنبيرة (جبال) ٢٤١، ٢٧٤، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٢

كي القس ٥١

الكوفي ٨٢

ل

لاردة (نهر) ٣٤٣، ٣٧٤، ٣٨٩، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٥

لبلة ٢٤٢، ٢٧٣، ٣٠١، ٣٢٤، ٤٢٥

لشبونة ٤٣٨

لك (مدينة عاصمة جليقية) ٣١٨

لكة (وادي، مدينة) ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٦٣

اللوار (إقليم) ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦

لورقة ٢٧، ٣٢٣، ٣٣٢، ٤٥ [illegible]

لوكس (وادي) ٩٧

ليون ١٩٤ـ١٩٧، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٥ـ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٨، [illegible]، ٣٤٤ـ٣٤٨، ٣٦٠ـ٣٦٣، ٣٦٥، [illegible]٣٧، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٥ـ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٦، ٤١٦، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٧

لايط (حصن) ١٩٧، ٤٣٢

م

ماردة ٢٧٢، ٢٤٤، ٣١٢، ٣١٨، ٣٣٤، ٣٧٨، ٤٤٢

مار (ميناء) ١٠٣، ١٠٤

ماكون ٢٩٢

مالطة ٣٢، ١٠٠، ١٠٥

مالقة ١٩١، ١٩٦، ٢٦٣، ٢٨٣، ٣٢٩، ٣٢٥، ٣٤٩، ٣٥٥، ٤١٨، ٤٤١، ٤٤٣ـ٤٤٦، ٤٥١

مالي ١٩٩

متيجة (سهل) ٢٧

مجريطة (نهر) ٣٩

مجريط = مدريد

المحجة العظمى (شارع) ٢٠٦

مدريد ١٨، ٢٤٩، ٢٥، ٣٥١، ٣٦٥، ٣٤٥، ٣٦٩، ٣٠٦

مدونة الحجة ٢٥٥

مدرسة البقعة ٢٥٦

مدرسة الفونسو الثالث ٢٥٧

مدينة سالم ٢٧١

[illegible] ٨٥ـ٢٧٧

مراكش ٢٨، ٤٥، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٤

مربيطر ١٩٩

مرسية ١٩٧، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٥، [illegible]، ٢٧، ٢٧، ٢٤، ٣١٤، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٢ـ٤٤٣

مرطش ٣٥٠

مروكش = مراكش

مراب (إقليم) ١٢٣

مسيلة (بلد) ٢

مصيصا (بلدة)

مضالة ١٣٠

المنصورة (بلد) ٢٩٠

مصر ٧، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣٦، ٣٣، ٣١، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٤٧، ٤٨، [illegible]، ٨٠ـ٨٢، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٩، ١٠١، ١١٩، ١٣٨، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨ـ١٤٥، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٩، [illegible]، ٢٢٦، ٢٤٩، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣١٧، ٣٢١، ٣٣٣

مطرة الكتب ٢٣٣

المعلى (جبال) ٣٤١

مكناس ٢٧، ١٣٦، ١٨٢، ١٩

مكناسة ١٢٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٧٩، ١٨٠

مكة ٣٥

مسيون ١٩٩

مليانة ٢٣١

مليلة ٥٥، ٩٠، ١١٩، ٢٨٨

مملكة المغرب ٢٥، ٩٧، ١٢٤

منار ٣٨٦

منارة ٩٩

منار (بلدة، حصن) ١٠٢، ١٠٣

منت أجوجو ٣٣٤

مناسطش (حرس) ٢٤٢

المنستير (القصر) ٣٦، ٩١، ٩٢، ١٠٦، ١١٠، ١٥٣

المنصورة (قلعة) ١٧٣

منورقة ٢٢٩، ٢٢٥، ٤٢٤

المنير (نهر) ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣١٣، ٣٦٢، ٣٧٣، ٤٠١

منية الناعورة ٢٠٦

المهدية (قلعة) ١٤٦، ١٥٠–١٥٢، ١٦٦–١٧٤، ١٨٢، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٩

مراسة الأعالي (قرية) ٢٩٦

مورفرس ٣٦٥

مورة (حصن) ٣١٠

مورور (مدينة) ٣٥٦

موكوسة ٢٩١، ٢٩٥

ملوية (نهر) ٢٧، ٤٣، ٥٥ [illegible]

[illegible] ٣٥٨

مونطون (حصن) ٣٥٥

[illegible] = [illegible]

ميلش (مينه) ١٠٤

ميورقة ٢٢٩، ٢٥١، ٣٢٥، ٤٣٤

ن

نابلي ٩١

ناصرة ٢٦٥، ٢٨٦

[illegible] ٢١٤، ٢٤٥، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٦٦، ٣٨٠، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٥، ٣٩٥، ٤٠٩، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣٨

[illegible] ٣٠٢

نخلة (بلد) ٣٣

نفوسة ٧٥، ٧٩، ٨، ١٠٨، ١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ٢٣٠

النفيس ٢٠، ٢٩، ٤٥، ١٣، ٢٠٧

نقوطرة ١٧٩

نكور (إمارة) ٩، ٤٩

نهارندة ٦١

نوبة (بلاد) ١٦٣

نورماندي ٣٢٤

النيجر ٢٣، ٢٢١

نيرشة (بلد) ٤٤٥

النيل (نهر) ١٣٧

نيمطة (بلد) ٢٩٢

[illegible] (نهر) ٤١

ه

هيط حمارة ١٩١

الهيط (قبيلة) ١٢٤، ١٢٦، ٣٠

الهمان (الهمدر) ٢٣

هنارس (نهر) ٣٤٥، ٣٨٦

الهند ٦١

[illegible] ٤٤٧

و

ولاتي ١٣١

وادي إبرا (يارو) ٢٧٢، ١٧٣

الوادي الأبيض ٢٦٤

وادي الحجارة ٢٧١، ٣١٥، ٣٢٩، ٣٧٤، ٣٨٦

[illegible] ٣٩٦

وادي سنبط ٢٨٧

وادي النيل ٢٩

الوادي الكبير (حوض) ١٩٤، ٣٣٣، ٣٣٤ [illegible] ٤٤١

[illegible]

ونسة (وادي) ٢٩٨
وركلا (جزيرة) ٩، ١٢٠، ١٢٢
رجلة ٥٥، ٢٠٦
وخلمة (مدينة) = أوسة
ودان ٣٨
ورجلا = وركلا
وسقلي (ولاية) ٣٠٦
وطة ٢١٢، ٣٥٩ـ٣٦٦، ٤٢١، ٤٢٨
وبة ٢٦٢، ٣٢٥، ٤٢٧
وليلي (مدينة) ١٢٦ـ١٢٨، ٣٠
ربب ٢٥٦، ٢٦٨
رندال ٣٦٣
الوتلسيس (إقليم) ٢٧
رهران ٣٦، ٥٥، ٢٤٣، ٢١٧، ٤٣٣

ي

[illegible] ٣٣٣
[illegible] ٣٣٤، ٣١٥، ٤٣
اليمن ٧١، ٧٩، ١٢٨، ١٢٩، ٢٨٣، ٣١٧،
٣٣٢

★★★

فهرس القبائل والطوائف والآل

أ

آل إدريس ١٣٩
آل بلكين بن زيري ١٥٠
آل زيري ١٥٣
آل ساسان ١٢٥
آل [illegible] بن منصور، ١٢٥، ١٦٦
آل مسر ٤٠٥
آل [illegible] ١٣٧
آل غسان ٤٨
آل [illegible] ٤٢٦
آل [illegible] ٣٤٦
آل نصر ١٢٣
آل المهلب ٨٤
آل هلال ١٣٥
الإباضية ٥٤، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٦،
[illegible]
١٢٢، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، ٢١٥
الأثبج (قبيلة) ٦٣
الاثنا عشرية (فرقة) ١٣٧
الإخشيديون ١٤٩، ١٥١، ١٦٣
الأدارسة [illegible] ٣٣ [illegible] ٣٩ [illegible] ١٣٣
١٤٨، ١٦١، ١٦٤، ١٧٩، ١٨٠، ٢١٥،
[illegible]
[illegible] ١٢٦، ١٣٩
[illegible] ١٢٢، ١٧٤، ١٧٦، ٢١٨،
٢١٩، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٦
الأرمينيون ٤٤٣
[illegible]
أزواغة ٧١
الأزد (قبيلة يمنية) ٧١، ٨١، ٨٢
الإسبان ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٧٣،
٣١٧، ٣١٨، ٤٣١
أسد (قبيلة) ٢١٧

الإسماعيلية ١٣٧، ١٤٩، ١٥٨، ١٩٢، ١٧٨،
٣٨٧
الإغريق ٢١، ٢٩، ٣١، ٢٢٦
البرقة ٣٢، ٤٠
الأكراد ١٧٣
الأكعاد ٩٩
الآلان ٢
الأثلي ٤٣٨
الأمويون ١٣٧، ٣٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٨،
١٧٥، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣١، ٤٠٧، ٤١٥
الأمويون الأندلسيون ١٣٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٠،
١٦٤، ١٦٦، ٢٤٣
الأمويون القرطبيون ١٥٨
الأغبر ٤٣٨، ٤٤٩
الأندلسيون ١١٤، ١١٨، ١٤٩، ١٧٨، ١٩٠،
٩٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٩٠،
[illegible]
٣١٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٣
٣٣٩، ٣٤٢، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٨٥، ٤١٠،
٤١٥
أهل الشام ٣٥
[illegible] ١٢، ٤٥ [illegible]
٣٩، ١٣٢، ١٧٩
الأوربيون ٣٠٣
الأيوبيون ٢٩٧
الإيطاليون ٣٨١
يزلاتة (قبيلة) ٤٠
أوربة (دولة) ٢١٩، ٢٢

ب

بربارى (البربر) ٣٨
البتر (البربر البتر) ٢٨، ٢٩، ٣١، ٤٣، ٤٩،
٧٦
البرانس (البربر الحضر) ٢٨، ٣٠، ٣٩، ٤٢،

٤٩، ٧٥، ٧٩، ١٣٩، ١٨١، ١٩٩، ٢٤٣،
٢٦١، ٢٩١، ٣١٣، ٣٢٥،
البربر ٢٠، ٢٨، ٣، ٣٢، ٣٣، ٣٥-٣٩، ٤١
٤٣-٤٥، ٤٨، ٥٠-٥٣، ٥٥، ٥٩، ٦٠،
٦٢، ٦٣، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨،
٧٩، ٨١، ٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٠٣، ١١٤-
١١٦، ١٢٠، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٩،
١٥٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٧،
٢٢٢، ٢٢٤، ٢٤١، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧
٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩،
٢٩٣-٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٣، ٣٠٤،
٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٣-٣٤٦، ٣٦٨،
٣٩٩، ٤٠٧-٤١٣، ٤١٦-٤١٨، ٤٢٧
برغاليون ٨١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٤٣٨، ٤٤٣،
٤٤٤
البرغواطيون ١٢٩
بسكورس ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٧،
٣٢٢، ٣٢٢، ٤٢٥
قيصريون ١١٨
[illegible] ٤٣٧
[illegible] ٤٤٦
بحر الأحمر ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٦
بحر قشطيلة ٤٤١-٤٠٧
بنو الأغلب ٦٥، ٨٩، ٩٠-٩٣، ٩٥، ٩٦-٩٨،
١٠٠، ١٠٦، ١٠٧، ١١٤، ١٢١، ١٢٣، ١٢٩،
[illegible]
٣٥٧
بنو الأفطس ٣٩٩، ٤٣٠، ٤٣١
بنو أمية ٥٨، ٦٩-٧١، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٢٧٤،
٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣،
٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٩،
٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٧١، ٣٩٣،
٣٩، ٣٩٠، ٣٩٨، [illegible]
٤٣،
بنو أمية الأندلسيين ٩٠، ٢٤٧، ٣٤٣، ٣٨٩،
٨
بنو برزال ٤١٢
بنو جهور ٤١٨، ٤٣٠
بنو حبيب ٧٩
بنو حجاج ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٨
بنو حسن الكلبيون ١٥٣
بنو حفص ٣٣١
بنو حماد الصنهاجيون ١٩، ٦٩، ١٢٢، ١٩٤،
١٧٢-١٧٦
بنو حمود ١٩١، ٤١٣، ٤١٧
بنو [illegible] ٤٢٠
بنو خزر الزناتيون ١٤٩
بنو خزر المغراويون ٥٨
بنو خزر القرنيون ٣٧
بنو خزرون الزناتيون ١٤٩
بنو ذنون ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٨
بنو ذي النون ١٩٤، ٢٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٤١٨،
[illegible]
[illegible]
بنو رستم ٥٤، ٦٥، ٧٢، ٨٧، ١١٤، ٣٢٠،
[illegible]
١٦٢، ١٦٤، ٣٥٠، ٣٥٧
بنو زنون = بنو ذي النون
بنو زيان ٢٣٧
بنو زيري ٧٦، ١٣٤، ١٣٥، ٥٣، ٥٤،
١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢-١٦٨، ١٧١،
١٧٣-١٧٦، ٢٠٨، ٢١٩
بنو زيري بن [illegible] ٤٣
بنو زيري بن مناد ١٩، [illegible] ٣
بنو ساعدة ٦٩
بنو سراج ٤٢٧، ٤٤٣
بنو سليم (ابن منصور) ١٦٦-١٦٨، ١٧٩
بنو سهيل ٣٠٠، ٣٩٩
بنو صمادح ٤٣
بنو طولون ٦٥
بنو عامر ١٠٠
بنو عباد ٣٩٩، [illegible] ٤٢٧، ٤٣
بنو العباس ٥

بنو عبد الرزاق ٢٤٩، [illegible]

بنو أبي خيثمة ٣٠٠

بنو عبيد الله ١٣٤

بنو غانية ٤٢٥، ٤٢، [illegible] ٣٣٤، ٣٣، ٣٥، ٣٧

بنو عطية المسوفي ٣٣٤

بنو غمصان ٣٩٨

بنو قسي ٣٧٤، ٣١٣، ٣٤٤، ٣١٦، ٣٥٩، ٣٦، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٨٠

بنو قنون ١٣٣

بنو كامل ٢١٩

بنو محمد الطويل ٣٦٠، ٣٦١

بنو مدرار ١٢٠

بنو مرطانيش ٤٣٧، ٤٤١

بنو مرين ٩، ١٣٤، ٢٣٣، ٤٤٦ـ ٤٤٩، ٤٥٧

بنو مرغنة ١٩١

بنو المهلب بن أبي صفرة ٨١

بنو نصر ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٥

بنو هاشم ٣٨، ٣١٣، ٣٤٦، ٣٦١

بنو هاشم التجيبيون ٣٩٧

بنو هلال ١٧٠

بنو هود ١٩٣، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٣

بنو وانودين ١٨٢

بنو وارث ١٨١، ١٩٢

بنو الورد ٢١٩

بنو وطاس ٣٣٧

بنو يحيش ٣١٩

بنو اليسع بن مدرار ١٢٠

بنو يفرن ١٥٣، ١٨٠، ١٨٧، ٤١٢

البورو (دولة) ١٣١

البيشتيون ٦٦

بيزنطيون ٢١، ٢٩، ١٠٣، ٣٣١

البيرطية (فرقة) ١٠٦، ٢٦٨

ت

تاريطة (قبيلة) ١٨١، ١٩٢، ٢٢١

التجيبيون ١٩٣، ٣١٦، ٣٦٠، ٣٩٧، ٤٢٤

الترك ٤١، ٥٥، ١٣٥، ١٦٦، ٢٢٤، ٢٦٦

التونون ٣٣٣

ج

[illegible]

الجداليون ١٨٣، ١٨٥

جذام (قبيلة) ٣١٧

[illegible] ٥٥

جرهان (شعوب) ٢٦٧

جشم (قبيلة) ١٦٧

الجلالقة ٣١٢، ٣١٣

ح

[illegible]

خ

[illegible] (قبيلة) ٣١٧

[illegible]

الخوارج ٦٨، ٦٩، ٧١ـ ٧٥، ٧٩ـ ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٠٨، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٩، ١٣١، ٣٣

خولان (قبيلة) ٣١٧

د

دباب (قبيلة) ٣٣٠

ديلم (شعب) ٣٥

ر

ربيعة (قبيلة) ١٦٧

[illegible] ٣٦

الرومان ٢١، ٢٩، ٣٩، ٣٣، ٦٦، ١٣٦، ١٤١، ٢٥٩، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٣٧

الروم ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، [illegible] ٤٨، ٥١ـ ٥٦، ٥٧، ١٠٣، ١٠٤

ز

الزريون ١٦
زغبة (قبيلة) ١٩٧، ٢٣٠
زناتة (قبيلة) [illegible]
١٦١، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦،
١٧٩، ١٨٢، ١٨٤ ـ ١٨٦، ١٩٠، ١٩١،
٢٠٦، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٧، ٤٠٨
[illegible]
الزناتيون [illegible]
٤١٣، ٤١٦، ٤٤٧
زواوة (قبيلة) ١٩٧، ٢٣٠
زواوة (قبيلة) ١٩٧

س

السعديون ٢١٥
سكتانة (قبيلة) ١٤١، ١٤٢
السكتانيون ١٤٢
السلاجقة ١٦٦، ٤٠٩
السلاول ٣٠٢
السريف ٢٦٧

ش

الشاميون ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٠،
٣١٠، ٣١٧
شيعة ١٢٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٦٤،
٢٩١

ص

الصحراء [illegible]
[illegible]
الصقالبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصقليون ١٣٣، ٤١٠
الصنهاجيون ١٢٣، ٢٢٦، ٢٣٧، ٤٢٥، ٤٣٨،
٤٤٩

الصنهاجيون ٦٦، ٧٦، ٨٦، ١٢٤، ١٤٢، ١٤٨،
[illegible]
١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٧٩، ١٨١، ١٨٧،
١٩٠ ـ ١٩١، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٣١،
[illegible]
صنهاجة الصحراء ٣
صنهاجة المغرب ٣٠
الصوبة [illegible]

ط

طارقة (قبيلة) ٢٣١
الطوارق ٢٢٩، ٢٣١
الطرابلسيون ١٦٣
الطرابلسيون [illegible] ٩٥

ع

العباسيون ١٩٣، [illegible]، ٤١٣،
٤١٦، ٤٢٢
العبيديون ٧١، ٧٨، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٥
[illegible]، ١١٥، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨ ـ
١٣٧، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٦، ١٩٣
[illegible]
[illegible]
العثمانيون ٢٧٩، ٢٧٢
العثمانيون ٢٢١
عدي (قبيلة) ١٩٧، ١٧٩
العرب ٢٨، ٢٩، ٣٤ ـ ٣٨، ٤٦، ٤٧، ٤٩،
٥٠، ٥٢ ـ ٥٤، ٥٦ ـ ٦١، ٦٤، ٦٨، ٧٢،
٧٤، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٨ ـ ١٠٥
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عرب [illegible] ١٢٣
العرب [illegible] (عرب الأمصار) ٧٠، ٧١، ٧٤،
٧٧ ـ ٨١، ٨٨، ٩٦، ١٠٨، ١١٥، ١٢٣،

١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
٢٨٣

الحرب الشامية (حرب الأقاليم) ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ،
٧٦ ، ٧٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧

الحرب الهلالية ٥ [..] ١٢٩ ، ٢٣٠

الحروب الصليبية ٦٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٨٥
٣٠ [..] ٣ ، ٣٢٢

[illegible]

حوارة (قبيلة) ٣٣

خ

الخزر (الأتراك) ١٦٦ ، ٣٣٦

[illegible]

[illegible]

٣٨

[illegible]

ف

الفاطميون [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ـ ١٧٩ ،

[illegible]

الفاطمية (مدينة) ٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ٣٧

الفرنكيون ٣٢٤

الفرس ٣٥ ، ١٢٧ ، ١٦٦

الفرنجة ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥ ـ ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ،
[illegible] ٤٢ ، ٤١٩

الفرنسيون ٣٤ ، ٥٧ ، ١٥٦ ، ١٩٣

فرارا ٧٥

الفلس (الهوسديون) ٢٢٦

ق

القرامطة ١١٤ ، ١٦٧

القرسيرد ٢٨٨

القرطبيون ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤٣٣

القشتاليون ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣

القصعيون ٣١٨

القطلانيون ٤١٢

القوط ٤٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠
٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣١١ ،
٣٩٢

القيروانيون ١٩٨

[illegible]

قيسيون ٢٧٢ ، ٢٨ ، ٢٨٣

ك

الكاروشيون ١٩٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ل

اللاتين ٢٨

[illegible]

لمتونة (قبيلة) ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٥٨ ، ٩٣
٣

اللمتونيون ١٨٤ ، ١٨٥

لواتة (قبيلة) ٩٣ ، ١٨١ ، ٨٦ ، ٩٢ ،

[illegible] ١٤٣

[illegible]

اللواتيون ٣٤

[illegible]

م

[illegible]
٣٣٠

المجوس ٣٣٤ ، ٣٤٦

مطلج (قبيلة) ٣١٧

مدحج (قبيلة) ٣٦٧

المرابطون ١٩، ٣٠، ٣١، ٧٩، ٩٠، ١٠٦، ١٠٨، ١٢١، ١٣٤، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤ـ ١٨٧، ١٨٩ـ ١٩٣، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦ـ ٢٠٨، ٢١٠ـ ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٣، ٣٦، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٣٧ـ

المرابطون الأندلسيون ١٧٩

[illegible] ٣٤ [illegible] ٤٤ ١٤٨ [illegible]

مسالة (قبيلة) ١٤٢

المشركون ٨، ٢٠٣، ٢٩٩

مصمودة (قبيلة) ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٢، ٢٠٠، ٣٣٠

المصامدة ٣٠، ٤٤، ٧٥، ٧٦، ١٣، ١١٣، ١٧٩، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٩ـ ٢١٢، ٢٣٣، ٢٢٥، ٤٣٥

المصريون ١١٨، ٣١٧

مصر ٣٠٦

مطغرة (قبيلة) ٢٩٠، ٣١٧

المغرب ٣٣٢

مغيلة (قبيلة بربر) ٧٩، ٣٩٨

المعتزلة ١١٣

مغراوة (قبيلة) ١٥٣، ١٨٠، ١٨٢

المغراويون ١١٨، ١٨٥، ١٩٠

[illegible] ٢٢٤، ٢٢٦

[illegible] ٩، ٧٢، ٨٧، ٩ [illegible] ١٤٦

الموحدون ٩، ١٩، ٢٠، ٣٠، ٧٦، ١٧٤، ١٣٤، ١٥٣، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٩، ١٩٩ـ ٢٠١ـ [illegible] ٢٢٠ـ ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٤، ٤٣١ـ ٤٣٩، ٤٤١

مرجعية دولة ٩، ١٠١

الموريسكيون ٤٥٥

[illegible] ٢٩٣، ٢٩٥

ن

نافار (مملكة) ٣٣٧، ٣٣٣، ٣٤٦

نصارى ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦ [illegible] ٣٩٥، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٠٢، ٤١٦، ٤١٧ [illegible] ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤، ٤٤٧ [illegible] ٤٥٥، ٤٥٧

نفزا ١٢٧، ١٧٩، ٢٨٨

نفوسة (قبيلة) ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧ [illegible]

نوميديون ٥٤

النكارية (فرقة) ١١٩

[illegible]

هـ

الهاشميون ٣٩٩

هرغة (قبيلة) ٢٠٣، ٢١٢

هزرجة (قبيلة) ٢١٢

هزميرة (قبيلة) ٢١٣

هسكورة (قبيلة) ٢١٣

الهلاليون ٥٣، ١٥٣، ١٦٦ـ ١٦٨، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٦ـ ١٧٨، ٢١٨، ٢١٩، ٤١٣

[illegible]

هوارة (قبيلة) ٣٥، ٤٩، ٥٤، ١٣، ١٣٣

[illegible]

[illegible] ٢٢٩، ٢٣٨

هيلانة (قبيلة) [illegible] ١٨٧، ٢١٣

و

ورصوصة (قبيلة) ٧٩، ١٠٥

الوهبية (فرقة) ١١٩

ي

اليعربيون ٢٧١

اليمنيون ٢٨٩، ٣٠، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٩٨

اليمنية ٧٢، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٢٣

اليهود ٢٦٨، ٤٥٠

اليونان (شعب) ٢٨، ٣٣٥

فهرس الكتب والمجلات

أ

الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٥٣
الأخبار المجموعة ٢٤٦
أزهار الرياض في أخبار عياض ١٦ ، ٢٤٨ ، ٥٠٠
إسبانيا المقدسة ٢٥٧
الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٥ ، ٢١
أسد الغابة ١٥
الإصابة ١٠١
أعز ما يطلب ٢٠٥
أعلام الأعلام بأعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام
١٦ ، ٢٥٣
الأغاني ٢٨٣
الإمامة والسياسة ١٧ ، ١٨٠
الأندلس (مجلة) ٥
أنشودة [illegible] ٦٩

ب

بداية المجتهد ونهاية المقتصد ٨
البربر (كتاب) ١٥٩
بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ٢٥
بلاد المغرب الشرقية ٥
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ٢٤٩
البيان المغرب في تاريخ ملوك أفريقية والمغرب ٦ ،
١٨ ، ١٩
البيان الواضح في الملم الفادح ١٢٣

ت

تاريخ ابن خلدون ١٩
تاريخ إسبانيا الإسلامية ٢٥٣
تاريخ إسبانيا العام ٢٥٧
تاريخ افتتاح الأندلس ١٨ ، ٢٠٣
تاريخ بني أمية في الأندلس ٢٤٥
تاريخ [illegible] ٢٤
تاريخ شعراء الأندلس ٢١٥
تاريخ العرب المختصر ٥٥
تاريخ علماء الأندلس ٢٥٠
تاريخ مسلمي إسبانيا ١٩
تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط ٥٣
التبيان (مذكرات الأمير عبد الله الزيري) ٤٣١
التكملة لكتاب الصلة ١٥

ج

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ٢٥٠
جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى ٤٥٥

ح

الحلة السيراء ٢٥٢

د

[illegible] ٩
[illegible] ٢٥٦
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٩٥

ر

رحلة الوزير في افتكاك الأسير [illegible]
روض القرطاس في تاريخ المغرب وملوك فاس
٢

ز

[illegible] ٦٩

ش

الشعر الأندلسي ٢٤٤
الشعر [illegible] ٢١٩
شمائل [illegible] ٨٦

ص

صحيفة معهد الدراسات الإسلامية ١٨

[illegible] ٢٥

[illegible] ٢٥

ع

العبر لابن خلدون ١٩٦، ٧

العقد الفريد ٣٤٢

ف

فتوح مصر والمغرب والأندلس ٥

فوات الوفيات ٢٥٠

ق

قصيدة السيد (ملحمة) ١٦٩

ك

الكامل في التاريخ ١٥

م

المقري ٢٤٥، ٢٤٦

[illegible] ٣

[illegible]

[illegible] ٢

[illegible] ٣٥

[illegible]

[illegible] في تاريخ الأندلس [illegible]

[illegible] ٢٥

الموطأ ٩

[illegible] ٣٣٥

ن

نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر ٥٥

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ٥

نظم الجمان ٢٠٦

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ١٥، ١٦، ١٨، ٢٤٧، ٢٤٩، [illegible] ٤٥

نهاية الأرب ٥

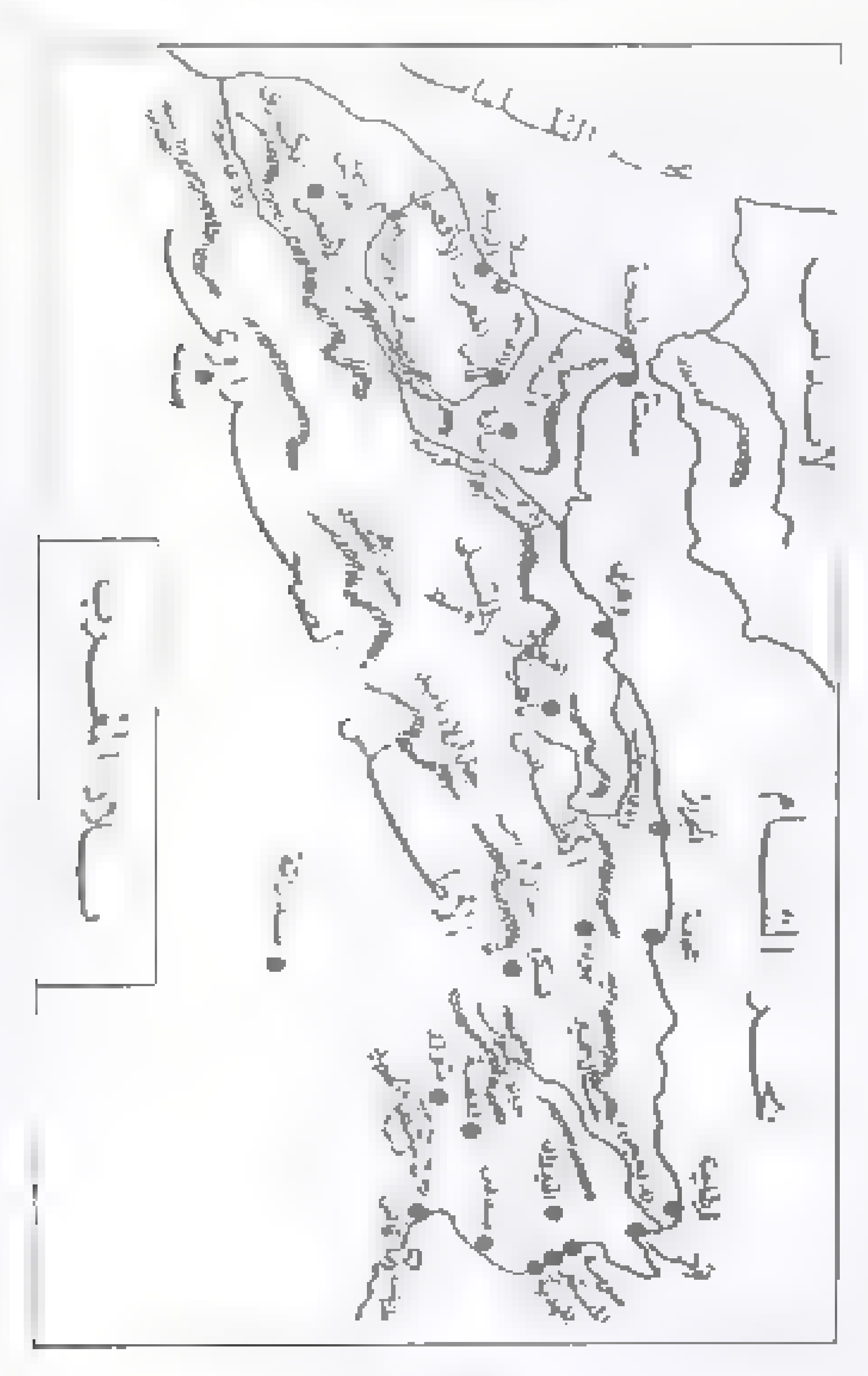
نهاية الأندلس ٥٥٥

و

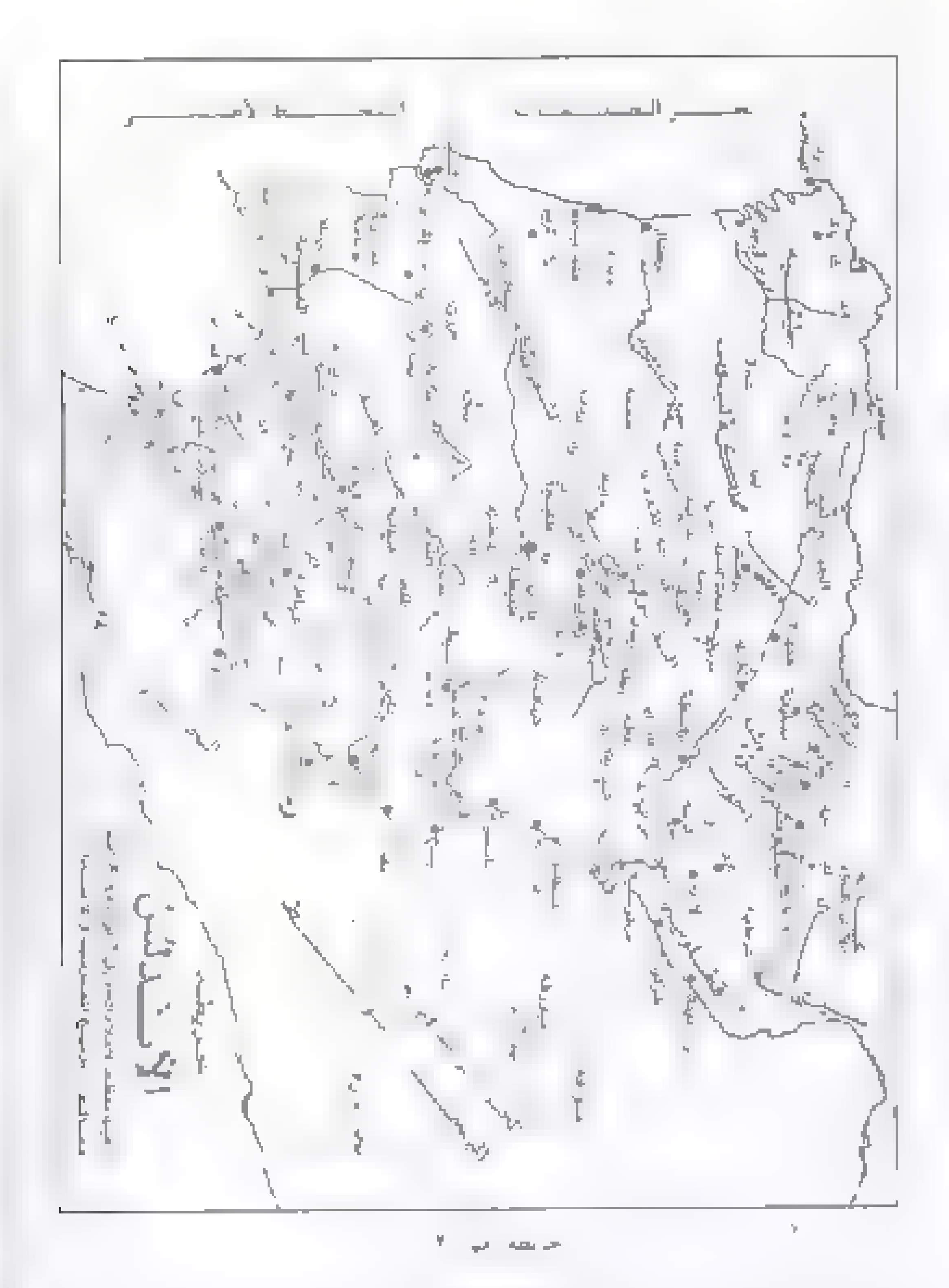
الوافي بالوفيات ٢٥٠

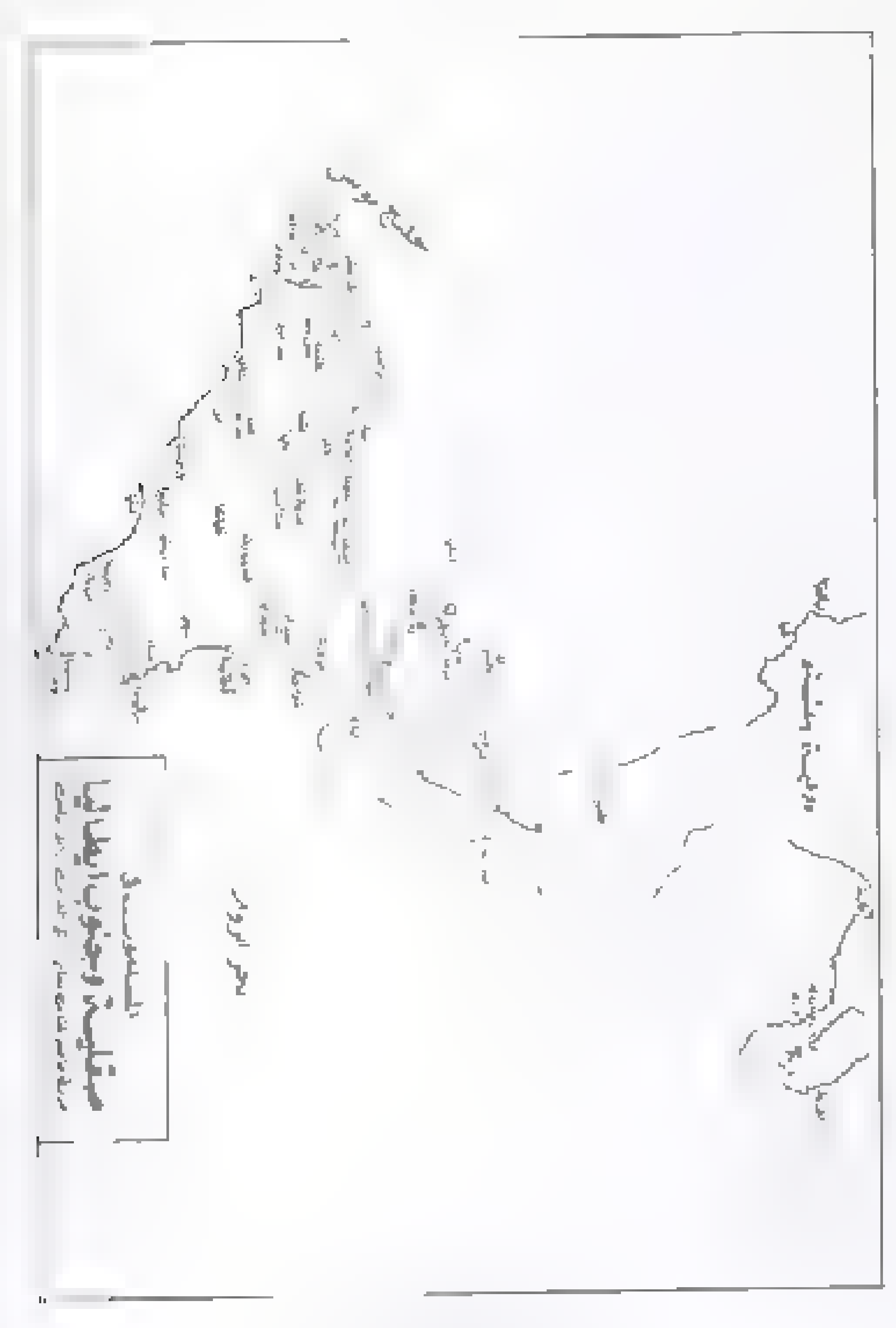
وفيات الأعيان ٣٥

* * *



خريطة رقم ١





خريطة رقم ٣

الفهرس

الموضوع	صفحة
* تقديم للطبعة الجديدة	٥
* مقدمة	٧
* القسم الأول: المغرب من قبيل الفتح الإسلامي	
- مدخل بيبلوغرافي: أهم موارد تاريخ المغرب الإسلامي	١٣
- الغرب الإسلامي والمغرب الإسلامي	٢٣
- بلاد المغرب	٢٤
- سكان المغرب	٢٨
- المغرب قبيل الفتح الإسلامي	٣١
- جريجوريوس أو جرجير	٣٣
- الفتح العربي	٣٤
فتح برقة وطرابلس	٣٤
موقعة سبيطلة وفتح أفريقية	٣٤
- حملة معاوية بن حديج السكوني	٣٧
ولاية عقبة بن نافع الأولى على أفريقية	٣٨
- حملة عقبة بن نافع الأولى وتأسيس القيروان	٣٩
- ولاية أبي المهاجر دينار	٤١
ولاية عقبة بن نافع الثانية على أفريقية	٤٢
- زهير بن قيس وقضاؤه على كسيلة	٤٦
- حملة حسان بن النعمان الغساني	٤٧
الكاهنة	٤٨
تنظيم الإدارة الإسلامية في المغرب	٥١
[illegible]	[illegible]
ولاية موسى بن نصير	٥٨
أعمال موسى بن نصير في أفريقية والمغرب	٥٩
- عصر الولاة	٥
- الفتنة المغربية الكبرى	٦٩
- المحاولة الأولى للعرب العدنانيين للسيادة على أفريقية	٧٣

الموضوع	الصفحة
- محاولات الدولة العباسية للاحتفاظ بأفريقية (المهالبة)	
- جهود يزيد بن حاتم في أفريقية	٨٣
- تحول المذهب المالكي إلى المغرب	٨٣
- نهاية عصر الولاة وبداية عصر الدول المحلية	٥
- أفريقية من المهالبة إلى بني الأغلب	[illegible]
- دولة الأغالبة في أفريقية	٥
- حكم إبراهيم بن الأغلب	[illegible]
- إنشاء القصر القديم	٥
- زيادة الله بن الأغلب	
فتح صقلية	
- تدخل الأندلسيين بقيادة أصبغ بن وكيل	٣
- إبراهيم بن أحمد الأغلبي	[illegible]
حضارة أفريقية والمغرب أيام الأغالبة	
- الحياة الاجتماعية والفكرية في عصر الأغالبة	
- دولة الرستميين في تاهرت	
- الأدارسة	[illegible]
- الدولة الفاطمية في المغرب	[illegible]
- أبو عبد الله الشيعي	[illegible]
- الهجرة إلى تازروت وتحول الدعوة إلى حركة سياسية عسكرية	[illegible]
- قدوم عبيد الله المهدي	[illegible]
خلافة عبيد الله المهدي	
[illegible] المهدية	[illegible]
[illegible] أبي يزيد مخلد بن كيداد	[illegible]
غزو مصر ثم الانتقال إليها	
- تقدير الفترة الفاطمية في تاريخ المغرب	[illegible]
- دولة بني زيري الصنهاجيين في المغرب الأوسط	[illegible]
- أبو الفتوح يوسف بلكين بن زيري	[illegible]
أبو الفتوح المنصور بن يوسف الصنهاجي	[illegible]
[illegible] ولاية [illegible] بن أبي الفتح المنصور	٦
[illegible] بن باديس بن أبي الفتح المنصور	٦

الموضوع — الصفحة

- انفصال دولتي بني زيري عن الفاطميين
- زحف العرب الهلالية بلاد المغرب
- تغريبة بني هلال ونشوء ملحمة أبي زيد الهلالي
- نهاية دولة بني حماد أصحاب القلعة
- [illegible]
- [illegible]
- دولة المرابطين
- [illegible]
- عبد الله بن ياسين
- استمرار مسيرة الحركة المرابطية ١٨٧
- انقسام القوة المرابطية إلى قسمين ١٨٨
- قيام دولة المرابطين في المغرب والأندلس ١٨٩
- المرابطون يعبرون إلى الأندلس لنصرة الإسلام
- نهاية دولة المرابطين في المغرب والأندلس
- دولة الموحدين
- محمد بن تومرت
- [illegible]
- قيام الدولة الموحدية
- [illegible]
- حكم عبد المؤمن بن علي
- خلفاء عبد المؤمن بن علي
- أبو يعقوب يوسف
- أبو يوسف يعقوب المنصور
- ثورة بني غانية الميورقيين
- جهود المنصور في الأندلس [illegible]
- خلافة أبي محمد عبد الله الناصر
- ميلاد الدولة الحفصية (نهاية بني غانية ـ الطوارق)
- موقعة العقاب وانهيار الجبهة الإسلامية في الأندلس
- الدولة الموحدية بعد هزيمة العقاب

الموضوع — الصفحة

- القسم الثاني - الأندلس
- مدخل ببليوغرافي لتاريخ الأندلس
  - الرواية العربية
  - الأصول غير العربية
- الأندلس
  - اسم الأندلس
- فتح الأندلس
  - تمهيد [illegible]
  - فتح الأندلس
  - تحول موسى بن نصير الأندلس واشتراكه في الفتح
- عصر الولاة
  - [illegible]
  - أبو الخطار وتقسيم الكور المجندة
  - قيام الدولة الأموية الأندلسية
  - فتوح المسلمين شمالي جبال ألبرت في غالة (فرنسا)
- عصر تأسيس الدولة الأموية الأندلسية
  - نظرة عامة على حكم عبد الرحمن الداخل وأعماله
  - [illegible] الأمير بن عبد الرحمن المعروف بالرضي
  - دخول مذهب مالك الأندلس
  - التقليد الشامي
  - [illegible] المدرسة المصرية في [illegible]
  - إمارة الحكم الربضي
  - التطور الاجتماعي في الأندلس
  - جماعة موالي بني أمية
  - بداية تكوين شعب الأندلس
  - فتنة طليطلة ويوم الخندق
  - هيج الربض الأول والثاني
  - [illegible]
  - [illegible]
  - [illegible] الاستقلال

الموضوع | الصفحة

- رهبان النصارى يحاولون إثارة فتنة دينية ٣٢٥
- وفاة عبد الرحمن الأوسط ٣٢٦
- الوزارة في الأندلس ٣٢٧
- الخطط : خطة القضاء ٣٢٩
- الفقهاء المشاورون ٣٣٠
- يحيى بن يحيى الليثي ٣٣٠
- الشخصيات الحضارية : زرياب ٣٣٢
- عباس بن فرناس ٣٣٤
- يحيى بن حكم الجياني الغزال ٣٣٥
- التحول الحضاري في الأندلس في عصر عبد الرحمن الأوسط ٣٣٧
- زيادة مسجد قرطبة الجامع ٣٣٨
- في بلاط عبد الرحمن الأوسط ٣٣٨
- الشعر والموشح والزجل ٣٣٩
- الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط ٣٤٤
- ثورة عمر بن حفصون ٣٤٩
- الأمير عبد الله ٣٥٠

- عبد الرحمن الناصر وميلاد الخلافة الأموية الأندلسية ٣٥٣

- الوضع العام داخل الدولة عند ولاية عبد الرحمن الناصر ٣٥٤
- عبد الرحمن والثائرون في غرب الأندلس ٣٥٨
- عبد الرحمن الثالث وعلاقته مع ملوك قشتالة وبنبلونة ٣٦٢
- رذمير الثاني ملك ليون ٣٦٣
- عبد الرحمن الثالث والمغرب ٣٧٠
- الخلافة الأموية القرطبية ٣٧١
- إنشاء مدينة الزهراء وزيادة المسجد الجامع ٣٧٤
- تقدير عبد الرحمن الناصر ٣٧٩

- خلافة الحكم المستنصر ٣٨٣

- نهوض العلم في أيامه ٣٨٣
- سياسة الحكم المستنصر ٣٨٥
- حروب الحكم في المغرب ٣٨٦

الموضوع — الصفحة

- **هشام المؤيد** ٣٩٠
  - مصير الأندلس تحت رحمة الأوصياء على الخليفة القاصر ٣٩٠
  - محمد بن أبي عامر يصبح السلطان الأعلى في الدولة ٣٩١
  - محمد بن أبي عامر ينشيء جيشاً خاصاً به من المرتزقة ٣٩٣
  - غزوات محمد بن أبي عامر ٣٩٤
  - محمد بن أبي عامر يتخذ لقب الحاجب المنصور ٣٩٥
  - الحزب العامري ٣٩٩
  - تقدير المنصور ٤٠١
  - عبد الملك المظفر بن المنصور ٤٠٥
  - عبد الرحمن المنصور ٤٠٦
  - مقتل عبد الرحمن بن شنجول وسقوط العامريين ٤٠٧
  - ثورة قرطبة وبداية الفتنة الكبرى ٤٠٧
  - الفتنة الكبرى ٤٠٨
  - معركة قنتيش ، نهاية الجيش الأندلسي التقليدي ٤١٠
  - النزاع بين محمد بن عبد الجبار المهدي وسليمان المستعين ٤١١
- **عصر الطوائف** ٤١٥
  - كيف بدأ عصر الطوائف ؟ ٤١٥
  - دولة بني ذي النون في طليطلة ٤١٨
  - إمارة بلنسية ٤٢٢
  - إمارة سرقسطة ٤٢٣
  - إمارة إشبيلية ٤٢٦
  - تدخل المرابطين ٤٣٠
  - جهاد المرابطين في الأندلس ٤٣٢
  - نهاية المرابطين في الأندلس ٤٣٥
  - الموحدون في الأندلس ٤٣٧
- **دولة بني نصر أو بني الأحمر في غرناطة** ٤٤١
  - قيام دولة غرناطة ٤٤٣
- **أبو الحجاج يوسف الأول** ٤٥١
  - مذبحة الغزاة ٤٥١
  - وقعة طريف ٤٥٢

الموضوع	الصفحة
- تدهور مملكة غرناطة	٤٥٣
- نهاية مملكة غرناطة	٤٥٤
- موارد مختارة	٤٥٧
(أ) الموارد العربية لتاريخ المغرب والأندلس	٤٥٧
(ب) مراجع غير عربية	٤٦٤
- الفهارس العامة	٤٦٧
- فهرس الأعلام	٤٦٩
- فهرس الأماكن والبلدان	٤٨٦
- فهرس القبائل والطوائف والآل	٤٩٨
- فهرس الكتب والمجلات	٥٠٤
- خريطة المغرب	٥٠٧
- خريطة الأندلس	٥٠٩
- خريطة صقلية	٥١١
- فهرس موضوعات الكتاب	٥١٣



رقم الإيداع : ١١٦٥٦ / ٢٠٠٤

I.S.B.N. 977 - 01 - 9115 - 9

طبعة خاصة

تصدرها دار الرشـاد

ضمن مشروع مكتبة الأسرة